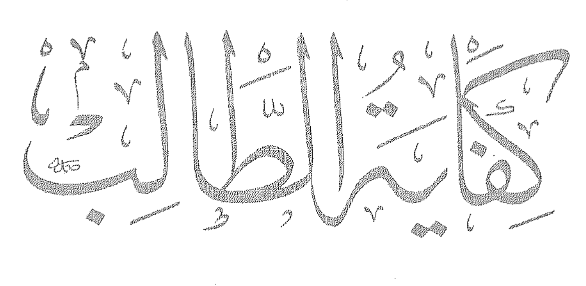
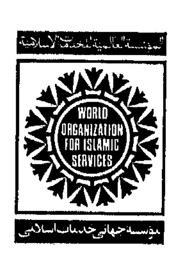


في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام

الحافظ

محمد بن يوسف الكنجي الشافعي


WORLD
ORGANIZATION
FOR ISLAMIC
SERVICES
مؤسسه جهانى خدمات اسلامى


دار احياء
تراث أهل البيت
صندوق البريد ـ ٢٢٤٥ طهران ـ ايران

الكتاب: كفاية الطالب
المؤلف: محمد بن يوسف الگنجي الشافعي
الطبعة الثالثة: ١٤٠٤ هجـ. ١٣٦٢ش
المطبعة: فارابی
العدد: ٣٠٠٠
الناشر: دار أحياء تراث أهل البيت (ع)
طهران ــ ايران. شارع سپهبد قرني
شارع موسى كلانتري ــ رقم ١٠. تلفون: ٨٣٣٩٧٠

كفاية الطالب

في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

ويليه

البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام

الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الگنجي الشافعي

المقتول ٦٥٨

تحقيق وتصحيح وتعليق

محمد هادي الأميني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم . . . أوزعني ان اشكرك ، وأشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ، وعلى والدي وان أعمل صالحاً ترضاه ، واصلح لي في ذريتي ، إني تبت اليك واني من المسلمين .

اللهم . . . أجز والدي خير ما جزيت والداً عن ولده ، واغفر لهما وارحمهما ، وارضهما عني ، واجعل ثوابهما عني جنات النعيم .

اللهم . . . اجعلني ممن دعاك فأجبته . . . وسألك فاعطيته . . . وآمن بك فهديته . . . وتوكل عليك فكفيته . . . وتقرّب اليك فأدنيته . . . وافتقر اليك فأغنيته . . . واستغفرك فغفرت له . . . ورضيت عنه . . . وأرضيته . . . وهديته الى مرضاتك . . .

المقـدمة

اظنك قارىء الكريم . . . تصدّقني القول والرأي في ان كلمة اعداء الاسلام وجموع عبيد الأهواء والمرتزقة على اختلاف نحلهم ومللهم ولغتهم عبر القرون والاجيال لم تتفق ولم تأخذ لها طابع الاتحاد مثلما اتحدت وتوحدت في مقاومة أبرز شخصية عرفها التاريخ بعد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ، والجدير ان يلحق بذيله أو يكون رديفه ومثيله كأبي سلالته الطيبة الخيرة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقد تكالبت قواهم وتوحدت جموعهم ووجهت نبالهم وسهامهم نحو الامام العظيم بصورة عامة منذ ان آمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله قبل الناس بسبع سنين حتى ما بعد استشهاده . . . وكأنهم كانوا على اتفاق كامل من قبل في ان يجندوا قواهم لمحاربته ، واختلاق الاساطير والأوهام والخرافات المضللة عنه ، وتشويه مناقبه ومزاياه الكريمة بسلسلة من الاراجيف ، أو خدشها بفرية ، أو اكذوبة ظالماً أو جاهلا .

ان الباحث في فضائل ومناقب وخصائص سيد العرب (١) امير المؤمنين «ع» الصادرة عن النبي الأقدس صلى الله عليه وآله يجد الكثير منها لا انها لم تسلم من تحريف وتصحيف وقدح ، وإنما يرى الاحاديث قد انتزعت من صاحبها ونسبت الى رجال آخرين من دون ذمة ولا شرف ولا حياء أو وضعت قبالها احاديث تماثلها من قبل شرذمة من الوضاعين والمختلقين ليدفعوا بها الامة نحو الجحود والانكار

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٢٤ روى بسنده عن سعيد بن جبير ، عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله قال ـ الحديث ـ .

والافتراء ، ويبعدونها عن الواقعية المجردة وإفهام الحقيقة المنزهة ، ويحتلوا الأذهان إحتلال الصراصير ، ويفسدوا عقولهم إفساد الارضة . . مع اعتقادهم ويقينهم أن لم يكن بين الصحابة من يسبق امير المؤمنين عليه السلام في منقبة وفضيلة واحدة ، وان ليس في تاريخ الخليقة منذ قدم التاريخ من يمكن وضعه في كفة علي بن ابي طالب ويقرن به في جميع النواحي الخاصة والعامة والاجتماعية والفردية ، وانه « ع » كما اخبر به المشرع الأعظم صلى الله عليه وآله ، سيد المسلمين وأمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وفاروق الامة ويعسوب الدين(٢) وكقوله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن ابغضك بعدي (٣) .

والواقع ان الامام امير المؤمنين « ع » إبتلي في حياته وبعد استشهاده بشرذمة تنكرت له وجندت جحافل من الجنود وقوى البغي والمارقين لمحاربته ونزعوا الايمان من قلوبهم وطرحوا العقيدة جانباً وأقبلوا عليه وحربه مستبسلين لا يخافون سوء المصير وإضاعة العهود والمواثيق النبوية . . . وقد استطاعت الشرذمة الخداعة ان تستميل قلوب نفر من اهل المطامع ورجال السوء من المرتزقين والمتاجرين بالحديث والسنة لوضع احاديث وروايات هي أوهن من بيت العنكبوت . . . حول قضايا تخص الامام امير المؤمنين «ع» ولعبوا دوراً خطيراً في التاريخ الاسلامي الروحي والسياسي لمتابعة الخطة الجهنمية وقتل المؤمنين

(٢) كنز العمال ٦ ، ١٧٥ ، اسد الغابة ١ ، ٦٩ و ٣ ، ١١٦ الرياض النضرة ٢ ، ١٧٧ .

(٣) تاريخ الخطيب البغدادي ٤ ، ٤٠ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٦ ، حلية الاولياء ١ ، ٦٦ .

والمتقين من الصحابة المهاجرين والانصار وذهب عليهم ان مساعيهم وجهودهم لن تفلح ، وان نور الحقيقة لا تطمسها الأكاذيب الملفقة ولا يطفىء رونقها طول الانكار والتصنع والمقاومة والتدسس والخداعة والموائد الدسمة ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون (٤) .

ان التاريخ يحدثنا بصراحة عن المآسي والتنكر والظروف القاسية الصارمة التي اجتازت حياة الامام امير المؤمنين « ع » والظلم والقسوة والشدة الحاكة عليه ، والسير الخبيث اللاصحيح الذي سيقت الامة وجعل دستوراً لها فأهلك الحرث والنسل ، وأصبح نقمة على اهله وشراً وبلاءا ، وأصابهم من البلبلة على مر الأيام القليلة ، ووجد الكفر فيهم منفذاً يتدسس منه الى صفوفهم وجمعهم لإحداث الفرقة والتنابذ ، وبدا الشيء الكثير من آثارها ، ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ، والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين (٥) .

غير ان الامام عليه السلام في جميع هذه المواقف الحاسمة والساعات الحرجة كان على جانب عظيم من الصبر والتجلد ورحابة الصدر ورجاحة العقل والعمل والتسديد والحزامة والتصميم مقبلا بكله على الله سبحانه ومتوجهاً اليه ومشغول بواجبه ورسالته دون ان تظهر منه « ع » أية معارضة وخلاف تمشمش في ظلاله الاحقاد والعداوات فيصيب زحف الاسلام الحثيث وركبه المقدس نكولا وضعفا وآثر تقدم الاسلام وتطوره ودوام الشريعة السمحة والدين الذي اعزه الله . . على سحق حقه العادل المشروع واغتصابه بعد ان فرضه الله وأوجبه وصدقه

(٤) سورة التوبة ٣٢ .

(٥) سورة الاعراف ٩٦ .

النبي الاعظم ﷺ ودافع عنه وأثبته ، وإلى هذا يشير الامام امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بقوله :

وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء ، أو اصبر على طخية عمياء ، يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه ، فرأيت ان الصبر على هاتا احجى ، فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ، أرى تراثي نهبا (٦) .

ان كل هذا التنكيل والافتراء والظلم والتنابذ والتدابر والتقاطع كان من اجل تحقيق هدف واحد مزعوم هزيل وهو وجود الامام امير المؤمنين عليه السلام لأنه كان يؤلف خطراً عميقاً محدقا بمآربهـــم الدنيئة وأحلامهم الطائشة ، ويريدونه مجتمعاً علمانياً لا قانون فيه يكف الجوارح ، ولا دين يزع النفس ولا شهامة تلجم الشهوات .

ولعمر الحق ان وجود الامام امير المؤمنين « ع » وسلالته الطيبة ليس من الخطر الذي يجب القضاء عليه كما يزعمون ولكنه رحمة وخير وبركة تملاء المكان والزمان وتكسبهما صفة إنسانية عامة ، وتخلص الناس من شقاء العيش وعوامله وكوارث الحياة ومشاكلها ، وتدفعه الى اختيار حياة اخرى اسمى من هذه الحياة . . . ولهم الخلافة والامامة ، وقد تقلدوهـا بالنص الشرعي لأنها تولية وتفويض لها أهلها ، ولها اصحابها الشرعيـين الذين لا يجوز ان تتعداهم الى آخرين .

والحقيقة باعتقادي يجب ان تقال دائماً مهما كانت الظروف والأسباب والعوامل ان الامام امير المؤمنين « ع » ظُلم في حياته ونهب تراثه وغصب حقه وجعلوه في ايامه سلعة محتكرة ، ورغبوا في التخلص منه ومن سياسته المتركزة

(٦) نهج البلاغة ١ ، ٤١ ط بيروت ١٣٧٤ .

على الواقع والحقيقة ، والتي كانت تهدف الى خلق مجتمع مثالي وفق مبادىء إنسانية ، وعلى اسس من الفضيلة والعدالة والخير المنبثقة من تعاليم القرآن وتوجيهات النبي العظيم . . . فأردوه شهيداً في بيت من بيوت الله ، وراح شاعرهم يتشدق بالجريمة فيقول :

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا (٧)

ومن خلال هذه الاحداث المؤلمة التي اجتازت حياة امير المؤمنين « ع » يتبين لنا ان الامام « ع » كان صابراً ومحتسباً ومظلوماً مضطهداً لم يحرك ساكناً أمام الاحداث التي كانت كل يوم تعصف عليه من هنا وهناك نتيجة الاحقاد الكامنة في الاعماق ، وحاول الذين اسلموا بالقوة العودة الى الوثنية وعبادة الاصنام ، كما وان انصار المدينة أرادوا التحرر من سلطان الاغلبية المتمثلة في المهاجرين وهناك الموجة العارمة التي عصفت بالقبائل وغايتها الارتداد عن الدين الجديد والعودة الى دين الآباء والأجداد ، ولم تلبث هذه الموجة ان طغت على الحياة في بلاد العرب وبين القبائل التي حاولت التخلص من السلطة العليا في المدينة التي كانت تفرض عليهم ضرائب شتى لا طاقة لافرادها باحتمالها ، وهم الذين تعودوا ان يعيشوا احراراً قبل اعتناقهم الاسلام لا يتقيدون بنظام أو قانون .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان هؤلاء كانوا يعتبرون الامام علي بن ابي طالب « ع » المساهم الأول في هدم دعائم الوثنية وزعزعة اركان العشائرية والقبلية ، والقضاء على العائلات الكبيرة والثروات الضخمة والزعامات الواسعة لذلك وجدوا الفرصة سانحة بعد وفاة النبي ﷺ فبذلوا جميع امكانياتهم لابعاده عن سدة الخلافة ، فكانت السقيفة ، وكانت فدك ، وكان حرق دار فاطمة

---

(٧) الغدير ١ ، ٣٢٤ .

الزهراء عليها السلام ، وكان إسقاط جنينها - محسن - ، وكان اقتحام دارها بالقوة والنار ، وكان وضع السيف في عنق علي « ع » وإكراهه الى البيعة ... فأعطى هؤلاء الدليل الصريح على انهم لم ينسوا الماضي وإن في اعماقهم حنيناً الى دين الآباء والاجداد ، وإلى الاخذ بالثار والانتقام واعتبروا كل نص أو وصية أو عهد أو ميثاق لعلي بالخلافة لا قيمة ولا شأن لديهم .

لذلك اعلنوا عن حقدهم ونواياهم بصراحة وأبعدوا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام عن سدة الامامة والخلافة وشقوا لأنفسهم سياسة خاصة وارتدوا عن الصراط المستقيم وعادوا الى الوراء القهقرى حتى انتهى الامر الى قيام ثورات جارفة كانت في الواقع من صنع العقيدة والايمان وبدافع الضمير الديني ... لتعيد الحق الى نصابه ، وتقف بوجه الأمويين ، وتمنعهم من تحقيق حلمهم الهادف الى تولي زعامة المسلمين ... وان ذرية علي والزهراء عليهم السلام أولى منهم بها وانهم اصحابها الشرعيين .

* * *

لقد قيض الله لنصرة علي « ع » وحفظ مناقبه وفضائله جمع من الحفاظ وأئمة الحديث من القدماء والمتأخرين وأصبح من صميم الموضوعات الجديرة بالعناية والاهتمام عندهم واندفع جمع من اكابر رجال الحديث والسنة الى جمع ما تشتت من خصائصه « ع » وما تبعثر من مآثره وتصحيح اسانيد الأحاديث الخاصة بشخصيته الانسانية وتطهيرها من ادران وسموم الوضاعين المارقين وتصنعهم ودسهم الرخيص ، بعد ان ادركوا وفهموا ان الانتصار لعلي «ع» أو الدفاع عن سياسته ونظرياته ومناهجه في الميادين المختلفة من الحياة ... ما هو في الواقع غير انتصار للحق ، والدفاع عنه والجهر والاعلان به ، وان من يدرس الاحاديث النبوية والاحداث التاريخية يعلم ان صلة علي عليه السلام بالحق وارتباط الحق بعلي عليه السلام صلة اساسية وارتباط جوهري لا يمكن

الانفكاك بينهما بحال من الاحوال .

وبعبارة اوضح وتوجيه آخر ان الحق يوجد أينما وجد علي عليه السلام وأينما وجدت علياً عليه السلام فلا شك انك ستجد الحق من دون غموض وإبهام ، وإلى هذا المعنى يشير النبي ﷺ بقوله : علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة (٨) .

ان انتصار هؤلاء الحفاظ في كل القرون الخالية لعلي « ع » كان انتصاراً للحق المعذب الذي هو للبشر حلاوة الايمان وذخره الذي لا يفنى ومفزعه كلما دهمته خطوب هذه الحياة المادية التي تختنق فيها الروح ومعين اليقين له في بوادي الشكوك وما دام في الامة علي عليه السلام وتعاليمه وسننه وسياسته فان الخير والحق لا ينقطع عنها الى يوم القيامة وكأنها في جنة الروح ونعيم القلب ومجتمع تسوده التقى والاخلاق والعلم والدين .

ومهما يكن من أمر فان نفراً من كبار أئمة الحديث اندفعوا الى وضع مؤلفات ومجلدات تضم مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام بعد ان وقفوا على جرائم وخيانات تجار الاحاديث والمرتزقين بها من كتب فراحوا يعلنون على العالم مناقب علي عليه السلام بالحق ويذكرونها بالصدق يميزون الرشد من الغي بعزة العلم وجلال الحق ، ولطف المؤمن ، وتواضع المسلم المؤدب بآداب الله ورسوله . . . ومنهم على سبيل المثال الامام الحافظ ابي عبد الرحمان احمد ابن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الشافعي المتوفى ٣٠٣ فانه بعد ان ترك مصر في اواخر عمره قصد دمشق ونزلها فوجد الكثير من اهلها منحرفين عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فأخذ على نفسه وضع كتاب يضم مناقبه

---

(٨) تاريخ بغداد ١٤ ، ٣٢١ مجمع الزوائد ٧ ، ٢٣٥ ، كنز العمال ٦ ، ١٥٧ بأسانيد مختلفة .

وفضائله (ع) رجاء ان يهتدي به من بطالمه أو يلقى اليه سمعه فأتى به وألقاه على مسامعهم بصورة محاضرات متواصلة .

وبعد ان فرغ منه سئل عن معاوية وما روي من فضائله ، فقال : أما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل ... وفي رواية اخرى : ما اعرف له فضيلة إلا لا اشبع الله بطنك ... فهجموا عليه وما زالوا يدفعون في خصييه وداسوه حتى اخرجوه من المسجد ، فقال : احملوني الى مكة ، فحمل اليها ، وتوفى بهـا ، وقد نص التاريخ على هذه الواقعة ، وانه مات بسبب ذلك الدوس (٩) .

الحافظ الكنجي في التاريخ :

ومنهم الحافظ فخر الدين ابى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المقتول سنة ٦٥٨ فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخـرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ، فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب اهل البيت عليهم السلام فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن ارقم في غدير خم ، وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن احبك وصدق فيك ، فدعتني الحميـة لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين عـلي كرم الله وجهه الذي لم ينل رسول الله صلى الله عليه وآله فضيـلة في آبائه وطهارة

---

(٩) خصائص النسائي ٢٤ ـ ٢٥ .

في مولده إلا وهو قسيمة فيها .

وابتدأنا بما وقـع النزاع فيه ، فلما تم الاملاء بعون الله وتوفيقـه ، بيضناه برسم خزانة اشرف بنية في عصرنا الذي علا الناس بصرامته وبهرهم برجاحته وساسهم بشهامته (١٠) .

ثم ذكر الاحاديث الواردة بخصوص الامام اميرالمؤمنين عليه السلام حسب الابواب والفصول ، ولـكن المؤسف كله ان نصيب الحافظ الكنجي لم يكن اقل من نصيب زميله الحافظ النسائي ولم يرق كتابه ـ كفاية الطالب ـ ذوى النفوس المريضة ، فراح شرذمة منهم يندد به ويوقع فيه ويذكره بالقدح والشتم والجهل ، وهو العيلم الفذ الذي عرف قواعد هذا العلم ومسائله معرفة وافيـه بل هو في الرعيل الأول من الحفاظ الذين وضعوا هذه القواعد التي فهموها واستنبطوها من الكتاب والسنة وقواعد الدين .

وهذا إن دل على شيء فانما يدل على تضلع الحافظ الكنجي في علم الحديث وملازمته التقوى والصدق والامانة والتقوى والمروءة فيما يكتبه ويؤلفه وتنقيبه الاحاديث الصحيحة ، وتمييز صحيحها من زائفها بصورة عامة واجتنابه الروايات الضعيفة والشاذة وكل ما من شأنه الاخلال بالصدق ، وهكذا نجد الحافظ الكنجي محتاطاً غاية الاحتياط في الرواية فلم يأخذ ولم يذكر ولم ينقل إلا عن عدل صادق فطن يقظ كما يحدثنا به في المقدمة ، ونبذ احاديث المغفلين والغالطين وأصحاب الاوهام ... ولـكنه مع هذه الخصائص العلمية ضيق عليه الخناق ، وحورب فخرج من الموصل متوجهاً الى دمشق لطلب الحديث ، لأن فيها اشهر المحدثين واعلامهم ويحفظ التاريخ في دمشق ... لهؤلاء من المؤلفات الكثيرة في الحديث وبعد وصوله لها وإقامته فيها قتل بجامع دمشق (١١) .

---

(١٠) كفاية الطالب ـ مقدمة المؤلف ـ .

(١١) تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٤١ .

لقد كان الحافظ الكنجي الشافعي من حجج الله البالغة في الحفظ والرواية وصدق الحديث والتثبت والادب ، وقد جمع الى جانب هـذه الخصائص الفهم والفقه والحديث شهد له بذلك الأئمـة المبرزون الجامعون بين الرواية والفقـه وبحسبنا دلالة على اختصاصه في الحديث هذه الثروة الطائلة من الاحاديث التي جمعها في كتابيه ، ويعتبران من اوثق المصادر وأصدق المعاجم المؤلفة في المناقب والفضائل .

ويذكر لنا هنا الحافظ شمس الدين الذهبي العوامل والاسباب المؤدية لقتله فيقول : لدبره وفضوله ـ فكأن ذكر مناقب الامام امير المؤمنين ـ ع ـ وجمع فضائله وأحاديثه خطيئة تبرر وتسوغ قتل صاحبها مهما بلغ من السمو والرفعة والمجد والعلم والدين والادب .

وقال ابو شامة المقدسي : وفي ٢٩ من رمضان قتل بالجامع الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي ، وكان من اهل العلم بالفقه والحديث لكنه كان فيه كثرة كلام وميل الى مذهب الرافضة ، جمع لهم كتباً توافق اغراضهم وتقرب بها الى الرؤساء منهم في الدولتين الاسلامية والتاتارية ، ثم وافق الشمس القمي فيما فوّض اليه من تخليص اموال الغائبين وغيرهم ، فانتدب له من تأذى منه وألب عليه بعد صلاة الصبح فقتل وبقر بطنه ، كما قتل اشباهه من اعوان الظلمة مثل الشمس بن الماسكيني وابن البغيل الذي كان يسخر الدواب (١٢) .

ثم ذكر محنته اليونيني وهو من معاصريه ، فقال : وورد كتاب المظفر الى دمشق في ٢٧ شهر رمضان يخبر بالفتح وكسرة العدو ، ويعدهم بوصوله اليهم ، ونشر المعدلة فيهم ، فثاروا العوام بدمشق وقتلوا الفخر محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي في جامع دمشق ، وكان المذكور من اهل العلم لكنه كان فيه

---

(١٢) الذيل على الروضتين : ٢٠٨ .

شر وميل الى مذهب الشيعة ، وخالطه الشمس القمي الذي كان حضر الى دمشق من جهة هولاكو ودخل معه في اخذ اموال الغياب عن دمشق فقتل (١٣) .

ولم يكتف بهذا وإنما عاد فذكره في موضع آخر من كتابه ، فقال : الفخر محمد بن يوسف الكنجي كان رجلا فاضلا اديباً ، وله نظم حسن ، قتل في جامع دمشق بسبب دخوله مع نواب التتر (١٤) .

وذكره ابن كثير في تاريخه بقوله : وقتلت العامة وسط الجامع شيخاً رافضياً ٠٠٠ كان مصانعا للتتار على اموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي ، كان خبيث الطوية مشرقيا ممالئاً لهم على اموال الناس قبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين (١٥) .

وتبجح ابن تغري بردى بالفعلة الدنيئة فقال : فسر عوام دمشق وأهلها بذلك سروراً زائداً ، وقتلوا فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في جامع دمشق ، وكان المذكور من اهل العلم لكنه كان فيه شر ، وكان رافضياً خبيثاً وانضم على التتار (١٦) .

ان أبا عبد الله الكنجي ٠٠٠ بانتصاره وجمعه الاحاديث الخاصة بالامام امير المؤمنين عليه السلام اصبح في مفهوم القوم دبراً وفضولا وخروجا عليهم ، وهو عمل لا يستطاب منه ولا يستحسن ، وفي التاريخ الكثير من امثال المترجم له وقد عانوا المحنة والشدة من هذه الناحية ، ولقوا شتائم واطيـة ، وتعرضوا لنقد هزيل وتعريغ في الوحل وعملهم هذا كان برهاناً على براءتهم من كل صلة

(١٣) ذيل مرآة الزمان ١ ، ٣٦٠ .
(١٤) المصدر السابق ١ ، ٣٩٢ .
(١٥) البداية والنهاية ١٣ ، ٢٢١ .
(١٦) النجوم الزاهرة ٦ ، ٨٠ .

بالدين والحق بجميع معانيه ومبانيه .

وقد تطورت الحالة والمحنة الى حد التفسيق والتكفير فذهب القوم الى نجاسة من يروي منقبة أو فضيلة في فضل الامام امير المؤمنين عليه السلام ، ومقابلته بالجرح والقدح ، وهذه الطامة لا شك انها من صنع النواصب التي رسوها بين اهل الحديث ليتوصلوا بها الى إبطال كل ما ورد في فضل علي عليه السلام ، وذلك انهم جعلوا اية تشيع الراوي وعلامة بدعته هو روايته فضائل علي عليه السلام ثم قرروا ان كل ما يرويه المبتدع مما فيه تأييد لبدعته فهو مردود ولو كان من الثقات فينتج من هذا ان لا يصح في فضله عليه السلام حديث .

وقد راجت هذه الدسيسة على اكثر النقاد فجعلوا يثبتون التشيع برواية الفضائل ، ويجرحون راويها بفسق التشيع ، ثم يروون من حديثه ما كان في الفضائل ويقبلون منه ما سوى ذلك ، ولعمري انها لدسيسة إبليسية ومكيدة شيطانية كاد يفسد بها باب الصحيح من فضل العترة النبوية لو لا حكم الله النافذ والله غالب على أمره (١٧) .

وقد اشار الامام احمد الى نحو هذا إذ سأله ابنه عبد الله عن علي ومعاوية فقال : اعلم ان علياً كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئاً فلم يجدوه فجاؤا الى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كيداً منهم له (١٨) .

ثم ان القوم اتهموه بالتشيع شأنه سائر الحفاظ وأئمة الحديث وأهملوه الى النهاية ولم يترجموا له في كتب السير ومعاجم التراجم لدبره وفضوله ، لذلك لم نكن لنعرف عن حياته بعض الشيء ومراحلها الثقافية والفكرية التي اجتازها وآثاره ومؤلفاته الجديرة بالتقدير والاعجاب .

---

(١٧) فتح الملك العلي : ١٠٩ .

(١٨) المصدر السابق : ١٥٥ .

والحافظ الكنجي الشافعي بعد هذه المرحلة وقد شملته المحنة وقاومته العناصر غير النظيفة ، يعتبر من المحدثين المغمورين المظلومين الذين لم ينصفهم التاريخ ولم يحفظ تراثه من الدمار والفناء وهو في الرعيل الأول ومقدمة الحفاظ والمشايخ الذين كانوا ينابيع العلم والادب ومنارات الهدى وأئمة الفكر والفضيلة يقصدون العلم والدين ، وأصبحوا اهل علم ودين ، وكانت حياتهم علماً وعملا ومنطقاً وخلقاً ، وكانوا كلهم يطلبون الحديث ، ويسعون اليه ، ويحجون نحوه ، ويطلبونه أينما كان ، ووجدوهم في كل ذلك اصفى الناس ذهناً ، وأطيبهم نفساً وأشدهم نشاطاً .

مشايخه فى الرواية :

رحل الحافظ ابو عبد الله الكنجي ، كما يظهر من خلال كتابه الى العواصم الاسلامية لطلب الحديث ، ومعرفة الكتاب ، والسنة الثابتة والاجماع الصحيح وموارده ، والقياس الجلي وأنواعه وطرقه ، وأصوله المعروفة ، والاتصال بأئمة الحديث ، والأخذ عنهم ، والاختلاط بهم ، والتأدب بآدابهم في القول والعمل وهم يعلمون ويعملون ويتبعون ، ولا يبتدعون ، ويتقون الله سراً وعلنا . . . ويحكمون الشرع في خاصة نفوسهم ، وعامة امورهم ، لا تذلهم الدنيا ، ولا يفسدهم الفقر ، ولا يطغيهم الغنى . . . ليس لهم إلا الأنقطاع الى الحديث والعلم .

لقد ذكر المترجم له مشايخه في البلدان بصورة موجزة ، واكتفى بالاشارة الى اسمائهم ، وبيان من نقل عنه ، وتتميما للفائدة استخرجتهم من الكتاب ورتبتهم حسب الطريقة الهجائية ، لتكون طريقاً الى مكانة الحافظ الكنجي . . . العلمية والتاريخية ، وفيهم الكثير ممن جهلهم أو تجاهلهم التاريخ فلم يفرد له ترجمة

وافية أو ذكراً خاصاً .

والواقع ان المترجم له رحل الى البلاد في طلب العلم وسماع الحديث فتارة بدمشق ونواحيها ، وأخرى بمكة وحلب وتوابعها ، وفترة بالموصل واربل وتكريت وبغداد وضواحيها ، والجانب الحيوي من حياته انه يحدد فى كتابيه ـ كفاية الطالب والبيان ـ سنة سماعه الحديث من شيخه ومكانه ، وربما لم يذكر تاريخ السماع ، ولكنه ذكر مكان السماع ، وهذه الناحية تجدها واضحة في كتابه ، ومنها نتعرف جيداً على مبلغ ثقافته وعلو كعبه ، وانه كان علامة بحق صدوقا في الحديث بصيراً به .

أبو طالب بن محمد بن علي القبيطي الجوهري ، المتوفى ٦٤١ ، قصده ببغداد اسماع الحديث عام ٦٤١ ، ولما توفى تقدم بالصلاة عليه في المدرسة النظامية ودفن بمقبرة احمد .

ابراهيم ـ ابواسحاق ـ حاجب الحجاب عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري المعروف والده بازارتق ، سمع المترجم له منه سنة ٦٤٢ في دمشق بالمدرسة الشريفية لما ولي دار الحديث بها .

ابراهيم بن محمود المقري بباب الازج ، سمع منه سنة ٦٤١

ابراهيم ـ ابو اسحاق ـ بن يوسف بن بركة الكتبي ، سمع منه في ٦٤٧ في مسجده بمدينة الموصل .

احمد ـ ابو منصور ـ بن شعيب ـ صالح البخارى سنة ٦٤١ ببغداد في جامع المنصور في ملأ من اهل الحديث .

احمد ـ زين الدين ابو العباس ـ بن عبد الدائم بن نعمة بن محمد ابراهيم ابن احمد المقدسي المغربي النابلسي المتوفى ٦٦٨ ـ ١٩ ـ سمع منه بكفربطنا قرية

(١٩) محدث مؤرخ اديب شاعر ، له تصانيف ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٥٧ كشف الظنون ٢ : ١٢١٦ .

من غوطة دمشق سنة ٦٤٨ .

احمد ـ ابو العباس ـ بن عبد الله الزاهد الشيخ الصالح بقية السلف سمع منه سنة ٦٤٨ في المسجد الأقصى ببيت المقدس .

بشير ـ نجم الدين ابو النعمان ـ بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله التبريزي الجعفري الزينبي الشافعي المتوفى ٦٤٦ ـ ٢٠ ـ سمع منه في ٦٣٧ بمكة في درس التفسير .

جعفر ـ ابو الفضل ـ بن علي بن ابي البركات الهمداني الاسكندري المالكي المتوفى ٦٣٦ ، سمع منه ٦٣٥ بدمشق ، وكان راوية لزين الحفاظ ، وشيخ اهل الصنعة على التحقيق ابي طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني ـ ٢١ ـ .

الحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير ، نجم الدنيا والدين ، سنة ٦٤٨ في بستانه بالمزة من غوطة دمشق ، وقرأ عليه ثانياً تجاه الكعبة المعظمة وذكر في مكان آخر سماعه منه بمدينة الرسول ﷺ وبمدينة خيبر

الحسن ـ رضي الدين ابو الفضائل ـ بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل القرشي العدوي العمري الحنفي المتوفى ٦٥٠ ـ ٢٢ ـ روى عنه وسمع منه بدمشق ثم اجتمع به في بغداد ٦٤٨ .

---

(٢٠) مفسر محدث صوفي فقيه ، توفي بمكة ، له تصانيف ، طبقات المفسرين ٨ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٥٢ ، إيضاح المكنون ١ : ٣٠ .

(٢١) مقرىء محدث ، له مؤلفات ،طبقات القراء ٢ : ١٩٣ .

(٢٢) النجوم الزاهرة ٧ : ٢٦ ، بغية الوعاة : ٢٢٧ ، معجم الادباء ٩ : ١٨٩ ، البدر الطالع ١ ، ٢١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٠ ، تاج التراجم ١٧ ، مرآة الجنان ٤ : ١٢١ .

صالح - ابو جعفر - بن ابي المظفر السيبي الشيخ الصالح بقية السلف سنة ٦٤١ قراءة عليه ، وذلك في باب المراتب ببغداد .

صدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير سنة ٦٤١ ببغداد .

صقر بن يحيى بن صقر الشافعي المفتي بحلب سنة ٦٤٠ .

صلف - تاج النساء - بنت قاضي القضاة ابى البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي سنة ٦٤١ قراءة عليها ببغداد .

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق المقرى في ٦٤٨ بجبل قاسيون ، وكان مولده في سنة ٥٤٥ .

عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن ابى السعيد الصوفي شيخ الشيوخ وبقية السلف ، سمع منه ببغداد ٦٤١ .

عبد العزيز - عز الدين ابو محمد - بن عبد السلام بن ابى القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي الشافعي المتوفى ٦٦٠ - ٢٣ - سمع منه بدمشق في ٦٤٨ .

عبد الغني بن احمد بن فهد ببغداد سنة ٦٤١ .

عبد الكريم بن محمد بالموصل ٦٤٨ .

عبد الله بن عمر الليثي سنة ٦٣٣ بدمشق .

عبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر .

عثمان - ابو عمرو - بن عبد الرحمان بن عثمان بن موسى الكردي الموصلي

---

(٢٣) فقيه مشارك في الاصول العربية والتفسير ، هدية العارفين ١ : ٥٨٠ فوات الوفيات ١ : ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠١ ، مرآة الجنان ٤ : ١٥٣ ، البداية ١٣ : ٢٣٥ .

المعروف بابن الصلاح ، المتوفى ٦٤٣ ـ ٢٤ ـ بدمشق ، فقد حضر عليه في درس التفسير والفقه ، وسمع منه الحديث ، وعليه تفقه على مذهب الشافعي سنة ٦٣١ .

علي بن ابراهيم بن بكروس ببغداد ، عام ٦٤١ .

علي ـ ابو الحسن ـ بن ابي عبد الله بن ابى الحسن الشيخ الصالح البغدادي الازجي بجامع دمشق سنة ٦٣٤ .

علي بن محمد المدايني ببغداد في ٦٤١ .

علي ـ ابو تمام ـ ابن ابى الفخار محمد بن ابي منصور بن عبدالسميع بن الواثق بالله ، المتوفى ٦٤١ ، سمع منه وقرأ عليه سنة ٦٤١ بكرخ بغداد .

علي ـ ابو الحسن ـ نقيب نقباء الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس ابن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ، قرأ عليه في منزله بدمشق ، وسأله عن مولده فقال ٨ رمضان سنة ٥٧٩ .

علي بن المعالي بن ابي عبد الله الرصافي ببغداد ٦٤١

عجيبة ـ ضوء الصباح ـ بنت الامام الحافظ ابي بكر محمد بن ابي غالب الباقدرائي ببغداد سنة ٦٤١ ، وقال : اخبرتنا الشيخة الصالحة .

فاطمة بنت عبد الله الزاهد سنة ٦٤٨ بمنزلها بظاهر بيت المقدس وهو مكان يعرف بدير أبي ثور .

محمد بن ابي البدر بن فتيان ببغداد سنة ٦٤١ .

---

(٢٤) وفيات الاعيان ١ : ٣٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٢١٤ ، هدية العارفين ١ : ٦٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٢١ .

محمد بن ابي جعفر ببصرى سنة ٦٤٨

محمد بن ابي الفضل المرسي بمكة «

محمد ـ ابو الحسن ـ بن ابي جعفر احمد بن علي سنة ٦٤٨ بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق .

محمد ـ ابو الحسن ـ بن احمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمسق سنة ٦٤٨ .

محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب ، قرأ عليه بمردا من ارض فلسطين عام ٦٤٨ .

محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن النيسابوري ، قرأ عليه في ٦٤٨ في منزله بدرب الخبازين ببغداد .

محمد ـ كمال الدين ابو سالم ـ بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي القاضى العدوي النصيبي الشافعي ، المتوفى ٦٥٢ ـ ٢٥ ـ .

محمد بن عبد الكريم الحافظ سنة ٦٤٨ بمنى .

محمد ـ ضياء الدين ابو عبد الله ـ بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمان بن اسماعيل بن منصور السعدى المقدسي الجماعي الدمشقي الصالحي المتوفى ٦٤٣ ، سمع منه في ٦٤٨ بجبل قاسيون ـ ٢٦ ـ

محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي ، سنة ٦٤٨ بقرية ساوية من اعمال نابلس

---

(٢٥) طبقات الشافعية ٥ ، ٢٦ ، شذرات الذهب ٥ ، ٢٥٩ ، إيضاح المكنون ٢ ، ٤٩٩ .

(٢٦) تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٣٨ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٦٩ ، الدارس ٢ : ٩١ ، الوافي ٤ : ٦٥ .

محمد ـ ابو عبد الله ـ بن عمر بن عسكر الرصافي ببغداد ، في ٦٤١ .

محمد ـ محب الدين ابو عبد الله ـ بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي الشافعي ، المعروف بابن النجار ، المتوفى ٦٤٣ ـ ٢٧ ـ ، سمع منه ببغداد ، في ٦٤١ .

محمد بن يوسف بن القاسم ، سمع منه بتكريت .

محمود ـ ابو المحامد جمال الدين ـ بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر ابن عبد الملك البخاري الحصيري ، المتوفى ٦٣٦ ، سمع منه بدمشق .

مرجان ـ ابو الفضل ـ بن ابي الحسن بن هبة الله بن شقيرة الواسطي ، سمع منه سنة ٦٤٠ بحماه وبحلب وببغداد .

موهوب ـ ابو احمد ـ بن احمد بن اسحاق بن موهوب بن الجواليقي ـ٢٨ـ قرأ عليه سنة ٦٤٨ ، وسمعه بمنزله بدرب القيار .

نصر بن ابي السعود بن بطة .

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي في ٦٤١ ببغداد .

يعقوب بن عبد الله الزاهد سنة ٦٤٨ عند الصخرة المكرمة .

يعيش ـ موفق الدين ابو البقاء ـ بن علي يعيش بن ابي السرايا بن محمد ابن علي بن الفضل الأسدي النحوي الموصلي ، المتوفى ٦٤٣ ، سمع منه بالموصل .

---

(٢٧) معجم الادباء ١٩ : ٤٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ٤١ ، الحوادث الجامعة ٢٠٥ ، مرآة الجنان ٤ : ١١١ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٦٤ .

(٢٨) اظنه تصحيف ، لأن وفاة ابن الجواليقي سنة ٥٤٠ ٥٣٩ ولا يتفق مع قراءة الكنجي عليه ، كما في وفيات الاعيان ٢ : ١٨٧ ، معجم الادباء ١٩ ٢٠٥ بغية الوعاة ٤٠١ ، اللباب ١ : ٢٤٤ ، المنتظم ١٠ : ١١٨ .

يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي في مدينة حلب سنة ٦٤٠ .

يوسف ـ ابو محمد ـ بن الحافظ عبد الرحمان بن علي الواعظ ، المعروف بابن الجوزي ، قرأ عليه بمدينة حلب ، وسمع منه ايضاً بالموصل وببغداد .

يوسف بن علي بن شروان المقري ببغداد ، سنة ٦٤١ .

يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي ، في ٦٤٧ بالموصل .

هؤلاء هم مشايخ الحافظ الكنجي ، وقد اخذ عنهم في اقطار مختلفة ورحل اليهم وقصدهم لطلب الحديث والرواية ، وهم لا شك من أئمة الحفاظ والرواة وقد اكثر احياناً في وصف بعض شيوخه بحيث نعتبره تعريفاً لهم وان كان في كلمات بسيطة ، وجمل موجزة .

مصادر ترجمة الحافظ الكنجي :

لم اتوصل الى البواعث التي جعلت بالمؤلفين وأصحاب البحث والسير ان لا يهتموا بالحافظ الكنجي ولم يشملوه تقديرهم وعنايتهم ، وأهملوه ولم يعجبهم ذكره ، فضربوا عنه صفحاً ، وتركوه في زوايا الاهمال والنسيان ، ورغم بحثي الطويل عنه في كتب التراجم فلم اجد سوى اشارات بسيطة له ، وهذا مايدفعني للاعتقاد بأن العقوق شمل الحافظ الكنجي ايضاً ، كما شمل غيره وما اكثرهم في التاريخ ، وقد غذوا الحديث والسنة باقدام وجهود مشكورة غير آبهين بما اعتراهم من صعاب في هذا السبيل .

وإليك ثبتاً موجزاً بالمراجع المترجمة المؤلف :

إثباة الهداة	الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ج ٧ ، ١٩٤
بحار الأنوار	العلامة المجلسي المتوفى ١١١١ ط قديم ١٣
البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤ ج ١٣ ، ٢٢١

البيان في اخبار صاحب الزمان	الحافظ الكنجي المقتول ٦٥٨ ، ط نجف ، ـ المقدمة ـ بقلم السيد محمد مهدي الخرسان
تذكرة الحفاظ	شمس الدين الذهبي المتوفي ٧٤٨ ج ٤ ، ١٤٤١
چرا شيعه شدم	الشيخ محمد الرازي ، لغته فارسية ٦٥
الذيل على الروضتين	ابو شامة المقدسي ، المتوفى ٦٦٥ ص ٢٠٨
ذيل مرآة الزمان	اليونيني موسى بن محمد المتوفى ٧٢٦ ج ١ ، ٣٦٠ ، ٢٩٢ وحوادث سنة ٦٥٨
راه وروش ما	السيد محمد باقر الهمداني ط ايران ص ٨ ٢
ريحانة الادب	الشيخ محمد على الخياباني ج ٣ ، ٤٠٥
سيرتنا وسنتنا	الشيخ عبد الحسين احمد الاميني طبع نجف ص ١٣٢
الغدير	الشيخ عبد الحسين احمد الاميني طبع ايران ج ١ ، ١٢٠
الفصول المهمة	ابن الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥ ط نجف ص ١١١
فهرست جامعة طهران	ع . المنزوي ٢ ، ٣٠٤
كشف الظنون	حاجي خليفة ٢٦٣ ، ١٤٩٧ ، ١٨٤٤
الكنى والألقاب	المحدث الشيخ عباس القمي ، المتوفى ١٣٥٩ ج ٣ ، ١٠٦ ط المطبعة الحيدرية
مؤلفين كتب چاپي	خانبابا مشار ، لغته فارسية ج ٥ ، ٨٩٩
مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل ـ نقولا سيوفي ص ٤١ ، تحقيق سعيد الديوهجي	
مجموعة الجباعي	شمس الدين محمد بن علي الجباعي ١ ـ ٢ مخطوطة في مكتبتي الخاصة

مشاركة العراق في نشر التراث العربي :	كوركيس عواد ص ٧١ ط بغداد ١٣٨٨
المطالعات في مختلف المؤلفات	السيد محمد علي الحامي ط نجف ٢ ، ٥١٩
معجم المطبوعات النجفية	محمد هادي الأميني ط نجف ١١١ ، ٢٨٥
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ١٢ ، ١٣٤
المهدي المنتظر	الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط بغداد ١٣٨٨ ص ٤٥ ، ٢٤
مهدي موعود	الشيخ علي دواني ، لغتهفارسية ص ١١١ـ١١٢
النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ ج ٦ ، ٨٠
نور الابصار	السيد مؤمن الشبلنجي ص ١٥٤
هدية العارفين	اسماعيل باشا ج ٢ ، ١٢٧
اليقين	السيد ابن طاووس المتوفى ٦٧٣ ط نجف ١٦٢
ينابيع المودة	الشيخ سليمان القندوزي المتوفى ١٢٩٤ ص ٤٧

شعر الحافظ الكنجي :

لم يخدم الحافظ محمد بن يوسف الشعر في حياته لا انه لم يكن قادراً على نظمه ولكن لانصرافه بصورة عامة الى الحديث والمناقب وطلب الحديث والرحلة اليه ، واشتغاله به ، فقد اهتم بالحديث إهتماما بالغاً ، وعني به عناية شديدة وقد وجدت له بعض الابيات من انشاده ذكره في كتابه ـ كفاية الطالب ـ الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي عليه السلام ـ بكونه سيدالمسلمين ـ فقال مانصه، وأنشدت في المعنى :

علي امير المؤمنين الذي به ... هدى الله اهل الارض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد ازره ... فكان له عوناً على العسر واليسر

ومن نصر الاسلام حتى توطدت قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكه على رغم من عاداه قاصمة الظهر

مصادر كتاب كفاية الطالب :

اعتمد الحافظ الكنجي في وضع كتابه ـ كفاية الطالب ـ على مصادر تاريخية قيمة ، ومعاجم موثوقة في الادب والحديث مما دلت على تضلعه ، وثقافته وثروته الفكرية .

وفي الثبت التالي الكتب التي نقل منها واتخذها مصادراً لمؤلفه وقد استخرجتها من الكتاب ورتبتها حسب الحروف الهجائية :

الابانة الاكبر	ابن بطة العكبري عبيد الله بن محمد الحنبلي
اخبار الرهبان	تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ
الأربعين الطوال	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
الارشاد	ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان
الاستيعاب	الحافظ ابو عمرو بن عبد البر يوسف الاندلسي
الاغاني	ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
الأمالي	الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي
الأمالي	المحاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي
التاريخ	ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ابن احمد
تاريخ الامم والملوك	الطبري محمد بن جرير بن يزيد
تاريخ الشام	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي

التاريخ الكبير	البخاري ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
تثبيت الامامة	الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
تفسير القرآن	ابن جرير الطبري محمد بن جرير بن يزيد
الجامع	الحافظ محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى المديني
الجزء	ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف
جزء الفيل	ابو علي الحسن بن محمد الحمامي البزاز المتوفى ٤٣٩
حلية الأولياء	الحافظ ابو نعيم الاصبهاني احمد ، ط القاهرة
خصائص امير المؤمنين	الحافظ احمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ ط المطبعة الحيدرية ١٣٨٨
الخلعيات	الخلعي ابو الحسن علي بن الحسن القاضي الموصلي
ديوان	حسان بن ثابت الصحابي المتوفى ٥٥ ط القاهرة
ديوان	خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الصحابي
ديوان	الصاحب بن عباد كافي الكفاة اسماعيل ط بغداد ١٣٨٤ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
ديوان	ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين المتوفى ٣٥٤ ط القاهرة
ديوان	ذو الرمة غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود ط
ديوان	عبد الرحمان بن جمل الجمحي
ديوان	الفضل بن العباس بن عبد المطلب
ديوان	محي الدين ، محمد بن العربي محمد بن علي ابن محمد ، ط مصر
ديوان	ابو هاشم ، السيد اسماعيل بن محمد الحميري ، المتوفى ١٧٣ ط

السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ط ١ ـ ٤
السيرة النبوية	محمد بن اسحاق بن يسار المدني
السنن	ابو داود سليمان بن الاشعث المتوفى ٢٧٥ ط
السنن	ابن ماجة القزويني ، محمد بن يزيد الحافظ ، المتوفى ٢٧٣ ط
شرح مشكل الحديث	الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة ، المتوفى ٣٢١ ط
شفاء الصدور	ابن سبع المغربي
الشفا بتعريف حقوق المصطفى	القاضي عياض ابو الفضل بن موسى
الصحيح	ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦ ط
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج الحافظ ط مصر
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى ٢٣٠ ط
طرق حديث الولاية	الحافظ احمد بن عقدة الكوفي المتوفى ٣٣٣
طرق حديث الولاية	الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
العوالي	ابن السماك محمد بن صبيح المتوفى ١٨٣
الفرج بعد الشدة	ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادى
الفضائل	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الشافعي
فضائل علي	الجوهري علي بن الجعد بن عبيد ، المتوفى ٢٣٠
الفوائد	ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥
الفوائد	الحافظ ابو عبد الله الحميدي محمد المتوفى ٤٨٨

الفوائد	محمد العباس بن نجيح
الفوائد	يوسف الميانجي بن القاسم المتوفى ٣٧٥
فوائد النسب	الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد
الكشف والبيان	احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري
المستدرك على الصحيحين	ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ط حيدر اباد
المسند	ابو يعلى الموصلي ، احمد بن علي ، المتوفى ٣٠٧
المسند	احمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ط
المسند	ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥
المسند	ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني
المسند	محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
المسند	ابن السماك محمد بن صبيح الكوفي
مسند زيد	عبد العزيز بن حكيم
المشيخة	ابو علي بن شاذان الفضل المتوفى ٢٦٠ / ٢٥٧
المشيخة	الفسوي الحسن بن سفيان المتوفى ٣٥٣
المعارف	ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى ٢٧٦ ط
معرفة علوم الحديث	الحاكم النيسابوري ط القاهرة عام ١٩٣٧
معجم الشيوخ	الاسماعيلي احمد بن ابراهيم المتوفى ٣٧١
معجم الكبير	الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد ، المتوفى ٣٦٠ الاوسط والصغير والكبير

المغازي	محمد بن عمر بن واقد المدني المعروف بالواقدي
مقاتل الطالبيين	ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني ط المطبعة الحيدرية
المناقب	حافظ العراقين
«	الحافظ الهمداني
«	ابن شاهين ، ابو حفص الواعظ عمر بن احمد بن عثمان ، المتوفى ٣٨٥
المناقب	ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الفقيه المتوفى ٥٦٨ ط المطبعة الحيدرية
مناقب الأشراف	عبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي ، المعروف بابن سويدة المتوفى ٥٨٤
مناقب علي	الامام الحافظ احمد بن حنبل صاحب المسند
منتقى ابي حفص	ابراهيم بن نجيح بن ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٣١٠
نصرة الصحاح	الثقفي ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ، الزيدي ثم الامامي المتوفى ٢٨٣

مؤلفاته :

إنصرف فقيه الحرمين الحافظ الكنجي الى التأليف والتصنيف وتسجيل ماسمعه وقرأه على أثر لقاءه لهؤلاء الشيوخ ، واجتماعاته المتواصلة بهم وارتحاله في سبيل طلب الحديث والعلم ، وقد كان من أول أمره شافعياً يأخذ الفقه عن أئمة الشافعية ورجال المذهب ، غير ان لم يصل لنا من ثروته العلمية وما خلفه من الآثار سوى كتابين في المناقب وهما :

أ ـ البيان :

في اخبار صاحب الزمان ، وقد ذكره في آخر كتابه الآتي ـ كفاية الطالب ـ فقال : ويتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته بـ البيان في اخبار صاحب الزمان ـ طبع في الأماكن التالية :

تبريز ـ ايران ـ ١٣٢٤ ق الحجم الوزيري حجر في ٤٧ ص ، وفي أوله كتاب الغيبة لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٨٠

نجف ـ ١٣٨٢ هـ بالقطع الوزيري في ١١٨ ص

نجف ـ ١٣٨٠ بالحجم الوزيري حروف ـ مطبعة النعمان ـ في ١١٨ ص ، مع مقدمة وتحقيق السيد محمد مهدي الخرسان الموسوي ـ ٢٧ ـ

استنبول . . . قيل : انه مطبوع ايضاً في استنبول ورق اصفر غير انني لم اجده رغم سؤالي عنه .

وطبع للمرة الخامسة ـ ١٣٩٠ ـ المطبعة الحيدرية ـ بالقطع الوزيري في آخر كتاب ـ كفاية الطالب ـ وهي الطبعة التي بين يديك .

ب ـ كفاية الطالب :

في مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويقع في مائة باب ، وفيه ايضاً ذكر المعقبين من أولاد امير المؤمنين ، وذكر من قتل مع الحسين عليه السلام

ثم فصل خاص بذكر الأئمة المهديين بصورة موجزة ، وقد صحح اكثر المترجمين له نسبة الكتاب هذا الى ابي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي وكثيراً ما ينقل عنه رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني ، المتوفى ٦٦٤ في كتابه : اليقين في امرة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ـ ٢٩ ـ ، فقد ذكره ص ١٦٢ ، وقال : فيما نذكره من الكتاب المسمى (كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب) تأليف محدث الشام صدر الحفاظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي ، وأشاد به ايضاً ص ١٦٣ ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

وكما نقل عنه ايضاً نور الدين علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ ، المتوفى ٨٥٥ في تأليفه ـ الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة ـ٣٠ـ فقال ص ١١١ : ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب تأليف الشيخ الامام الحافظ محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي

وأصبح الكتاب خلال القرون الأخيرة المتقدمة من المراجع القيمة والمصادر الهامة في مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام ، ولم يستغن عنه باحث أو محقق ، لأنه يحتوي على عدد كبير من الاحاديث الصحيحة المشهورة الموثوقة البعيدة عن أي ضعف وخلل وجرح واختلاق ، مع ابتعاد المؤلف عن كل حديث ضعيف أو مرسل أو السند الذي في روايته متهم بالكذب مما لا يجوز العمل به والكتاب في حد ذاته يعرب عن تقدم مؤلفه في الحديث وعن علمه الجم ، وفضله الكثار ، وكثرة اعتنائه بشأن الحديث وفنونه ـ ٣١ ـ .

---

(٢٩) طبع في النجف ١٣٦٩ / ١٩٥٠ المطبعة الحيدرية .

(٣٠) طبع المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٢ / ١٣٨١ مع مقدمة ضافية عن المؤلف والكتاب بقلم المغفور له السيد توفيق الفكيكي .

(٣١) الغدير ١ : ١٢٠ .

طُبِع الكتاب للمرة الاولى بمصر ... في ١٦٠ ص ، محذوف الأسانيد وبصورة مختصرة .

وأعيد طبعه في النجف الاشرف ١٣٥٦ / ١٩٣٧ بالقطع الوزيري ٣٢٤ص مسنداً على ما هو في الأصل غير ان رداءة الطبع والأغاليط المطبعية الفاحشة ، وعدم تصحيح الأسانيد ومقابلتها مع نصوصها الصحيحة شوهت الكتاب وقبحته وسوّدته ، فجاءت فيه نصوص الأحاديث ، ورجالها بشكل مغلوط فضيح لا يمكن الاستفادة منه مع الأسف ، وربما التبس الأمر على الباحث بين الأب والابن ، والحافظ وغيره ، والحق بالباطل ، والصحيح بالعليل ، كما وجدنا فيه تصحيفاً واضحاً في بعض الاسماء والأسانيد وألفاظ الاحاديث ... غير ان الكتاب مع وجود الاغاليط والتشويه فيه كان موضع التقدير والثناء وفي معرض أحاديث الباحثين والمحققين ، وما ذلك إلا لجلالة قدره والوثوق بما فيه .

ولهذا وغيره من العوامل ... رغب إلي تفضلا بعض العاملين في حقلي التنقيب والتحقيق تصحيح الكتاب من ناحية الاسانيد ، ومقابلة الاحاديث متونها وألفاظها مع نصوصها المثبوتة في معاجم الحديث ومؤلفات المحدثين في الفضائل والمناقب ... ووضع فهارس فنية علمية له الى جانب ترجمة الرواة تسهيلا لهم في الوقوف على الرجال والاحاديث الواردة في الكتاب ، وهذه الطريقة لاشك تعين الباحث على الوصول الى الحديث بسهولة ... وتكرر طلبهم الكريم ، وزادت رغبتهم ثقة منهم بحيث لم اتمكن التخلص ... رغم المحاولات والمعاذير وأخيراً انصرفت الى تحقيق رغباتهم وتصحيح الكتاب بالشكل المطلوب والنهج المقصود بتوفيق من الله العلي القدير ... وتسديد منه سبحانه وتعالى .

والذي اعانني في تصحيح الكتاب وسهل لي الصعاب ان في الكتاب حسنة تذكر لمؤلفه الجليل ذلك انه على عادة المؤلفين القدماء لا يذكر حديثاً إلا عزاه لصاحبه فكنت ارجع الى نصوصه وأقابلها مع سائر المصادر والنسخ ، وكان

هذا في كثير من الأحايين مهمة صعبة ، وبهذه الطريقة تمكنت من تقويم عوج الكثير من نصوص الكتاب ، وفي هامش كل صحيفة إشارة الى مواطن الاقتباس والأخذ من المصادر التي وقعت لي ، ورجعت بأبيات الشعر الواردة فيه الى دواوين الشعراء المختلفة وبالآيات القرآنية والاحاديث الى مظانها في المصحف ، وكتب الحديث ، وأخيراً ترجمة الأعلام الواردة في نص الكتاب مع الاشارة الى مصادر الترجمة ، وزينته بفهارس مفصلة ليزداد قيمة ويقرب منالا .

وهنا احب القول اني لم احرز الكمال في إقامة النص ، ولا شك ان في تحقيقي للكتاب بعض العثرات والتقصير أو الاهمال لأن الكمال لله وحده ٠٠٠ ولكنني اجتهدت طاقتي وبذلت كفايتي ٠٠٠ ولا انسى في النهاية لطف الوجيه النبيل الاستاذ محمد كاظم الكتبي صاحب مؤسسة المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف الأشرف ، وتفضله ان اتولى تحقيق هذا الكتاب وتصحيحه ، مع مقابلته بالمصادر الاخرى ، والتنبيه عليها ، وتأويل شواهده ونصوصه ، وأخيراً بذل الجهد بالقدر الذي يتطلبه التحقيق ٠٠٠ فله مني ومن المكتبة العربية بالغ الشكر وعظيم التقدير إذ كان له الفضل في ظهور هذه الطبعة من الكتاب بالشكل الذي تراه ، وقد بادر أبو صادق ٠٠٠ الى تلقف الكتاب النفيس بإيمان ليدفع به الى الطبع فأسدى بذلك الى الحديث والسنة النبوية براً عاجلا ويداً مشكورة ... وللمطبعة شكري على ما تكبدته من عناء وبذلته من جهد في إخراج الكتاب .

هذا وفي الوقت الذي اقدم هذا الجهد ٠٠٠ ارجو ان اكون قد اصبت من النجح في تحقيق الكتاب ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وآله ٠٠٠ والله اسأل ان يوفقنا لما فيه الخير ٠٠٠ وفائدة الحديث والمحدثين ٠٠٠

ولله جل شأنه الحمد أولا وآخراً ٠٠٠

النجف الأشرف	أبو علي محمد هادي الأميني عفى الله عنه وعن والديه

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وسلم ، أحمد الله الجليل على جميل عفوه ، وجزيل نواله حمد مستهتر (١) بذكره حيران واله ، وأصلي على المصطفى المنزل عليه القرآن ، وعلى آله وصحبه الذين من عاداهم نعاده ، ومن والاهم نواله ، ما اغتر الظمآن بالسراب وآله .

يقول العبد الفقير (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) : أما بعد فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستمائة بالمشهد الشريف بالحصباء (٢) من مدينة الموصل ، ودار الحديث المهاجرية

---

(١) استهتر الرجل بكذا : صار مستهتراً به ، أي مولعاً به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره .

(٢) بناه بدر الدين لؤلؤ سنة ٦١٥ ، وأول من درس فيه ابن مهاجر ، وفي سنة ٦٣٧ ، بنى قبة المشهد بجانبها ، واتخذه للامام يحيي بن القاسم مدفناً ودفن في المشهد بدر الدين لؤلؤ بعد وفاته ، وهدمت المدرسة وبقي المشهد الذي يجاورها ، وكان المشهد يسمى مشهد يحيي بن القاسم أو المشهد الشريف وكان لؤلؤ قد أمر الحافظ الكنجي بتلاوة سيرة الامام علي «رض» فيه ، الحوادث الجامعة : ٣٣٧ ، تحفة الاحباب : ٢٢ ، مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل : ١٤١ .

حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ، فذكرت بعد الدرس احاديث ، وختمت المجلس بفصل في مناقب اهل البيت عليهم السلام فطعن بعض الحاضرين - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث زيد بن ارقم في غدير خم (٣) .

وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله : (طوبى لمن احبك وصدّق فيك) (٤) فدعتني الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا في البلدان ، من احاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام ، الذي لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة في آبائه وطهارة في مولده إلا وهو قسيمة فيها ، تأسياً بما رويناه عن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي إمام القراء بجامع دمشق (٥) ، وعلي بن هبة الله سلامة ابن الجيزي الخطيب بمصر (٦) ، وعبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب (٧) وغيرهم ، قالوا اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي (٨) ، انبأنا القاضي ابو المحاسن عبدالواحد

---

(٣) الصحابي المعروف ، المتوفى ٦٦ / ٦٨ مسند احمد بن حنبل ٤ : ٣٦٨ خصائص النسائي ، الكنى والاسماء ٢ : ٦١ ، المستدرك ٣ : ١٠٩ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٩ ، الفصول المهمة : ٢٣ ، بطرق اخرى تجدها في الغدير ١ : ٢٩ - ٣٧ .

(٤) عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب فيك ؛ مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٥ ، تاريخ بغداد ٩ : ٧١ بطريقين ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، ذخائر العقبى : ٩٢ .

(٥ - ٨) تأتي تراجمهم في الصفحات التالية

ابن اسماعيل الروياني (٩) ، اخبرنا ابو غانم احمد بن علي الكراعي (١٠) ، انبأنا عبد الحسين النضري (١١) ، انبأنا الحارث بن ابي اسامة (١٢) ، حدثنا محمد

---

(٩) ابو المحاسن ، عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الروياني ، قتل شهيداً بآمل طبرستان ، في المحرم سنة ٥٠٢ من اهل طبرستان ومن الأئمة الفضلاء الشافعيين ، وكان عظيم الجاه ببلده كبير الصيت والمعروف ، اللباب ١:٤٨٢ العبر في خبر من غبر ٤ : ٤ .

(١٠) الصحيح ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي واشتهر بهذه النسبة ـ الكراعي ـ اهل بيت بمرو من رواة الحديث ـ اللباب ٣ : ٣٢ .

(١١) فيه تصحيف ، وأظنه على الأكثر هكذا : ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر بن حليم النضري المروزي ، اللباب ٣ : ٢٢٨ .

(١٢) لم اجد له ذكراً في كتب التراجم غير الاشارة الى اسمه فقط ، وانه يروي عن محمد بن كناسة .

ابن كناسة (١٣) ، حدثنا الاعمش (١٤) عن شقيق (١٥) عن عبد الله (١٦) قال : قلت يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، فقال رسول الله (ص) المرء مع من أحب (١٧) ، وفي رواية رجل يجالس المصلين ولا يصلي إلا قليلا ويجالس الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ، ويجالس الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلا ، ويجالس المجاهدين ولا يجاهد إلا

---

(١٣) ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الكوفي المعروف بابن كناسة المتوفى ٢٠٧ / ٢٠٩ كان صاحب اخبار وحكايات ، وعالم بالعربية والشعر وأيام الناس ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٧٧ ، الجرح والتعديل ق ٢ ج ٣ : ٣٠٠ .

(١٤) ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي الاعمش ، ولد بالكوفة وتوفى ١٤٥ / ١٤٨ ويقال اصله من طبرستان ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ .

(١٥) ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي المتوفى ٨٢ أدرك النبي (ص) ولم يره ، وكان كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٦٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٥٤ الجرح والتعديل ٢ ق ١ : ٣٧١ خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢ .

(١٦) في هذا الاسم تصحيف والصحيح هكذا : ابو عمرو وقيل ابو عبدالله جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عويف البجلي القسري ، المتوفى ٥١ ، روى عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله تهذيب التهذيب ٢ : ٧٣ ، شذرات الذهب ١ : ٥٧ ، اللباب ١ : ٩٨ الاصابة ١ : ٢٣٣ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٢ ، سنن ابن ماجة ١ : ٥٦ ط عيسى البابي .

(١٧) الغدير ٢ : ٣٢٥ .

قليلا ، (وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين) ، فقال رسول الله ﷺ :
اولئك قوم لا يشقى بهم جليسهم (١٨) .

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلما تم الاملاء بعون الله وتوفيقه ، بيضناه برسم خزانة اشرف بنيه في عصرنا الذي علا الناس بصرامته (١٩) وبهرهم برجاحته وساسهم بشهامته ، مولانا الصاحب الاعظم ، شرف آل رسول الله ﷺ ، تاج الدين ابى المعالي محمد بن نصر (٢٠) نصير امير المؤمنين اسبغ الله عليه ظل المواقف الشريفة بمحمد وآله الطاهرين .

وقد وسمته (٢١) بـ (كفاية الطالب في مناقب علي بن ابى طالب)

ورتبته ابواباً :

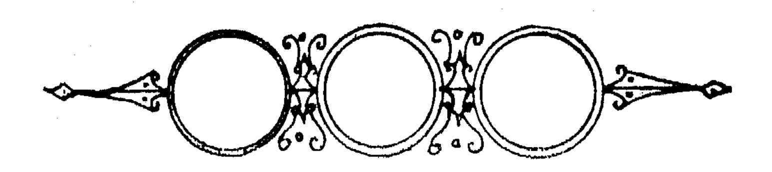
الباب الأول	بيان صحة خطبته ﷺ بما يدعى خماً
الباب الثاني	بيان حديث عمار بن ياسر « رض » وذكر طرقه .
الباب الثالث	في ان محبة علي عليه السلام آية الايمان وبغضه آية النفاق
الباب الرابع	في ان محبة علي عليه السلام وبغضه دلالة على محبة النبي صلى الله عليه وآله وبغضه .

(١٨) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٥٧ ـ ٣٦٦ ، سفينة البحار ١٦٧/١ ، ناسخ التواريخ ٥ ، ٣٣٣ ط جديد ، صحيح مسلم ٤ ، ٢٠٣٢ .

(١٩) الصرام : الداهية ، القوي .

(٢٠) الصاحب تاج الدين ابو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي نائب الخليفة باربل ، والمقتول ٦٥٦ بجبل سياه كوه ، وكان قد قصد حضرة السلطان بعد وقعة بغداد ليقرر حاله فأمر بقتله ، وكان كريماً جواداً فاضلا متديناً يبالغ في عقوبة من يفسد أو يشرب الخمر ، وكان من رجال الدهر عقلا ورأيا وهيبة وحزما وجوداً وسؤدداً . العبر ٥ : ٢٣٦ ، الحوادث الجامعة ٢٣٦ .

(٢١) وسمه : جعل له علامة يعرف بها .



الباب الاول

فى بيان صحة خطبته ﷺ بماء يدعى خماً

(اخبرنا) محمد بن عبد الله بن محمد أبي الفضل (١) بمكة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام (٢) بقراءتي عليه بين قبر النبي (ص) ومنبره ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي (٣) بمدينة بصرى ، وإبراهيم ابن بركات الخشوعي (٤) بجامع دمشق ، ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النجار (٥) بمدينة السلام ، قال ابن النجار ، وابن ابي الفضل : (اخبرنا) ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (٦) ، وقال ابن سلام

---

(١) شرف الدين ابو عبد الله المرسي الاندلسي ، المتوفى ٦٥٥ ، فقيه محدث ، معجم الادباء ١٨ : ٢٠٩ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٥٤ طبقات الشافعية ٥ : ٢٩ طبقات المفسرين : ٣٥ ، مرآة الجنان ٤ : ١٣٧ ، بغية الوعاة ٦٠ شذرات الذهب ٥ ، ٢٦٩ .

(٢) نجم الدين الحسن الدمشقي ، المتوفى ٦٤٢ عن سبع وسبعين سنة ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٢٧ .

(٣) تاج الدين ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن ابي جعفر القرطبي ، المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٢ .

(٤) فيه تصحيف وأظنه هكذا : ابو محمد عبد الله بن بركات بن ابراهيم ابن ... الخشوعي المتوفى ٦٥٨ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٤١ .

(٥) المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٢٨ العبر ٥ ، ١٨٠ ، معجم المؤلفين ١١ ، ٣١٧ .

(٦) رضي الدين النيسابوري الفقيه الحنفي المعروف بالطوسي ، والمتوفى

والقرطبي ، أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني (٧) ، وقال الخشوعي اخبرنا الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٨) مؤرخ الشام ، قال اخبرنا : الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (٩) ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي (١٠) ، اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي (١١) ، اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان (١٢) ، اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٣) ، حدثني :

---

٦١٧ ، إنتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار ، هدية العارفين ٢ ، ٤٨٣ ، العبر ٥ ، ٧١ .

(٧) ابو عبد الله ، محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر السفار المتوفي ٥٨٤ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٣٥٥ العبر ٤ ، ٢٥٤ .

(٨) معجم المؤلفين ٧ ، ٦٩ .

(٩) ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الفراوي ، المتوفى ٥٣٠ ، الشافعي ، فقيه الحرم ، له تصانيف : هدية العارفين ٢ ، ٨٧ ، العبر ٤ ، ٨٣ .

(١٠) المتوفى ٥١٠ ، كان صالحاً عابداً ، رحل اليه من البلاد ، وهو آخر من حدّث عن الحيري والصيرفي ، صاحب الاصم ، العبر ٤ : ٢٠ ، شذرات الذهب ٤ ، ٢٧ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٢٦١ ، اللباب ١ ، ٢٣٤ .

(١١) ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان الجلودي الزاهد النيسابوري ، المتوفى ٣٦٨ ، كان زاهداً ورعاً ثوري المذهب ومن كبار مشايخ الصوفيه ، ويأكل من كسب يده ينسج ويأكل ، اللباب ١ ، ٢٣٤ .

(١٢) اللباب ١ ، ٢٣٤ .

(١٣) المتوفي ٢٦١ ، صاحب الصحيح الذي ألفه من ثلاثة مائة

زهير بن حرب (١٤) ، وشجاع بن مخلد (١٥) ، جميعاً عن ابن عليه (١٦) قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابو حيان (١٧) ، قال حدثني : زبيد بن حيان (١٨) ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة (١٩) ، وعمر بن

ألف حديث مسموعة .

(١٤) ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، نزيل بغداد ، المتوفى ٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٤٢ ، تقريب التهذيب ١ ، ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ٨ ، ٤٨٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٤ ، طبقات القراء ١ ، ٢٩٥ .

(١٥) ابو الفضل الفلاس البغوي ، نزيل بغداد ، المتوفي ٢٣٥ تهذيب التهذيب ٤ ، ٣١٢ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ ، ٣٧٩ تاريخ بغداد ٩ ، ٢٥١ ، تقريب التهذيب ١ ، ٣٤٧ .

(١٦) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي البصري ، المعروف بابن عليه المتوفى ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٢٧٥ تقريب التهذيب ١ ، ٦٥ خلاصة تهذيب الكمال ٢٧ .

(١٧) ابو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي العابد المتوفى ١٤٥ ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٢١٤ طبقات القراء ٢ ، ٣٧٢ خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٣ ، الكنى والاسماء ١ ، ١٦١ .

(١٨) فيه تصحيف والصحيح يزيد بن حيان التيمي الكوفي ، وكان من قدماء اهل الكوفة ، ثقة ثبت ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٣٢١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٠ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٣٦٣ وفيه يزيد بن حبان .

(١٩) كوفي ثقة روى عن عمر وزيد بن ارقم ، وتفرد بذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١ ق ٢ ، ١٩٢ .

مسلم (٢٠) الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله (ص) وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : يابن اخي والله لقد كبر سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله (ص) ، فما حدثتكموه فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه .

ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا يا ايها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه .

ثم قال : وأهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، فقال له حصين : ومن اهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : اهل بيته من حرم الصدقة بعده (٢١) وهم آل علي وآل عقيل ، وآل جعفر وآل عباس .

اخرجه مسلم في صحيحه كما اخرجناه ، ورواه ابو داود ، وابن ماجة القزويني في كتابيهما (٢٢) .

(٢٠) عمر بن مسلم بن عمارة بن اكيمة الليثي الجندعي المدني ، وقيل عمرو تهذيب التهذيب ٨ ، ١٠٤ .

(٢١) في نسخة قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي .

(٢٢) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٦٦ سنن ، البيهقي ٢ ، ١٤٨ كنز العمال ١ ، ٤٥ مشكل الآثار ٤ ، ٣٦٨ اسد الغابة ٢ ، ١٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٠٩ صحيح مسلم ٢ ، ٧٥١ ط ١٣٧٤ .

قلت : ان تفسير زيد (اهل البيت) غير مرضي ، لأنه قال : اهل بيته من حرم الصدقة بعده ، يعني بعد النبي (ص) ، وحرمان الصدقة يعم زمان حياة الرسول (ص) وبعده ، ولأن الذين حرموا الصدقة لا ينحصرون في المذكورين ، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان ، ولأن آل الرجل غيره على الصحيح ، فعلى قول زيد يخرج امير المؤمنين عليه السلام عن ان يكون من اهل البيت ، بل الصحيح ان اهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام كما رواه مسلم بأسناده عن عائشة ان رسول الله (ص) خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل (٢٣) من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٢٤) .

وهذا دليل على ان اهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله اهل البيت وأدخلهم رسول الله ﷺ في المرط .

وأيضاً روى مسلم بأسناده انه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال : اللهم هؤلاء اهلي (٢٥) ، وأخرجه إمام اهل الحديث وشيخ الصنعة ، وصاحب الجرح والتعديل وهو احمد بن محمد

---

(٢٣) مرط مرحل : المرط الكساء ، والمرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الابل .

(٢٤) سورة الأحزاب ٣٣ ، صحيح مسلم ٤ ، ١٨٨٣ عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة الحديث .

(٢٥) صحيح مسلم ٤ ، ١٨٧١ في حديث طويل عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال ـ الحديث ـ .

ابن حنبل الشيباني (٢٦) في مسنده عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعين (٢٧) .

خبرناه قاضي القضاة يحي بن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي (٢٨) اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا فطر (٢٩) عن

---

(٢٦) الحافظ الحجة ابو عبد الله الذهلي الشيباني المروزي البغدادي ، المتوفى ٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ ، ٤٣١ ، تهذيب التهـــذيب ١ ، ٧٢ ، الامام الصادق ٤ ، ٢٤٨ ـ ٣٦٨ ، البداية والنهاية ١٠ ، ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٤، ٤١٢ .

(٢٧) مسند احمد بن حنبل ١ ، ١٨٥ أخرجه بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب ، الغدير ١ ، ٩٠ .

(٢٨) ابو يوسف يحي بن محمد بن علي بن محمد بن يحي القرشي الاموي الدمشقي الشافعي ، ينتهي نسبه الى عثمان بن عفان ، المتوفى ٦٦٨ قاضي القضاة ورئيس عصره ، ذيل مرآة الزمان ٢ ، ٤٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ ، ١٥٣ ، العبر ٥: ٢٨٩ وفيه وهو القائل :

أدين بما دان الوصي ولا أرى   سواه وإن كانت امية محتدي

ولو شهدت صفين خيلي لأعذرت   وساء بني حرب هنالك مشهدي

(٢٩) فطر بن خليفة القرشي المخزومي ، المتوفى ١٥٣ ١٥٥ تهذيب التهذيب ٨ ، ٣٠٠ ، تقريب التهذيب ٢ ، ١١٤ ، شذرات الذهب ١ ، ٢٣٥ الجرح والتعـــديل ٣ ق ٢ ، ٩٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦٥ ، العبر ١ : ٢٢٠ .

ابي الطفيل (٣٠) قال : جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول : يوم غدير خم ماسمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس (٣١) فشهدوا حين اخذه بيده ، فقال للناس : أتعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فخرجت وكان في نفسي شيئاً (٣٢) فلقيت زيد بن ارقم فقلت له : إني سمعت علياً رضي الله عنه يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ذلك ، (قلت) هذا لفظ الامام في مسنده ، وأخرجه عن البراء بن عازب (٣٣) .

اخبرنا العدل ابوعبد الله محمد بن عبدالعزيز بن خلدون بجبل قاسيون(٣٤) والعدل نصر الله بن ابي بكر الانصاري ، والاديب ابو عبد الله الحسين بن

---

(٣٠) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جرى الليثي ، المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٥ ، ٨٢ ، شذرات الذهب ١ ١١٨ ، اخبار شعراء الشيعة : ٢٤ ، الكنى والألقاب ١ ، ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٣٧ ، ١١ .

(٣١) وفى رواية : فقام ناس كثير .

(٣٢) في رواية الرياض النضرة : فخرجت وفي نفسي من ريبة شيء .

(٣٣) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٧٠ مجمع الزوائد ٩ ، ١٠٤ ، الغدير ١ ، ١٨١ ، خصائص النسائي ٩٦ .

(٣٤) جبل قاسيون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وآثار الانبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة اهل الصلاح ، وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللصالحين فيه اخبار ، معجم البلدان ٤ ، ٢٩٥ ط بيروت .

ابراهيم بن الحسين الاربلي (٣٥) قالوا اخبرنا حنبل (٣٦) ، اخبرنا ابن الحصين اخبرنا ابن مذهب (٣٧) ، اخبرنا ابن القطيعي (٣٨) ، اخبرنا عبد الله بن احمد (٣٩) ، حدثنا عفان (٤٠) اخبرنا علي بن زيد (٤١) عن عدي بن

---

(٣٥) شرف الدين اللغوي الدمشقي المتوفى ٦٥٦ كان اديباً فاضلا بارعا مشهوراً بالفضل والرواية ، له تصانيف : بغية الوعاة ٢٣١ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٨ ، العبر ٥ ، ٢٢٨ .

(٣٦) ابو عبد الله المكبر حنبل بن عبد الله الرصافي ، راوي المسند بكماله المتوفى ٦٠٤ ، العبر ٥ ، ١٠ ، لسان الميزان ٢ ، ٣٦٨ .

(٣٧) الحسن بن علي بن محمد أبو علي بن المذهب التميمي البغدادي الواعظ راوية المسند المتوفى ٤٤٤ ، لسان الميزان ٢ ، ٢٣٦ تاريخ بغداد ٧ ، ٣٩٠ .

(٣٨) لم اتوصل الى اسمه ، وكثيرون من يعرفون بابن القطيعي ، اللباب ٢ ، ٢٧٣ .

(٣٩) ابو عبد الرحمان عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى ٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ٥ ، ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ ، ٦٥٦ ، العبر ٢ ، ٨٦ ، الجرح والتعديل ٢ ق ٢ ، ٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ، ١٦١ طبقات القراء ١ ، ٤٠٨ .

(٤٠) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، ابو عثمان البصري ، المتوفى ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ٧ ، ٢٠٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٧ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٢٥ شذرات الذهب ٢ ، ٣٢٧ رجال الصحيحين ١ ، ٤٠٧ ، تاريخ بغداد ١٢ ، ١٦٩ .

(٤١) ابو الحسن الحسن بن زيد بن عبد الله بن ابي مليكة التيمي البصري المتوفى ١٢٩ تهذيب التهذيب ٧ ، ٣٢٢ .

ثابت (٤٢) عن البراء بن عازب (٤٣) قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة . وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فصلى الظهر فأخذ بيد علي بن ابي طالب وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه (اقول) هذا لفظه في مسنده (٤٤) .

وأخرجه عن زيد بن ارقم بطرق شتى ، منها عن ابن نمير حدثنا عبدالملك يعني ابن سليمان عن عطية العوفي قال : أتيت (٤٥) زيد بن ارقم فقلت له : ان ختناً لي حدثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم فأنا احب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت له ليس عليك مني بأس ، فقال نعم ، كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الينا ظهراً وهو آخذ بعضد علي «ع» ، فقال : يا ايها الناس ألستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه (٤٦) .

وأخرجه عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن ارقم ، وزاد ميمون في روايته ، قال : فحدثني بعض القوم عن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

---

(٤٢) الانصاري الكوفي المتوفى ١١٦ تهذيب التهذيب ٧ ، ١٦٥ شذرات الذهب ١ ، ١٥٢ خلاصة تهذيب الكمال ١٢٣ .

(٤٣) ابو عمارة الصحابي ، المتوفى ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٤٢٥ الاصابة ١ ، ١٤٦ ، تجريد اسماء الصحابة ١ ، ٤٨ ، طبقات ابن سعد ٤ ، ٣٦٤ المشتبه ١ ، ٥٥ .

(٤٤) مسند احمد بن حنبل ١ ، ٨٤ الغدير ١ ، ١٨ .

(٤٥) في رواية : سألت .

(٤٦) مسند الامام احمد بن حنبل ٤ ، ٣٦٨ .

وأخرجه عن المغيرة عن ابي عبد الله ميمون قال قال زيد بن ارقم: وأنا اسمع نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال : فخطبنا وظُلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس ، فقال ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى قال : فمن كنت مولاه فان علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤٧) .

اقول : هكذا اخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بسند واحد وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الامام .

وأخرجه الحافظ ابو عيسى في جامعه (٤٨) ، اخبرنا بذلك شيخنا شيخ الاسلام سفير الخلافة ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي (٤٩) وقرأت على القاضي ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخطيب بجامع دمشق ، وأبي الغيث فرج بن عبد الله فتى القرطبي وأبي الفتح نصر الله بن ابي بكر بن ابي الياس ، قالوا جميعاً اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القسم

---

(٤٧) المصدر السابق ٤ ، ٣٧٢ الغدير ١ ، ٢٩٠ .

(٤٨) الحافظ محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد ابو موسى المديني المتوفي ٥٨١ وفيات الاعيان ٢ ، ١٦١ الطبقات الشافعية ٤ ، ٩٠ الغدير ١ ، ١١٦ طبقات القراء ٢ ، ٢١٥ .

(٤٩) ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم عبد الله بن ابي سهل بن القاسم ابن ابي المنصور الكروخي ، المتوفى ٥٤٨ اللباب ٣ ، ٣٩ تذكرة الفقهاء ٤ ١٣١٣ العبر ٤ ، ١٣١ .

الأزدي وغيره اخبرنا الجراحي (٥٠)، اخبرنا المحبوبي (٥١)، اخبرنا الامام ابو عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا به شعبة عن سلمة بن كهيل، سمعت ابا الطفيل يحدث عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٢).

اقول: هذا لفظ الترمذي في جامعه، وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء (٥٣) وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتابا مفرداً فيه (٥٤)، ورووا اهل السير والتواريخ قصة غدير خم.

---

(٥٠) ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الجراح المروزي الجراحي، المتوفى ٤١٢، اللباب ١، ٢١٧، العبر ٣، ١٠٨، ٢٩٨.

(٥١) ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي، التاجر المروزي راوية كتاب الجامع للترمذي، المتوفى ٣٤٦، تذكرة الحفاظ ٣، ٨٦٣، اللباب ٣، ١٠٤.

(٥٢) صحيح الترمذي ٢، ٢٩٨.

(٥٣) ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي، الحافظ المحدث، المتوفى ٣٨٥ الكنى والألقاب ٢، ٢٠٣ تاريخ بغداد ١٢، ٣٤، الغدير ١، ١٠٦، ١٥٤، تذكرة الحفاظ ٣، ٩٩١، وفيات الاعيان ١، ٤١٧ شذرات الذهب ٣، ١١٦، اللباب ١، ٤٠٤، النجوم الزاهرة ٤، ١٧٢ خصائص النسائي ١١.

(٥٤) الحافظ ابو العباس احمد بن عقدة، المتوفى ٣٣٣، الغدير ١: ١٠٢، ١٥٣، تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٧. فهرست النجاشي ٦٧. العبر ٢: ٢٣٠.

وذكره محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين (٥٥) .

وأخبرني بذلك عالياً المشايخ ، منهم الشريف الخطيب ابو تمام علي بن ابى الفخار بن ابى منصور الهاشمي بكرخ بغداد (٥٦) ، وأبو طالب عبداللطيف ابن محمد بن علي بن حمزة القبيطي بنهر معلى ، وابراهيم بن عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، قالوا جميعاً ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي .

وقال الكاشغري (٥٧) ايضاً اخبرنا ابو الحسن علي بن ابى القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القراء ، قالا اخبرنا ابو عبد الله مالك بن احمد بن علي البانياسي ، اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا ابو سعيد الأشج (٥٨) حدثنا مطلب ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت عند جابر بن عبد الله في

---

(٥٥) الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله ابو القاسم الدمشقي الشافعي المتوفى ٥٧١ ، الكامل ١١ : ١٧٧ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٤ ، الغدير ١ : ١١٦ طبقات الشافعية ٤ : ٢٧٣ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٨ .

(٥٦) علي بن ابى النجار هبة الله بن ابى منصور ابو تمام الهاشمي البغدادي الخطيب المتوفى ٦٤١ لسان الميزان ٤ : ٢٤٨ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ وفيه وقد جاوز التسعين .

(٥٧) ابو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الكاشغري المتوفى بعد ٤٨٤ اللباب ٣ : ٢٢ لسان الميزان ٢ : ٣٠٥

(٥٨) ابو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المتوفى ٢٥٧ تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٦ تذكرة الحفاظ ٣ ، ٥٠١ العبر ٢ ، ١٥ .

بيته وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من اهل العراق فقال بالله إلا ما حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال : كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء فسطاط فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي بن ابي طالب وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٩) .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال اخبرنا الشريف ابو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا ابو الغنايم محمد ابن علي بن ميمون النرسي بالكوفة اخبرنا ابو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي حدثنا ابو حكيم محمد بن ابراهيم بن السري التميمي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا ابراهيم بن الوليد بن حماد اخبرنا ابي اخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن اخت حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن ابي وقاص اني اريد ان اسألك عن شيء واني اتقيك ، قال : سل عما بدا لك فانما أنا عمك قال : قلت مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم ، قال: نعم قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد علي بن ابي طالب فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره .

قال : فقال ابو بكر وعمر : أمسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة (٦٠) .

---

(٥٩) الغدير ١ ، ٢٠٥ البداية والنهاية ٥ ، ٢١٣ تفسير الطبري ١٩ ، ٧٤ عمرنا . كنز العمال ٦ ، ٣٩٨ .

(٦٠) الغدير ١ ، ٢٧٣ فيض القدير ٦ ، ٢١٧ .

روينا عن ابى عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي (٦١) ، اخبرنا عنه الكاشغري اخبرنا احمد بن عبد الغني اخبرنا ابن البطر اخبرنا ابن البيّع (٦٢) اخبرنا القاضى المحاملي اخبرنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة عن ابى اسحاق (٦٣) عن عمرو (٦٤) وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع (٦٥) قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة : انشدكم الله ولا انشد إلا من سمعت اذناه ووعى قلبه فقام نفر فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال : ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فأخذ بيد علي ابن ابى طالب ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من احبه ، وابغض من ابغضه ، وانصر من نصره

---

(٦١) البغدادي ولي القضاء بالكوفة ستين سنة وتوفى ٣٣٠ تذكرة الفقهاء ٣ : ٨٢٤ اللباب ٣ : ١٠٣ العبر ٢ ، ٢٢٢ تاريخ بغداد ٨ ، ١٩ .

(٦٢) الحافظ الكبير ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع المتوفى ٤٠٥ تذكرة الحفاظ ٣ ، ١٠٣٩ طبقات القراء ٢ ، ١٨٤ .

(٦٣) ابو اسحاق الاشجعي الكوفي . . . تهذيب التهذيب ١٢ ، ٨ تقريب التهذيب ٢ ، ٣٩٠ .

(٦٤) ابو عبد الله عمرو بن قيس الملالي المتوفى ١٤٦ تهذيب التهذيب ٨ ، ٩٢ خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٨ .

(٦٥) الكوفي : تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٢٧ المشتبه ١ : ١١٢ ميزان الاعتدال ٢ : ١٠٧ ، خصائص النسائي ٨٩ الجرح والتعديل ١ ق ٢ : ٥٧٣ وفيه : زيد بن نفيع .

واخذل من خذله (٦٦) .

قلت : هذا حديث مشهور حسن روته الثقاة (٦٧) وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض حجة في صحة النقل . ولو لم يكن في محبة علي «ع» إلا دعاء النبي صلى الله عليه وآله لمحب علي «ع» بكل خير لكان فيه كفاية لمن وفقه الله عز وجل فكيف وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل بموالاة من والاه وبمحبة من احبه ، وبنصر من نصره .

وعلى وفق النص قال حسان بن ثابت (٦٨) في المعنى :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا
فقال : فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبينا ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له : قم يا علي فانني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار(٦٩)صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا حسان لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك (٧٠) .

---

(٦٦) خصائص النسائي ٩٦ الغدير ١٧٢:١ ـ ١٧٣ البداية والنهاية ٣٤٧:٧ مجمع الزوائد ٩ ، ١٠٥ كنز العمال ٦ ، ٤٠٣ .

(٦٧) حديث المناشدة يوم الرحبة سنة ٣٥ تظافرت الاسانيد اليه ، تجده بتفصيل في الغدير ١ : ١٦٦ — ١٨٦ وقد جاء فيه على رواية اربعة صحابيين وأربعة عشر صحابيا .

(٦٨) ابو عبد الرحمان حسان بن ثابت المتوفى ٥٥ الغدير ٢ : ٦٢

(٦٩) في رواية : أتباع صدق .

(٧٠) الغدير ٢ ، ٣٤ ط ايران .

وقال السيد الحميري (٧١) عليه الرحمة في المعنى :

يا بايع الدين بدنياه	ليس بهـذا أمر الله
من أين ابغضت علي الرضي(٧٢)	وأحمد قد كان يرضاه
من الذى احمد من بينهـم	يوم (غدير الخم) ناداه
أقامه من بين اصحابه	وهم حواليـه فسماه
هذا علي بن ابي طالب	مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العـلا	وعاد من قد كان عاداه (٧٣)

وقال من قصيدة في معناه :

إذا أنا لم احفظ وصاة محمد	ولا عهده يوم الغدير مؤكدا
فاني كمن يشري الضلالة بالهدى	تنصّر من بعد التقى(٧٤) أو تهوّدا
وما لي وتيماً أو عدياً وإنما	اولوا نعمتي في الله من آل احمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم	وليست صلاتي بعد ان اتشهدا
بكاملة إن لم اصلّ عليهم	وأدع لهم رباً كريماً ممجدا (٧٥)

---

(٧١) ابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد المتوفى ١٧٣، أخبار السيد الحميري ١٩٠ .

(٧٢) في اكثر الروايات : علي الوصي .

(٧٣) الغدير ٢ ، ١٩٣ ديوان السيد الحميري ٤٥٣، المناقب ٣ ، ٣٣ اعيان الشيعة ١٢ ، ٢٧٣ والقصيدة ١٤ بيت .

(٧٤) في رواية : تنصر من بعد الهدى .

(٧٥) الاغاني ٧ : ٢٦٢ الغدير ٢ : ١٩٤ والقصيدة ٨ بيت .

الباب الثاني

في حديث عمار بن ياسر وطرقه

اخبرنا العدل سالم بن الحسن بن صصري التغلبي وغيره بدمشق قال اخبرنا ابو السعادات القزاز وأحمد بن المبارك قالا اخبرنا ابو القسم علي بن بيان وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب قال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الحافظ اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين الربعي ، وأخبرني محمد بن محمود بن النجار ببغداد ومحمد بن يوسف بن القاسم بتكريت وعبد الكريم بن محمد بالموصل قالوا : اخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب، اخبرنا ابن بيان ، قالا اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد اخبرنا اسماعيل بن محمد ، حدثني حسن ابن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : يا علي طوبى لمن احبك وصدّق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب فيك هذا حديث عال حسن (٧٦) رويناه عن الجم الغفير .

ومعنى قوله صلى الله عليه وآله الويل لمن ابغضك وكذّب فيك ، يريد الويل لمن ابغضك والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة والفهم والعدل والانصاف. الى غير ذلك من خلال الخير، وما نسب اليه من الفوائد والمحامد والزوايد .

---

(٧٦) مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٣٥ ، وفيه : هذا حديث صحيح الاسناد ، الرياض النضرة ٢ ، ٢١٥ ، مجمع الزوائد ٩ ، ١٣٢ ، تاريخ بغداد ٩ ، ٧١ ، ذخائر العقبى : ٩٢ ، فضائل الخمسة ٢ ، ٢١٣ بأسانيد وطرق مختلفة .

وقيل ويل هو واد في جهنم ، وقد ذكره الله تعالى في كتابه وتهدد به عباده ، قال تعالى : ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون(٧٧) وقال عز وجل : ويل للمصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون (٧٨) وقيل ويل لهم من الله أي بعداً وسحقاً لهم .

وقيل الويل واد في جهنم (٧٩) تتعوذ النار في كل يوم من شرره وحره سبعين مرة لبعد قعره وكثرة سلاسله وأغلاله وما اعد الله تعالى فيه من العقوبة والنكال لمن جازاه به .

وقوله : طوبى لمن احبك ، أي جزاء من احبك طوبى ، قيل معنى طوبى أي طاب دين عبد احب علياً في الدنيا وطاب مقيله في العقبى .

وقيل طوبى له أي جزاه أن يكون في جنة المأوى في ظل شجرة طوبى . وعن محمد بن كعب القرظي (٨٠) قال : ان الله عز وجل لم يمس شيئاً خلقه الى ثلاثة اشياء آدم عليه السلام ، والتوراة كتبه لموسى عليه السلام بيده وهي مخلوقه ، وطوبى شجرة في الجنة غرسها الله تعالى بيده ، وهي التي يقول عز وجل : طوبى لهم وحسن مآب (٨١) .

وقد جاء في شجرة طوبى احاديث كثيرة منها : ما من دار ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك غصن من اغصان تلك الشجرة .

---

(٧٧) سورة المطففين ١ .

(٧٨) سورة الماعون ٤ .

(٧٩) لسان العرب ١١ ، ٧٣٧ ط بيروت ، تفسير القرطبي ١٩ ، ٢٤٨

(٨٠) ابو عبد الله محمد بن كعب بن سليم المتوفى ١٠٨ ١١٧ / ١٢٠ طبقات القراء ٢ ، ٢٣٣ ، اللباب ٢ ، ٢٥٤ ، شذرات الذهب ١ ، ١٣٦

(٨١) سورة الرعد ٢٩

وفي حديث ان الطائر المسرع يطير في ظل غصن من اغصان تلك الشجرة مائة عام لا يقطعها ، فمن احب علياً ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه (٨٢) .

الباب الثالث

فى ان محبة على «ع» آية الإيمان ، وبغضه آية النفاق

اخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق (٨٣) ويحيي ابن علي الحضرمي والحافظ محمد بن محمود البغدادي ، قالوا اخبرنا ابو الحسن ابن محمد اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين بن محمد اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم (٨٤) حدثنا يحي بن يحيى اخبرنا معاوية (٨٥) عن الاعمش عن عدي بن ثابت ، عن زرّ (٨٦) قال قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي

---

(٨٢) تفسير القرطبي ١٩ ، ٣١٦ ـ ٣١٧ مجمع البيان ٣ ، ٢٩١ .

(٨٣) تقي الدين ابو اسحاق الحنبلي المتوفى ٦٤١ تذكرة الفقهاء ٤ ، ١٤٣٣ العبر ٥ ، ١٦٧ ذيل طبقات الحنابلة ٢ ، ٢٢٧ .

(٨٤) الحافظ الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح

(٨٥) معاوية بن عمار بن ابى معاوية الدهني البجلي الكوفي . . . تهذيب التهذيب ١٠ ، ٢١٤ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٢٦٠ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ ، ٣٨٥ .

(٨٦) ابو مطرف زر بن حبيش بن حباشة الكوفي ، مخضرم ادرك الجاهلية . . . تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٢١ تقريب التهذيب ١ ، ٢٩٥ شذرات الذهب ١ ، ١٠٢ .

ان لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق ، اخرجه في صحيحه كما سقناه سواء (٨٧) .

وأخبرنا بهذا شيخنا القاضي احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قالا اخبرنا عمر الدينوري اخبرنا الكروخي اخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، اخبرنا محمد المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا واصل ابن عبد الأعلى حدثنا محمد بن واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمان عن مساور الحميري قال : دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ: لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن ، حديث حسن عال رواه ابو عيسى في صحيحه كما سقناه (٨٨) .

ويضم الى كون مبغض علي «ع» منافقاً انه لم يعر عند حمل امه به من مشاركة الشيطان اباه في مواقعتها .

ما اخبرنا الصاحب نظام الدين ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن الدواي(٨٩)

---

(٨٧) الغدير ٣ ، ١٨٣ ، خصائص النسائي : ١٠٤ ، سنن النسائي ٨ ، ١١٧ ، مطالب السؤل : ١٧ ، فتح الباري ٧ ، ٥٧ ، الدرر الكامنة ٤ ، ٢٠٨ ، مسند احمد ١ ، ٨٤ ، الاستيعاب ٣ ، ٣٧ ، تيسير الوصول ٣ ، ٢٧٢ .

(٨٨) الرياض النضرة ٢ ، ٢١٤ ، صحيح الترمذي ٢ ، ٣٠١ مسند احمد ١ ، ٨٤ ، تاريخ بغداد ٢ ، ٢٥٥ و ج ٨ ، ٢١٧ ، و ج ١٤ ، ٤٢٦ ، كنز العمال ٦ ، ٣٩٤ ، مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٢٩ ، حلية الاولياء ٦ ، ٢٩٤ .

(٨٩) المتوفى في جمادي الاولى ٦٤٥ ، العبر ٥ ، ١٨٧ وكان ابوه وكيل الخليفة الناصر

وتاج النساء صلف بنت قاضي القضاة ابى البركات جعفر بن قاضى القضاة عبد الواحد الثقفى الشافعي قراءة عليهما وأنا اسمع ببغداد وأخبرنا العدل ابوالغنائم سالم بن الحافظ الحسن بن صصري بدمشق ، قالوا حدثنا ابو الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن شاتيل ، اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف ، اخبرنا علي بن احمد بن عمر الحمامي ، اخبرنا عثمان بن احمد المعروف بابن السماك حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن بكار ، حدثنا اسحاق بن محمد النخعي حدثنا احمد ابن عبد الله البغدادي حدثنا منصور بن ابى الاسود عن الأعمش ، عن ابي وائل (٩٠) عن ابن عبد الله قال قال علي بن ابى طالب «ع» رأيت النبي صلى الله عليه وآله عند الصفا (٩١) وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلقّنه (٩٢) فقلت ومن هذا يا رسول الله (٩٣) ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الامة منك ، قال : ما هذا والله جزائي منك ، قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما ابغضك احد قط إلا شاركت أباه في رحم امه (٩٤) .

قلت : رواه الحمامي (٩٥) في جزء لقبه بجزء الفيل وجمع فيه بين حديث

---

(٩٠) شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي المتوفى ٨٢ تهذيب التهذيب ٤،٣٦١ خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢ .

(٩١) الصفا جبل معروف بين بطحاء مكة والمسجد

(٩٢) الصحيح كما في بعض الروايات : يلعنه .

(٩٣) في عبارة تاريخ بغداد هكذا : ومن هذا الذي يلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٩٤) تاريخ بغداد ٣، ٢٩٠ الغدير ٤ ، ٣٢١ ـ ٣٢٤ .

(٩٥) ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس ، المعروف

ابن السماك ، ودعلج (٩٦) ، وعبد الباقي بن قانـع ، ومحمد بن جعفر الآدمي ولنا به أصل .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق (٩٧) اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ، اخبرنا ابو القاسم الواسطي اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن ابي نصر النرسي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن معروف القاضي حدثنـا سهل بن يحيى حدثنا حسين بن هارون الصايغ ، حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية (٩٨) عن علي بن ابي طالب قال : أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا .

هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٩٩) .

بالحامي البزار ، المتوفى ٤٣٩ ، اعيان الشيعة ٢٣ ، ٧٠ ، معجم المؤلفين ٣ ، ٢٧٥ .

(٩٦) ابو اسحاق دعلج بن احمد بن دعلج السجزي المعدل المتوفى ٣٥١ تذكرة الحفاظ ٣ ، ٨٨١ ، العبر ٧ ، ٢٩١ .

(٩٧) شمس الدين ابو نصر ، المتوفى ٦٣٥ من كبار القضاة ، فقيه عالم عارف بالأخبار وأيام العرب والاشعار ، البداية والنهاية ١٣ ، ١٥١ الوافي بالوفيات ١ ، ٢٨٥ شذرات ٥ ، ١٧٤ قضاة دمشق ٦٨ .

(٩٨) ابو رفاعة عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري ، المتوفى ٠٠ تهذيب التهـــذيب ٥ ، ١٣٦ ، وهو لم يرو عن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمباشرة وإنما بواسطة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ، تقريب التهذيب ١ ، ٤٠٠ .

(٩٩) الصواعق المحرقة : ٧٥ وفيه : اخرجه الدارقطني ، كنز العمال

فان قيل هذا سند ضعيف قلت: قال محمد بن منصور الطوسي : كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى ان علياً قال : أنا قسيم النار ؟ فقال احمد : وما تنكرون من هذا الحديث أليس روينا ان النبي « ص » قال لعلي : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قلنا بلى ، قال فأين المؤمن قلنا في الجنة ، قال فأين المنافق ؟ قلنا في النار ، قال فعلي قسيم النار هكذا ذكره في طبقات اصحاب احمد رحمه الله (١٠٠) .

الباب الرابع

ان محبة علي «ع» وبغضه دلالة على محبة النبي (ص) وبغضه

اخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي (١٠١) والشريف ابو تمام علي بن ابي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قالا: اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي اخبرنا محمد بن احمد الحداد حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله (١٠٢) حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم ،

---

٦ ، ٤٠٢ قال اخرجه شاذان الفضيلي في رد الشمس ، كنوز الحقائق للمناوي ٩٢ قال اخرجه الديلمي يعني عن رسول الله ﷺ .

(١٠٠) مسند احمد بن حنبل ١ ، ٨٤ ـ ٩٥ ـ ١٢٨ تاريخ الخطيب البغدادي ٢ ، ٢٥٥ ، و ج ٨ ، ٤١٧ ج ١٤ ، ٤٢٦ . حلية الأولياء ٤ ، ١٨٥ بثلاثة طرق عن عدي بن ثابت ، عن زر — ثم قال — : هذا حديث صحيح متفق عليه .

(١٠١) ابو طالب شيخ المستنصرية المتوفى ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤، ١٤٣٤ العبر ٥ ، ١٦٨ تاريخ علماء المستنصرية ٢٠١

(١٠٢) ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء والمتوفى ٤٣٠ تذكرة

حدثنا عباد بن سعيد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول حدثنا صالح ابن ابى الأسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجعفى عن ابي برزة (١٠٣) قال قال رسول الله «ص» : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي فقلت : يا رب بيّنه لي ؟ فقال اسمع ، فقلت سمعت ، فقال ان علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك ، فجاء علي فبشرته ، فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وإن يتم الذي بشرني به فالله أولى بي .

قال فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان ، فقال الله عز وجل : قد فعلت به ذلك .

ثم انه رفع إلي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احداً من اصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي ، فقال : ان هذا لشيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ، هذا حديث حسن عال ، اخرجه الحافظ في الحلية (١٠٤) .

الحفاظ٣ ، ١٠٩٢ ، العبر٣ ، ١٧٠ ، طبقات القراء ١ ، ٧١ .

(١٠٣) نضلة بن عبيدالاسلمي صاحب النبي «ص» المتوفى بعد ٦٤تهذيب التهذيب ١٠ ، ٤٤٦ اللباب ١ ، ٤٦ تقريب التهذيب ٢ ، ٣٠٣ أسد الغابة ٥ ، ١٩ الاستيعاب ٤ ، ١٤٩٥ .

(١٠٤) حلية الاولياء ١ ، ٦٦ .

الباب الخامس

ان من تولى علياً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله صلى الله عليه وآله

اخبرنا ابوالحسن علي بن عبدالله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق (١٠٥) اخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة (١٠٦) اخبرنا ابو القاسم بن البسري اخبرنا ابو عبد الله العكبري (١٠٧) حدثني محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثني جدي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا علي بن هاشم عن ابى رافع عن ابى عبيدة (١٠٨) بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله « ص » : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابى طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ، حديث عال حسن مشهور أسند عند اهل النقل .

---

(١٠٥) الشاذلي المغربي المتوفى ٦٥٦ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٨ ، العبر ٥ ، ٢٣٢ .

(١٠٦) ابو الكرم المبارك ، مقرىء العراق ، المتوفى ٥٥٠ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٢٩٢ ، العبر ٤ ، ١٤١ ، طبقات القراء ٢ ، ٣٨ ، هدية العارفين ٢ ، ٢ .

(١٠٧) عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة المتوفى ٣٨٧ ، اللباب ١ ، ١٣٠ ، و ج ٢ ، ١٤٦ ، تاريخ علماء المستنصرية ٢٢٣ العبر ٣ ، ٣٥ .

(١٠٨) تهذيب التهذيب ١٢ ، ١٦٠ .

(١٠٩) محدثة سمعت من أبيها ، وسمع منها اخوها عصام الدين ابو حفص عمر بن احمد الصفار احد الائمة بنيسابور ، وزينب بنت الشعرية

قرأت على الحافظ ابي عبدالله بن النجار قلت له : قرأت على المفتي ابى بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار قال اخبرتنا الحرة عائشة بنت احمد الصفار(١٠٩) اخبرنا احمد بن علي الشيرازي اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا محمد بن فضيل حدثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم (١١٠) عن الأسود (١١١) عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله أتاني ملك ، فقال : يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك على ما بعثوا ، قال : قلت على ما بعثوا ؟ قال على ولايتك وولاية علي ابن ابى طالب (١١٢).

قلت : رواه الحاكم (١١٣) في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم

ـ اعلام النساء ٣ ، ٥ .

(١١٠) ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي المتوفى ٩٦ تهذيب التهذيب ١ ، ١٧٧ .

(١١١) ابو عبد الرحمان الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، المتوفى ٧٤ تهذيب التهذيب ١ ، ٣٤٣ شذرات الذهب ١ ، ٨٢ ، ١١٣ الجرح والتعديل ١ ق ١ ، ٢٩١ .

(١١٢) كنز العمال ٦ ، ١٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ ، ١٠٨ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٦ ، وقد جاء الحديث هكذا : اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابى طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل .

(١١٣) معرفة علوم الحديث ٩٦ .

الحديث (١١٤) .

الباب السادس

فى كرامة الله تعالى لعلى بن أبى طالب «ع» وفضل محبته

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن احمد بن احمد بن المتوكل على الله ببغداد (١١٥) ، اخبرنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا حسين بن محمد الفرزدق حدثنا حسين بن علي بن بزيع حدثنا يحيي بن الحسن بن الحسن بن الفرات حدثنا ابو عبد الرحمان المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك (١١٦) عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حبان بن الحرث الازدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الدوسي ، عن ابى ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ترد علي الحوض راية امير المؤمنين ، وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه .

وأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : تتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه ، وقاتلنا معه ، فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء (١١٧) .

---

(١١٤) طبع في مصر عام ١٩٣٧ ويقع في ٢٦٦ ص بالقطع الوزيري .

(١١٥) ابو عبد الله الحافظ الحنبلي المتوفى ٦٤٣ تذكرة الحفاظ ٤، ١٤٠٥ العبر ٥ ، ١٧٩ .

(١١٦) لسان الميزان ٣ ، ٣١٢ تنقيح المقال ٢ ، ١٩٦

(١١٧) مجمع الزوائد ٩ ، ١٣١ ، كنوز الحقائق ١٨٨ الاستيعاب ٢

وفي هذا الخبر بشارة ونذارة من النبي ﷺ ، أما البشارة فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب اهل بيتـه ، وأما النذارة فلمن كفر بالله ورسوله ، وأبغض اهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج أو رأي النواصب وهو بشارة لمن احب اهل بيته ، فانه يرد الحوض ويشرب منه ولا يظمأ ابداً ، وهو عنوان دخول الجنة .

ومن منهم من ورود الحوض لا يزال في ظمأ وذلك عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى .

وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل ، والآخر عترةالنبي «ص» وأهل بيته وهما اجلّ الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله .

اخبرنا المحدث ابو محمد عبد الرحمان بن ابى الفهم (١١٨) البلداني بها ، اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب الحراني ، اخبرنا ابو علي بن تيهان ، اخبرنا الحسن بن الحسين بن زوما ، اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن نصر ابن عبد الله الذراع (١١٩) حدثنا صدقة (١٢٠) حدثنا سلمه بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس «رض»

: ٤٥٧ عن سلمان الفارسي مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٦ وفيه : اخرجه ابن ابى شيبة ورجاله ثقاة .

(١١٨) ابو الفهم عبد الرحمان بن عبدالعزيز بن محمد بن ابى العجائزالازدي الدمشقي المتوفى ٥٧٦ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٣٠٤ .

(١١٩) بغدادي مشهور ، حدث بأحاديث في فضل الامام علي بن ابىطالب عليه السلام لذلك لم يرق القوم فجاء في ترجمته انه أتى بمنا كير تدل على انه ليس بثقة ، لسان الميزان ١ : ٣١٧ ميزان الاعتدال ١ : ١٦١ .

(١٢٠) صدقة بن موسى بن تميم .

قال : لما قتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود ودخل على النبي «ص» وسيفه يقطر دماً ، فلما رآه النبي «ص» كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي «ص» : اللهم أعط علي بن ابي طالب فضيلة لم تعطها احداً قبله ولا احداً بعده ، فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة ، فقال له : ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك : حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه ، فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بصفرة : تحية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب (١٢١) ، قلت ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند اهل النقل عراقاً وشاما .

الباب السابع

فى شدة محبة الله عز وجل لعلى بن أبى طالب عليه السلام

اخبرنا علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق (١٢٢) اخبرنا الفضل بن سهل (١٢٣) عن الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي (١٢٤) اخبرنا محمد بن

---

(١٢١) الحديث بتمامه في لسان الميزان ١ : ٣١٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٦٢ .

(١٢٢) ابو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني ، المتوفى ٥٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨٨ ، العبر ٤ : ٧٢ ، ٢٥١ الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ١٨٠ .

(١٢٣) ابو العباس البغدادي الأعرج الحافظ ، من كبار محدثي بغداد ، المتوفى ٢٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٢ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٦٤ .

(١٢٤) مؤلف تاريخ بغداد المتوفى ٤٦٣ .

ابي السري ، حدثنا ابو عبيد محمد بن عمران المرزباني (١٢٥) حدثنا ابوالحسن محمد بن احمد بن عبد الرحيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد الحاسب حدثني أبي ، حدثني حزيمة بن حازم حدثني منصور بن محمد بن علي (١٢٦) ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثني ابي عبـــد الله بن العباس قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله « ص » إذ دخل علي بن ابي طالب فسلم فردعليه رسول الله ﷺ وبش (١٢٧) به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : اتحب هذا يا رسول الله (١٢٨) ؟ فقال رسول الله (ص) : يا عم رسول الله ، الله ، الله اشد حباً له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلبه (١٢٩) ، قلت : هذا وإن لم

---

(١٢٥) ابو عبيد الله المتوفى ٣٨٤ اخبار السيد الحميري : ٣ ـ ١٠ اخبار شعراء الشيعة ٨ ، المنتظم ٧ : ١٧٧ معجم الادباء ١٨ : ٢٦٨ .

(١٢٦) منصور بن محمد بن علي بن مزينة البزدوي النسفي ، المتوفى ٣٢٩ ، روى عن البخاري الجامع الصحيح ، لسان الميزان ٦ : ١٠٠ .

(١٢٧) بش : كان طلق الوجه ، وللشيء اقبل عليه وفرح به .

(١٢٨) وفي رواية : يا رسول الله اتحب هذا .

(١٢٩) تاريخ بغداد ١ : ٢١٦ نفس السند المذكور في المتن ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، وقال : اخرجه ابو الخير الحاكمي ، وقال في ٢ : ٢١٣ اخرجه ابو الخير القزويني ، الصواعق المحرقة : ٩٣ وقال : اخرجه ابو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب ، وزاد في روايته : انه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء امهاتهم ستراً عليهم إلا هذا وذريته فانهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم .

مجمع الزوائد ٩ : ١٧٢ بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، كنز العمال

يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات ابراهيم بن الرسول بكى رسول الله « ص » فجاء جبرئيل « ع » فقال : ما يبكيك ؟ ينقطع كل نسب وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله (١٣٠) فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره .

الباب الثامن

في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام

اخبرنا ابو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الليثي (١٣١) قدم علينا دمشق مفيداً .

قال: اخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب (١٣٢) الشجري الهروي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد ، اخبرنا ابو عاصم فضيل بن يحيي بن فضيل حدثنا ابو محمد عبد الرحمان بن ابي شريح الانصاري حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الشجري ، حدثنا عامر بن محمد بن عبد الرحمان ابو عبد الله المدني

---

٦ : ١٥٢ ، فيض القدير ٢ : ٢٢٣ .

(١٣٠) جاء هذا الحديث بأسانيد مختلفة رجالها ثقاة وتجدها في مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢١٦ و ج ٩ : ١٧٣ ، وفيض القدير ٥ : ٢٠ ، كنز العمال ١ : ٩٨ ، ذخائر العقبى : ٦ ،

(١٣١) المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، العبر ٥ : ١٤٣ وفيه : رجل مبارك خير نشر حديثه بالشام .

(١٣٢) كان مسند زمانه ، توفي ٥٥٣ عن خمس وتسعين سنة ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٥ ، العبر ٤ : ١٥١ .

قال حدثنا نصر بن علي (١٣٣) حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن جده ، ان النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين « ع » فقال : من احبني وأحب هـذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (١٣٤) .

اخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره انه قال : هذا سند لو قريء على مصروع لأفاق .

وقال الحاكم : اصح اسانيد اهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، والراوي عنهم عليهم السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الامامين البخاري ومسلم وقع الينا عالياً بحمد الله (١٣٥) .

الباب التاسع

ان من تولى علياً « ع » كان من احباب الله تعالى

لقوله عز وجل : إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

اخبرنا الشريف ابو تمام الهاشمي وغيره قالوا اخبرنا محمد بن عبد الباقي (١٣٦)

---

(١٣٣) ابو عمرو نصر بن علي بن نصر البصري ، المتوفي ٢٥١ وقد جاء انه لما حدث بهذا الحـديث امر المتوكل بضربه ألف سوط ، وقد اجمع ائمة الحديث على ثقته وعدالته ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ ، الغدير ١ : ٩٢ ، بطل فخ : ٩١ خصائص النسائي : ٥٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ ٥١٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨٧ .

(١٣٤) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٧٧ .

(١٣٥) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ كنز العمال ٦ : ٢١٧ وفيه : اخرجه ابن عساكر عن زيد بن ارقم .

(١٣٦) ابو عبد الله الدوري السمسار الصـالح ، المتوفى ٥١٣ ،

اخبرنا احمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا فهد بن ابراهيم ابن فهد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران حدثنا شريك عن الاعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب(١٣٧) ـ الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها : كوني فكانت ـ فليتول علي بن ابى طالب من بعدي ·

قلت : رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ، تفرّد به بشر عن شريك (١٣٨) .

الباب العاشر

في كفر من سب علياً عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق عن الفضيل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، اخبرنا الحافظ احمد بن علي البغدادي ، اخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (١٣٩) ، حدثنا أبي وعماي

العبر ٤ : ٣١ .

(١٣٧) في بعض الروايات : بالقصبة .

(١٣٨) حلية الاولياء ١ : ٨٦ ، الغدير ١ : ـ المقدمة ـ الخطيب البغدادي ٤ : ٤١٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٨ ، عن زيد بن ارقم ، كنز العمال ٦ : ١٥٥ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، وقال : اخرجه ابن عرفة ، ذخائر العقبى : ٩٢ عن ابن عباس ، الاصابة ٣ : ٢٠ عن زياد بن مطرف ·

(١٣٩) المتوفى ٤١٤ عن اثنتين وتسعين سنة ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٧ العبر ٣ : ١١٧ .

قالوا : قرىء على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع حدثنا عمي يعقوب ابن جعفر بن سليمان ، حدثنا أبي ، حدثنا ابي عن ابيه قال : كنت مع عبد الله بن العباس (١٤٠) وسعيد بن جبير يقوده فمر على ضفة زمزم فأذا قوم من اهل الشام يشتمون (١٤١) علياً « ع » ، فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله عز وجل ؟ فقالوا : سبحان الله ما فينا احد سب الله ، قال : فأيكم الساب رسول الله (ص) ؟ قالوا : سبحان الله ما فينا احد سب رسول الله « ص » ، قال : فأيكم الساب علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا : أما هذا فقد كان ، قال : فأشهد على رسول الله (ص) سمعته اذناي ووعاه قلبي ، يقول لعلي بن ابي طالب : من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخريه في النار ، ثم تولى عنهم ، وقال يا بني (١٤٢) : ماذا رأيتهم صنعوا ؟ قال فقلت له يا أبه :

نظروا اليك بأعين محمرة   نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال : زدني فداك ابوك (١٤٣) فقلت :

---

(١٤٠) المتوفى ٦٨ ، الغدير ١ : ٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٤٩٤ شذرات الذهب ١ : ٧٥ ، اعيان الشيعة ٤١ : ٣ ، اخبار شعراء الشيعة : ٣٠ .

(١٤١) في حديث : بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علياً ، فقال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً «ع» ، قال فردني اليهم ، فردّه قال : الحديث .

(١٤٢) في الحديث : فقال لقائده ما سمعتهم يقولون ؟ . وسعيد ابن جبير هو الذي كان يقوده لا ابنه حتى يقول له ابن عباس : فداك ابوك .

(١٤٣) الجملة في سائر كتب الحديث هكذا : فقال : زدني فداك أبي وأمي .

خزر العيون نواكس ابصارهم أنظر الذليل الى العزيز القاهر(١٤٤)

فقال : زدني فداك ابوك ، فقلت : ليس عندي مزيد ، فقال : لكن عندي .

احياؤهم عار على امواتهم والميتون مسبة للغابر (١٤٥)

اخبرنا احمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ، ومحمد بن احمد المغربي وغيرهما بدمشق ، وأخبرني ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بمدينة الرسول ﷺ ومحمد ابن محمود الحافظ بمدينة السلام ، قالوا : اخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، قال الحافظ : اخبرنا ابو الحسن بن محمد الطوسي وأخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي وعتيق بن سلامة وغيرهما ، قالوا : اخبرنا الحافظ ابن عساكر ، قال : الحراني والطوسي وابن عساكر ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر الفارسي ، اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، اخبرنا ابراهيم بن محمد ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد(١٤٦)

---

(١٤٤) في نسخة :

جزر الحواجب ناكسي اذقانهم نظر الذليل الى الغدير القاهر

(١٤٥) الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ ، نور الابصار ٩٩ ، اخبار شعراء الشيعة ٣٠ ، الغدير : مسند عبد الله بن عباس .

(١٤٦) في المعاجم : ان اسمه علي بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي ، المتوفى ٢٤٠ / ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٠ تقريب التهذيب ٢ : ١٢٢ .

ومحمد بن عباد قالا : حدثنا حاتم بن اسماعيل (١٤٧) عن بكير بن مسمار (١٤٨) عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك ان تسب أبا تراب ؟ فقال : أنا ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلمن اسبه لأن تكون لي واحدة منهن احب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له : وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله خلفتني (١٤٩) مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي .

وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله(١٥٠) قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا إلي علياً ، فأتى به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية « ندع ابناءنا وأبناءكم » (١٥١) دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي (١٥٢) ،

---

(١٤٧) ابو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدني ، المتوفي ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٧ خصائص النسائي ٤٨ .

(١٤٨) ابو محمد بكير بن مسمار الزهري المتوفى ١٥٣ ، تقريب التهذيب ١ ١٠٨ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٤٠٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٥٠ .

(١٤٩) في رواية : أتخلفني .

(١٥٠) في اغلب الروايات هكذا : ويحبه الله ورسوله .

(١٥١) سورة آل عمران ٦١ .

(١٥٢) الغدير ١ : ٣٨ ، بألفاظ مختلفة وأسانيد رجالها ثقات .

هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ (١٥٣) قلت : نعوذ بالله من الحور بعد الكور (١٥٤).

اخبرنا المشايخ الحفاظ ، منهم محمد بن جعفر القرطبي (١٥٥) بجامع مدينة بصرى ، والحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير (١٥٦) بعرفة يوم الأحد سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وقراءة عليه تجاه الكعبة المعظمة ثانياً ، وأخبرنا ايضاً الشريف نقيب الأشراف ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسيني والقاضي احمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي (١٥٧) والاخوان الخطيبان يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق ، وعقيل بن نصر الله بن عقيل الصوفي ، وعبد الرحمان ابن سلطان بن جامع الفقيه ، وأحمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد بن سليمان بن ابي الفضل ، وعمر بن نصر الله بن محفوظ بن صصري ، وأحمد بن عبد الدائم ابن نعمة الله ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق (١٥٨) والحافظ يوسف

(١٥٣) سنن ابن ماجة ١ : ٣٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١١٦ حلية الاولياء ٤ : ٣٥٦ ، خصائص النسائي ٤٨ ـ ٤٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٨٥ ، صحيح مسلم باب فضائل الصحابة فضائل الخمسة ١ : ٢٤٤ .

(١٥٤) يقال : حار بعد ما كار ، أي نقص بعد ما زاد .

(١٥٥) مقرئ صالح كامل متصدر زاهد ، توفي بوهران وقد قارب الثمانين ، طبقات القراء ٢ : ١٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٠ ، وفيه توفي سنة ٥٨٦ .

(١٥٦) نجم الدين الدمشقي المتوفى ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(١٥٧) تاج الدين الشيرازي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(١٥٨) الشيخ ضياء الدين الدمشقي الحنبلي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ ، العبر ٥ : ٣٧٤ .

ابن خليل بحلب (١٥٩) ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني (١٦٠) اخبرنا ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ، اخبرنا ابو سعيد محمد ابن عبد الرحمان الكنجرودي (١٦١) اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد الرازي اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان الثوري حدثني المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١٦٢) : إنكم تحشرون (١٦٣) حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين (١٦٤) .

ألا وإن اول من يكسى ابراهيم «ع» يوم القيامة (١٦٥) ألا وإن ناساً من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصحابي اصحابي ، قال : فيقال انهم

---

(١٥٩) الحافظ المفيد شمس الدين ابو الحجاج الدمشقي الادمي محدث حلب ، المتوفى ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٠ ، العبر ٥ : ٢٠١ ، هدية العارفين ٢ : ٥٥٤ .

(١٦٠) الحمصي الجيلاني ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٣١ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ٢٨٨ .

(١٦١) وقيل : ابو طالب النيسابوري ، المتوفي ٥٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٣ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٢٣١ ، بغية الوعاة ١ : ١٥٧ — ١٥٨ .

(١٦٢) في رواية : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموعظة فقال : الحديث .

(١٦٣) في حديث : محشورون الى الله عز وجل .

(١٦٤) سورة الانبياء ١٠٤ .

(١٦٥) في رواية : وان أول الخلائق يكسي يوم القيامة ابراهيم .

لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام : « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم » (١٦٦) ، الى قوله : العزيز الحكيم (١٦٧) .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان ورواه البخاري في صحيحه (١٦٨) عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق (١٦٩) .

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود اخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد وعبد الرحمان بن سلم الرازي ، قالا : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي (١٧٠) حدثنا علي بن عابس عن بدر بن خليل عن ابي كثير قال : كنت جالساً عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل

---

(١٦٦) سورة المائدة ١١٧ .

(١٦٧) سورة المائدة : ١١٨ ، ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم .

(١٦٨) صحيح البخاري ٤ : ٨٢ كتاب الرقاق في باب كيف الحشر .

(١٦٩) تفسير ابن كثير ٢ : ١٢٠ وفيه بعد ذكر تمام الحديث ، رواه البخاري عند هذه الآية عن ابي الوليد وعن شعبة وعن محمد بن كثير عن سفيان الثوري كلاهما عن المغيرة بن النعمان به .

(١٧٠) ابو سعيد الرواجني ، المتوفى ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٤١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٢٣ وفيه : روى عنه الحافظ البخاري له كتاب في اخبار المهدي عليه السلام وكتاب في معرفة الصحابة ، قاموس الرجال ٥ : ٢٢١ اللباب ١ : ٤٧٧ .

يقال له معاوية بن خديج (١٧١) قال : تعرفه ؟ قال نعم ، قال : إذا رأيته فأتني به فرآه عند دار عمرو بن حريث (١٧٢) فأراه إياه ، قال : انت معاوية ابن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : انت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد ؟ أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمراً حاسراً عن ذراعيه ، يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله « ص » كما تذاد غريبة الابل عن صاحبها ، قول الصادق المصدق أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم (١٧٣) .

قلت : اخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام ، كما اخرجناه سواء (١٧٤) .

---

(١٧١) ابو عبد الرحمان الكندي المصري ، كان عثمانياً ، توفى ٥٢ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٢٦ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٨ ، شذرات الذهب ١ ٥٤ ، ٥٨ .

(١٧٢) ابو سعيد الكوفي ، المتوفى ٨٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٧ ، شذرات الذهب ١ : ٩٥ ، العبر ١ : ١٠٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٤٤ .

(١٧٣) مجمع الزوائد ٩ : ١٣٠ وفيه : رواه الطبراني باسنادين .

(١٧٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٨ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ ، وفيه هذا حديث صحيح الاسناد .

الباب الحادي عشر

في مبايعة النبي ﷺ على محبة أهل بيته عليهم السلام

اخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي (١٧٥) وأبو تمام بن ابي الفخار الهاشمي بكرخ بغداد قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا حمد بن احمد (١٧٦) ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يحيى بن العلاء (١٧٧) عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال : جاء اعرابي الى النبي « ص » فقال يا محمد : اعرض عليّ الاسلام ، فقال : تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، قال تسألني عليه اجراً ؟ قال لا إلا المودة في القربى ، قال : قرابتي أو قرابتك (١٧٨) قال : قرابتي ، قال : هات ابايعك ، فعلى من لا يحبك ولا يحب قرابتك لعنة الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين (١٧٩) ، قلت : لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء الكوفي ، ولي قضاء الري .

اخبرنا يوسف اخبرنا ابن ابي زيد اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ،

---

(١٧٥) مرّت الاشارة الى ترجمته .

(١٧٦) الفقيه الموفق حمد بن احمد بن محمد بن صديق الحراني المتوفى ٦٣٤ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٩ .

(١٧٧) ابو سلمة ، ويقال ابو عمرو الرازي المتوفى بعد الخمسين . تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦١ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٧٩ .

(١٧٨) في رواية : قرباي أو قرباك .

(١٧٩) حلية الاولياء ٣ : ٢٠١ .

حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حرب بن الحسن حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت « قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى (١٨٠) » قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما (١٨١) .

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ، كما اخرجناه سواء (١٨٢) .

اخبرنا العلامة حجة العرب ابو البقاء يعيش بن علي (١٨٣) بحلب ، أخبرنا الخطيب ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي (١٨٤) بالموصل ، اخبرنا ابو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ببغداد سنة احدى وتسعين وأربعمائة قدم حاجاً ، قيل له اخبرك ابو علي حسن بن محمد جوانشير ، حدثنا ابو زيد علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو عمر بن مهدي حدثنا ابو العباس احمد بن

---

(١٨٠) سورة الشورى ٢٣ .

(١٨١) الكشاف ٢ : ٣٣٩ ذخائر العقبى : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٧ : ١٠٣ و ج ٩ : ١٦٨ ، نور الابصار ١٠١ .

(١٨٢) الصواعق المحرقة : ١٠١ وفيه قال اخرجه احمد والطبراني وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس .

(١٨٣) شيخ العربية موفق الدين الأسدي الحلبي ، المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ ، بغية الوعاة : ٤١٩ ، طبقات القراء ٢ : ٣٩١ العبر ٥ : ١٨١ .

(١٨٤) خطيب الموصل ابو الفضل المتوفى ٥٧٨ عن ٩٢ عاماً ؛ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤١ ، العبر ٤ : ٢٣٤ .

عقدة الحافظ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدثنا اسماعيل بن ابان (١٨٥) عن سلام بن ابي عمرة عن معروف (١٨٦) عن ابي الطفيل قال : خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه وذكر امير المؤمنين أباه عليه السلام فقال : خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين .

ثم قال : أيها الناس لقد فارقكم (١٨٧) رجل لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد ان يشتري بها خادماً لأم كلثوم (١٨٨) .

ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف عليه السلام « واتبعت ملة آبائي ابراهيم وإسحاق ويعقوب » (١٨٩) ، أنا البشير ، أنا النذير ، أنا ابن الداعي الى الله

---

(١٨٥) ابو اسحاق الوراق الأزدي ، ويقال ابو ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٦٠ .

(١٨٦) معروف بن خربوذ المكي مولى عثمان ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٣٠ تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٤ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٤٢ .

(١٨٧) في رواية : لقد كان فقدتم بالأمس رجلا ـ الحديث ـ .

(١٨٨) طبقات ابن سعد ٣ ق ١ : ٢٦ ، حلية الاولياء ١ : ٦٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٢ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٩٩ ، خصائص النسائي : ٦١ .

(١٨٩) سورة يوسف ٣٨ .

أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين ، أنا من اهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج ، وأنا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم ، فقال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة » واقتراف الحسنة مودتنا (١٩٠) .

قلت : رواه ابو علي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه ، ورواه الامام ابو عبد الرحمان النسائي (١٩١) صاحب الجرح والتعديل في خصائص علي عليه السلام (١٩٢) عن إسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا النضر بن شميل (١٩٣) ،

---

(١٩٠) راجع فصل : المودة المفروضة في القرآن . الغدير ٢ : ٣٠٦ — ٣٩٠ فقد ذكر الحديث بأسانيده المختلفة وطرقه المتنوعة ، وفيه بيان المصادر التي ذكرت الحديث ونقلته .

(١٩١) الحافظ المقتول ٣٠٣ راجع مقدمة الخصائص .

(١٩٢) خصائص امير المؤمنين طبع في النجف ١٣٨٨ ١٩٦٩ بالقطع الوزيري ١٧٢ ص بتحقيق وتصحيح الشيخ محمد هادي الأميني .

(١٩٣) الحافظ ابو الحسن المازني البصري ، المتوفى ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٧ ، رجال الصحيحين ٢ : ٥٣٠ ، معجم الادباء ١٩ : ٢٣٨ نزهة الالبا : ١١٠ ، كشف الظنون ١ : ٧٢٣ ، فهرست ابن النديم ١ : ٥٢ تذكرة الحفاظ ١ : ٣١٤ .

حدثنا يونس (١٩٤) عن ابى اسحاق (١٩٥) ، عن هبيرة بن بريم (١٩٦) ، قال خرج الينا الحسن بن علي «ع» وعليه عمامة سوداء فقال : فارقكم بالأمس رجل فذكره (١٩٧) .

الباب الثاني عشر

في أمر الله تعالى رسوله ﷺ بحب علي عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري (١٩٨) اخبرنا القاسم بن البسري ، اخبرنا عبيدالله ابن محمد العكبري حدثنا احمد بن محمد السري (١٩٩) حدثنا ابو حصين محمد بن

---

(١٩٤) ابواسرائيل يونس بن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي المتوفى ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٧٩ ، رجال الصحيحين ٢ : ٥٨٥ .

(١٩٥) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي ، مات ١٨٨ / ١٨٦ تهذيب التهذيب ١ : ١٥١ .

(١٩٦) الصحيح : هبيرة بن هديم الشيباني الكوفي ، المتوفى ٦٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥١ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٠٩ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٩٣ .

(١٩٧) خصائص النسائي ٦١ .

(١٩٨) ابو الكرم مقرىء العراق المتوفى ٥٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٢ العبر ٤ : ١٤١ ، طبقات القراء ٢ : ٣٨ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٩٦ ، كشف الظنون ١ : ٨٢٢ ، ١٧٠٦ ، هدية العارفين ٢ : ٢ .

(١٩٩) الحافظ المسند ابو بكر التميمي الكوفي ، محدث الكوفة المتوفى ٣٥١

الحسين الهمداني القاضي ، قال العكبري : وأخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني حدثنا ابو عمرو بن ابى غرزة الغفاري ، وحدثني ابو صالح حدثنا ابو الأحوص القاضي ، قال حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني (٢٠٠) حدثنا شريك (٢٠١)عن ابى ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة (٢٠٢) عن ابيه (٢٠٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرني الله عز وجل بحب اربعة وأخبرني انه يحبهم قال : قلنا يا رسول الله من هم فكلنا يحب ان نكون منهم ؟ قال : إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم (٢٠٤) ، هذا سند مشهور عند أهل النقل (٢٠٥) .

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٨٤ .

(٢٠٠) ابو زكريا الحافظ يحي بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمان الحماني الكوفي المتوفى ٠٠٠، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ .

(٢٠١) القاضي ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابى شريك النخعي المتوفى ١٨٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ : ٣٦٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ .

(٢٠٢) القاضي ابو سهل عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٧ ، اخبار القضاة ١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٩٦ .

(٢٠٣) ابو عبد الله بريدة ، المتوفى ٦٣ ، شهد خيبر وفتح مكة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ ، اسد الغابة ١ : ١٧٥ ، تجريد اسماء الصحابة ، ١ : ٥٠ ، عيون الاخبار ١ : ٢١٥ .

(٢٠٤) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ .

(٢٠٥) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٣٥١ ، حلية الأولياء لأبى نعيم الاصبهاني ١ : ١٩٠ ، مجمع الزوائد للهيثمي ٩ : ١٥٥ .

وقد سألت بعض مشايخي هذا السائل من هو ؟ فقال : هو علي ، قلت من الثلاثة الباقون ؟ فقال : هم الحسن والحسين وفاطمة .

قلت : في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله عليهم ، وأمر الله سبحانه يقتضي الوجوب ، فاذا كان الأمر للرسول فيما لا يقتضي الخصوص دل على وجوبه على الامة ، واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عز وجل متابعة الرسول بدليل قوله عز وجل : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » (٢٠٦) .

الباب الثالث عشر

في ان علياً « ع » إمتحن الله عز وجل قلبه للتقوى

اخبرنا احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، وقرأت على احمد بن محمد سيد الأواني بها ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري (٢٠٧) اخبرنا الكروخي اخبرنا ابو عامر محمود بن القسم الأزدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار بن محمد ابن عبد الله الجراحي ، اخبرنا احمد المحبوبي حدثنا ابوعيسى الحافظ ، حدثنا سفيان بن وكيع (٢٠٨) حدثنا ابي عن شريك عن منصور (٢٠٩) عن ربعي بن

وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٨٦ ، الاستيعاب ١ : ٢٨٠ .

(٢٠٦) سورة آل عمران : ٣١ .

(٢٠٧) عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري المحدث الحافظ المتوفى ٣٣٠ ، هدية العارفين ١ : ٧٨١ .

(٢٠٨) ابو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي الكوفي ، المتوفي ٢٤٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٣ ، العبر ٢ : ١٨٦ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٤ .

(٢٠٩) منصور بن مزاحم بن بشير التركي البغدادي المتوفى ١٣٥ ، تاريخ

حراش (٢١٠) حدثنا علي بالرحبة (٢١١) قال : لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو (٢١٢) وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا ، قال:فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقهم .

فقال النبي ﷺ : يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله عز وجل قلبه على الايمان ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال له ابو بكر : من هو يا رسول الله ؟ فقال عمر من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان اعطى علياً نعله ليخصفها ، قال ثم التفت الينا علي بن ابي طالب « ع » فقال ان رسول الله ﷺ قال :من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٢١٣) .

بغداد ١٣ : ٨٠ ، رجال الصحيحين ٢ : ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣١١ خصائص النسائي : ٦٨ .

(٢١٠) ابو مريم ربعي بن حراش بن جحش الكوفي ، مات ١٠٤ ، تنقيح المقال ١ : ٤٢٣ ، تجريد اسماء الصحابة ١ : ١٨٨ ، رجال الصحيحين ١ : ١٤٠ ، اسد الغابة ٢ : ١٦٢ ، عيون الاخبار ٢ : ٣١٧ .

(٢١١) الرحبة : قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة .

(٢١٢) ابو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حنبل بن عامر بن لوي القرشي العامري ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ شذرات الذهب ١ : ٢٦ ، ٣٠ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ : ٢٤٦ .

(٢١٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٧ وقال اخرجه ابن جرير وصححه ، صحيح الترمذي ٢ : مناقب علي عليه السلام .

قلت هذا حديث عال حسن صحيح ، ورواه الحافظ ابو عبد الرحمان النسائي في خصائص علي « ع » عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأسود بن عامر حدثنا شريك عن منصور فذكره (٢١٤) .

الباب الرابع عشر

في محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ لعلي عليه السلام لكثرة الفتوح على يديه

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي (٢١٥) اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، اخبرنا ابو الفضل الرازي ، اخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن اسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن ابي فروة الأسلمي عن ابيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع (٢١٦) قال : بعث رسول الله (ص) الى ابي بكر برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل ، ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد .

ثم بعث عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله (ص) : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة : فدعا رسول الله (ص) علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ، ثم قال ! خذ

---

(٢١٤) خصائص النسائي ٦٨ — ٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٢ : ١٣٧ ، و ج ٤ : ٢٩٨ .

(٢١٥) ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ ابي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الخشوعي المتوفى ٦٤٠ ، العبر ٥ : ١٦٤ .

(٢١٦) من اصحاب النبي (ص) ، مات ٧٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٢٩٤ ، الاستيعاب ٢ : ٦٣٩ ، طبقات ابن سعد ٤ : ٣٠٥ .

هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

قال : يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال اليهودي : غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى ، قال فما رجع حتى فتح الله على يديه(٢١٧) .

قلت: رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقاً شتى بألفاظ مختلفة ، واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية فمنهم سلمة بن الأكوع خرج حديثه مسلم (٢١٨) في الجهاد بطوله ، وأسنده عنه من التابعين إبنه أياس بن سلمة (٢١٩) ويزيد بن ابى عبيد (٢٢٠) وسفيان بن ابى فروة (٢٢١) كما اخرجناه ، وعطا (٢٢٢) مولى السائب عن سلمة

(٢١٧) حلية الاولياء ٤ : ٣٥٦ ، المستدرك ٣ : ٣٧ ، الغدير ١ : ٣٨ ، تذكرة الخواص ٢٥ ، خصائص النسائي ٥٢ .

(٢١٨) صحيح مسلم ٢ : ٣٢٤ ، صحيح البخاري ٢ : ١٠٠ كتاب الجهاد والسير ، الاصابة ٢ : ٥٠٨ .

(٢١٩) ابو بكر الأسلمي المدني ، المتوفى بالمدينة ١١٩ وهو ابن ٧٧ سنة ، وكان ثقة ، وله احاديث كثيرة ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٨٨ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٦ .

(٢٢٠) يزيد بن ابي عبيد الحجازي ابو خالد المتوفى ١٤٦ / ١٤٧ وكان ثقة كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٤٩ ، العبر ١ : ٢٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٢ .

(٢٢١) تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٣ .

(٢٢٢) ابو زيد عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال زيد ، ويقال يزيد الثقفي المتوفى ١٣٧ ـ ١٣٦ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٣ ،

ومنهم بريدة بن الحصيب (٢٢٣) ، وأسنده عنه من التابعين إبنه عبـد الله ، وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بطرق شتى ، ورواه عبد الله بن عمر ، وأسنده عنه من التابعين حبيب بن ابى ثابت (٢٢٤) ، وجميـع بن عمير (٢٢٥) ورواه عبد الله بن عباس ، وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون وطرقه عن عمرو بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ، ورواه عمران بن حصين ، وأسنده عنه من التابعين ربعي بن خراش ، وطرقه عن ربعي بطرق شتى ورواه ابو سعيد الخدري ، وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة العجلي وطرقه عن عبد الله بطرق شتى ، ورواه ابو ليلى الانصاري ، وأسنده عنه من التابعين إبنه عبد الرحمان بن ابى ليلى ، وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة لفظة (وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف في الشتاء) ، ورواه سهل بن سعد الساعدي ، وأسنده عنه من التابعين عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل وطرقه عن ابى حازم ، عن سهل بن سعد بطرق شتى ، ورواه ابو هريرة وأسنده عنه من التابعين سهيل بن ابى صالح ، عن ابيه عن ابى هريرة ، وطرقه عن سهيل

شذرات الذهب ١ : ١٩٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٥ ، طبقات القراء ٢ : ٥١٣ .

(٢٢٣) ابو عبد الله بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث ، المتوفى ٦٣ شهد خيبر وفتح مكة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ ، اسد الغابة ١ : ١٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١ : ٥٠ ، خصائص النسائي ٥٣ ، شذرات الذهب ١ : ٧٠ .

(٢٢٤) ابو يحيى الكوفي ، المتوفى ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٨ شذرات الذهب ١ : ١٥٦ .

(٢٢٥) ابو الاسود جميـع بن عمير بن عفاق التيمي الكوفي المتوفى . . . تهذيب التهذيب ٢ : ١١١ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢١ ، خصائص النسائي ١٠٩ .

عن أبيه عن ابي هريرة بطرق شتى · قال الحاكم : هذا حديث دخل في حد التواتر .

وقال ابو نعيم الاصبهاني : قال ابو القاسم الطبراني : فتح علي عليه السلام لخيبر ثبت بالتواتر (٢٢٦) .

اخبرنا ابو جعفر صالح بن ابي المظفر السيبي ، اخبرنا بشر بن عبد الله المندي اخبرنا محمد سعيد بن نبهان (٢٢٧) اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق (٢٢٨) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الازدي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن ابيه (٢٢٩) قال : كان رسول الله ﷺ ربما اخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لايخرج فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس ، وأن ابا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ، ثم نهض وقاتل قتالا شديداً ، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول ، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله « ص » ، قال

(٢٢٦) سنن البيهقي ٦ : ٣٦٢، حلية الاولياء ١ : ٢٦ ، مسند احمد ٥: ٣٢٢ كنز العمال ٥ : ٢٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٥ ، صحيح الترمذي ١ : ٣١٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٤ ، مستدرك الصحيحين ٣ ٣٨ و ٤٣٧ وجاءت طرق الحديث بصور مختلفة ومفصلة في فضائل الخمسة ٢ : ١٦١ ـ ١٧٨ .

(٢٢٧) محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب المتوفى ٥١١ من اهل الكرخ سمع بشر المانذي وغيره ، لسان الميزان ٥ : ١٧٩ .

(٢٢٨) ابو عمرو السماك الدقاق ، المتوفى ٣٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٥ ، العبر ٢ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ، ١١ : ٣٣٢ ، طبقات القراء ١ : ٥٠١ .

(٢٢٩) بريدة بن الحصيب بن عبد الله ـ وقد مرت الاشارة الى ترجمته ـ .

رسول الله « ص » : لأعطينها غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس هاثم علي «ع» فتطاولت لها قريش ورجاها كل رجل منهم ان يكون صاحب ذلك ، فأصبح رسول الله « ص »وجاء علي « ع » على بعير له حتى اناخ قريباً من خباء رسول الله «ص» وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد له قطري ، فقال له رسول الله « ص » : ما لك ؟ قال : رمدت بعدك ، قال ادن مني فتفل في عينه فما وجد وجعها حتى مضى لسبيله ، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه ، وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فأتى مدينة خيبر، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث اقبلت تلهب وأحجمت عن صوله المغلب
أطعن احياناً وحيناً اضرب (٢٣٠)

فقال علي «ع» :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة كليث غابات شديد القسورة (٢٣١)
أكيلكم بالسيف كيل السندرة (٢٣٢)

فاختلفا ضربتين فبدره علي « ع » فضربه فقد الحجر والمغفر والرأس حتى

---

(٢٣٠)في اكثر النسخ لا يوجد الشطر الثاني من البيت الثاني كما جاء في خصائص النسائي ٥٥ ، والمناقب الخوارزمي ١٠٣ ، تذكرة الخواص ٢٦ ، مسند احمد ٤ : ٥١ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ .

(٢٣١) في نسخة : ضرغام اجام وليث قسورة .

(٢٣٢) السندرة : السرعة ، ومعناه : اقتلكم قتلا واسعاً كبيراً ذريعا .

وقع في الأضراس وأخذ المدينة (٢٣٣) .

قلت هذا حديث حسن عال ، اخرجه ابن السماك في الجزء الاول من عواليه وهو صحيح .

وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٤) عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف (٢٣٥) عن حاتم بن اسماعيل (٢٣٦) عن يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة بن الاكوع بغير هذا اللفظ ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية ، وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره ، عن سلمة بن الاكوع في حديث طويل مبارزة علي (ع) مع مرحب والرجز وقتل علي « ع » مرحباً .

وإنما قال علي « ع » : أنا الذي سمتني أمي حيدرة ، لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي « ع » أول هاشمية حملت بهاشمي ، ولما ولدته سمته باسم أبيها أسد ، ولذلك قال علي « ع » : أنا الذي سمتني امي حيدرة ، وهو الأسد وقد صح في الحديث ان رسول الله (ص) قال : علي اسد الله وأسد رسوله(٢٣٧)

---

(٢٣٣) الحديث وأسانيده المختلفة في حلية الاولياء ١ : ٢٦ ، خصائص النسائي ٥٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٩ ، الغدير ١ : ٤٥ ، تلخيص المستدرك ٣ : ٣٨ ، نظم درر السمطين : ٩٨ .

(٢٣٤) صحيح مسلم ـ كتاب الجهاد والسير ـ .

(٢٣٥) الحافظ الثقفي المتوفى ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٦٤ ، خصائص النسائي ٥٥ .

(٢٣٦) ابو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدني ، المتوفى ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٧ .

(٢٣٧) جاء في احاديث مختلفة منها ما في ذخائر العقبي ٩٢ : عن انس بن

وقال حسان في المعنى :

وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقيـا
وقال سأعطي الراية اليوم فارساً (٢٣٨) كمياً شجاعا في الحروب محاميا (٢٣٩)
يحب إلهي والإله يحبـه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بها دون البرية كلهـا علياً وسماه الوصي المواخيا (٢٤٠)

وأخبرنا العدل المعمر ابو صادق الحسن بن يحيي بن صباح البصري ـ كان مولده في جمادي الاولى سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفي يوم الجمعة سادس وعشرين رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة (٢٤١) ، قال : اخبرنا

مالك قال : صعد رسول الله « ص » المنبر فذكر قولا كثيراً ، ثم قال : أين علي بن ابي طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله فضمه الى صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، هذا مفرج الكروب عني ، هذا اسد الله وسيفه في ارضـه على اعدائه .

(٢٣٨) في رواية : ضاربا .

(٢٣٩) في نسخة : كميا محباً للرسول مواليا .

(٢٤٠) الغدير ٢ : ٤٠ وفيه شرح مفصل عن اسانيد الحديث هـذا المتواتر الصحيـح الذي اخرجه ائمة الحديث بأسانيد رجال جلها كلهم ثقاة .

(٢٤١) المخزومي المصري العدل بدمشق ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٥٨ العبر ٥ : ١٢٨ .

ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي في المحرم سنة ست وخمسين وخمسمائة(٢٤٢) قال : اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن الخلعي سنة تسعين وأربعمائة (٢٤٣) قال : حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن زريق الكوفي ، حدثنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب (٢٤٤) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عون بن عمارة الغزي ، حدثنا السري بن يحيى (٢٤٥) عن الحسن(٢٤٦) عن سمرة بن جندب (٢٤٧) قال : كان رسول الله « ص » يعجبه الفال الحسن ،

(٢٤٢) الفقيه السعدي المصري الشافعي الفرضي المتوفى ٥٦١ عن ٩٤ سنة ولي القضاء بمصر ، العبر ٤ : ١٧٤ .

(٢٤٣) لم اتعرف على اسمه غير ان الحافظ الذهبي ذكره في العبر ١٠٣:٤ ، ١٢٥ ، ١٧٤ تحت عنوان : الخلعي القاضي ، ثم وجدت ترجمته فكان هكذا ابو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي المتوفى ٤٩٢ له تصانيف ، ولي القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوى بالقرافة ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٦٤ ، هدية العارفين ١ : ٦٩٤ ، طبقات الشافعية ٣ : ٢٩٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وفيات الاعيان ١ : ٤٢٥ .

(٢٤٤) البغدادي المتوفى ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٧ ، العبر ١٠١:٣ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٤ .

(٢٤٥) ابو الهيثم السري بن يحيى بن اياس بن حرملة بن اياس الشيباني ، المتوفى ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٦٠ .

(٢٤٦) ابو سعيد الحسن بن يسار البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري وأحد الزهاد الثمانية المتوفى ١١٠ ، الكنى والألقاب ٢ : ٧٦ .

(٢٤٧) سمرة بن جندب بن هلال بن حريج المنافق المعروف المتوفى ٥٨ ـ ٥٩ ، جمهرة انساب العرب ٢٥٩ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٧٠ ، سفينة البحار ١ : ٦٥٤ ، جامع الرواة ١ : ٣٨٧ ، الغدير ١ : ٤٤ ، اسنى المطالب ٤ .

فسمع علياً يوماً وهو يقول : هذه خضرة ، فقال يا لبيك قد اخـذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا الى خضرة ، قالوا فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف إلاسيف علي بن ابي طالب ، هكذا رواه الخلعي في فوائده وهي عشرون جزء (٢٤٨) ، وتروي الجميع بهذا السند (٢٤٩) .

الباب الخامس عشر

في قوله ﷺ لعلي عليه السلام إن الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك فكان كما قال ﷺ

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم (٢٥٠) وعبد الملك بن قيبا عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي (٢٥١) وأخبرنا ابن القبيطي وأبو تمام قالا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن سلمان (٢٥٢) ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد الاصبهاني

(٢٤٨) في الحديث ويعرف بالخلعيات كما أنص عليه في الغدير ١ : ١٧١ ، الرسالة المستطرفة ٧٧ .

(٢٤٩) سفينة البحار ١ : ٣٤٠ .

(٢٥٠) ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الازجي الحنبلي ، المتوفى ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ٢٤٣ .

(٢٥١) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمدالبطي الحاجب المتوفى ٥٦٤ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢١ ، العبر ٤ : ١٨٨ .

(٢٥٢) ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الانصاري الكعبي البغدادي المتوفى ٤٦١ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨١ ، لسان الميزان ٥ : ٢٤١ .

حدثنا ابو بكر الطلحي ، حدثنا ابو حصين الوداعي (٢٥٣) حدثنا يحيى الحماني (٢٥٤) ، حدثنا عبد السلام ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن ابى البختري (٢٥٥) عن علي « ع » قال : بعثني النبي (ص) الى اليمن (٢٥٦) ، فقلت يا رسول الله : تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ، ثم قال : إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت في قضية بعد (٢٥٧) .

قلت : هذا حديث حسن المتن والسند .

رواه ابو معاوية وجرير وابن نمير ويحي بن سعيد عن الاعمش مثله ورواه شعبة عن عمرو بن مرة وقع الينا عالياً بحمد الله ومنه من طريق ابى نعيم

---

(٢٥٣) ابو حصين الوداعي القاضي محمد بن الحسين بن حبيب المتوفى ٢٩٦ العبر ٢ : ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ .

(٢٥٤) ابو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن ميمون الحماني المتوفى ٢٢٨ ، اللباب ١ : ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١١ ٢٤٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٢ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٦٨ .

(٢٥٥) في رواية بزيادة : وأنا شاب حديث السن .

(٢٥٦) ابو البختري سعيد بن فيروز الطائي الكوفي المتوفى ٨٣ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٧٢ ، رجال الصحيحين ١ : ١٦٧ ، الكنى والاسماء ١ : ١٢٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٢٠ ، خصائص النسائي ٧٠

(٢٥٧) خصائص النسائي : ٧٠ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٣ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، فتح الملك العلي ٥٢ ، سيرة الخلفاء ١١٥ ، نظم درر السمطين ١٢٧ ، المناقب الخوارزمي ٤١ وفيه : ما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين .

الحافظ ، اخرجه في حليته كما سقناه (٢٥٨) .

وقال الامام ابو عبد الرحمان النسائي في خصائص علي عليه السلام : لم يسمع ابو البختري من علي شيئاً (٢٥٩) .

وأخرجه عن احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يحي بن آدم حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي « ع » قال : بعثني رسول الله ﷺ الي اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب الى قوم ذوى اسنان لأقضى بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول ، فانك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء .

وقال علي عليه السلام : فما اشكل علي قضاء بعد ، رواه النسائي في خصائصه بسندنا اليه (٢٦٠)

الباب السادس عشر

ان اذن على « ع » سامعة واعية حافظة غير ناسية

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله (٢٦١) عن محمد

---

(٢٥٨) حلية الاولياء ٤ : ٣٨١ .

(٢٥٩) خصائص النسائي ٧١ .

(٢٦٠) خصائص النسائي ٧١ ، الطبقات الكبرى ٢ : ٣٣٧ ، تذكرة الخواص ٤٤ .

(٢٦١) الحافظ الامام محدث الشام ضياء الدين ابو عبد الله ، المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٣٦ ،

ابن عبد الله بن الزاغوني (٢٦٢) ، اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الحافظ ، حدثنا احمد بن ابراهيم المفسر ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثني عبد الله بن الحسن قال : حين نزلت هذه الآية (وتعيها اذن واعية) (٢٦٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ، قال علي « ع » : فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي ان انسى (٢٦٤) ، قلت : ما كتبناه عالياً إلا موقوفا من هذا الطريق ، وقد رواه الطبراني مرفوعا في معجمه يطول الكتاب بذكر سنده .

الباب السابع عشر

فيما أمر الله به رسوله ﷺ من تقريب علي «ع» وتعليمه

اخبرنا عبد الملك بن قيبا عن يحيى بن ثابت (٢٦٥) اخبرنا ابو الحسن ابن احمد حدثنا ابو اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين (٢٦٦)

العبر ٥ : ١٧٩ .

(٢٦٢) ابو بكر الزاغوني ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٨١ .

(٢٦٣) سورة الحاقة ١٢ .

(٢٦٤) تفسير الطبري ٢٩ : ٣٥ ، بأسانيد مختلفة ، مجمع الزوائد ١ : ١٣١ عن ابي رافع ، حلية الاولياء ١ : ٦٧ ، اسباب النزول ٣٢٩ ، كنز العمال ٦: ٤٠٨ نور الابصار ٧٠ .

(٢٦٥) ابو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البغدادي البقال المتوفى ٥٦٦ العبر ٤ : ١٩٤ .

(٢٦٦) الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجويه المتوفي ٤١٤ ، طبقات القراء ١ : ٢٥٠ ، العبر ٣ : ١١٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٠٥٧ .

حدثنا ابن حبش المقري (٢٦٧) حدثنا ابو القاسم بن الفضيل ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب (٢٦٨) ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثني عبـــد الله بن الزبير الاسدي (٢٦٩) ، حدثنا صالح بن ميثم (٢٧٠) ، قال : سمعت بريدة الاسلمي (٢٧١) يقول قال رسول الله (ص) لعلي : ان الله تعـالى أمرني ان أدنيك ولا اقصيك ، وان اعلمك وأن تعي وحق على الله تعالى ان تعي قال : فنزل قوله تعالى : (وتعيها اذن واعية) (٢٧٢) ، قلت : قد رواه الحاكم في كتابه (٢٧٣) كما اخرجناه .

---

(٢٦٧) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري المتوفى ٣٧٣ ،طبقات القراء ١ : ٢٥٠ ، العبر ٣ : ١٧٥ .

(٢٦٨) ابو جعفر الضبي التمار المعروف بتمتام المتوفى ٢٨٣ ، لسان الميزان ٥ : ٣٣٧ ، طبقات القراء ٢ : ٢٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٥ .

(٢٦٩) الحافظ الكبير المحدث الاسدي الحميدي المكي المتوفى ٢١٩، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤١٣ .

(٢٧٠) صالح بن ميثم التمار الاسدي الكوفي ، معجم الرجال ٣ : ٢٠٨ .

(٢٧١) ابو سهل بريـدة بن الحصيب الاسلمي ، المتوفى ٦٣ ، مرت الاشارة الى ترجمته .

(٢٧٢) فتح الملك العلي ٤٩ وفيه : اخرجـه ابن ابي حاتم وابن مردوية ، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر عن عبد الله بن حسن ، وحديث ابن عباس ، حليـة الاولياء ١ : ٦٨ ، الغدير ٣ : ٩٠ .

(٢٧٣) مستدرك الحاكم ٣ : ١١٠ ، تفسـير ابن جرير الطبري ٢٩ : ٣٦ بطريق آخر ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ .

الباب الثامن عشر

فى تعليم النبي ﷺ لعلى عليه السلام آداب القضاء

اخبرنا منصور بن احمد بن محمد بن السكن المدائني بها (٢٧٤) ، اخبرنا ابو القاسم يحيى بن بوش ، اخبرنا محمد الفرضي ، اخبرنا ابو محمد المقنعي ، اخبرنا ابو عمر الخزاز ، اخبرنا ابو الحسن الخشاب ، اخبرنا ابو علي بن محمد حدثنا محمد الوراق ، حدثنا الفضـــل بن عنبسة الواسطي (٢٧٥) ، اخبرنا شريك (٢٧٦) عن سماك (٢٧٧) ، عن حنش بن المعتمر (٢٧٨) عن عـلي عليه السلام

(٢٧٤) ابو غالب المرابني المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ .

(٢٧٥) ابوالحسن ، وقيل ابو الحسين الخزاز المتوفي ٢٠١ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٨١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ١١١ وفيه : مات بعد المائتين ، وقيل قبلها .

(٢٧٦) ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابى شريك الكوفي النخعي المتوفى ١٧٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، العبر ١ : ٥٠٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠

(٢٧٧) ابو المغيرة سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي البكري الكوفي المتوفى ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٢ ، العبر ١ : ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ .

(٢٧٨) ابو المعتمر حنش بن المعتمر ويقال : ابن ربيعة الكناني الكوفى المتوفى ٠٠٠ تهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ ، وفيه قال ابو حاتم : عندي صالح ، وقال ابو داود : ثقة ، تقريب التهذيب ١ : ٢٠٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦١٩ .

قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله إنك ارسلتني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فاذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى ان يتبين لك القضاء ، قال : فما زلت قاضياً وما شككت في القضاء بعد (٢٧٩) .

قلت : رواه ابو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك عن سماك كما اخرجناه سواء .

وأخبرنا عالياً محمد بن سعيد الخازن ببغداد (٢٨٠) ، اخبرتنا شهدة بنت احمد (٢٨١) ، اخبرنا ابو منصور محمد (٢٨٢) ، اخبرنا الحافظ احمد اخبرنا الحافظ ابو بكر الاسماعيلي اخبرنا سهل بن ابى سهل ابو العباس الحافظ حدثنا

---

(٢٧٩) صحيح ابن ماجة في باب ذكر القضاء ١٦٨ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٥ ، و ج ٤ : ٨٨ ، خصائص النسائى ٧١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٣ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٩ بطريقين ، سنن البيهقي ١٠ : ٨٦ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٨١ تاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٣ ، طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠٠ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ كنز العمال ٦ : ١٥٨ .

(٢٨٠) ابو بكر محمد بن سعيد بن ابى البقاء موفق الدين ابن الخازن الصوفي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ ، العبر ٥ : ١٧٩ وفيه : ابو بكر محمد ابن سعد بن الموفق النيسابوري .

(٢٨١) شهدة بنت احمد بن الفرج بن عمر الابري الدنيورية توفيت ببغداد سنة ٥٧٤ وقيل ٥٧٣ وقيل ٥٧٣ ، اعلام النساء ٢ : ٣٠٩ .

(٢٨٢) اظنه على الاغلب ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي المعروف بالمستظهري المتوفى ٥٠٧ ، العبر ٤ : ١٣ ، ٣٢ .

القاسم بن عيسى بن ابراهيم الطائي ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل (٢٨٣) عن سفيان عن علي بن الاقمر ، عن ابي جحيفة (٢٨٤) قال : بعث النبي ﷺ علياً الى اليمن فقال يا رسول الله انك ترسلني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء قال : فوضع يده على صدري ، وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض للاول حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانه احرى ان يتبين لك القضاء .

قال علي (ع) : فما شككت في قضاء أو ما زلت قاضياً بعد (٢٨٥) ، رواه الاسماعيلي في معجم شيوخه كما اخرجناه .

الباب التاسع عشر

في غضب النبي ﷺ لمخالفة علي عليه السلام

اخبرنا احمد بن شمذويه الصريفيني بها ، وأحمد بن محمد بن سعيد الأواني بها ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري اخبرنا الكروخي ، اخبرنا ابو عامر محمود ابن القاسم الازدي وغيره ، اخبرنا الجراحي ، اخبرنا المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال : بعث

---

(٢٨٣) ابو عبد الرحمان مؤمل بن اسماعيل العدوي البصري نزيل مكة ، والمتوفى ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ ، العبر ١ : ٣٥٠ .

(٢٨٤) إسمه وهب بن عبد الله ، توفى في ولاية بشر بن مروان وقيل سنة ٧٤ . تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٤ .

(٢٨٥) شعب الايمان ٣٩٢ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٨ وفيه : اخرجه الاسماعيلي والحاكمي ، تذكرة الخواص ٤٤ .

رسول الله « ص » جيشاً واستعمل عليهم علياً (٢٨٦) فمضي في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله « ص » فقالوا إذا لقينا رسول الله نخبره بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤا برسول الله « ص » فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله « ص » ، فقام احد الاربعة فقال : يا رسول الله ألم تر الى علي صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه النبي « ص » ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل عليهم رسول الله « ص » والغضب يعرف في وجهه ثم قال : ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا تخالفوه في حكمه (٢٨٩) .

رواه ابو عيسى الحافظ ، كما اخرجناه ، وأخبرتني كتابة ، عجيبة بنت الحافظ (٢٩٠) أعلى من هذا السند غير ان اصل سماعي منها لم يحضرني في وقت الاملاء .

---

(٢٨٦) في رواية : علي بن ابي طالب .

(٢٨٩) مسند احمد بن حنبل ٤ : ٤٣٧ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١١٠ مسند ابو داود الطيالسي ٣ : ١١١ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٩٤ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ خصائص النسائي ٨٧ ، الغدير ٣ : ٢١٦ .

(٢٩٠) ضوء الصباح عجيبة بنت محمد الباقداري المتوفية في صفر ٦٤٧ عن ٧٣ سنة ، وكانت محدثة ، اعلام النساء ٣ : ٢٥٧ .

(٢٩١) مخطوط يوجد قسم منه في المكتبة الظاهرية بدمشق .

(٢٩٢) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ عن البراء بن عازب ، وعن حبشي ابن جنادة ، مسند احمد ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، وتجد طرق هذا الحديث ـ علي مني وأنا من علي ـ في الغدير ٣ : ٢١٥ ، فضائل الخمسة ١ : ٣٣٧ ـ ٣٤٤ .

وأخرجه الامام احمد بن حنبل في مناقب علي «ع» (٢٩١) عن عبدالرزاق وعفان عن جعفر بن سليمان ، غير ان في حديث عبد الرزاق فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه ، فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ، دعوا علياً ، إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي والباقي سواء (٢٩٢) .

الباب العشرون

في توعد النبي ﷺ لمبغض علي عليه السلام بالنار

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله الازجي بدمشق (٢٩٣) عن المبارك بن الحسن الشهرزوري (٢٩٤) ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، قال اخبرنا العكبري

---

(٢٩٣) ابو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجي البيع المقرىء المتوفى ٦٠٤ ، العبر ٥ : ١٠ .

(٢٩٤) ابو الكرم المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين المتوفى ٥٥٠ ، العبر ٤ : ١٤١ لسان الميزان ٥ : ٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٢ .

(٢٩٥) يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي المتوفى ٢٦٧ ، ويلقب حيكان ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦ ، العبر ٢ : ٣٦ ـ ٣٧ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٨٦ .

(٢٩٦) الصحيح هكذا : عثمان بن صالح بن صفوان السهمي عن عبد الله بن لهيعة ، فان الذي يروي عن ابن لهيعة هو عثمان بن صالح لا عثمان بن عبد الله كما جاء في تهذيب التهذيب ٧ : ١٢٢ و ج ٥ : ٣٧٣ .

حدثنا الحسن بن سلمة القاضي ، حدثنا يحيى بن محمد ابو زكريا (٢٩٥) حدثنا عثمان بن عبد الله حدثنا ابن لهيعة (٢٩٦) عن ابي الزبير (٢٩٧) عن جابر قال قال رسول الله « ص » لعلي: يا علي لو ان امتي ابغضوك لكبهم الله عز وجل في النار.

قلت : هذا حديث رواته ثقات ، وابن لهيعة قاضي مصر ، وإن كان قد احترقت كتبه لأجل انه حدث من حفظه (٢٩٨) لكن احتج به مسلم ، وإنما يشدد معه في الحدود .

ولا يستريب اللبيب ان مبغض علي « ع » في النار ، وذلك من وجوه ، منها ان مبغضه مخالف لرسول الله « ص » لأنه قد صح الحديث في علي عليه السلام انه يحبه الله ويحبه رسوله ، فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض ما احب الله ورسوله وجبت له النار (٢٩٩) ، ومن ابغض من شنأ اهل الشرك والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين ، وقد توعدهم الله بأشد العذاب في قوله تعالى : « إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار » (٣٠٠) .

(٢٩٧) ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه المتوفى ١١٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٠٧ خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٦ .

(٢٩٨) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٩ ، رفع الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ .

(٢٩٩) مرّت الاشارة الى مصادر هذه الاحاديث فراجع .

(٣٠٠) النساء ١٤٥ .

(٣٠١) لم اعرف الراوي وليس في سلسلة من يروي عن معاوية بن خديج من يسمى محمد بن زيد .

(٣٠٢) ابو عبد الرحمان معاوية بن خديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس الكندي المتوفي ٠٠٠ تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، تقريب التهذيب ٢ ٢٥٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦ وفي كافة المصادر حاء ـ حديج .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا محمود بن فاذشاه اخبرنا ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا شريك عن محمد بن زيد (٣٠١) ، عن معاوية بن خديج (٣٠٢) قال : ارسلني معاوية بن ابي سفيان الى الحسن بن علي أخطب على يزيد بنتاً له ، أو اختاً له ، فأتيته فذكرت له يزيد فقال : إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن ، فأتها فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت : والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم ، فرجعت الى الحسن فقلت له : ارسلتني الى فلقة من الفلق (٣٠٣) تسمي امير المؤمنين فرعون ، فقال : يا معاوية إياك وبغضنا ، فان رسول الله ﷺ قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا احد إلا زيد يوم القيامة بسياط من نار (٣٠٤) .

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ، كما اخرجناه سواء (٣٠٥) .

---

(٣٠٣) الفلق : الداهية .

(٣٠٤) كنز العمال ٦ : ٢١٨ باختصار ، مجمع الزوائد ٤ : ٢٧٨ ، ذخائر العقبى ١٨ ، كنوز الحقائق : ١٣٤ .

وفيه اخرجه احمد في المناقب كما ذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى .

(٣٠٥) وذكره ايضاً السيوطي فقال : اخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام ، وفي كنز العمال ٦ : ٢١٨ : اخرجه الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام

(٣٠٦) البقرة ٢٦٩ .

(٣٠٧) مسند العراق ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي

الباب الحادي والعشرون

ما خص الله تعالى علياً عليه السلام بالحكمة

قال الله تعالى : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (٣٠٦) .

اخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد (٣٠٧) اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو احمد محمد ابن احمد الجرجاني حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الحميد بن بحر حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي (٣٠٨) عن علي «ع» قال قال رسول الله

شيخ المستنصرية ، المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٤ ، العبر ٥ : ١٦٨ .

(٣٠٨) ابو عبد الله عبد الرحمان بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي رحل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قد مات ، تهذيب التهذيب ٦:٢٢٩ تقريب التهذيب ١ : ٤٩١ .

(٣٠٩) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ . بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي «ع» قال قال رسول الله «ص» الحديث .

(٣١٠) هذا الحديث متفق عليه وقد رواه أئمة الحفاظ والحديث وبلغ حد التواتر وتجده في حلية الاولياء ١ : ٦٤ ، تاريخ بغداد ١١ : ٢٠٤ ، كنز العمال ٦ : ٤٠١ و ج٦ : ١٥٤ و ص ٤٠١ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ فذكره بطرق شتى وأسانيد مختلفة كلها ثقات ، تذكرة الخواص : ٤٨ ، الغدير ٣ : ٩٥ ـ ٩٩ ، فتح الملك العلي ٤٥ بسنده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله «ص» ، جامع الصحيح للترمذي ٢ : ٢٤١ مصابيح السنة ٢ : ٢٧٥ ، الغدير ٦ : ٨٠ وفيه : وأخرجه جمع آخر تربوا عدتهم على ستين

صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها (٣٠٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وقد فسرت الحكمة (٣١٠) بالسنة لقوله عز وجل : « وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة » (٣١١) ، يدل على صحة هذا التأويل .

وقد قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى أنزل عليّ الكتاب ومثله معه ، أراد بالكتاب القرآن ، ومثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة ، وبيّن له من الأمر والنهي والحلال والحرام ، فالحكمة هي السنة ، فلهذا قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

الباب الثاني والعشرون

في ذكر قضية قضى بها علي بن أبي طالب عليه السلام وذكرت للنبي ﷺ فصوّبها وأمضاها

اخبرنا علي بن ابي عبد الله النجار بدمشق ، عن المبارك بن الحسن اخبرنا ابو القاسم احمد حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا محمد بن عباس بن مهدي الصايغ ، حدثنا عباس بن محمد الدوري (٣١٢) ، حدثنا جعفر بن

من الحفاظ وأئمة الحديث .

(٣١١) النساء ١١٣ .

(٣١٢) المتوفى ٢٧١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ ، فتح الملك العلي ٢٥

(٣١٣) جعفر بن عون بن جعفر بن عمر بن حريث المخزومي المتوفى ٢٠٦-٢٠٧ ثقة صدوق . تقريب التهذيب ١ : ١٣١ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ٤٣٨ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٤٨٥ .

(٣١٤) اجلح بن عبد الله بن حجية ، ويقال اسمه يحيى والاجلح لقب ،

عون (٣١٣) ، حدثنا الأجلح (٣١٤) ، عن عامر بن عبد الله بن ابي خليل (٣١٥) ، عن زيد بن ارقم ، قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣١٦) إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله ﷺ إذ مر على خبر علي بن ابى طالب ، فقال : يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي انه ابنه وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم ، فدعا علي إثنين منهم فقال : تطيبان نفساً لهذا فقالا لا ، فقال للآخر : تطيبان نفساً لهذا ؟ فقالا لا ، قال : أنتم شركاء متشاكسون ، إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثي الدية لصاحبيه،قال فاقرع بينهم فضحك رسول الله (ص) حتى بدت نواجذه (٣١٧) .

قلت : اخرجه ابو داود في سننه غير مسند ، وسكوته ﷺ بعد سماع القضية وترك الانكار فيها دليل على تجويزها وتصحيحها ، وأنها على الحق

توفي سنة ١٤٥ تهذيب التهذيب ١ : ١٨٩ ، شذرات الذهب ١ : ٢١٦ ، العبر ١ : ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٧٨ .

(٣١٥) الصحيح : عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبدالله ابن شراحيل الشعبي الحميري ، المتوفى ١٠٩ ـ ١١٠ تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٥٥ ، شذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

(٣١٦) في رواية : وعلي يومئذ باليمن فأتاه رجل .

(٣١٧) صحيح النسائي ٢ : ١٠٨ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٥ ـ ١٣٦ وفيه فقال النبي « ص » : ما اعلم فيها إلا ما قال علي ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد . مسند احمد ٤ : ٣٧٣ ، سنن البيهقي ١٠ : ٢٦٦ مشكل الآثار ١ : ٢٢٠ ، كنز العمال ٣ : ١٨١ وفيه قال : اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابن أبي شيبة : الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ .

وتبسم النبي « ص » عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه وآله ، وأنه رضي به وأمضاه .

الباب الثالث و العشرون

فى تشبيه النبي ﷺ على بن أبي طالب عليه السلام بآدم فى علمه

وانه مثّله بنوح في حكمته ، ومثله بابراهيم خليل الرحمان في حلمه

اخبرنا ابو الحسن بن المقير البغدادي بدمشق (٣١٨) سنة اربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا ابو عبد الله العكبري اخبرنا ابو ذر احمد بن محمد الباغندي (٣١٩) ، حدثنا أبي (٣٢٠) عن مسعد بن يحيى النهدي (٣٢١) حدثنا شريك عن ابى اسحاق

(٣١٨) ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير الازجي النجار ، المتوفى ٦٤٣ بمصر عن ٩٧ سنة ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٣١٩) الصحيح : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ المعمر المتوفى ٣١٢ ، اللباب ١ : ٨٩ ، لسان الميزان ٥ : ٣٦٠ ، العبر ٢ : ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٣٦ .

(٣٢٠) محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي المتوفى ٢٨٣ ، لسان الميزان ٥ ١٨٦ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٠٩ ، طبقات القراء ٢ : ٢٤٠ .

(٣٢١) الصحيح : مسعر بن يحي الهندي ٠ ٠ ٠ إنفرد بذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ : ٩٩ ، ثم ذكر الحديث التالي فقال : لا اعرفه وأتى بخبر منكر ، لأن الحديث لم يرق الذهبي ولو كان في اسياده أمثال ابي بكر وعمر وعثمان لقال ثقة ثبت . . .

عن أبيه عن ابن عباس قال : بينما رسول الله « ص » جالس في جماعة من اصحابه اقبل علي فلما بصر به رسول الله (ص) قال : من أراد منكم ان ينظر الى آدم في علمه ، وإلى نوح في حكمته ، وإلى ابراهيم في حلمه ، فلينظر الى علي بن أبي طالب (٣٢٢) .

قلت : تشبيهه لعلي (ع) بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما قال عز وجل : (وعلم آدم الأسماء كلها) (٣٢٣) فما من شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا وعند علي « ع » فيها علم ، وله في استنباط معناها فهم ، وشبهه بنوح في حكمته ، أو في رواية في حكمه ، وكأنه أصح ، لأن علياً « ع » كان شديداً على الكافرين رؤفا بالمؤمنين ، كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله (والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) (٣٢٤) .

وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح « ع » على الكافرين بقوله : (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) (٣٢٥) .

وشبهه في الحلم بابراهيم « ع » خليل الرحمان كما وصفه الله عز وجل بقوله (ان ابراهيم لأواه حليم) (٣٢٦) ، فكان متخلقاً بأخلاق الانبياء متصفاً بصفات الأصفياء .

---

(٣٢٢) كنز العمال ١ : ٢٢٦ وفيه هكذا : عن علي قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملأ من قريش فنظر إلي وقال : من أراد ـ الحديث ـ الرياض النضرة ٢ : ٢١٨ ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٢٤١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٩٩ .

(٣٢٣) البقرة ٣١ .

(٣٢٤) الفتح ٢٩ .

(٣٢٥) النوح ٢٦ .

(٣٢٦) التوبة : ١١٤ وفي سورة هود ٧٥ : « ان ابراهيم لحليم

الباب الرابع والعشرون

فى ان علياً عليه السلام لم يشرك بالله طرفة عين

اخبرنا علي بن ابى عبد الله الازجي عن المبارك بن الحسن بن احمد ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن حشاد ، حدثنا عبد الله بن فارس بن محمد بن علي (٣٢٧) حدثنا ابراهيم بن الفضل بن مالك حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن ابى ليلى (٣٢٨) حدثنا عمرو بن جميع (٣٢٩) عن محمد بن ابى ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمان بن ابى ليلى (٣٣٠) عن ابيه ، قال قال رسول الله « ص » : سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين ، علي بن ابى طالب ، وصاحب ياسين ، ومؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن

أواه منيب » .

(٣٢٧) ابو ظهير شيخ من اهل بلخ ، توفى ٣٤٦ ، لسان الميزان ٣ : ٣٢٥ ،

(٣٢٨) صدوق مستقيم الحديث ، لسان الميزان ٢ : ٢١٨ .

(٣٢٩) ابو المنذر ، وقيل ابو عثمان كوفي وكان على قضاء حلوان ، لسان الميزان ٤ : ٣٥٨ .

(٣٣٠) واسمه يسار ، ويقال : داود الكوفي الأنصاري ، والد محمد وعيسى ، والمتوفى ٨٢ ، وقيل غرق بدجيل ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٠ شذرات الذهب ١ : ٩٢ ، العبر ١ : ٩٦ ، ١٩٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٧٦ .

آل فرعون ، وعلي بن ابى طالب وهو أفضلهم (٣٣١) .

قلت : هذا سند إعتمد عليه الدارقطني واحتج به .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة ، وعلي بن عبد السميع الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي اخبرنا الحافظ ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم (٣٣٢) اخبرنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ، حدثني ابو حصين الحسين بن عبد الرحمان بن ابى ليلى المكفوف ، حدثنا عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن ابى ليلى عن عيسى ابن عبد الرحمان بن ابي ليلى (٣٣٣) ، عن ابيه عن ابي ليلى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : (اتبعوا المرسلين) ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » (٣٣٤) ، وعلي بن ابى طالب وهو أفضلهم.

قلت : هكذا رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام (٣٣٥) .

---

(٣٣١) كنز العمال ٦ : ١٥٢ وفيه اخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ، فيض القدير ٤ : ١٣٥ ، الصواعق المحرقة ٧٢ ، ذخائر العقبى ٥٨ الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥ .

(٣٣٢) صاحب حلية الاولياء .

(٣٣٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عن ابيه ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢١٩ ، طبقات القراء ١ : ٦٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٩٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٥٧ .

(٣٣٤) غافر : ٢٨ .

(٣٣٥) ذكرنا مصادر هذا الحديث في ضمن رقم ـ ٣٣١ ـ أما قول المؤلف ان رواه ابو نعيم في حلية الاولياء في ترجمة علي عليه السلام فلا يوجد فيه وهو المجلد

وأخرجه محدث الشام في تاريخه عنه، وألحقه بخطه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه .

الباب الخامس والعشرون

فى ان علياً عليه السلام أول من صلى

اخبرنا احمد بن محمد ، وأحمد بن محمد ، قالا اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي (٣٣٦) وغيره ، اخبرنا الجراحي ، اخبرنا المحبوبي ، اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن مختار (٣٣٧) عن شعبة عن ابي بلج (٣٣٨) عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من صلى علي «ع» (٣٣٩) .

قلت : وقد اختلف العلماء في أول من صلى من هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله

الاول ص ٦١ ـ ٨٧ وأظنه حذف عند الطبع .

(٣٣٦) ابو عامر الازدي القاضي محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المهلبي الهروي المتوفى ٤٨٧ عديم النظير زهداً وصلاحا ، العبر ٣ : ٣١٧ .

(٣٣٧) ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار التميمي الرازي الحواري ، المتوفى ٨٢ تهذيب التهذيب ١ : ٢١٦٢ تقريب التهذيب ١ : ٤٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥ :

(٣٣٨) إسمه يحيى بن سليم بن بلج الكوفي الفزاري الواسطي ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٤٤ ، العبر ١ : ٣٢٠ .

(٣٣٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، تاريخ الطبري ٢ : ٥٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ وقال : اخرجه ابو القاسم في الموافقات .

فذهب الشافعي (٣٤٠) الى ان أول من صلى من هذه الامة خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصي زوج النبي «ص» وهي أول من اسلمت وذهب الدارقطني (٣٤١) الى ان أول من صلى من هذه الامة ابو بكر .

وقال البخاري (٣٤٢) : أول من صلى مع النبي ﷺ زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم من وفق بين الاقوال ، فقال : أول من صلى من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن الموالي زيد بن حارثة ، ومن الاماء ام أيمن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمختار من الروايات عندي قول ابن عباس (٣٤٣) .

---

(٣٤٠) ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي القرشي المطلبي ، المتوفى ٢٠٤ أحد الأئمة الاربعة .

(٣٤١) ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث المتوفى ٣٨٥ وكان يحفظ عدة دواوين منها ديوان السيد الحميري .

(٣٤٢) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، المتوفي ٢٥٦ صاحب التاريخ والصحيح .

(٣٤٣) وقد اتفقت الاسانيد والاحاديث على قول ابن عباس وأجمعت أئمة الحديث على ان أول من صلى مع النبي « ص » علي بن ابي طالب «ع» ، كما في المستدرك ٣ : ١١١ ، تاريخ ابن جرير الطبري ٢ : ٥٦ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٤ ، اسد الغابة ٤ : ١٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٥ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٢ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٨ ، اسد الغابة ٤ : ١٧ ، اسباب النزول ١٨٢ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، الطبقات الكبرى ٣ ق ١ : ١٣ ، سنن البيهقي ٦ : ٢٠٦ وتجد تفاصيل الحديث وأسانيده في فضائل الخمسة ١ : ١٩١ — ١٩٩ ، وبسط الشرح والتفصيل شيخنا الاكبر

ويدل عليه قول عبد الرحمان بن جعل الجمحي يقول فيه حين بويع علي عليه السلام :

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا
عفيفاً عن الفحشاء ابيض ماجداً صدوقاً وللجبار قدما مصدقا
أباحسن فارضوا به وتمسكوا(٣٤٤) فليس لمن فيه يرى العيب منطقا
علي وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى لذى العرش وأتقى(٣٤٥)

وقال الفضل بن العباس في قصيدة له :

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصهره وأول من صلى وما ذم جانبه(٣٤٦)

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (٣٤٧) ما يدل على ما صار اليه الشافعي :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن
وأول من صلى من الناس واحداً سوى خيرة النسوان والله ذو المنن(٣٤٨)

الشيخ الأميني في كتابه الغدير ٣ : ٢١٩ ـ ٢٤٣ ، المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ١٣ .

(٣٤٤) في رواية : وتبايعوا .

(٣٤٥) الغدير ٣ : ٢٣٣ .

(٣٤٦) الغدير ٣ : ٢٣١ وفيه انها لعبد الله بن ابي سفيان قال مجيبا الوليد .

(٣٤٧) من اصحاب الامام امير المؤمنين « ع » واستشهد بين يديه ، جمهرة انساب العرب ٣٤٤ ، بلوغ الارب ١ : ٢٨٧ ، صفوة الصفوة ١ : ٢٩٣ ، تأسيس الشيعة : ٣٥٥ ، اخبار شعراء الشيعة : ٣٦ .

(٣٤٨) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ ، اخبار شعراء الشيعة ٣٦ ، المستدرك ٣ : ١١٤ ، الغدير ٣ : ٢٣١ .

يعني خديجة بنت خويلد ، فان قيل : ان عبد الله بن عباس كان عام حجة الوداع مناهزاً للاحتلام .

وروي عنه انه كان حين توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس عشرة سنة .

وروي اقل من ذلك ، فمولده بعد البعثة بأكثر من ثمان سنين ، فأنى له ان علياً أول من صلى وهو إذ ذاك لم يخلق بعد ؟

قلت : يظهر ان اباه العباس اخبره بذلك لأنه اخبر عفيفاً الكندي (٣٤٩) حين شاهد النبي « ص » وعلياً وخديجة يصلون في أول الاسلام حين لم يصل غيرهم ومن اخبر الغرباء بذلك فأجدر ان يخبر بنيه به .

وحديث عفيف الكندي رواه غير واحد من الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين ، منهم الامام ابو عبد الرحمان النسائي ، كما اخبرناه الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن ، اخبرنا ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، اخبرنا ابو محمد حسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، اخبرنا ابو عبد الرحمان احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي ، اخبرني محمد بن عبيد الكوفي (٣٥٠) ، حدثنا سعيد بن

---

(٣٤٩) الصحيح : يحيى بن عفيف الكندي ابن عم الاشعث بن قيس وأخوه لأمه ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٦ ، و ج ١١ : ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٦ .

(٣٥٠) ابو جعفر محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي الكوفي ، المتوفى ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٣٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٩ .

خيثم (٣٥١) ، عن اسد البجلي (٣٥٢) ، عن يحيى بن عفيف عن عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب (٣٥٣) فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وأنا انظر الى الكعبة اقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلا فلم يلبث حتى جاء غلام ، فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب ، فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً فسجدا معه ، فقلت : يا عباس أمر عظيم ، فقال لي أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ فقلت لا فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي ، وقال أتدري من هذا الغلام ؟ فقلت لا ، فقال : هذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي ، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما ؟ قلت : لا ، قال : هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ، إن هذا (٣٥٤) حدثني ان رب السماوات والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الارض كلها احد

---

(٣٥١) ابو معمر سعيد بن خيثم بن رشد الهلالي الكوفي ، مات ١٨٠ ميزان الاعتدال ١ : ٣٧٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢ خصائص النسائي ٤٤ .

(٣٥٢) اسد بن عبد الله بن يزيد بن كرز بن عامر البجلي المتوفى ١٢٠ كان اميراً على خراسان جوادا ممدحا ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٥٩ ، الاشتقاق ٥١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦ .

(٣٥٣) في رواية : وأنا اريد ان ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب ، وكان رجلا تاجراً فأنا عنده جالس حيث انظر الى الكعبة .

(٣٥٤) في رواية : ان ابن اخي هذا اخبرني .

علي هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (٣٥٥) .

كذا قال عن يحيي بن عفيف عن عفيف ، ورواه غيره ، فقال عن ابن يحيي عن ابن عفيف عن جده عن جده وهو الصواب .

كذلك ذكره ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي (٣٥٦) وقال في باب الأبناء ابن يحيي بن عفيف الكندي روي عن جده وروى عنه اسد بن عبد الله البجلي ، وقيل عن يحيى بن عفيف عن ابيه عن جده ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٧) عن علي بن المديني بسنده عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ، وحديث عفيف حديث حسن جداً ، قاله ابو عمرو بن عبدالبر (٣٥٨) ورواه ابو يعلى الموصلي ، اخبرناه القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي اخبرنا ابو القاسم الحافظ ابن عساكر (٣٥٩) ، اخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء علي ابراهيم بن منصور ، اخبرنا ابو بكر المقري ، اخبرنا ابو يعلى حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، حدثنا سعيد بن خيثم ، عن اسد بن

(٣٥٥) خصائص النسائي ٤٥ : تاريخ الطبري ٢ : ٢١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٩ ، عيون الأثر ١ : ٩٣ ، الكامل لابن الاثير ٢ : ٢٢ ، السيرة الحلبية ١ : ٢٨٨ ، الاصابة ٢ : ٤٨٧ ، المناقب للخوارزمي ٢٠ ، الغدير ٣ : ٢٢٦ .

(٣٥٦) ابو حاتم الرازي الامام الحافظ المحدث المتوفى ٣٢٧ الكنى والالقاب ١ : ٤٢ ، هدية العارفين ٢ : ١٩ ، معجم المؤلفين ٩ : ٣٥ .

(٣٥٧) طبع بمصر .

(٣٥٨) الحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي الاشعري صاحب الاستيعاب ، والمتوفى ٤٦٣ .

(٣٥٩) علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المحدث الحافظ ، المتوفى ٥٧١ .

عبد الله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن ابيه ، عن جده عفيف فذكره نحوه سواه .

الباب السادس و العشرون

فى شوق الملائكة والجنة الى على عليه السلام واستغفارهم لمحبيه

اخبرنا محمد بن عبدالواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي (٣٦٠) اخبرنا ابو القاسم بن البسري (٣٦١) اخبرنا عبيد الله بن محمد الحافظ ، اخبرنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي حدثنا يحيى بن ابي بكر حدثنا الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي ، عن الحسن عن انس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى علي وعمار وسلمان (٣٦٢) .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً .

وأخبرنا منصور بن السكن ، اخبرنا ابن خضير ، اخبرنا علي بن احمد

---

(٣٦٠) ابو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي المتوفى ٥٥١ عن ٨٣ سنة ، العبر ٤ : ١٤٤ .

(٣٦١) الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن البندار البغدادي البسري المتوفى ٤٩٧ ، وله ٨٨ سنة ، العبر ٣ : ٣٤٦ .

(٣٦٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٠ بسنده عن انس بن مالك ، اسد الغابة ٢ : ٣٣٠ ، الرياض النضرة ٢ ، ٢٠٩ .

وقال : اخرجه ابن السري ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ ، كنوز الحقائق ٦٠ ولفظه : ثلاثة تشتاق اليهم الجنة ، حلية الاولياء ١ : ١٩٠ ، ١٤٢ بتقديم وتأخير ، كنز العمال ٦ : ١٦٣ ، الاستيعاب ٢ : ٤٢٣ .

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد ، اخبرنا القاضي ابو محمد عبد الله بن معروف ، حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (٣٦٣) حدثنا حسن بن عرفة (٣٦٤) ، حدثنا يزيد بن هارون (٣٦٥) ، حدثنا حميد (٣٦٦) عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مررت ليلة أسري بي الى السماء فاذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال : ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه ، فاذا أنا بأخي وابن عمي علي ابن ابي طالب ، فقلت : يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة ، يسبحون الله

---

(٣٦٣) ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد البغدادى الحافظ الحجة ، المتوفي ٣١٨ ، العبر ٢ : ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٧٦ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣١ .

(٣٦٤) ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادى المؤدب ، المتوفى ٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٣ ، العبر ٢ : ١٤ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، تقريب التهذيب ١ : ١٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٦٧ .

(٣٦٥) يزيد هارون بن وادى ، ويقال : زاذان بن ثابت الاسلمي المتوفى ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٦٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٧٢ ، العبر ١ : ٣٥٠ .

(٣٦٦) ابو عبيدة حميد بن ابي حميد الطويل الخزاعي البصرى المتوفى ١٤٢ تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢١١ ، الجرح والتعديل ١ ق ٢ : ٢١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٨٠ .

ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي (٣٦٧)

قلت : هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن انس وهو ثقة .

الباب السابع والعشرون

ما ذكر من وجد النبي ﷺ بفراق علي عليه السلام

اخبرنا احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، والقاضي احمد بن محمد الأواني بها ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي اخبرنا احمد الجراحي ، حدثنا ابو العباس المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ محمد بن بشار ، ويعقوب بن ابراهيم وغير واحد ، قالوا : حدثنا ابو عاصم (٣٦٨) ، عن ابي الجراح (٣٦٩) ، حدثنا جابر ، صبيح ، حدثتني ام شراحيل (٣٧٠) ، قالت : حدثتني ام عطية (٣٧١)

(٣٦٧) حلية الاولياء ٤ : ٣٢٩ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ ، بطرق مختلفة وألفاظ شتى ، فضائل الخمسة ١ : ١٧٥ ، و ج ٣ : ١١٩ .

(٣٦٨) الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، المتوفى ٢١١ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥ .

(٣٦٩) ابو الجراح المهري . تهذيب التهذيب ١٢ : ٥٣ .

(٣٧٠) راوية من روايات الحديث . تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧٢ ، اعلام النساء ٢ : ٢٩١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٦٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٢٩ .

(٣٧١) ام عطية الأنصارية ، ويقال لها نسيبة بنت كعب ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٥٥ ،

قالت : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً وأمر علياً عليه السلام عليهم فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رافع يديه يقول : اللهم لا تمتني حتى تريني علياً (٣٧٢) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، اخرجه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه ، ووقع الينا عالياً من غير هذا الطريق ، لكن اقتصرنا على هذا لشهرته عند اهل النقل .

الباب الثامن والعشرون

فى ان كل سرية خرج فيها على عليه السلام أظله الله سبحانه ورزقه السلامة والظفر تكتنفه الملائكة

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بجامع دمشق عن المبارك الشهرزوري اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا ابو ذر بن الباغندي ، حدثنا احمد بن عبد الله السمسار ، حدثنا عبد المنعم بن ادريس(٣٧٣) عن أبيه (٣٧٤) عن وهب بن منبه (٣٧٥) عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال

تقريب التهذيب ٢ : ٦١٦ .

(٣٧٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٣٧٣) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٨ .

(٣٧٤) ابو الياس ادريس بن سنان اليماني الصنعاني ، ذكره ابن حبان في الثقاة ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠ .

(٣٧٥) ابو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني الصنعاني المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٦ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٠ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ٢٤ .

رسول الله ﷺ ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (٣٧٦) .

قلت : هذا حديث حسن عال مشهور تفرد به عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ، عن وهب بن منبه وهو معروف عند اهل النقل ، وإنما رزق الامام علي عليه السلام التأييد عند لقاء الاقران ومبارزة الشجعان ، بأن كان تكتنفه الملائكة جنبيه والسحابة والسكينة تظلل عليه ورسول رب العالمين يؤمن على دعاء الملائكة .

الباب التاسع والعشرون

في أن آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون سائر الصحابة ثم نسخت فلم يعمل بها احد بعده

اخبرنا علي بن المقير النجار الازجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو الحسن بن احمد ، حدثنا ابو اسحاق المفسر ، اخبرنا عبدالله ابن حامد ، اخبرنا احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا ابو عبد الرحمان الاشجعي عن سفيان عن عثمان بن

(٣٧٦) لهذا الحديث نصوص وألفاظ مختلفة تجدها في مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٢ ، مسند الامام احمد بن حنبل ١ : ١٩٩ ، حلية الاولياء ١ : ٦٥ عن هبيرة ابن بريم ، كنز العمال ٦ : ٣٩٥ عن عمر بن الخطاب ، مجمع الزوائد ٩ : ١٤٦ ذخائر العقبى ١٣٨ .

المغيرة (٣٧٧) ، عن سالم بن ابى الجعد (٣٧٨) ، عن علي بن علقمة الأنماري (٣٧٩) ، عن علي بن ابى طالب « ع » قال : لما نزلت « يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (٣٨٠) دعاني رسول الله ﷺ فقال لي ما ترى (٣٨١) ديناراً فقلت : لا يطيقونه ، قال : كم ؟ قلت حبة أو شعيرة، قال : إنك لزهيد، فنزلت (أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم)(٣٨٢) قال علي « ع » فبي خفف الله عن هذه الامة ولم تنزل في أحد قبلي ولا نزلت في احد بعدي ولا عمل بها احد غيري (٣٨٣) .

قال ابن عمر : كان لعلي بن ابى طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب إلي مما طلعت عليه الشمس : تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية ،

---

(٣٧٧) عثمان بن المغيرة الكوفي الاعشى ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٥٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٤ .

(٣٧٨) سالم بن ابى الجعد رافع الأشجعي الكوفي ، المتوفى ٩٩ تهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٢ ، العبر ١ : ١١٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٠٩ ، شذرات الذهب ١ : ١١٨ .

(٣٧٩) علي بن علقمة الانماري . . . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٦٥ وفيه الحديث الآتي ، تقريب التهذيب ٢ : ٤١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٤ .

(٣٨٠) المجادلة : ١٢ .

(٣٨١) في رواية : ما تقول .

(٣٨٢) المجادلة : ١٣ .

(٣٨٣) ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٦ وفيه : حسنه الترمذى ، صحيح الترمذى ٢ : ٢٢٧ ، تفسير الطبرى ٢٨ : ١٥ ، كنز العمال ١ : ٢٦٨ ، ذخائر العقبى : ١٠٩ ، خصائص النسائي ١٢٩ ، اسباب النزول ٣٠٨ .

وآية النجوى (٣٨٤) .

وقال مجاهد : نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا فلم يناجه إلا علي ابن ابي طالب قدم دينارا فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله ، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي «ع»(٣٨٥)

قلت : وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على اولي الألباب ، وشهرته عند أئمة الحديث تغني عن الكلام عن سنده .

قال ابن جرير الطبري : اجمع المفسرون على انه لم يعمل بها غير علي (٣٨٦).

الباب الثلاثون

في قوله تعالى : إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين (٣٨٧) وأن صالح المؤمنين هو علي «ع»

اخبرنا ابو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، حدثنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا ابن فنجويه (٣٨٨) ، حدثنا

---

(٣٨٤) فضائل الخمسة ١ : ٢٩٥ نقلا عن تفسير الكشاف في تفسير آية النجوى سورة المجادلة ١٢ ـ ١٣ .

(٣٨٥) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ ، كنز العمال ٣ : ١٥٥ .

(٣٨٦) هذه الجملة غير موجودة في تفسير الطبري ٢٨ : ١٣ — ١٥ ط الميمنية ١٣٢١ .

(٣٨٧) التحريم آية : ٤ .

(٣٨٨) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الثقفي الدينوري النيسابوري المتوفى ٤١٤ تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٧ ، المشتبه ٥١٠ ، العبر ٣ : ١١٦ .

ابو علي المقري ، حدثنا ابو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن يحيى بن عمر (٣٨٩) ، حدثنا محمد (٣٩٠) بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن آبائهم عليهم السلام يرفعونه الى النبي صلى الله عليه وآله قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : (وصالح المؤمنين) قال : هو علي (٣٩١) .

وأخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي (٣٩٢) بها ، اخبرنا ابو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير (٣٩٣) سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، اخبرنا علي اخبرنا احمد ، حدثنا عبد الله حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه « ع » عن اسماء بنت عميس (٣٩٤) قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل (وصالح المؤمنين)

---

(٣٨٩) ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي ، المتوفى ٣٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٥ ، العبر ٣ : ١٢٠ .

(٣٩٠) هو نجل الامام جعفر الصادق «ع» والملقب بالديباج عمدة الطالب ١٩٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٢٨٠ ، تذكرة الخواص ٣٤٦ ، وفي بعض المصادر جاء ويلقب بالمأمون

(٣٩١) كنز العمال ١ : ٢٣٧ ، الصواعق المحرقة ١٤٤ .

(٣٩٢) الصحيح ، ابوغالب منصور بن احمد بن محمد المراتبي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ .

(٣٩٣) الصيرفي ببغداد المتوفى ٥٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٩ ، العبر ٤ : ١٧٩ .

(٣٩٤) صحابية كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم علي ابن ابي طالب وهاجرت الى الحبشة ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩٨ ، اعلام النساء ١ : ٥٧ ، تجريد اسماء الصحابة ٢ : ٢٥٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٨٤ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٧ ، مجمع الرجال ٧ : ١٧٠ .

قلت من هو يا رسول الله ؟ فقال : هو علي بن ابى طالب (٣٩٥) .
قلت : هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم .

الباب الحادي والثلاثون

فى ان علياً عليه السلام إمام كل آية فيها : يا أيها الذين آمنوا

اخبرنا ابو طالب بن محمد وغيره ببغداد ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي (٣٩٦) اخبرنا حمد بن احمد بن الحسن (٣٩٧) ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن احمد بن ابى خيثمة ، حدثنا عباد بن يعقوب (٣٩٨) ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي (٣٩٩) عن الاعمش عن مجاهد (٤٠٠) عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما انزل الله تعالى آية فيها (يا ايها الذين آمنوا . . .) إلا وعلي رأسها

---

(٣٩٥) الدر المنثور ٦ : ٣٤٤ وفيه : اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو علي بن ابى طالب .

(٣٩٦) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد البطي الحاجب المتوفى ٥٦٤ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢١ ، العبر ٤ : ٣١ .

(٣٩٧) ابو الفضل الاصبهاني الحداد أخو أبي علي المقرىء والمتوفى ٤٨٦ تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٩ .

(٣٩٨) ابو سعيد الرواجني الاسدي الكوفي المتوفى ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٠٩ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢١ .

(٣٩٩) ميزان الاعتدال ٤ : ٢١٤ وفيه كوفي غال في التشيع .

(٤٠٠) مجاهد بن جبر المكي ابو الحجاج المخزومي المقري المتوفى ١٠٢ / ١٠٣ تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢ ، طبقات القراء ٢ : ٤١ ، العبر ١ : ١٢٥ .

وأميرها (٤٠١) .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن ابى بكر بن نصر ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا احمد بن سليمان النجّاد (٤٠٢) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث (٤٠٣) حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن راشد (٤٠٤) ، عن علي بن بذيمة ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها (يا ايها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها .

ولقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير .

هكذا رواه النجاد ، وقع إلينا عالياً من هذا الطريق بحمد الله .

قلت : أورد اصحاب السير ان الوليد بن عقبة قال لأمير المؤمنين علي «ع» أنا احدّ منك سناناً ، وأسلط منك لساناً ، وأملأ منك حشواً للكتيبة (٤٠٥) فقال له علي عليه السلام : اسكت فانما انت فاسق ، فغضب الوليد من ذلك ، وشكى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل : (أفمن كان مؤمناً كمن كان

---

(٤٠١) نظم درر السمطين ٨٩ وفيه : عن ابى برزة الاسلمي .

(٤٠٢) الامام الحافظ ابو بكر احمد بن سليمان بن الحسن بن النجاد البغدادي الحنبلي المتوفى ٣٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٨ ، المشتبه : ٦٣١ .

(٤٠٣) ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث السجستاني الحافظ الثقة المتوفى ٣١٦ ، لسان الميزان ٣ : ٢٩٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٢٠ .

(٤٠٤) ميزان الاعتدال ٣ : ٣١١ ، الجرح والتعديل ٣ ق ١ : ٢٧٥ .

(٤٠٥) في رواية : واملأ للكتيبة منك .

(٤٠٦) السجدة : ١٨ .

فاسقاً لا يستوون) (٤٠٦) ، يعني بالفاسق الوليد بن عقبة (٤٠٧) فأنشأ حسان ابن ثابت يقول في ذلك :

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا
فتبوّا الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبوّا إيمانا
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوّانا
فعلي يجزى هناك نعيما(٤٠٨) ووليد يجزى هناك هوانا
سوف يجزى الوليد خزياونارا وعلي لا شك يجزى جنانا (٤٠٩)

الباب الثاني والثلاثون

فى قوله عز وجل فى آية المباهلة

اخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن ابى جعفر بن علي القرطبي (٤١٠) بمصرى

(٤٠٧) اسباب النزول : ٢٦٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٢١ : ٦٨ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢١ وذكره الزمخشري في الكشاف ، والسيوطي في الدر المنثور .

وقال : اخرجه ابن اسحاق عن عطاء بن يسار، ثم قال : وأخرج ابن ابي حاتم مثله ، تفسير ابن كثير ٣ : ٤٦٢ ، الغدير ٢ : ٤٣ ط نجف .

(٤٠٨) في رواية : فعلي يلقى لدى الله عزاً .

(٤٠٩) الغدير ٢ : ٤٢ ط نجف ، تذكرة الخواص ١١٥ ، مطالب السؤل : ٢٠ ، شرح ابن ابي الحديد ، ٢ : ١٠٣ ، جمهرة خطب العرب ٢ : ٢٣ ، الأغاني ٤ : ١٨٥ ، تفسير الخازن ٣ : ٤٠٧ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٦ ،

(٤١٠) الامام المحدث تاج الدين ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن ابي جعفر

والحسن بن سالم بن علي الوزير (٤١١) بمدينة الرسول ﷺ والقاضي احمد بن القاضي محمد بدمشق ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني وأخبرنا ابراهيم بن الازهر الصريفيني ، والحسن بن محمد المحتسب (٤١٢) ومفضل المقدسي ومحمد بن محمود الحافظ ، قالوا اخبرنا ابو الحسن بن علي الطوسي واخبرنا ابراهيم ابن بركات القرشي . وعتيق بن سلامة السلماني (٤١٣) ومحمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن عساكر الدمشقي ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا محمد ابن عيسى ، اخبرنا ابراهيم بن محمد ، اخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج الحافظ ، اخبرنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالا : حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم (٤١٤) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، علياً ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء اهلي .

القرطبي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٤١١) الصدر نجم الدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(٤١٢) ابو علي العالم الرحال الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري الدمشقي المحتسب الصوفي المتوفى ٦٥٦ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٤٤ ، العبر ٥ : ٢٢٧ .

(٤١٣) ضياء الدين عتيق بن ابى الفضل السلماني ، المتوفى ٦٤٣ ، العبر ٥ : ١٧٧ .

(٤١٤) آل عمران : ٦١ .

اخرجه الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه (٤١٥)
وأخبرنا بذلك عالياً يوسف بن عبد الرحمان الجوزي (٤١٦) بحلب قال :
اخبرنا ابو منصور بن عبد السلام، وعبد المنعم بن عبد الوهاب قالا اخبرنا ا . بيان
وأخبرني مرجى بن ابى الحسن الواسطي (٤١٧) بحماة ، قال اخبرنا ابو طالب
محمد بن علي الكتاني ، اخبرنا ابو القاسم بن بيان ، وأخبرنا ابو الحسن علي بن
معالي ، ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها ، قالا اخبرنا عبد المنعم بن عبد
الوهاب الحراني ، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت ،
وأبو الفضل بن محمد بالموصل ، قالوا : اخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب اخبرنا
ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب اخبرنا ابو طاهر السلفي
الحافظ بالاسكندرية (٤١٨) ، اخبرنا ابو القاسم بن الحسين الربعي ، قال الربعي

(٤١٥) صحيح الترمذي ٢ : ١٦٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٥ ، سنن البيهقي ٧ : ٦٣ ، نور الأبصـــار : ١٠٠ ، صحيـح مسلم ـ باب فضائل علي بن ابى طالب ـ مسند احمد بن حنبل ٢ : ٣٠٠ و ج ١ : ١٨٥ ، نظم درر السمطين : ١٠٨ .

(٤١٦) محي الدين يوسف بن عبد الرحمان ابى الفرج بن الجوزي المتوفى ٦٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٩ ، العبر ٥ : ٢٢٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٣٣٣ ، لسان الميزان ٦ ٣٢٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٦٦ هدية العارفين ٢ : ٥٥٤ معجم المطبوعات العربية ١ : ٦٨ ، ٦٩ ، كشف الظنون ١ : ٢٧٤ .

(٤١٧) المقرىء المسند المعمر عفيف الدين المرجا بن الحسن بن ـ علي بن ـ هبة الله بن سفير الواسطي التاجر المتوفى ٦٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٩ طبقات القراء ٢ : ٢٩٣ .

(٤١٨) ابو طاهر صدر الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابن سلفة الاصبهاني الشافعي المتوفى ٥٧٦ ، الكنى والالقاب ٢ : ٢٩٣ ، تذكرة

وابن بيان : اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، اخبرنا اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري (٤١٩) ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن احب إلي من حمر النعم نزل رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال : (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم) (٤٢٠) وذكر باقي الحديث أنا اختصرته ، نقلناه هكذا من اصل الربعي .

الباب الثالث والثلاثون

في حديث الطائر

اخبرنا منصور بن محمد ابو غالب المراتبي بها ، اخبرنا ابو الفرج بن أبي الحسين الحافظ ، اخبرنا احمد بن محمد السدي ، اخبرنا علي بن عمر بن

الحفاظ ٤ : ١٢٩٨ .

(٤١٩) ابو احمد ، وقيل : ابو الحسن الهاشمي المتوفى ... تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨٨ .

ابو محمد المدني أخو مهاجر والمتوفى ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٥ تقريب التهذيب ١ : ١٠٨ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٤٠٣ .

(٤٢٠) الحديث بتمامه في صحيح مسلم - باب فضائل علي بن ابي طالب - وفي صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٨٥ ، خصائص النسائي ٤٩ ، المطالعات في مختلف المؤلفات ٣ : ٤٧٤ - ٤٨٩ .

محمد السكري ، اخبرنا ابو الحسن علي بن السراج المصري (٤٢١) ، حدثنا ابو محمد فهد بن سليمان النحاس ، حدثنا احمد بن يزيد ، حدثنا زهير (٤٢٢) حدثنا عثمان الطويل عن انس بن مالك ، أهدي الى رسول الله ﷺ طائر وكان يعجبه اكله ، فقال : إئتني بأحب الخلق اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن ابي طالب فقال : استأذن على رسول الله ، قال : فقلت ما عليه إذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ، ثم رجع فقال : استأذن لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه فقال : ادخل يا علي ، ثم قال : اللهم وإلي اللهم وإلي (٤٢٣) .

(٤٢١) الحافظ علي بن سراج الحرشي البصري ، المتوفى ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ .

(٤٢٢) ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، المتوفى ٢٣٤ تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٤ ، العبر ٢ : ١٠٧ .

(٤٢٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٦ .

من الاحاديث الصحيحة ، وقد اجمعت أئمة الحديث على صحته وتوثيق سنده حديث الطائر المعروف ، وقد تواتر وروده بطرق شتى وأسانيد مختلفة بالاضافة الى ان الامام امير المؤمنين عليه السلام إحتج به في مناقبه يوم الدار، فقال : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء احد غيري فقالوا : اللهم لا ، فقال اللهم اشهد ، فاعترف القوم بصحته . الغدير ١ : ٢١٣ ، مروج الذهب ٢ : ٤٩ المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٥٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ ، اسد الغابة ٤ : ٣٠ ، ذخائر العقبى ٦١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٥ وفيه : رواه الطبراني في الاوسط والكبير حلية الاولياء ٦ : ٣٣٩ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٧١ ، وج ٩ : ٣٦٩ ،

اخبرنا الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن ابى الوفا محمد بن الحسن الباذرائي الحافظ ، عن الحافظ ابى محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر (٤٢٤) قال : اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم بن ابي سهل الهروي (٤٢٥) ، اخبرنا احمد بن عبد الصمد بن ابى الفضل بن ابي حامد (٤٢٦) والقاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي (٤٢٧) ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الترياقي (٤٢٨) ، قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابى الجراح المروزي (٤٢٩) ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا سفيان بن وكيع ،

كنز العمال ٦ : ٤٠٦ ، نظم درر السمطين ١٠١ ، خصائص النسائي ٥٠ ، مصابيح السنة ٢ : ٢٧٥ .

(٤٢٤) الامام الحافظ المسند محدث العراق ، المتوفى ٦١١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٨٣ .

(٤٢٥) المحدث الصادق عبدالملك بن عبد الله بن ابى سهل الكروجي الهروي المجاور المتوفى ٥٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٣ .

(٤٢٦) المتوفى ٤٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٠ .

(٤٢٧) ابو عامر الأزدي القاضي محمود بن القاسم بن القاضي ابى منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المهلبي الهروي الفقيه الشافعي ، المتوفى ٤٨٧ العبر ٣ : ٣١٨

(٤٢٨) ابو نصر الترياقي عبد العزيز بن محمد الهروي المتوفى ٤٨٣ عن ٩٤ سنة . العبر ٣ : ٣٠٢ .

(٤٢٩) مسند مرو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابى الجراح الجراحي المروزي المتوفى ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٢ .

حدثنا عبيد الله بن موسى (٤٣٠) عن عيسى بن عمر (٤٣١) عن السدي (٤٣٢) عن انس بن مالك ، قال : كان عند النبي ﷺ طير فقال : اللهم ائتني بأحب الخلق اليك يأكل معي هذا الطائر ، فجاء علي فأكل معه (٤٣٣) .

قلت : هكذا اخرجه الترمذي في جامعه ، وهو احد الصحاح الستة ، وقد صحح الترمذي سماع السدي من أنس ، ووثقه احمد بن حنبل وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الرحمان بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان .

وقال الحاكم النيسابوري : حديث الطائر يلزم البخاري ومسلم إخراجه في صحيحهما لأن رجاله ثقاة .

وأخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الخشوعي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، اخبرنا ابو محمد احمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان (٤٣٤) ، وأبو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم قالا : اخبرنا

---

(٤٣٠) عبيد الله بن موسى بن ابي المختار الكوفي ، ابو محمد الحافظ المتوفى ٢١٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٠ ، العبر ١ : ٣٦٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٩ .

(٤٣١) ابو عمر عيسى بن عمر الاسدي الهمداني القارى الاعمى صاحب الحروف المتوفي ١٤٩ تهذيب التهذيب ٨ : ٢٢٣ ، طبقات القراء ١ : ٦١٣ شذرات الذهب ١ : ٢٢٤ ، هدية العارفين ١ : ٨٠٥ .

(٤٣٢) ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كرب كريمة السدي القرشى الكوفي ، المتوفى ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣١٤ ، اللباب ١ : ٥٣٧ .

(٤٣٣) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ .

(٤٣٤) الدقاق المقرىء الجليل ، المتوفى ٤٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٨٣ .

ابو القاسم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي(٤٣٥) حدثنا محمد بن الهيثم (٤٣٦) ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير (٤٣٧) عن أنس قال : اهدي لرسول الله « ص » طائر فوضع بين يديه ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فدق الباب فقلت : من ذا ؟ فقال : أنا علي ، فقلت : إن النبي « ص » على حاجة فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء ، قال : فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي «ص» : ما حبسك ؟ قال : جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول النبي«ص» على حاجة .

فقال النبي « ص » : ما حملك على ذلك ؟ قال قلت : كنت احب ان يكون رجلا من قومي .

قلت : هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة والتابعين (٤٣٨) .

اخبرنا شيخ الشيوخ ابو البركات عبد الرحمان بن ابى الحسن عبد اللطيف

---

(٤٣٥) ابو القاسم حمزة بن القاسم البغدادي الهاشمي الحافظ المتوفى ٣٣٥ العبر ٢ : ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٩ .

(٤٣٦) ابو الاحوص الحافظ قاضي عكبرا المتوفى ٢٨٠ ، العبر ٢ : ٦٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٧٥ .

(٤٣٧) ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي الكوفي ، المعروف بالقبطي ، المتوفى ١٣٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤١١ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٧ ، الجرح والتعديل ٢ ق ٢ : ٣٦٠ .

(٤٣٨) تاريخ الخطيب البغدادي ٣ : ١٧١ وفي ج ٩ : ٣٦٩ وفيه : فقال النبي ﷺ الرجل يحب قومه .

ابن اسماعيل بن ابى السعيد الصوفي قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، اخبرنا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل (٤٣٩) ، اخبرنا احمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن (٤٤٠) ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان (٤٤١) اخبرنا محمد بن العباس بن نجيح (٤٤٢) حدثنا محمد بن القاسم النحوي (٤٤٣) . . . (٤٤٤) ، حدثنا ابو عاصم (٤٤٥) عن ابى الهندي (٤٤٦) ، عن أنس ،

---

(٤٣٩) مسند العراق عبيد الله بن عبـــد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي الدباس ، المتوفى ٥٨١ ، عن ٩٢ سنة ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٣٦ .

(٤٤٠) مسند بغداد ابو بكر المتوفى ٥٠٣ عن ٩٨ سنة . تذكرة الحفاظ ٤ ٠ ١٢٣٩ ، العبر ٤ : ٦ .

(٤٤١) الصحيح هكذا : ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان البغدادي المتوفى ٤٢٥ ، العبر ٣ : ١٥٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٥ .

(٤٤٢) ابو بكر محمد بن العباس بن نجيح المتوفى ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ١١٨ .

(٤٤٣) ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي المتوفى ٣٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٢ ، بغية الوعاة : ٩١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣١٥ ، طبقات القراء ٢ : ٢٣٠ .

(٤٤٤) في السند حذف ، فالرجال الذين يروون الحديث من فترة ٣٢٨ - ١٢٢ محذوفون مع الأسف كله .

(٤٤٥) هو ابو عاصم النبيل البصري الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني المتوفى ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٠ .

(٤٤٦) ابو الهندي . لم أجد له ترجمة ، كما جاء في الجرح والتعديل

قال : أتى النبي « ص » بطائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فحجبته مرتين ، فجاء في الثالثة فأذنت له ، فقال : يا علي ماحبسك؟ قال : هذه ثلاث مرات قد جئتها فحبسني أنس ، قال : لمَ يا أنس ؟ قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت ان يكون رجلا من قومي ، فقال النبي « ص » : الرجل يحب قومه (٤٤٧)

قلت : رزقناه عالياً ، ذكره ابن نجيح البزاز في الأول من منتقى ابي حفص عمر البصري .

وقد رواه ايضاً سفينة مولى رسول الله « ص » ، كما اخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء ، وابنة الامام ابى الحسن احمد بن عبد الله بن علي الأبنوسى (٤٤٨) إجازة .

وحدثني عنها الامام الحافظ ابو محمد الحسين بن الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني (٤٤٩) من لفظه ، قالت : اخبرنا والدي ابو الحسن اخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق ، اخبرنا ابو محمد بن البيع ، اخبرنا ابو عبد الله المحاملي ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل ابن شعيب ، عن بريدة بن سفيان عن سفينة (٤٥٠) وكان خادماً لرسول الله (ص)

---

٤ ق ٢ : ٤٥٤ .

(٤٤٧) تاريخ بغداد ٣ : ١٧١ روى بسنده عن ابى الهندي عن أنس .

(٤٤٨) ابو الحسن الشافعي الفقيه ، المتوفى ٥٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٤ .

(٤٤٩) المحدث الفقيه مدرس الحورية شرف الدين المقدسي الصالحي المتوفى ٦٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٥١

(٤٥٠) سفينة مولى رسول الله « ص » ابو عبد الرحمان ويقال ابو البختري تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٥ .

قال : أهدي لرسول الله « ص » طوائر ، قال : فرفعت له ام أيمن بعضها فلما اصبح أتته بها ، فقال : ما هذا ام أيمن ؟ فقالت : هذا بعض ما اهدي لك أمس ، قال : أو لم أنهك ان ترفعي لأحد أو لغد طعاماً ، إن لكل غد رزقه ثم قال : اللهم ادخل لي احب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر ، فدخل علي فقال : اللهم وإلي (٤٥١) .

قلت : رواه المحاملي في الجزء التاسع من أماليه ، كما اخرجناه سواء ، وفيه دلالة واضحة على ان علياً عليه السلام أحب الخلق الى الله ، وأدل الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي « ص » فيما دعا به .

وقد وعد الله تعالى من دعاه بالاجابة ، حيث قال عز وجل (ادعوني استجب لكم) (٤٥٢) فأمر بالدعاء ووعد بالاجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد ، وما كان الله عز وجل ليخلف وعده رسله ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق اليه ومن اقرب الوسائل الى الله تعالى محبته ومحبة من يحب لحبه ، كما انشد في بعض اهل العلم في معناه .

بالخمسة الغر من قريش وسادس القوم جبرئيل
بحبهم رب فاعف عني بحسن ظني بك الجميل

العدد الموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت اصحاب العباء الذين قال الله تعالى في حقهم (ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٤٥٣) وهم محمد رسول الله «ص» ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين صلوات الله عليهم وسادس القوم جبرئيل عليه السلام .

---

(٤٥١) الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٦ ، باختلاف في اللفظ وقال : رواه البزار والطبراني باختصار .

(٤٥٢) سورة الغافر ٦٠ .

(٤٥٣) الاحزاب ٣٣ .

وحديث أنس الذي صدرته في أول الباب اخرجه الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري عن ستة وثمانين رجلا كلهم رووه عن أنس وهذا ترتيبهم على حروف المعجم .

— أ —

ابراهيم بن هدية ابو هدية ، وابراهيم بن مهاجر ابو اسحاق البجلي ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ، وإسماعيل بن عبد الرحمان السدي وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الازرق ، وإسماعيل بن وردان ، واسماعيل بن سليمان ، وإسماعيل غير منسوب من اهل الكوفة ، وإسماعيل بن سليمان التيمي ، وإسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ، وأبان بن ابي عياش ابو اسماعيل .

— ب —

بسام الصيرفي الكوفي ، وبرذعة بن عبد الرحمان .

— ث —

ثابت بن اسلم البنانيان ، وثمامة بن عبد الله بن أنس .

— ج —

جعفر بن سليمان النجعي .

— ح —

حسن بن ابي الحسن البصري ، وحسن بن الحكم البجلي ، وحميد بن التيرويه الطويل .

— خ —

خالد بن عبيد ابو عصام .

— ز —

الزبير بن عدي ، وزياد بن محمد الثقفي ، وزياد بن شزوان .

— س —

سعيد بن المسيب ، وسعيد بن ميسرة البكري ، وسليمان بن طرخان التيمي ، وسليمان بن مهران الاعمش ، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس وسليمان بن الحجاج الطائفي .

— ش —

شقيق بن ابي عبد الله .

— ع —

عبد الله بن انس بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الملك بن ابي سليمان ، وعبد العزيز بن زياد ، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وعمر بن أبي حفص الثقفي ، وعمر بن سليم البجلي ، وعمر بن يعلى الثقفي ، وعثمان الطويل ، وعلي بن ابي رافع ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعمران بن مسلم الطائي ، وعمران بن هيثم ، وعطية بن سعد العوفي ، وعباد بن عبد الصمد، وعيسى ابن طهمان ، وعمار بن أبي معاوية الدهني .

— ف —

فضيل بن غزوان .

— ق —

قتادة بن دعامة .

— ك —

كلثوم بن جبر .

— م —

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومحمد بن مسلم الزهري ومحمد بن عمر بن علقمة ، ومحمد بن عبد الرحمان أبو الرجال ، ومحمد بن خالد ابن المنتصر الثقفي ، ومحمد بن سليم ، ومحمد بن مالك الثقفي ، ومحمد بن

جحادة ، ومطير بن خالد ، ومعلى بن هلال ، وميمون ابو خلف ، وميمون غير منسوب ، ومسلم الملائي ، ومطر بن طهمان الوراق ، وميمون بن مهران ومسلم بن كيسان ، وميمون بن جابر السلمي ، وموسى بن عبد الله الجهني ، ومصعب بن سليمان الانصاري .

— ن —

نافع مولى عبد الله بن عمر ، ونافع أبو هرمز .

— هـ —

هلال بن سويد .

— ي —

يحي بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن هاني ، ويوسف بن ابراهيم ويوسف ابو شيبة ، وقيل هما واحد ، ويزيد بن سفيان ، ويعلى بن مرة ، ويعيم بن سالم .

— أبو —

ابو الهندي ، وأبو مليح ، وأبو داود السبيعي ، وأبو حمزة الواسطي وأبو حذيفة العقيلي ، ورجل من آل عقيل ، وشيخ غير منسوب ، ورواه عن أنس وسفينة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » .

اخبرنا ابو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ، اخبرنا أبو زرعة ، اخبرنا ابو بكر بن خلف ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله ، اخبرني ابو القاسم الحسن ابن محمد بن الحسن السكوني بالكوفة ، حدثني محمد بن ابراهيم الفزاري ، حدثنا احمد بن موسى بن إسحاق ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال الحاكم: وأخبرنا علي بن عبد الرحمان بن عيسى (٤٥٤) ، حدثنا محمد بن ابراهيم

(٤٥٤) ابو الحسين علي بن عبد الرحمان بن عيسى بن ماتي الزبيدي المتوفى

العامري (٤٥٥) ، حدثنا محمد بن راشد (٤٥٦) ، حدثنا عيسى (٤٥٧) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عمر بن علي بن أبي طالب «ع» قال : أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير يقال له الحباري وكان أنس بن مالك يحجبه ، فلما وضع بين يديه قال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، قال انس : اريد ان يأكله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فجاء علي فقلت : رسول الله نائم ، ثم قال : فرفع يده ثانية وقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء علي فقلت : رسول الله نائم ، قال : فرفع يده الثالثة فقال : اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس : كم أرد على رسول الله عز وجل ، أدخل فلما رآه قال : اللهم وإلي ، قال : فأكلا جميعاً .

قال أنس : فخرج فتبعته فقلت : استغفر لي يا أبا الحسن فان لي اليك ذنباً ، ولك عندي بشارة فأخبرته بما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إياه (٤٥٨).

٣٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٩ ، العبر ٢ : ٢٧٧ .

(٤٥٥) محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان القرشي العامري المدني . تهذيب التهذيب ٩ : ١٤ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٤٥ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٧٦ .

(٤٥٦) محمد بن راشد التميمي المنقري البصري المكفوف ، تهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٦٠ .

(٤٥٧) تهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ .

(٤٥٨) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣١ ، حلية الاولياء ٦ : ٣٣٩ ، اسد الغابة ٤ : ٣٠ كنز العمال ٦ : ٤٠٦ ، ذخائر العقبى ٦١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٦ .

وروي من وجه آخر وفيه ردّ الشمس عليه ، ذكرته في فصل رد الشمس ورواه عبد الله بن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، ويعلى بن مرة الثقفي ، كلهم عن النبي ﷺ ، ومن الرواة عدة كثيرة من كبار التابعين المتفق على ثقتهم وعدالتهم المخرج حديثهم في الصحاح ممن لا ارتياب في واحد منهم ، والحديث مشهور وبالصحة مذكور .

الباب الرابع والثلاثون

فى ان النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة

أخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام الهاشمي ، وعبد اللطيف بن محمد، قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد ، اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الحربي ، حدثنا احمد بن الحسن بن هارون ، حدثنا احمد بن الحجاج بن الصلت الكوفي ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن المبارك (٤٥٩) ، حدثنا منصور بن الأسود (٤٦٠) ، عن الاعمش ، عن ابراهيم بن علقمة (٤٦١) ، عن عبد

(٤٥٩) القرشي الصوري القلانسي المتوفي ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٩: ٤٢٣ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥ .

(٤٦٠) الصحيح هكذا : منصور بن ابي الاسود الليثي الكوفي ، ويقال ان اسم ابيه حازم ، توفي . . . تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٥ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ١٧٠ .

(٤٦١) فيه تصحيف إذ ليس في عداد من يروي عن عبد الله بن مسعود رجل يسمى ابراهيم بن علقمة زيادة على ان لم اجد ترجمة بهذا الاسم ولكن الصحيح هكذا : عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ، المتوفي ٧٤ ، تهذيب

الله (٤٦٢) قال : قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه علي عبادة (٤٦٣) .

وأخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار الهاشمي بالكرخ ، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، حدثنا الحافظ حمد بن احمد الحداد ، حدثنا ابو نعيم الحافظ الاصفهاني حدثنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث ، حدثنا حسن بن حباش (٤٦٤) ، حدثنا هارون بن حاتم (٤٦٥) ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي (٤٦٦) ، حدثنا الاعمش

التهذيب ٥ : ٢١١ .

(٤٦٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابو عبد الرحمان الهذلي ، المتوفى ٣٣ / ٣٢ تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧ ، الاستيعاب ٣ : ٩٨٧ ، تجريد اسماء الصحابة ١ : ٣٥٩ .

(٤٦٣) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤١ ، ١٤٢ بسنده عن عبد الله بن مسعود ، حلية الاولياء ٥ : ٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ وقال : رواه الطبراني الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ .

وقال : اخرجه ابو الحسن الحربي ثم قال : وعن عمرو بن العاص مثله ، وقال : اخرجه الأبهري .

(٤٦٤) الكوفي شيخ لا بأس به قائم توفى سنة ٣٠٣ ، المشتبه ٢٠٧ .

(٤٦٥) الكوفي المتوفي ٢٤٩ ، لسان الميزان ٦ : ١٧٧ .

(٤٦٦) ابو زكريا الكوفي الفاخوري يحي بن عيسى بن عبد الرحمان الرملي المتوفي ٢٠١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٢ ، وفيه : قال ابو داود بلغني عن احمد انه احسن الثناء عليه .

وقال العجلي ثقة ، وقال ابو معاوية : اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الاعمش ، وذكره ابن حبان في الثقاة ، غير انه لم يرق ابن حجر فقال : في لسان الميزان ٦ : ١٧٨ ، ومن مناكيره عن عبد الله مرفوعا : النظر الى وجه علي

عن التيمي عن علقمة (٤٦٧) عن عبد الله قال قال رسول الله (ص) : النظر الى وجه علي عبادة (٤٦٨) .

قلت : الحديث الأول احسن إسناداً من الثاني ، والحديث الثاني روته الحفاظ كأبي نعيم في حليته (٤٦٩) ، والطبراني في معجمه الأوسط ، وهو حسن عال جليل غريب من هذا الوجه .

والحديث الأول عال حسن السياق ، وفقهه في ان النظر الى وجه علي عبادة.

وقد ورد حديث ايضاً يطول ذكر سنده ، ان النظر الى الكعبة عبادة ، وقد رويت ايضاً بسند عندي ان النظر الى المصحف عبادة .

وقد ورد ايضاً ان النظر الى وجه العالم عبادة ، وقد ورد ايضاً ان النظر الى وجه الوالدين عبادة .

فنقول : يريد به نظر الشخص البار لوالديه ، الرؤف بهما ، المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ، ولا رفع صوت ولا تبرّم ولا تقشف ولا تأنف والالطف لهما عبادة .

(والنظر الى وجه العالم عبادة) بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة عبادة ، وهذا باطل .

(٤٦٧) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك ، المتوفى ٦٢ / ٦٣ / ٦٥ / ٧٢ / ٧٣ تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣١ ، العبر ١ : ٦٦ .

(٤٦٨) حلية الاولياء ٢ : ١٨٢ ، الصواعق المحرقة ٧٤ ، كنوز الحقائق ٧٣ ، فيض القدير ٣ : ٥٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٠ ، الاصابة ٨ ق ١ : ١٨٣ ، كنز العمال ٦ : ١٥٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥١ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤١ بطرق مختلفة وأسانيد رجالها ثقاة .

(٤٦٩) حلية الاولياء ٢ : ١٨٢ .

وهو من دعاة الهدى للأمة يجنب الناس المكاره والمعاطب ، ويرشدهم الى سبيل الخير والصلاح ، ويدعوهم الى ما دعاهم الله اليه ورسوله ، وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله ، فيكونون بين يدي العالم كالأسير بين يدي مالكه ، لا يتهمه في أمر ولا نهي ، ويكون عند رؤيته وشهادته كالناظر الى وجه رسول الله (ص) والجالس بين يديه ولا ينظر اليـه شزراً ولا يرفع صوته بين يديه ، ولا يدعوه باسمه بل يكنيه ويدعوه بالتبجيل والتفخيم (والنظر الى المصحف عبادة) من حيث معرفة وجوب حرمته وجلالته وإكرامه وإعظامه ، وتأمله الى الأمر والنهي ، والندب والاستحباب ، وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمـة ، والجنة والاستعاذة بالله عز وجل من النار والفتن والشرور عند ذكرها فيفرغ سره وجوارحه عند النظر في كتاب الله عز وجل ، ويدبر آياته ويتفـكر في عبره وتبيانه ، فيكون من العابدين بقراءته ومن العائذين بالنظر اليه (والنظر الى وجه النبي ﷺ عبادة) إذا كان النظر اليه بعين الاحترام والتبجيل والاكرام انه سفير بين الله عز وجل وبين عباده ، وله المكانة العظيمة لاختيار الله تعالى إياه لرسالته واطلاعه على اسرار الحق ، وقيامه بالأمر والنهي وتتمة مكارم الاخلاق الى غير ذلك مما يطول شرحه .

وكذلك (النظر الى الكعبة عبادة) وهي حجارة بناها البناء إما من اهل الايمان ، وإما من اهل الشرك وهي ايضاً تماثيل الابنية من بيوت النار وبيوت الاصنام ، وإنما كان النظر الى الكعبة عبادة من حيث انها نسبت الى الله عز وجل بالتخصيص والتشريف ، وانها بيت الله وموضع نظره من ارضه ومهبط رحمته وحياطة ملائكته ومحل انبيائه ورسله ، ومائدة ولمته في ارضه التي دعا النـاس اليها ، وأوجب عليهم حجها ، فان الناظر اليها كالناظر الى الله عز وجل فينظر اليها بالتعظيم والتوقير والاجلال والاحترام والاحتشام ، ويلوذ بهـا ويطوف حولها ، ويتمسح بأركانها كما يفعل العبد الذليل بين يدي المولى الجليل ، يرجو

فضله ويخاف من المجازاة لعدله ، بذلة وخضوع وخشية وخشوع .

(وأما النظر الى وجه علي عليه السلام فانه عبادة) من حيث انه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وزوج البتول « ع » ، ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام ، وأخو الرسول صلى الله عليه وآله ، ووصيه ، وباب علمه ، والمبلغ عنه ، والمجاهد بين يديه ، والذاب عنه ، والمجلي الكرب والهموم عنه ، والباذل نفسه لله تعالى ولرسوله ، لنصرة دين الله ، وداعي الناس الى دار السلام ، ومعرفة العزيز العلام ، ويدل على فضل النظر اليه على فضل النظر الى الكعبة ما جاء في الحديث ان النبي « ص » وقف حيال الكعبة وقال : ما أجلك وما اشرفك وما اعظمك عند الله عز وجل ، والمؤمن عند الله عز وجل اعظم وأشرف منك عليه ، وهذا يدل على ان النظر الى وجه علي عليه السلام افضل من النظر الى الكعبة .

اخبرنا العلامة صدر الشام قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي (٤٧٠) ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي (٤٧١) ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا علي بن احمد الرزاز (٤٧٢) ، اخبرنا محمد بن اسماعيل الرازي ، حدثنا

---

(٤٧٠) محيي الدين القرشي الاموي العثماني الشافعي الدمشقي الامام العالم قاضي قضاة الشام ورئيس عصره المتوفى ٦٦٨ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٤٠ .

(٤٧١) تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي المقرىء النحوي الحنفي ، المتوفى ٦١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٢ ، طبقات القراء ١ : ٢٩٧ ، العبر ٥ : ٤٤ .

(٤٧٢) مسند العراق ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز المتوفى ٥١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٦١ .

محمد بن ايوب ، حدثنا هوذة بن خليفة (٤٧٣) ، حدثنا ابن جريج (٤٧٤) ، عن ابي صالح (٤٧٥) ، عن ابي هريرة ، قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر الى علي بن ابي طالب ، فقلت : ما لك تديم النظر الى علي كأنك لم تره ؟ فقال سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٤٧٦) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، اخرجه الحافظ الدمشقي في تاريخه عن غير واحد من الصحابة ، منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعمران بن حصين ، اخبرناه بحديثه ابراهيم الكاشغري في مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي بطوله ، في أمر النبي (ص) علياً (ع) باعلامه ، غير ان فيه ثم قام منصرفاً فاتبعه بصره حتى غاب عنه فقال اصحابه : لقد رأينا ما صنعت قال : نعم سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر الى علي عبادة .

وجابر ، وثوبان ، وعائشة ، غير ان عائشة قالت في حديثها : ذكر علي عبادة .

وأبو ذر : غير انه ذكر في حديثه قال : قال رسول الله (ص) : مثل علي فيكم ، أو قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة ، والحج اليها

---

(٤٧٣) ابو الاشهب هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمان ابن ابي بكرة البغدادي المتوفى ٢١٦ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١١٨ ، العبر ١ : ٣٧٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٨ وفيه : هود بن خليفة .

(٤٧٤) ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي المتوفى ١٤٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٧ .

(٤٧٥) ابو صالح الخوزي . تهذيب التهذيب ١٢ : ١٣١ .

(٤٧٦) تاريخ بغداد ٢ : ٥١ .

فريضة (٤٧٧) .

قلت : وحديث أبي ذر رواه ابو سليمان الخطابي وقال ـ والله أعلم ـ ان النظر الى وجهه يدعو الى ذكر الله تعالى لما يتوسم فيه من بهجة الايمان ، ولما تبين فيه من أثر السجود وسيماء الخشوع .

قلت : وبهذا نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول (ص) فقال تعالى : « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » (٤٧٨) .

الباب الخامس والثلاثون

فى سلوك على « ع » بالأمة عند خلافته الطريق المستقيم

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد وغيره ببغداد ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقى ، اخبرنا حمد بن احمد المقرى ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن ابى عمرو ، حدثنا ابو حصين الوداعي(٤٧٩) حدثنا يحيي بن عبد الحميد (٤٨٠) ، حدثنا شريك عن ابى اليقظان ، عن

---

(٤٧٧) كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ ، فضائل الخمسة ٢ : ١١٣ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ ، كنوز الحقائق ١٨٨ وفيه : يا علي أنت بمنزلة الكعبة . وقال : اخرجه الديلمي .

(٤٧٨) سورة الفتح ٢٩ .

(٤٧٩) محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي المتوفى ٢٩٦ ، اللباب ٣ ٢٥٥ ، العبر ٢ : ١٠٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢٥ .

(٤٨٠) الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمان الحماني الكوفي المتوفى ٢٢٨ ، العبر ١ : ٤٠٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٣ .

ابى وائل (٤٨١) عن حذيفة بن اليمان ، قال : قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال : إن تولوا علياً تجدوه هاديا مهدياً ، يسلك بكم الطريق المستقيم(٤٨٢) قلت : هذا حديث حسن عال .

اخبرنا الشيخان الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرطبي ، وشيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله بن عمر بن حمويه (٤٨٣) قالا : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفى (٤٨٤) ، قالا اخبرنا غانم بن الفضل ، اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن منصور (٤٨٥) ، اخبرنا ابن المقرى ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة (٤٨٦) ، حدثنا محمد بن ابى السري (٤٨٧) ، حدثنا عبد

(٤٨١) ابو وائل شقيق بن سلمة الكوفي ، المتوفى ٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ .

(٤٨٢) مجمع الزوائد ٨ : ٣١٤ بتغيير في اللفظ وفيه : عن عبد الله بن مسعود وقال : رواه الطبراني حلية الاولياء ١ : ٩٤ .

(٤٨٣) تاج الدين ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني الدمشقي المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، العبر ٥ : ١٧٢ وفيه : ويسمى ايضاً عبد السلام .

(٤٨٤) ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الاصبهاني المتوفى ٥٨٤ العبر ٤ : ٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥٥ .

(٤٨٥) ابو اسحاق العراقي العلامة ابراهيم بن منصور المصري الخطيب ، المتوفى ٥٩٦ ، العبر ٤ : ٢٩١ .

(٦٨٦) ابو العباس العسقلاني محمد بن الحسن بن قتيبة المحدث المتوفى ٣١٠ تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٤ ، العبر ٢ : ١٤٧ .

(٤٨٧) ابو بكر بن السراج محمد بن السري البغدادي النحوي المتوفى ٣١٦ ، العبر ٢ : ١٦٥ ، بغية الوعاة ٤٤ ، انباه الرواة ٣ : ١٤٧ ، شذرات

الرزاق (٤٨٨) ، اخـــبرنا معمر (٤٨٩) ، عن الثوري ، عن ابى إسحاق الهمداني (٤٩٠) عن زيد بن يثيع (٤٩١) ، عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إن تستخلفوا ابا بكر تجدوه قويا فى أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر تجدوه قويا في أمر الله قويا في بدنه ، وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء (٤٩٢) .

قلت : سند جيد ، اخرجه الثقفي في كتابه المترجم بنصرة الصحاح ، كما اخرجناه سواء .

وقالت فرقه من الملاحدة : هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن النبي ، ومتى صح هذا الحديث دلّ على إكذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر لأنه قال عليه الصلاة والسلام : وإن تولوا علياً يسلك بكم الطريق المستقيم ، ولما افضت الخلافة اليه كانت عدته كلها فتنة ، وحروباً ، كوقعة البصـــرة ، يوم الجمل ، والوقايع والحروب التي كانت بصفين ، والحروب التي كانت بحروراء .

الذهب ٢ : ٢٧٣ .

(٤٨٨) ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني المتوفى ٢١١ تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ .

(٤٨٩) الحافظ ابو عروة معمر بن راشد الازدي المتوفى ١٥٣ ، العبر ١ ٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٠ ، شذرات الذهب ١ : ٢٣٥ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ٢٥٥ .

(٤٩٠) ابو اسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني الكوفي ، المتوفى ١٢٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٦٣ .

(٤٩١) زيد بن يثيع الهمدانى الكوفي الثقة تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ١١٠ .

(٤٩٢) حلية الاولياء ١ : ٦٤ .

قلت : قيل لهذا المتأول الجاهل المتعصب هذه المقالة التي عسكت بها تدل على شك في دينك ، وريب في يقينك ، ورأيت الحق بعين الباطـل ، وإن الحديث لا مردّ له ولفظ رسول الله ﷺ لا تبديل له ، وهو كما قال الله جل وعلا : « وما ينطق عن الهوى » (٤٩٣) ، فنزّه الله تعالى رسوله بهذه الاية ان يقول برأيه ، أو بهوى نفسه ، وإنما قوله ﷺ من قول الله عز وجل ووحي منه ، وإنما أراد نبي الله ﷺ ان علياً يسلك بأمته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي عليه السلام في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فصارت محاربته لأمتـه سنة ، وقد ورد في قتال اهل البغي ما يؤيد هذا القول .

الباب السادس و الثلاثون

فى اذن النبى ﷺ لعلى عليه السلام فى أهل البغى

وإكرامه إياه ليد أبى طالب عنده

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق ، عن احمـد بن ابي الخير (٤٩٤) ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد المفسر حدثنا ابن فنجويه الحافظ ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا ابو الدرداء عبد العزيز بن منيب (٤٩٥) ، حدثنا اسحاق بن عبـد الله بن

(٤٩٣) سورة النجم ٣ .

(٤٩٤) ابو العباس احمد بن ابى الخير سلامة بن ابراهيم الدمشقي الحداد ، المتوفى ٦٧٨ ، العبر ٥ : ٣١٩ .

(٤٩٥) الحافظ عبد العزيز بن منيب المروزي المتوفى ٢٦٧ ، العبر ٢ : ٣٦ تقريب التهذيب ١ : ٥١٣ .

كيسان (٤٩٦) ، حدثني أبي (٤٩٧) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : اقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين فنزل عليه : « إذا جاء نصر الله والفتح »(٤٩٨) فقال رسول الله (ص) : يا علي ويا فاطمة بنت محمد ، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ، سبحانه ربي وبحمده ، وأستغفره انه كان توّابا ، ويا علي بن ابي طالب إنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد ، فقال علي : ما (٤٩٩) نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنّا ، قال : على الاحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين ، وإنما الدين من الرب أمره ونهيه فقال علي « ع » : يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم يبين (٥٠٠) الله سبحانه فيه قرآناً ، ولم تنص فيه سنة منك ؟ قال : تجعلونه شورى بين العابدين ولا تقضون بالرأي فيه خاصة ، ولو كنت مستخلفاً احداً لم يكن احد احق منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله ، وصهرك وعندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب اياي حين نزل القرآن وأنا حريص ان ارعى ذلك في ولده بعده (٥٠١) ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ،

---

(٤٩٦) اسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي . . . ميزان الاعتدال ١ ١٩٤ ، لسان الميزان ١ : ٣٦٥ .

(٤٩٧) ابو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي المتوفى . . . تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧١ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٤٣ .

(٤٩٨) سورة النصر ١

(٤٩٩) في رواية : علام نجاهد المؤمنين ؟

(٥٠٠) في رواية : لم ينزل فيه قران .

(٥٠١) لسان الميزان ١ : ٣٦٦ ، كنز العمال ٤ : ٥٥ ، الرياض النضرة ١ : ١٣ بتغيير بسيط في اللفظ ، والحديث بتمامه في الدر المنثور ٦ : ٤٠٧ .

وهذا الحديث وإن دل على عدم الاستخلاف ، لكن حديث غدير خم دليل على التولية وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث اعني حديث غدير خم ناسخ لأنه كان في آخر عمره ﷺ (٥٠٢) .

الباب السابع والثلاثون

فى ان علياً عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

اخبرنا المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري اخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغذي ، قال ابو الفتح اخبرنا ابو الفضل بن خيرون وقال ابو المظفر اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي (٥٠٣) قالا اخبرنا ابو علي ابن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (٥٠٤) في مشيخته ، حدثنا ابو طاهر محمد ابن قسيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العرني ، حدثني يحيى بن عيسى الرملي ، عن الاعمش ، عن حبيب بن ابى ثابت (٥٠٥) عن سعيد بن جبير ،

(٥٠٢) نزلت هذه السورة في ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع ، وغدير خم بعد انصراف النبي (ص) من اعمال الحج متوجهاً الى المدينة ، الدر المنثور ٦ : ٤٠٦ ، روح المعاني ٣٠ : ٢٥٥ .

(٥٠٣) ابو بكر الطريثيثي احمد بن علي بن حسين بن زكريا الصوفي البغدادي المتوفى ٤٩٧ ، العبر ٣ : ٣٤٦ ، اللباب ٢ : ٨٦ .

(٥٠٤) الحافظ الامام الحجة ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي المتوفى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٣ ، العبر ٢ : ٥٨ ، طبقات القراء ٢ : ٣٩٠ .

(٥٠٥) ابو يحيى حبيب بن ثابت قيس بن دينار الاسدي الكوفي المتوفى

عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووعاء علمي ، ووصيي وبابي الذي أوتي منه ، أخي في الدنيا والآخرة ، ومعي في المقام الأعلى ، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين (٥٠٦) .

وفي هذا الحديث دلالة على ان النبي (ص) وعد علياً «ع» بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث . وقول الرسول (ص) حق ، ووعده صدق ، وقد أمر (ص) علياً بقتالهم .

روى ذلك ابو ايوب (٥٠٧) عنه وأخبر انه قاتل المشركين والناكثين والقاسطين ، وأنه «ع» سيقاتل المارقين .

كما اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله عن المبارك بن الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، حدثنا حسين بن اسحاق التستري (٥٠٨) حدثنا

---

١١٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٦٠ .

(٥٠٦) مجمع الزوائد ٩ : ١١١ قال : رواه الطبراني ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ وقال فيه : يا ام سليم . الى ان قال : اخرجه العقيلي عن ابن عباس ، كنوز الحقائق ١٦١ نقلا عن الطبراني باختصار .

(٥٠٧) ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف الخزرجي الأنصاري ، المتوفى ٥٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٩٠ ، شهد مع علي عليه السلام صفين ، وحرب الخوارج ، وورد المدائن في صحبته وعاش بعد ذلك زماناً طويلا .

(٥٠٨) قاموس الرجال ٣ : ٢٦٨ .

محمد بن صباح الجرجاني ، حدثنا محمد بن كثير (٥٠٩) ، حدثنا حارث بن حصيرة (٥١٠) عن ابي صادق (٥١١) عن مخنف بن سليم (٥١٢) قال : أتينا أبا ايوب الانصاري وهو يعلف خيلا له ، قال : فقلنا عنده فقلت له يا ابا ايوب قاتلت المشركين مع رسول الله (ص) ثم جئت تقاتل المسلمين ، قال إن رسول الله (ص) أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هو (٥١٣) .

قلت : معنى قوله الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتاله القاسطين يوم صفين ، وذكر المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي نعته قبل

---

(٥٠٩) ابو اسحاق محمد بن كثير القرشي الكوفي المتوفى ... لسان الميزان ٥ : ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٧

(٥١٠) ابو النعمان الحارث بن الحصيرة الازدي الكوفي ... تهذيب التهذيب ٢ : ١٤٠ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٠ .

(٥١١) قيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد غير انه معروف بأبي صادق الأزدي الكوفي ... تهذيب التهذيب ١٢ : ١٣٠ وفيه ثقة مستقيم الحديث .

(٥١٢) مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن الازدي الغامدي قتل سنة ٦٤ في وقعة عين الوردة ، تهذيب التهذيب ١٠ :٧٨ تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٦ .

(٥١٣) اسد الغابه ٤ : ٣٣ ، كنز العمال ٦ : ٨٨ وفيه اخرجه ابن جرير ، وفي تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ صورة مفصلة للحديث ، رواه بإسنده عن علقمة والاسود قالا : أتينا ابا ايوب الانصارى عند منصرفه من صفين فقلنا له ـ الحديث ـ .

ان يقاتل علي « ع » اصحاب النهر ، وهم الخوارج الذين مرقوا عن الدين ، ونزعوا ايديهم من الطاعة ، وفارقوا الجماعة ، واستباحوا دماء اهل الاسلام وأموالهم ، وخرجوا على إمامهم حتى قاتلوهم ، وقالوا : لا حكم إلا لله وفارقوا الجماعة بذلك .

قلت : ويوم الجمل إنما سمي يوم الجمل لما اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي ابن عمر بن الليثي (٥١٤) ، اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكلي (٥١٥) ، اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني (٥١٦) ، اخبرنا ابو القاسم بن بشران (٥١٧) ، اخبرنا احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة (٥١٨) ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي (٥١٩) ، حدثنا عبيد الله

---

(٥١٤) ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز المتوفى ٦٣٥ ، ويعرف بابن اللتي ، العبر ٥ : ١٤٣ .

(٥١٥) ابو علي الحسن بن جعفر بن المتوكل الهاشمي العباسي المتوفى ٥٥٤ كان شاعراً اديباً صالحاً ، العبر ٤ : ١٥٥ .

(٥١٦) ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن البغدادي الفامي الرجل الصالح المتوفى ٥٠٠ ، العبر ٣ : ٣٥٦ .

(٥١٧) ابو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال البغدادي المتوفى ٤٧٠ تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٦٤ ، العبر ٣ : ٢٧٣ .

(٥١٨) ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة المتوفى ٣٤٧ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٨

(٥١٩) ابو موسى عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي البغدادي المتوفى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٠ .

ابن موسى (٥٢٠) وأبو نعيم ، قالا : حدثنا عصام بن قدامة (٥٢١) عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لنسائه (٥٢٢) أيتكن صاحبة الجمل الأدبب ؟ تجيء حتى تنبحها كلاب الحوأب وتنجو بعد ما كادت (٥٢٣) .

اخرجه ابن خزيمة في الجزء الثالث من مسنده ، وروى ابن خزيمة في هذا الجزء ايضاً .

فقال حدثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا غندر عن شعبة عن اسماعيل عن قيس ان عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نبح الكلاب ، قالت : ما اظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لنا : أيتكن التي تنبح عليها كلاب الحوأب ، فقال لها ابن الزبير : لا ترجعين عسى الله ان يصلح بك الناس (٥٢٤) .

---

(٥٢٠) ابو محمد عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي المتوفى ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٩٣ .

(٥٢١) ابو محمد عصام بن قدامة البجلي ، ويقال الجدلي ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧ خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٥ .

(٥٢٢) في رواية : ليت شعري .

(٥٢٣) مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٤ وقال : رواه البزار ورجاله ثقاة .

(٥٢٤) تاريخ ابن جرير ٣ : ٤٨٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٠ مسند احمد ٦ : ٩٧ ، الاصابة ٨ ق ١ : ١١١ ، كنز العمال ٦ : ٨٣ ، الاستيعاب ٢ : ٧٤٥ ، الامامة والسياسة : ٥٠ ، نور الابصار ٨١ ، حلية الأولياء ٢ : ٤٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٥ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٥٦ مجمع الزوائد ٩ : ١١٢ ، ورواه جم كثير من الحفاظ وأئمة الحديث ولا حاجة الى ذكر الجميع .

الباب الثامن والثلاثون

فى قوله ﷺ لعمار : تقتلك الفئة الباغية

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة السلام غير مرة ، قال اخبرتنا فخر النساء خديجة بنت احمد بن الحسن النهرواني (٥٢٥) اخبرنا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة ، اخبرنا جدي ابو الحسن محمد بن طلحة بن محمد سنة إحدى عشرة وأربعمائة بجامع المدينة ، حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن سهل بن الحسن حدثنا عمر بن عبد الجبار (٥٢٦) حدثنا أبي حدثنا ابو عوانة (٥٢٧) عن ابى عمرو العلا (٥٢٨) عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عماراً الفئة الباغية (٥٢٩) .

اخبرنا محمد بن سعيد الموفق النيسابوري ببغداد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر

---

(٥٢٥) خديجة بنت احمد بن الحسين النهروانية ، توفيت ٥٧٠ محدثة ، اعلام النساء ١ : ٣٢٠ ، العبر ٤ : ٢١٠ .

(٥٢٦) عمرو بن عبد الجبار اليامي ، لسان الميزان ٤ : ٣٦٨ .

(٥٢٧) ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز المتوفى ١٧٥ تهذيب التهذيب ١١ : ١١٦ .

(٥٢٨) الصحيح : ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي البصري المتوفى ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ١٧٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٥٤ ، بغية الوعاة : ٣٦٧ .

(٥٢٩) الرياض النضرة ١ : ١٤ ، نور الابصار ٨٩ وسنذكر مصادر الحديث بصورة مفصلة في الصفحات الآتية .

ابن محمد بن طاهر المقدسي (٥٣٠)، عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي (٥٣١)، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا اسماعيل بن ابان (٥٣٢)، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي عن أبي هارون العبدي (٥٣٣) عن ابي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا يا رسول الله: أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: مع علي بن ابي طالب معه يقتل عمار بن ياسر.

قلت: هكذا اخرجه الحاكم ابو عبد الله، والحديث الاول ثابت صحيح (٥٣٤) وما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق.

اخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر، والوزير الحسن بن سلام، قالا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة، اخبرنا ابو عبد الله الفراوي، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر الفارسي (٥٣٥)، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي اخبرنا

---

(٥٣٠) ابو زرعة طاهر بن محمد الهمذاني المقدسي، المتوفى ٥٦٥، العبر ٤ : ١٩٢.

(٥٣١) ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازى النيسابورى المتوفى ٤٨٧، العبر ٣ : ٣١٥.

(٥٣٢) ابو اسحاق اسماعيل بن ابان الوراق الازدى المتوفى ٢١٦ تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٩، تقريب التهذيب ١ : ٦٥.

(٥٣٣) ابو هارون عمارة بن جوين البصرى المتوفى ١٣٤، تهذيب التهذيب ٧ : ٤١٢ خلاصة تهذيب الكمال ٣٧.

(٥٣٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦.

(٥٣٥) ابو الحسن الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل بن ابى الحسين عبدالغافر

ابراهيم بن سفيان ، اخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج حدثنا محمد بن مثنى(٥٣٦) وابن بشار (٥٣٧) ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن ابي سلمة (٥٣٨) ، سمعت أبا نضرة (٥٣٩) يحدث عن ابي سعيد الخدري قال : اخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (٥٤٠) .

قلت : حديث صحيح متفق على صحته ، وقد تواترت الاخبار ان عماراً

ابن محمد المتوفى ٥٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٧٥ ، العبر ٤ : ٢٨ ، ٦٣ ، ٧٢، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٣١٣ .

(٥٣٦) الحافظ ابو موسى محمد بن المثنى العنزي البصري ، المتوفى ٢٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥١٢ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٤ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢٦ .

(٥٣٧) الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود البصري المتوفى ٢٥٢ تهذيب التهذيب ٩ : ٧٠ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ٢١٤ .

(٥٣٨) ابو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري المدني ، المتوفى ١٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٣٠ وفيه : ان وفاته ٩٤ .

(٥٣٩) ابو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري ، المتوفى ١٠٨ / ١٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٢ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ٢٤١ ، شذرات الذهب ١ : ١٣٥ .

(٥٤٠) صحيح مسلم ٤ : ٢٢٣٥ ط ١٣٧٥ ، النهاية في غريب الحديث ١ : ٨٩ ط ١٣٨٣ .

قتل بصفين في عسكر علي عليه السلام ، وهو مدفون بالرقة (٥٤١) وقبره ظاهر يزار ، وقد زرته بها .

اخبرنا الكاشغرى ، اخبرنا احمد بن محمد ، اخبرنا الطريثيثي وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن خيرون (٥٤٢) قالا : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب الحافظ حدثنا عمرو بن مرزوق (٥٤٣) ، اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة (٥٤٤) عن عبد الله بن سلمة (٥٤٥) قال رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طوالا والحربة في يده ويده ترعد ، فقال : قد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله (ص) ثلاث مرات - يعني راية علي عليه السلام - وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة (٥٤٦) .

قلت : هكذا رواه الفسوي في مشيخته .

---

(٥٤١) عدة مدن مشهورة راجع معجم البلدان ٣ : ٥٩ ط بيروت .

(٥٤٢) ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الشافعي ، المتوفى ٣٢٠ ، العبر ٢ : ١٨٤ .

(٥٤٣) ابو عثمان عمرو بن مرزوق الباهلي البصرى المتوفى ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٩٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٧٨ ، العبر ١ : ٣٩١ .

(٥٤٤) ابو عبد الله عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي الكوفي المتوفى ١١٦ / ١١٨ تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٩ .

(٥٤٥) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٤١ الجرح والتعديل ٢ ق ٢ : ٧٣ .

(٥٤٦) مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٨ ، الغدير ٩ : ٢٠ ، خصائص النسائي ١٣٢ ، مسند احمد بن حنبل ٦ : ٢٨٩ ، مسند ابو داود ٣ : ٩٠ حلية الاولياء ٤ : ١٧٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ ، كنز العمال ٧ : ٧٢

الباب التاسع والثلاثون

في وعد النبي الصادق (ص) علياً عليه السلام بقتل الخارجي نجل المنافق

اخبرنا محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر ، عن احمد بن علي ، عن الحافظ ابي عبد الله ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان (٥٤٧) ، حدثنا سلمة بن كهيل ، حدثني زيد بن وهب الجهني ، انه كان في الجيش الذي كان مع علي بن ابي طالب عليه السلام حين سار (٥٤٨) الى الخوارج فقال علي « ع » أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج قوم من امتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم الى صيامهم بشيء ، يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذي

الاصابة ١ ق ٤ : ١٢٥ ، اسد الغابة ٢ : ٢١٧ ، الرياض النضرة ١ : ١٤ ، الامامة والسياسة ٢ : ١٠٦ ، نور الأبصار : ٨٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٩٦ ميزان الاعتدال ٣ : ٣١١ ، اعلام النساء ٢ : ٢٦١ ، وإسم ام عمار سمية بنت مسلم ابن لخم الخياط ، الدر المنثور ٢٥٢ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٦٤ .

(٥٤٧) الحافظ ابو محمد عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي ، المتوفى ١٤٥ تهذيب التهذيب ٦ : ٣٩٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١٩ ، العبر ١ : ٢٠٤ تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٥ .

(٥٤٨) في رواية : الذين ساروا .

يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتكلوا على العمل ، وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض ، ويذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم ، والله إني لأرجو ان يكونوا هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى .

قال سلمة بن كهيل : فنزلت أنا وزيد بن وهب منزلا حتى مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي (٥٤٩)فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها ، فأني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فترجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم بعضا ، وما اصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ،

فقال علي « ع » : التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، قال : اخرجوهم فاخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبّر علي « ع » ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله ، فقام اليه عبيدة السلماني (٥٥٠) فقال : يا امير المؤمنين بالله الذي لا إله إلا هو ، أسمعت هذا الحديث من رسول الله قال : إي والله الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له (٥٥١) .

(٥٤٩) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٦٧ ، مروج الذهب ٢ : ٣٩٥ .

(٥٥٠) ابو عمرو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي المتوفى ٧٢ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٨٤ .

(٥٥١) صحيح مسلم كتاب الزكاة ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩١ ، سنن البيهقي ٨ : ١٧٠ ، خصائص النسائي ١٣٨ ، اسد الغابة ٢ : ١٤٠ ، مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٤ ، والمخدج : ناقص اليد ، مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٨ طبقات ابن سعد ٤ ق ٢ : ٣٦ ، تاريخ بغداد ١ : ١٥٩ بتغيير في اللفظ ، البداية

الشافعي ببغداد (٥٦٩) ، أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن مأمون (٥٧٠) حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ، حدثنا ابو عبد الله بن عبدالصمد بن المهتدي حدثنا بكر بن سهل الدمياطي (٥٧١) حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني (٥٧٢) حدثنا عبد الله بن يحيي ، حدثنا المبارك عن معمر (٥٧٣) عن الزهري عن سالم عن ابن عمر (٥٧٤) قال لما طعن عمرو أمر بالشورى قال : ما عسى ان يقولوا في علي ؟ سمعت رسول الله يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث ادخل (٥٧٥) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام .

---

(٥٦٩) الفقيه الشافعي المتوفى ٥٤٧ وانتهى اليه علو الاسناد في العراق ، العبر ٤ : ١٢٧ ، شذرات الذهب ٤ : ١٤٥ .

(٥٧٠) ابن مأمون عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي المتوفى ٤٦٥ ، العبر ٣ : ٢٥٩ .

(٥٧١) المتوفى ٢٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٠ ، العبر ٢ : ٨٢ .

(٥٧٢) الحافظ الكبير ابو جعفر ، المتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٢ .

(٥٧٣) ابو عروة معمر بن راشد الازدي الحداني المتوفى ١٥٢ .

(٥٧٤) ابو عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى ٧٤ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٣٥ .

(٥٧٥) الرياض النضرة ٢ ٢٠٩ وفيه : اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال ، كنز العمال ٦ : ١٥٩ وقال : اخرجه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

الباب الثاني والاربعون

فى تخصيص على عليه السلام بالنداء من بطنان العرش يوم القيامة

اخبرنا المقري عتيق بن ابى الفضل السلماني (٥٧٦) ، اخبرنا محدث الشام ابو القاسم علي ، اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي (٥٧٧) ، اخبرنا ابو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، اخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي (٥٧٨) ، اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني (٥٧٩) ، حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني (٥٨٠) ، حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي (٥٨١) ، حدثنا عيسى بن يونس (٥٨٢) عن الاعمش

---

(٥٧٦) ضياء الدين عتيق بن ابى الفضل السلماني المتوفى ٦٤٣ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ ، العبر ٥ : ١٧٧ .

(٥٧٧) ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابى الأشعث الحافظ السمرقندى ، المتوفى ٥٣٦ ، العبر ٤ : ٩٩ ، شذرات الذهب ٤ : ١١٢ ، مرآة الزمان ٨ : ١٨١ .

(٥٧٨) ابو عمر الفارسي المتوفى ببغداد ٤١٠،تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٥١ العبر ٣ : ١٠٣ .

(٥٧٩) الحافظ الامام الحيرى النيسابورى المتوفى ٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٢٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢ .

(٥٨٠) المشتبه ٥٣٢ .

(٥٨١) لسان الميزان ٢ . ٣٩٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٢ .

(٥٨٢) ابو عمرو عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي ، المتوفى ٩١ تذكرة الحفاظ ٨ : ٢٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٢٠ ، الجرح والتعديل ٣

الباب الاربعون

فى ان علياً عليه السلام أول من قاتل أهل البغى

اخبرنا ابراهيم بن محمود المقري وغيره ببغداد ، عن محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو الفضل بن احمد ، اخبرنا احمد بن عبد الله ، اخبرنا ابو عمرو بن حمدان ، حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النحاس حدثنا ابومالك عمرو بن هاشم عن ابن ابى خالد ، قال : اخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر انه سمع علياً عليه السلام يقول : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لا أنا ما قتل اهل النهروان وأهل الجمل ، ولو لا أني اخشى ان تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم ، عارفا للهدى الذي نحن عليه (٥٦٣) .

قلت : هذا حديث عال تفرد به منهال بن عمرو (٥٦٤) وإسماعيل بن ابى خالد (٥٦٥) ، لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

---

(٥٦٣) حلية الأولياء ٤ : ١٨٦ وفي ج ٦ : ٢١ بسنده عن كعب خصائص النسائي ١٤٦ ، وقد جمع ابن كثير في البداية والنهاية طرق هذا الحديث بصورة مفصلة وأوردها على التفصيل في ج ٧ : ٢٨٩ ـ ٢٩٤ .

(٥٦٤) قال العجلي : كوفي ثقة . وقال الدارقطني: صدوق ، ووثقه ابن معين تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٠ .

(٥٦٥) اجمع ائمة الحديث على صدقه وثقته وقد قال عنه الثوري ان حفاظ الناس ثلاثة منهم اسماعيل وهو ابنتهم وأعلمهم تهذيب التهذيب ١ : ٢٩١ .

الباب الحادي والاربعون

فى تخصيص على عليه السلام بمرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول الجنـــة

اخبرنا العدل عبد الواحد بن عبد الرحمان بن عبد الواحد بن هـلال قراءة عليه وأنا اسمع بجامع دمشق (٥٦٦) ، اخبرنا الحـافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا ابو بكر بن ابى طاهر الفرضي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا ابومسعود ابن عقيل ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٥٦٧) ، حدثنا عيسى بن داود بن ابى هند عن ابى جعفر عن رجل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي فتركبها ، وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة

قلت : هكذا رواه الحافظ في فضائله (٥٦٨) .

واخبرنا يوسف بن علي بن شروان ببغداد أخبرنا ابوالحسن عبد الرحمان ابن احمد بن ابى تمام اخبرنا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى

---

(٥٦٦) مخلص الدين ابو المكارم عبد الواحد الازدى الدمشقي المتوفي ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ ، العبر ٥ : ١٦٩ .

(٥٦٧) ابو الحسن الكوفي المتوفى ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٥

(٥٦٨) كنز العمال ٦ : ٣٩٦ وفيه : اخرجه الحسن بن بدر ، الرياض النضرة ٢ : ٢١١ ، وقال : اخرجه احمد في المناقب عن أنس بن مالك قال قال « ص » الحديث

قلت : رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقع لنا بحمد الله عالياً كما اخرجه الحاكم .

وقد روى حـــديث المخدجي هذا ابو سعيد الخدري ، وسعد بن مالك بن سنان .

اخبرناه ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه وأنا اسمع (٥٥٢) ، قال : اخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري(٥٥٣) قراءة عليه ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية (٥٥٤) عن ابي الوقت اخبرنا الداودي ، اخبرنا الحموي ، اخبرنا الفربري ، حدثنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري (٥٥٥) حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام (٥٥٦) ،

والنهاية ٧ : ٢٨٩ .

(٥٥٢) ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن المبارك البغدادي الحنبلي المتوفى ٦٣١ ، العبر ٥ : ١٢٤ .

(٥٥٣) ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجري المتوفى ٥٥٣ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٥ .

(٥٥٤) وتعرف ببنت الحبقبق ، توفيت . . . أعلام النساء ٤ : ٢٤٢ .

(٥٥٥) الحافظ الكبير صاحب التاريخ والصحيح ، والمتوفى ٢٥٦، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٤ ، طبقات الشافعية ٢ : ٢ ، مرآة الجنان ٢ ١٦٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٠٦ .

(٥٥٦) ابو عبد الرحمان هشام بن يوسف الصنعاني الانباري المتوفى ١٩٧ تهذيب التهذيب ١١ : ٥٧ .

اخبرنا معمر (٥٥٧) ، عن الزهري (٥٥٨) عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال : بينما النبي ﷺ (٥٥٩) جالس جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمي (٥٦٠) فقال : اعدل يا رسول الله ، قال : ويحك ومن يعدل إذا أنا لم اعدل ؟ قال عمر بن الخطاب : إئذن لي فاضرب عنقه ، قال : دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيئاً ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيئاً قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل إحدى يديه ، او قال : إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة ، او قال : مثل البضعة تدر در يخرجون على خير فرقة من الناس (٥٦١) قال ابو سعيد : اشهد سمعت من النبي ﷺ قال : فنزلت فيهم (ومنهم من يلمزك في الصدقات) (٥٦٢) .

---

(٥٥٧) ابو عروة معمر بن راشد الازدي الحداني ، المتوفى ١٥٣ تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٣ .

(٥٥٨) الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي المتوفى ١٢٥ تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ .

(٥٥٩) في رواية : بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً فقال ذو الخويصرة .

(٥٦٠) في رواية وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج .

(٥٦١) ميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٣ ، اسد الغابة ٢ : ١٤٠ ، مسند احمد ٣ : ٥٦ ، خصائص النسائي ١٣٨ ، صحيح البخاري ٢ : ١٧٣ و ج ٤ : ٤٨ ، ١٢٢ .

(٥٦٢) سورة التوبة ٥٨ .

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن اربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فداك أبي وأمي من هؤلاء الاربعة ؟ فقال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقروها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الحسن عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمان على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فتقول الخلائق : من هذا ؟ أملك مقرّب أنبي مرسل أحامل عرش ؟ فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن ابى طالب وصي رسول رب العالمين ، وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ، هذا سياق الحافظ في فضائله (٥٨٣) .

وأخبرنا بقية السلف شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي ابن حمويه (٥٨٤) شيخ الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف ، قال :

ق ١ : ٢٩١ .

(٥٨٣) تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٢ وفيه : وقائد الغر المحجلين الى جنان رب العالمين ، افلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضاً لآل محمد (ص) اكبه الله على منخره في نار جهنم .

وجاء ايضاً في تاريخ بغداد ١١ : ١١٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٢ و ٦ : ٣٩٦ ، وجاء بروايات مختلفة كما في كنز العمال ٦ : ٤٠٣ ، ذخائر العقبى : ١٣٥

(٥٨٤) المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، شـــذرات

اخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا علي بن عبد الواحد بن احمد الدينوري حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، حدثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان ، حدثنا عبد الله بن يحي بن احمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن ابى طالب «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب ابوك ابراهيم خليل الرحمان ، ونعم الأخ اخوك علي بن ابى طالب (٥٨٥) .

الباب الثالث والاربعون

فى تخصيص على « ع » بقوله ﷺ فلا أدعى بخير إلا دعيت

اخبرنا القاضى ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن مميل الشيرازي اخبرنا ابو القاسم علي ، اخبرنا عبد الغفار بن محمد بن حسين الشيروي (٥٨٦) ، اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري (٥٨٧) ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن

الذهب ٥ : ٢١٤ .

(٥٨٥) كنز العمال ٦ : ١٢٢ ، و ٦ : ١٦١ بلفظ آخر ، و ج ٦ : ٣٩٨ بطرق مختلفة وأسانيد كلها ثقاة .

(٥٨٦) ابو بكر الشيروى النيسابورى مسند خراسان المتوفى ٥١٠ ، العبر ٤ : ٢٠ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧ وفيه : عبد الغافر بن محمد - الخ - .

(٥٨٧) القاضى ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحرشي الشافعي الحيرى ، المتوفى ٤٢١ ، العبر ٣ : ١٤١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢١٧ .

ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ، اخبرنا ابو منصور شجاع بن علي بن شجاع حدثنا ابوعبدالله محمد بن اسحاق الحافظ ، اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان (٦٠٩) ، اخبرنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحيي بن ابي كثير (٦١٠) ، حدثنا جعفر ابن الأقر عن هلال الصدفي ، حدثنا ابو كثير الانصاري عن عبد الله بن سعد ابن زرارة ، قال قال رسول الله (ص) : لما أسري بي الى السماء إنتهى بي الى قصر من لؤلؤ ، فراشه من ذهب يتلألأ ، فأوحي إلي وأمرني في علي بثلاث خصال : بأنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق (٦١١) .

---

(٦٠٩) ابو بكر مسند نيسابور القطان النيسابوري المتوفى ٣٣٢ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٢ ، العبر ٢ : ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٢ .

(٦١٠) الحافظ الامام يحيى بن ابي كثير ، المتوفى ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٨ ، العبر ١ : ٢٣٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٦ .

(٦١١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ بطريقين وقال : اخرجه الباوردي وابن قانع والبزار والحاكم وأبو نعيم وابن النجار عن عبد الله بن اسعد بن زرارة ، الاصابة ٤ ق ١ : ٣٣ ، اسد الغابة ١ : ٦٩ ، ٣ و ج ٣ ، ١١٦ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢١ ، حلية الاولياء ١ : ٦٦ ، الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٤ ، الصواعق : ٧٦ ، نور الأبصار ٧٣ .

الباب السادس والاربعون

فى تخصيص علي عليه السلام بالزهد فى الدنيا

اخبرنا الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمان (٦١٢) القرشي شيخ الصوفية بدمشق ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن البنا ، اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد ابن حسون النرسي (٦١٣) ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس (٦١٤) حدثنا احمد بن علي الرقي ، حدثنا القاسم بن علي بن ابان الرقي ، حدثنا سهل بن صقير (٦١٥) ، حدثنا يحيى بن هاشم الغساني عن علي بن الحزور (٦١٦) قال سمعت ابا مريم السلولي (٦١٧) يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت

---

(٦١٢) شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي المتوفى ٦٣٥ ، شذرات الذهب ٥ : ١٧٤ .

(٦١٣) مسند بغداد ابو الحسين النرسي المتوفى ٤٥٦ عن ٩٠ سنة ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٥٤ ، العبر ٣ : ٢٤٠ .

(٦١٤) محدث بغداد ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق صاحب الأمالي المتوفى ٤٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٧٩ .

(٦١٥) ابو الحسن الخلاطي البصري سهل بن صقير ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣٧ وفيه : سهل بن صقين .

(٦١٦) علي بن الحزور الكوفي ، ومنهم من يقول علي بن ابي فاطمة ، المتوفى ما بين ١٣٠ ـ ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٩٦ ، الجرح والتعديل ٣ ق ١ : ١٨٢ .

(٦١٧) مالك بن ربيعة السلولي من اصحاب الشجرة ، سكن الكوفة ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦ ، اللباب ١ : ٥٥٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣١٤.

قلت : هكذا اخرجه محدث الشام في فضائل علي عليه السلام في الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه بطرق شتى .

وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ، وعبد العزيز ، اخبرنا بركات بن ابراهيم القرشي ، قالا : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ، اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلاني ، اخبرنا شجاع بن علي المصقلي ، اخبرنا محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (٥٩٩) ، اخبرنا محمد بن يعقوب (٦٠٠) ، حدثنا ابراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ، حدثنا اسحاق بن بشر (٦٠١) ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن عوف عن الحسن عن ابى ليلى الغفارى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابى طالب إنه أول من راني ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو معي في السماء العليا ، وهو الفاروق بين الحق والباطل (٦٠٢) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في اماليه .

اخبرنا ابراهيم الكاشغري ، قال : اخبرنا الشيخان ابو الفتح بن البطي وأبو المظفر الكاغذي ، اخبرنا ابو بكر احمد الطريثيثى قالا : اخبرنا ابو علي

عن ابى ليلى الغفارية قال ـ الحديث ـ الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، اسد الغابة ٥ : ٢٨٧ لسان الميزان ٢ : ٤١٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣ ، ٤١٦ .

(٥٩٩) الحافظ ابن منده محمد بن اسحاق الاصبهاني المتوفى ٣٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٣١ ، شذرات الذهب ٣ : ١٤٦ ، العبر ٢ : ١٢٠ .

(٦٠٠) الحافظ محمد بن يعقوب بن يوسف الاموي الأصم المتوفى ٣٤٦ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٠ .

(٦٠١) البزار الرازى البخارى المتوفى ٢٠٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٨٦ الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٢١٤ ، العبر ١ : ٣٤٨ .

(٦٠٢) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ .

ابن شاذان ، اخبرنا ابن درستويه (٦٠٣) ، اخبرنا ابو يعقوب الفسوي ، حدثنا علي بن المنذر (٦٠٤) ، حدثنا عبد الله بن عير (٦٠٥) ، عن عامر بن سميط ، عن (٦٠٦) داود بن ابی عوف (٦٠٧) ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبی ذر، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من فارقني فارق الله تعالى ، ومن فارقك يا علي فارقني (٦٠٨) .

قلت : كذا رواه ابو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته

الباب الخامس والاربعون

في تخصيص علی ﷺ بثلاث خصال خصه النبی ﷺ بها

اخبرنا عبد العزيز بن محمد الصالحي بجامع دمشق اخبرنا الحافظ ابو القاسم

(٦٠٣) الحسن بن محمد .

(٦٠٤) الطريقي علي بن المنذر ، المتوفى ٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٦ ، اللباب ٢ : ٨٧

(٦٠٥) ابو هشام عبد الله بن عير الكوفي المتوفى ١٩٩ ، تقريب التهذيب ١ ٤٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧ ، العبر ١ : ٣٣٠ ، ٤٤١ .

(٦٠٦) ابو كنانة عامر بن السمط الكوفي ، تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ .

(٦٠٧) ابو الجحاف داود بن ابي عوف سويد التميمي البرجمي الكوفي . . . تهذيب التهذيب ٣ : ١٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٩٤ ·

(٦٠٨) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٣ ، قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٢٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٥ وقال : رواه البزار ورجاله ثقاة الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ وقال : خرجه احمد في المناقب والنقاش ، كنز العمال ٦ : ١٥٦ وقال : اخرجه الطبراني عن ابن عمر .

يوسف الأصم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا اسماعيل ابن صبيح السكري (٥٨٨) ، حدثنا سفيان بن ابراهيم ، عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري (٥٨٩) ، عن ابان بن تغلب (٥٩٠) ، عن عمران بن مقسم (٥٩١) ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، انه سمع علي بن ابى طالب «ع» يقول : قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان أول من يدعى ابراهيم فيكسي ثوبين ابيضين ، ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من الجنة الى حوضي (٥٩٢) حتى أزعب ما بين بصرى وصنعاء فيه آنية مثل عدد نجوم السماء ، قد حان من فضة فأشرب وأتوضأ ، ثم اكسى ثوبين أبيضين ، ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين فتقوم عن يميني معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ، هذا حديث حسن رزقناه عالياً (٥٩٣) .

---

(٥٨٨) الصحيح : اسماعيل بن صبيح اليشكرى المتوفى ٢١٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٠٦ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٧٨ .

(٥٨٩) لسان الميزان ٤ : ٧٦ ، و ج ٣ : ٥٢ .

(٥٩٠) ابان بن تغلب الربعي الكوفي المتوفى ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ١ : ٩٣ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٢٩٦ .

(٥٩١) فيه تصحيف إذ ليس في سلسلة الرواة من يسمى ـ عمران بن مقسم

(٥٩٢) في رواية ثم يفجر لي شعب من الجنة الى حوضي .

(٥٩٣) لسان الميزان ٣ : ٥٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٣ ، وفيه قال اخرجه الطبراني وابن شاهين في السنة وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمي ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠١ و ٢ : ٢٠٢ وفيه : اخرجه احمد في المناقب .

الباب الرابع والاربعون

في تخصيص النبي ﷺ علياً عليه السلام بالمتابعة عند الفتنة

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله القاضي اخبرنا ابو القاسم الحافظ ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، اخبرنا عبد الرحمان بن عمرو الفارسي ، اخبرنا ابو احمد بن عدي (٥٩٤) ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير (٥٩٥) ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي (٥٩٦) حدثنا أبي (٥٩٧) عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال : ستكون فتنة فمن ادركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن ابي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني ، وهو فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو بابي الذي أوتى منه ، وهو خليفتي من بعدي (٥٩٨) .

---

(٥٩٤) الحافظ ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ، المتوفى ٣٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٤٢ ، العبر ٢ : ٣٣٧ .

(٥٩٥) الحافظ ابو الحسن علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي نزيل مصر ، والمتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٠ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٧٩ .

(٥٩٦) ابو سليمان الاحمري عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي ، المتوفى . . . ميزان الاعتدال ٢ : ٤١٦ .

(٥٩٧) ميزان الاعتدال ٢ : ٣ ، لسان الميزان ٢ : ٤١٣ .

(٥٩٨) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ قال : وأخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن

رسول الله « ص » يقول : يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب الى الله ، منها الزهد في الدنيا ، وجعلك لا تنال (٦١٨) من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فرضوا بك إماماً ، ورضيت بهم اتباعا ، فطوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك ، فأما الذين احبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك ، ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين ابغضوك وكذبوا عليك فحق على الله ان يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة (٦١٩) .

هذا حديث حسن سياقه كما اخرجناه .

وقال الصاحب بن عباد في المعنى :

يا أمير المؤمنين المرتضى	إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم	قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهد	طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعى للطير ان يأكله	ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم	ووصى المصطفى من يصطفى (٦٢٠)

الباب السابع والاربعون

فى تخصيص على « ع » بمؤاخاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ،

(٦١٨) في رواية : لا ترزأ ، أي لا تصيب .

(٦١٩) حلية الاولياء ١ : ٧١ ، اسد الغابة ٤ : ٢٣ .

(٦٢٠) ديوان الصاحب بن عباد ٢٤٥ .

اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله (٦٢١) حدثنا ابو العباس احمد بن المنصور اليشكري ، حدثنا محمد بن يحيى الصولي (٦٢٢) ، حدثنا ابو علي هاشم بن علي العطار ، حدثنا عمر بن عبد الله التميمي ، حدثنا حفص ابن جميع (٦٢٣) ، حدثني سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر بن عبد الله ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي بن ابي طالب ، قال : وما عسيت ان تشتمه به ، قال : اكنيه بأبي تراب ، قال : فو الله ما كانت لعلي كنية احب اليه من ابي تراب ، إن النبي (ص) آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين احد ، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه ، فأتاه النبي « ص » فقال : قم يا أبا تراب أغضبت ان آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين احد ؟ قال نعم قال رسول الله « ص » أنت اخي وأنا اخوك (٦٢٤) ، هكذا رواه .

اخبرنا القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، وأحمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم وغيره ، اخبرنا عبد الجبار الجراحي اخبرنا محمد بن احمد المحبوبي ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، حدثنا علي بن قادم (٦٢٥) حدثنا

(٦٢١) الأمير ابو محمد العباسي المتوفى ٤٤٠ ، العبر ٣ : ١٩٢ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٦٤ .

(٦٢٢) ابو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى ٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٩ ، هدية العارفين ٢ : ٣٨ .

(٦٢٣) حفص بن جميع العجلي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ .

(٦٢٤) الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، باختلاف في اللفظ .

(٦٢٥) ابو الحسن علي بن قادم الخزاعي الكوفي المتوفى ٢١٢ تهذيب التهذيب

علي بن حسن بن صالح بن حي ، عن حكيم بن جبير (٦٢٦) عن جميع بن عمير التيمي (٦٢٧) ، عن ابن عمر ، قال : آخى رسول الله (ص) بين اصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت اخي في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا حديث حسن عال صحيح .

اخرجه الترمذي في جامعه (٦٢٨) ، فاذا اردت ان تعلم قرب منزلته من رسول الله « ص » تأمل صنعه في المؤاخاة بين الصحابة ، جعل يضم الشكل الى الشكل والمثل الى المثل ، فيؤلف بينهم الى ان آخى بين ابا بكر وعمر ، وإدخر علياً عليه السلام لنفسه واختصه بأخوته ، وناهيك بها من فضيلة وشرف (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) (٦٢٩) .

وأخرجه الامام احمد في مناقب علي « ع » عن ابن الحباب عن حسين ابن واقد حدثني مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله (ص) آخى بين اصحابه فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي عليه السلام فآخى بين ابي بكر وعمر وقال لعلي « ع » انت اخي وأنا اخوك (٦٣٠)

---

٧ : ٣٧٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٢ .

(٦٢٦) حكيم بن جبير الاسدي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٥ .

(٦٢٧) ابو الأسود جميع بن عمير بن عفاف التيمي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ١١١ .

(٦٢٨) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤ .

(٦٢٩) سورة ق : ٣٧ .

(٦٣٠) الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ قال : اخرجه احمد في المناقب ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، وقال : اخرجه بن عدي في الكامل ، وفي ج ٦ : ٣٩٩ قال

وناهيك به مخرجاً .

وأخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي ، والوزير ابو محمد الحسن ابن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي احمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا محمد بن علي الحراني ، اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر ابن محمد ، اخبرنا محمد بن عيسى ، اخبرنا ابراهيم بن محمد ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم (٦٣١) ، عن ابي حازم عن سهل بن سعد (٦٣٢) ، قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، فدعا سهل بن سعد فأمره ان يشتم علياً ، قال : فأبى سهل فقال : أما إذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب ، فقال سهل : ما كان لعلي إسم احب اليه من ابي تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعي به فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا تراب ؟ قال : جاء رسول الله « ص » بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله « ص » لانسان انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقداً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه التراب

اخرجه ابو يعلى .

(٦٣١) ابو تمام الفقيه عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المحاربي المدني المتوفى ١٨٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٩ ، شذرات الذهب ١ : ٣٠٦ .

(٦٣٢) ابو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الانصاري الساعدي المتوفى ٨٨ / ٩٦ / ٩١ وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ .

فجعل رسول الله « ص » ينفض (٦٣٣) عنه التراب ويقول : قم يا ابا تراب ، قم يا ابا تراب .

هكذا اخرجه مسلم في صحيحه (٦٣٤) .

ورويناه عن الزهري ، عن عبد الرحمان بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت علي بن ابي طالب ينشد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع :

أنا اخو المصطفى لا شك في نسبي	معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد (٦٣٥)	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّقته وجميع الناس في ظلم	من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله شكراً لا نفاد له (٦٣٦)	البر بالعبد والباقي بلا امـد

فتبسم رسول الله « ص » وقال : صدقت يا علي (٦٣٧) ، اخرجه ابن اسحاق في سيره .

---

(٦٣٣) في رواية : يمسح ، وفي اخرى : يمسحه .

(٦٣٤) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٤ ، وقد ذكر حديث المؤاخاة جمع من الحفاظ وأئمة الحديث بأسانيد مختلفة وطرق شتى تجده بنصه وبتفصيل في الغدير ٣ : ١٠٥ ـ ١١٧ ط نجف ، كما جاءت طرقه بالتفصيل في فضائل الخمسة ١ : ٣١٨ ـ ٣٣٢ .

(٦٣٥) في رواية : منفرد .

(٦٣٦) في رواية : لا شريك له .

(٦٣٧) كنز العمال ٦ : ٣٩٨ ، وفيه : اخرجه ابن عساكر ، الغدير ٣ : ١١٥ ط نجف ، مناقب الخوارزمي ٩٥ .

الباب الثامن والاربعون

فى تخصيص على « ع » بتسعة اعشار العلم

اخبرنا الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار الهاشمي ، وأبو طالب عبداللطيف ابن محمد بن القبيطي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا محمد بن ابى الخير (٦٣٨) ، وابن قيبا عن ابن البطي ، اخبرنا حمد بن احمد بن الحسن المقري ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اخبرنا ابو احمد الغطريفى ، حدثنا ابو الحسين بن ابي مقاتل ، حدثنا محمد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهبي ، حدثنا احمد بن عمران بن سلمة (٦٣٩) ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور (٦٤٠) ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطي علي تسعة اجزاء ، والناس جزء واحد (٦٤١) ،قلت هذا حديث حسن عال تفرّد به احمد بن عمران بن سلمة ، وكان ثقة عدلا مرضياً .

---

(٦٣٨) الحافظ ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاشبيلي المتوفى ٥٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٦ .

(٦٣٩) لسان الميزان ١ : ٢٣٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٢٤ .

(٦٤٠) ابو اسحاق منصور بن حيان بن حصين الاسدي ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٧٥ .

(٦٤١) كنز العمال ٦ : ١٥٤ و ٤٠١ وقال في آخره : وعلي اعلم بالواحد منهم ، اخرجه ابو نعيم في حليته والازدي وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار وابن الجوزي عن ابن مسعود .

وأخرجه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء في فضائل علي عليه السلام (٦٤٢) .

اخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، اخبرنا ابو القاسم بن مسعدة اخبرنا ابو عمرو عبد الرحمان بن محمد الفارسي ، اخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا احمد بن حمدون النيسابوري ، حدثنا ابن بنت ابي اسامة ، وهو جعفر ابن هذيل (٦٤٣) ، حدثنا ضرار بن صرد (٦٤٤) ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : علي عيبة علمي (٦٤٥) ، هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بدمشق ، اخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، اخبرنا ابو الفرج غيث بن علي (٦٤٦) ، اخبرنا ابو الفرج

---

(٦٤٢) حلية الأولياء ١ : ٦٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٢ ، اسنى المطالب : ١٤ .

(٦٤٣) ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي ، المتوفى ٢٦٠ تهذيب التهذيب ٢ : ١٠٥ ، قاموس الرجال ٢ : ٤٣٢ وفيه : مات سنة ١٦٠ وأظنه تصحيف ، اعيان الشيعة ١٦ : ٢٨٢ ، رجال الطوسى ٤٥٨ ، فهرست الطوسى ١٤٥ .

(٦٤٤) ابو نعيم ضرار بن صرد التيمي الطحان الكوفي المتوفى ٢٢٩ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ .

(٦٤٥) الاحاديث كثيرة ومتواترة حول علم امير المؤمنين « ع » راجع الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٢ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٥٨ حلية الاولياء ١ : ٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، ذخائر العقبى ٧٨ ، شرح ابن ابى الحديد ٢ : ٤٤٨ ، الغدير ٣ : ٩٠ ط نجف .

(٦٤٦) ابو الفرج الصوري غيث بن علي الارمناري الخطيب المتوفى ٥٠٩

محمد بن الحسن بن محمد الأسد آبادي ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البزاز المعدل ، اخبرنا ابن عطا الروزبادي الصوفي إملاء بصور ، حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين القنطري ، حدثنا علي بن احمد بن محمد بن علي العلوي حدثنا أبي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي «ع» قال : كنت ادخل على رسول الله (ص) ليلا ونهاراً ، فكنت إذا سألته اجابني وإن سكت ابتدأني ، وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ، ودعا الله لي ان لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته من حرام وحلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية ، وقد وضع يده على صدري وقال : اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكما ونوراً ، ثم قال لي اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك (٦٤٧) .

قلت : هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه .

الباب التاسع والاربعون

في تخصيص علي « ع » بالمفاخرة بين ملأ من قريش

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابى عبد الله البغدادى بدمشق ، عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزورى ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد اخبرنا عبيد الله ابن محمد ، حدثنا ابو بكر بن ابي دارم ، حدثنا ابو علي الحسن بن علي النحاس حدثنا الحسن بن محمد المزني ، حدثنا يوسف بن كليب المسعودي ، عن عبد الرحمان بن ابى حماد المقري ، عن صالح الحوراني ، عن زيد بن علي

العبر ٤ : ١٨ ، مرآة الزمان ٨ : ١٣٢ .

(٦٤٧) حلية الاولياء ١ : ٦٥ ـ ٦٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، كنز العمال ١ : ٢٢٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٢ و ج ٢ : ٤٦٢ .

عليه السلام (٦٤٨) قال : كانت قريش في حلقة فتفاخروا وذكروا شيئاً من الشعر فقالوا : يا ابا الحسن قل يمنون علياً عليه السلام ، فقال : لقد قلتم ؟ فقالوا : نعم وأنت ايضاً فقل ، فقال :

الله أكرمنا بنصر نبيه ... وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ... وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا ... فيها الجماجم عن فراخ الهام
يغتابنا(٦٤٩) جبريل في ابياتنا ... بفرائض الاسلام والأحكام
فنكون أول مستحل. حله ... ومحرم في الله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو غمرات كل كريهة ... والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوي الأمور بعزمهم ... والناقضون مرائر الابرام
إنا لمنع من أردنا منعه ... ونجود بالمعروف والانعام
وترد غائلة(٦٥٠) الخميس سيوفنا ... وتقيم رأس الأصيد القمقام(٦٥١)

الباب الخمسون

في تخصيص علي «ع» بفتح بابه عند سد أبواب سائر الأصحاب

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي بدمشق

(٦٤٨) زيد بن الامام زين العابدين «ع» ، قتل سنة ١٢٢، تهذيب التهذيب ٣ : ٤١٩ ، الغدير ٣ : ٦٥ ـ ٧١ ط نجف .

(٦٤٩) في روايه : ويزورنا .

(٦٥٠) في رواية : عادية .

(٦٥١) ديوان امير المؤمنين «ع» ط بغداد ص ٥٠ المناقب للخوارزمي ٩٩

عن الفضل ، سهل بن بشر الاسفرايني (٦٥٢) عن احمد بن علي الحافظ البغدادي اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابو حفص بن بشران حدثكم ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا محمد بن المهدي الميموني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٦٥٣) ، حدثنا شعبة قال : سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة النبوية ، قال : حدثني اخي محمد بن علي (٦٥٤) انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سدّوا الأبواب كلها إلا باب علي بن ابي طالب ، وأومأ بيده الى باب علي (٦٥٥) ، قلت : تفرد به ابو عبد الله العلوي .

اخبرنا احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سعيد الأواني ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار ابن محمد الجراحي ، اخبرنا محمد بن احمد المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن المختار (٦٥٦)

---

(٦٥٢) المسند ابو المعالي الدمشقي الملقب بالأثير الفضل المتوفى ٥٤٨ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٣ .

(٦٥٣) ابو الحسن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، المتوفى ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٨ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٠٢ .

(٦٥٤) الامام محمد الباقر «ع» الشهيد سنة ١١٤ المناقب لابن شهراشوب ٣ : ٣٤٠ ط نجف .

(٦٥٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ وستأتي مصادر حديث سد الابواب .

(٦٥٦) ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار الرازي الحواري ، ويقال له حبوية

عن شعبة عن ابي بلج (٦٥٧) عن عمرو بن ميمون (٦٥٨) عن ابن عباس ان النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن ابى طالب (٦٥٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وإنما أمر النبي ﷺ بسد الأبواب ، وذلك لأن ابواب مساكنهم كانت شارعة الى المسجد ، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة ، فعم النبي (ص) بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض ، وخص علياً بالاباحة في هذا الموضع ، وما ذاك دليل على إباحته المكروه له ، وإنما خص بذلك لعلم المصطفى « ص » بأنه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة ، وأولاده صلوات الله عليهم ، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٦٦٠) .

وأخرجه الحافظ ابوعبد الرحمان احمد بن شعيب النسائي (٦٦١) في خصائص علي « ع » أتم من هذا شرحا وبياناً (٦٦٢) .

كما اخبرنا ابو الحسن علي بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق عن الفضل

تهذيب التهذيب ١ : ١٦٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٣ .

(٦٥٧) ابو بلج الفزاري الواسطي الكوفى ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧ تقريب التهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٦٥٨) ابو عبد الله ، ويقال ابو يحيى عمرو بن ميمون الاودي المتوفي ٧٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٨٠ ، العبر ١ : ٨٥، ١٠٦ شذرات الذهب ١ : ٨٢ .

(٦٥٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٦٦٠) سورة الاحزاب ٣٣ .

(٦٦١) المتوفى ٣٠٣

(٦٦٢) خصائص النسائي ٧٢ ـ ٧٦ .

ابن سهل بن بشر الاسفرايني ، اخبرنا ابي (٦٦٣) قال اخبرنا ابو القاسم علي ابن محمد بن علي الفارسي ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق (٦٦٤) وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ، قالا : اخبرنا النسائي (٦٦٥) اخبرنا محمد بن بشار (٦٦٦) حدثنا محمد بن جعفر (٦٦٧) حدثنا عوف (٦٦٨) ، عن ميمون ابي عبد الله (٦٦٩) عن زيد بن ارقم ، قال : كان لنفر من اصحاب رسول الله (ص) أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله (ص) : سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي ، فتكلم في ذلك الناس فقام رسول الله (ص) فحمد

(٦٦٣) ابو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني المتوفى ٤٩١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٨ ، العبر ٤ : ١٥٦ .

(٦٦٤) الحافظ الامام ابو محمد الحسن بن رشيق العسكرى المصرى المتوفى ٣٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٥٩ .

(٦٦٥) الحافظ احمد بن شعيب المتوفى ٣٠٣ .

(٦٦٦) الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان البصرى المتوفى ٢٥٢ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢٦ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٩٠ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ٢١٤ .

(٦٦٧) الحافظ محمد بن جعفر ابو عبد الله الهذلي المعروف بغندر ، المتوفى ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٢ ، شذرات الذهب ١ : ٣٣٣ ، خصائص النسائى ٤٣ .

(٦٦٨) ابو سهل عوف بن ابى جميلة العبدي الهجري ، مات ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٧ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ١٥ .

(٦٦٩) ابو عبد الله ميمون البصرى الكندي القرشي ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٨ .

الله وأثنى عليه .

ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هـــذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيـه قائلـكم والله ما سددته ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته (٦٧٠) .

الباب الحادي والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقول قريش لأبي طالب أطـع إبنك فقد أمر علينا وعليك

اخبرنا علي بن المقير النجار (٦٧١) بدمشق ، عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين (٦٧٢) ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري (٦٧٣) ، حدثنـــا عباد بن

---

(٦٧٠) خصائص النسائي ٧٣ ، الغدير ٣ : ٢٠٢ ، مسند احمد ٤:٣٦٩ مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٥ ، القول المسدد ١٧ ، فتح الباري ٧ : ١٢ ، عمدة القاريء ٧ : ٥٩٢ ، تذكرة الخواص ٤١ ، المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ١٩١ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، حلية الاولياء ٤ : ١٥٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٢ ، السيرة الحلبية ٣ : ٣٧٣ ، إرشاد الساري ٦ : ٨١ ، نظم درر السمطين ١٨ .

(٦٧١) ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير الأزجي النجار المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٦٧٢) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن السراج البغدادي المتوفى ٤٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٧ .

(٦٧٣) الحافظ ابو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المعمري المتوفى

يعقوب (٦٧٤) ، حدثنا علي بن هاشم(٦٧٥)عن صباح بن يحيى المزني (٦٧٦) عن زكريا بن ميسرة (٦٧٧) عن ابي اسحاق ، عن البراء ، قال : لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) (٦٧٨) جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فأمر علياً برجل شاة فآدمها ، ثم قال : بسم الله ادنوا ، فدنا القوم عشرة عشرة ، فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشرب القوم حتى رووا ، فبدرهم ابو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي ﷺ ولم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب بالدنيا ، ثم انذرهم رسول الله « ص » فقال : يا بني عبد المطلب أنا النذير لكم من الله والبشير لما يجبه احدكم ، جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا وأطيعوا تهتدوا ، ومن يواخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي ، وخليفتي في اهلي ويقضي ديني ،

---

٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٧ .

(٦٧٤) الحافظ عباد بن يعقوب الرواجني ، المتوفى ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٤١ ، قاموس الرجال ٥ : ٢٢١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٢٣ ، العبر ١ : ٤٥٦ .

(٦٧٥) ابو الحسن علي بن هاشم بن البريد الكوفي الخزاز المتوفى ١٨١ العبر ١ : ٢٨١ ، شذرات الذهب ١ : ٢٩٧ .

(٦٧٦) ابو محمد صباح بن يحيى المزني الكوفي ، تنقيح المقال ٢ : ٩٧ ، لسان الميزان ٣ : ١٨٠ ، رجال الطوسي ٢١٩ .

(٦٧٧) زكريا بن ميسرة البصري ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٤، تقريب التهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٦٧٨) سورة الشعراء : ٢١٤ .

فأمسك القوم ، فأعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : أنا ، فقال : أنت ، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع إبنك ، فقد أمر علينا وعليك (٦٧٩) .

ورواه الامام ابو عبد الرحمان النسائي مع جلالة قدره في خصائص علي عليه السلام .

كما اخبرنا ابو الحسن البغدادي ، عن الفضل بن سهل عن أبيه ، اخبرنا ابو القاسم الفارسي ، اخبرنا ابو محمد بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح قالا : حدثنا النسائي ، اخبرنا الفضل بن سهل ، حدثنا عفان بن مسلم (٦٨٠) حدثنا ابو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ماجد (٦٨١) ان رجلا قال لعلي عليه السلام : يا امير المؤمنين لم ورثت ابن عمك ؟ (٦٨٢) قال : جمع رسول الله « ص » بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام ، قال : فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس .

فقال : يا بني عبد المطلب إني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس عامة ، وقد

---

(٦٧٩) تاريخ الطبرى ٢ : ٦٢ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٢ ، ٣٩٧ وقال : اخرجه ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن ابي حاتم ، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

(٦٨٠) ابو عثمان عفان البصري ، المتوفى ٢٢٠ / ٢١٩ تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٢٧ ، رجال الصحيحين ١ : ٤٠٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦٩ .

(٦٧١) ربيعة بن ناجد الأزدي الأسدي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢٦٣ .

(٦٨٢) في رواية بزيادة : دون اعمامك .

رأيتم من هذا الأمر ما رأيتم ، فأيكم يبايعني على ان يكون اخي ووارثي وصاحبي ، فلم يقم اليه احد ، فقمت اليـــه وكنت اصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال : ثلاث مرات ، كل ذلك اقوم اليـه فيقول : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على صدري ثم قال : أنت ، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي (٦٨٣) .

الباب الثاني والخمسون

في تخصيص علي «ع» بالفهم في كتاب الله تعالى

اخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن ابي محمد النجار البغدادي بها ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الحريف ، اخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي الانصاري ، اخبرنا ابو محمد الجوهري ، اخبرنا احمد بن جبويه ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس (٦٨٤) حدثنا ابو بكر بن عياش (٦٨٥) عن نصير ، عن سليمان الأحمسي ، عن أبيه ، قال قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد

---

(٦٨٣) خصائص النسائي ٨٦ ، مسند احمد ١ : ١٩٥ ، مجمع الزوائد٨: ٣٠٢ تاريخ الطبري ٢ : ٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ ، كنزالعمال ٦ : ٤٠٨ ، الغدير ٢ : ٢٧٩ ـ ٢٨٥ ، و ج ٣ : ١١٧ .

(٦٨٤) الحافظ ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي ، المتوفى ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤٠٠ .

(٦٨٥) ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحناط المقري ، قيل اسمه محمد ، وقيل عبد الله ، وقيل سالم ، توفي ١٩٤ تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٤ تقريب التهذيب ٢ : ٣٩٩ .

علمت فيمن نزلت ، وأين نزلت ، وعلى من نزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولا ولساناً ناطقاً (٦٨٦) .

قال محمد بن سعيد ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن معمر ، عن وهب بن ابى ذبي (٦٨٧) عن ابى الطفيل ، قال قال علي بن ابى طالب : سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل .

قلت : هكذا اخرجه صاحب الطبقات (٦٨٨) ، وما كتبناه إلا من هذا الوجه .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد (٦٨٩) ، وأبو تمام بن ابى الفخار بكرخ بغداد ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس الكنديمي (٦٩٠) حدثنا عبد الله بن داود الخريبي (٦٩١) ، حدثنا هرمز بن

(٦٨٦) حلية الأولياء ١ : ٦٧ ، طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠١ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ .

(٦٨٧) الصحيح : وهب بن عبد الله بن ابي ذبى الكوفي ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٨ .

(٦٨٨) الطبقات لابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠١ .

(٦٨٩) ابو القاسم عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله التماويذي المتوفى ٦٣٤ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٨ .

(٦٩٠) الحافظ ابو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي البصري ، محدث البصرة ، المتوفى ٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٩ ، العبر ٢ : ٧٨ ، اللباب ٣ : ٣١ .

(٦٩١) الحافظ الامام ابو عبد الرحمان عبد الله بن داود بن عامر الخريبي ،

حوران ، عن ابى عون ، عن ابى صالح ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : قلت يا رسول الله أوصني ، قال : قل الله ربي ثم استقم ، قال : قلت ربي الله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب ، قال : ليهنك العلم يا أبا الحسن ، لقد شربت العلم شربا ، ونهلته نهلا ، هذا سياق ابي نعيم في حليته (٦٩٢) .

الباب الثالث والخمسون

فى تخصيص على عليه السلام بكونه سيد العرب

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب (٦٩٣) ، اخبرنا محمد بن ابي زيد (٦٩٤) اخبرنا محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة (٦٩٥) حدثنا ابراهيم بن اسحاق النصيبي ، حدثنا قيس بن الربيع (٦٩٦) عن ليث عن ابي ليلى

الهمدانى المتوفى ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٧ .

(٦٩٢) حلية الاولياء ١ : ٦٥، وذكره ايضاً المحب الطبري في الرياض النضرة ٢ : ٢٢١ وقال : اخرجه ابن البختري والرازي .

(٦٩٣) ابو الحجاج الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي الادمي ، المتوفى ٦٤٨ ، العبر ٥ : ٢٠١ .

(٦٩٤) ابو عبدالله محمد بن ابى زيد بن حمد الكراني الاصبهاني المتوفى ٥٩٧ وله ١٠٠ سنة تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٧ .

(٦٩٥) الحافظ محدث الكوفة ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة الكوفي المتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦١ .

(٦٩٦) ابو محمد قيس بن الربيع الكوفي ، المتوفى ٦٨ ، تهذيب

عن الحسن بن علي ، قال قال رسول الله « ص » : يا أنس إنطلق فادع لي سيد العرب ـ يعني علياً ـ فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، فلما جاء علي أرسل رسول الله الى الانصار فأتوه ، فقال لهم : يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى .

قلت : هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه إمام اهل الحديث سليمان ابن احمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة ، كما اخرجناه سواه (٦٩٧) .

اخبرنا ابن القبيطي وغيره ببغداد ، اخبرنا ابو الفتح بن البطي اخبرنا ابو الفضل الاصبهاني ، اخبرنا احمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ، حدثنا احمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد المقري ، حدثنا حسين الاشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن زبيد (٦٩٨) عن عبد الرحمان بن ابي ليلى ، عن الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس إن علياً سيد العرب ، فقالوا :

التهذيب ٨ : ٣٩١ .

(٦٩٧) حلية الاولياء ١ : ٦٣ ، الرياض النضرة ٢ . ١٧٧ ، كنزالعمال ٦ : ١٥٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣١ .

وقال : رواه الطبراني ، تاريخ بغداد ١١ : ٩٨ عن سلمة بن كهيل الصواعق المحرقة ٧٣ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٤ ، قال الحاكم : حديث صحيح الاسناد .

(٦٩٨) ابو عبد الرحمان زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي المتوفى ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣١٠ .

ألست سيد العرب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (٦٩٩) .

هذا حديث عال ، ما كتبناه إلا من حديث زبيد ، تفرّد به قيس بن الربيع .

الباب الرابع والخمسون

في تخصيص علي ﷺ بكونه سيد المسلمين

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد (٧٠٠) وعبد الملك بن ابي البركات بن ابي القاسم بن قيبا ، عن محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا ابوطالب ابن محمد بن علي الجوهري ، وعلي بن محمد بن عبد السميع بن الواثق بالله قالا: اخبرنا ابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن احمد بن علي ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابراهيم بن محمود ابن ميمون (٧٠١) ، حدثنا علي بن عابس (٧٠٢) عن الحرث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ : يا أنس اسكب لي

(٦٩٩) مجمع الزوائد ٩ : ١١٦ قال : رواه الطبراني ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ قال : اخرجه ابن النجار .

(٧٠٠) مسند بغداد ابو محمد ابراهيم الازجي الحنبلي المتوفى ٦٤٨ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١١ .

(٧٠١) ابراهيم بن محمد بن ميمون ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٤ لسان الميزان ١ : ١٠٧ ، رجال الطوسي

(٧٠٢) علي بن عابس الاسدي الازرق الكوفي الملائي ، تهذيب التهذيب ٧ ، ٣٤٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٣ .

وضوء يغنيني فتوضأ ثم قام وصلي ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين .

قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا انس ؟ قلت : علي بن ابي طالب ، فقام النبي ﷺ مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه ، قال علي (ع) يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل ، قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ، هذا حديث حسن عال ، اخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في فضائله (٧٠٣) .

وأنشدت (٧٠٤) في المعنى :

علي امير المؤمنين الذي به ... هدى الله اهل الارض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد ازره ... فكان له عوناً على العسر واليسر
ومن نصر الاسلام حتى توطدت ... قواعده عزاً فتوج بالنصر
عليّ علي القدر عند مليكه ... على رغم من عاداه قاصمة الظهر

الباب الخامس والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله ﷺ : أوصيك بريحانتي من الدنيا

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، والخطيب ابو تمام ، قالا :

(٧٠٣) حلية الاولياء ١ : ٦٣ وفيه : رواه جابر الجعفي ، عن ابي الطفيل عن أنس نحوه .

(٧٠٤) هذه الابيات للمؤلف وقد مرت الاشارة اليها ص ٢٦

اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد الاصبهاني حدثنا احمد ابن عبد الله ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، وأبو بحر محمـد بن الحسن ، قالا : حدثنا محمد بن يونس السامي (٧٠٥) حدثنا حماد بن عيسى الجهني (٧٠٦) حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب سلام عليك يا أبا ريحانتي (٧٠٧) ، اوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً ، فعن قليل ينهدّ ركناك والله خليفتي عليك .

قال : فلما قبض النبي ﷺ قال علي « ع » : هذا أحد الركنين الذين قال رسول الله (ص) فلما ماتت فاطمة « ع » قال علي « ع » : هذا الركن الثاني (٧٠٨) الذي قال رسول الله ﷺ (٧٠٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال من حديث جعفر بن محمد ، تفرد به حماد بن عيسى ، ويعرف بغريق الجحفة ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس السامي عالياً .

---

(٧٠٥) ابو العباس محمد بن يونس بن موسى السامي الكديمي البصري المتوفى ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩ ؛ تقريب التهذيب ٢ : ٢٢٢ .

(٧٠٦) حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي البصري غرق بالجحفة ، سنة ٢٠٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٨ .

(٧٠٧) في رواية : أبا الريحانتين .

(٧٠٨) في رواية : هذا الركن الآخر .

(٧٠٩) حلية الأولياء ٣ : ٢٠١ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد ٢ : ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ بطرق مختلفة، خصائص النسائي ١٢٤ ، مسند ابو داود ٨ ' ١٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٠ ، صحيح البخاري في كتاب الادب ، ذخائر العقبي ١٢٤ .

الباب السابع والخمسون

في تخصيص علي «ع» بكونه إمام الأولياء

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره ببغداد ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن المظفر (٧٠٨) حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم (٧٠٩) حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم (٧١٠) ، حدثنا عبد الرحمان بن عمران ابن ابي ليلى أخو محمد بن عمران ، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي ، عن ابي رداد ، عن اسماعيل بن رداد ، عن اسماعيل بن امية (٧١١) عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره ان يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي عز وجل فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي فأنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذبين بفضلهم من امتي ، القاطعين فيهم

---

(٧٠٨) الحافظ محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي ، المتوفى ٣٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٦٢ .

(٧٠٩) ابو الحسين محمد بن جعفر بن عبد الرحمان الرازي نزيل طبرستان ، كان حياً في ٣٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٦٢ .

(٧١٠) ابو عبد الله احمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم ، تاريخ بغداد ٥ : ١١٩ .

(٧١١) اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المتوفى ١٤٤ تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٣ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٥٩ .

صلاتي ، لا أنالهم الله شفاعتي (٧١٢) .

وأخبرنا العدل الثقة ابو تمام بن ابي الفخار بن ابي منصور بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن حميد ، وحدثنا علي بن سراج المصري (٧١٣) حدثنا محمد بن فيروز حدثنا ابو عمرو لاهز بن عبد الله ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ابيه ، عن هشام ابن عروة (٧١٤) عن ابيه ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : بعثني النبي ﷺ الى ابي برزه الأسلمي ، فقال له وأنا اسمع يا ابا برزه إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن ابي طالب فقال : إنه راية الهدى ومنار الايمان وإمام اوليائي ونور جميع من اطاعني .

يا ابا برزه علي بن ابي طالب أميني غداً في القيامة ، وصاحب رايتي في القيامة وأميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل (٧١٥) .

قلت : هذا حديث حسن، اخرجه صاحب حلية الاولياء كما اخرجناه ، وهو

---

(٧١٢) حلية الاولياء ١ : ٨٦ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، الاصابة ٣ ق ١ : ٢٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٢١٨ بسنده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث ، وجاء ما يشبه الحديث هذا في تاريخ بغداد ٩ : ٧١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ .

(٧١٣) الحافظ ابو الحسن علي بن سراج الحرشي البصري المتوفى ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٥٢ .

(٧١٤) ابو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي المتوفى ١٤٦ تهذيب التهذيب ١١ : ٤٨ و ج ٧ : ١٨٠ ، العبر ١ : ٢٠٦ .

(٧١٥) حلية الأولياء ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٩٨ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ وفيه : اخرجه الطبراني .

الذي ترجمنا عليه الباب ، وما تقدمه حالة الاملاء كان سهواً وإن كان في معناه .

اخبرنا بقية السلف عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي (٧١٦) اخبرنا ابو القاسم الاسماعيلي ، اخبرنا حمزة بن يوسف (٧١٧) اخبرنا عبد الله ابن عدي حدثنا محمد بن احمد بن هلال حدثنا محمد بن يحيي بن ضريس (٧١٨) حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (٧١٩) حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ : علي يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين (٧٢٠) .

قلت : هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي « ع » ، وسنده معروف عند اهل النقل (٧٢١) .

---

(٧١٦) ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث بن السمرقندي أخو ابي محمد عبد الله بن عمر السمرقندي المتوفى ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٦٣ مرآة الزمان ٨ : ١٨١ .

(٧١٧) الحافظ حمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي السهمي الجرجاني المتوفى ٤٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٨٩ .

(٧١٨) محمد بن يحيي بن الضريس الكوفي الفيدي . الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ١٢٤ ، المشتبه ٥١٣ ، اللباب ٢ : ٢٣١ .

(٧١٩) من اصحاب الامام الصادق «ع» محدث شاعر ، تنقيح المقال ٢ : ٣٦٢ ، رجال الطوسي ٢٥٨ .

(٧٢٠) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ وفيه : اخرج ابو احمد وابن مندة وغيرها من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفارية قال الحديث .

(٧٢١) وذكر الحديث في الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، اسد الغابة ٥ : ٢٨٧

الباب السابع و الخمسون

فى تخصيص على عليه السلام بحل المعضلات

اخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار مؤرخ العراق ببغداد ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الخريف ، اخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا ابو عمر الخزاز اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا الحسين بن الفهم اخبرنا ابو عبد الله الوراق اخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري (٧٢٢) ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا سفيان بن عيينه (٧٢٣) ، حدثنا يحي بن سعيد (٧٢٤) ، عن سعيد بن المسيب (٧٢٥) ، قال : كان عمر يتعوذ بالله عن معضلة ليس لها ابو الحسن

مجمع الزوائد ٩ : ١٠٢ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٨ .

وقال : رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وسلمان ، كنز العمال ٦: ١٥٦ الرياض النضرة ٢ : ١٥٥ .

(٧٢٢) ابو سعيد عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الحافظ البصري المتوفى ٢٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٨ ، العبر ١ : ٤٢٢ ، اللباب ٣ : ٩ .

(٧٢٣) الحافظ ابو محمد سفيان : المتوفى ١٩٨ ، رجال الصحيحين ١ : ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١١٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٢ ، خصائص النسائي : ٧٣ .

(٧٢٤) ابو سعيد يحي بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري البخاري ، المتوفى ١٤٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٢١ .

(٧٢٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المخزومي ، المتوفى ٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٨٤ ، تذكرة

الهاشمي (٧٢٦) .

وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان انه لقي عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف اصبحت يا ابن اليمان ؟ فقال : كيف تريدني اصبح اصبحت والله اكره الحق ، وأحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، وأصلي على غير وضوء ، ولي في الارض ما ليس لله في السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره ، وقد اعجله أمر وعزم على اذى حذيفة لقوله ذلك ، فبينا هو في الطريق إذ مر بعلي بن ابي طالب فرأى الغضب في وجهه ، فقال : ما اغضبك يا عمر ؟ فقال : لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف اصبحت ، فقال : اصبحت اكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت وهو حق ، فقال : يقول وأحب الفتنة ، قال : صدق ، يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى « إنما اموالكم وأولادكم فتنة » (٧٢٧) .

فقال : يا علي يقول وأشهد بما لم أره ، فقال : صدق يشهد لله بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله ، فقال يا علي وقد قال : إنني احفظ غير المخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن

الحفاظ ١ : ٥٤ .

(٧٢٦) الطبقات الكبرى ٢ ق ٢ : ١٠٢ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، الاصابة ٤ ق ١ : ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤١٦ ، كنز العمال ٥ : ٢٤١ قال : اخرجه ابن سعد والمروزي في العلم ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٧ ، مناقب الخوارزمي ٤٨ ، تذكرة الخواص : ٧٨ ، مطالب السؤل ١٣ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٧ ، إرشاد الساري ٣ : ١٩٥، الصواعق المحرقة ٧٦ وتجد مصادر كلمات عمر المشهورة في الغدير ٣ : ٩١ ـ ٩٢ ط نجف ، و ج ٦ : ٣٢٧ ، فتح الملك العلي ٧١ .

(٧٢٧) سورة الانفال ٢٨ .

وهو غير مخلوق .

قال : ويقول اصلي على غير وضوء ، فقال : صدق يصلي على ابن عمي رسول الله ﷺ على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال : يا ابا الحسن قد قال : أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال قال : إن لي في الارض ما ليس لله في السماء ، قال : صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لو لا علي بن ابي طالب (٧٢٨) .

قلت : هذا ثابت عند اهل النقل ، ذكره غير واحد من اهل السير (٧٢٩) .

وقال السيد الحميري (٧٣٠) في المعنى :

سائل قريشاً إن كنت ذا عمه ... من كان اثبتها في الدين اوتادا

من كان اعلمها علماً وأحكمها ... حكما وأصدقها قولا وميعادا ؟

إن يصدقوك فلن يعدوا أباحسن ... إن انت لم تلق للأبرار حسادا (٧٣١)

---

(٧٢٨) نور الابصار ١٧١ بسند آخر وباختصار .

(٧٢٩) فضائل الخمسة ٢ : ٢٧٣ — ٣٠٠ ، الغدير ٣ : ٩٧ — ٩٨ وج ٦ : ٨٣ ـ ٣٣٣ فصل نوادر الأثر في علم عمر ـ وفيه الكلمات المأثورة الخاصة بعمر .

(٧٣٠) ابو هاشم السيد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ الحميري المتوفى ١٧٣ ، اخبار السيد الحميري .

(٧٣١) الغدير ٢ : ٢٦٢ ط ايران وفيه هكذا :

قال علي بن المنيرة : كنت مع السيد على باب عقبة بن سلم ومعنا ابن لسليمان ابن علي ننتظره وقد اسرج له ليركب إذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد اشعر الناس والله الذي يقول :

محمد خير من يمشي على قدم ... وصاحباه وعثمان بن عفانا

فوثب السيد وقال : اشعر والله منه الذي يقول ـ الابيات ـ .

الباب الثامن والخمسون

في تخصيص علي «ع» بقوله : أنا مدينة العلم وعلي بابها

اخبرنا العلامة قاضي القضاة صدر الشام ابو الفضل محمد بن قاضي القضاة شيخ المذاهب ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث على الاطلاق احمد بن علي بن ثابت البغدادي ، اخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا ابو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشر الكندي ، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني ، عن ابي اسحاق ، عن الحرث عن علي ، وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شجرة أنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها (٧٣٢) والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب ؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (٧٣٣) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه (٧٣٤) .

وأخبرنا العلامة قاضي القضاة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة

---

(٧٣٢) في رواية ثمرها .

(٧٣٣) في رواية : فليأت الباب .

(٧٣٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٦ ، تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ٣٤٨ وج ٧ : ١٧٢ ، و ج ١١ : ٤٩ ، ثم قال : قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٠ ، كنز العمال ٦ : ١٥٢ ، فيض القدير ٣ : ٤٦ مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ .

ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، اخبرنا حمزة بن يوسف اخبرنا ابو احمد بن عدى ، حدثنا النعمان بن هارون البلدي ، ومحمد بن احمد بن المؤمل الصيرفي ، وعبد الملك بن محمد ، قالوا : حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب ، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن عبد الرحمان بن بهمان (٧٣٥) قال : سمعت جابراً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن ابى طالب عليه السلام وهو يقول : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته ، وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه (٧٣٦) .

اخبرنا علي بن عبد الله بن ابى الحسن الأزجي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، اخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا ابو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا (٧٣٧) حدثنا عثمان بن

(٧٣٥) عبد الرحمان بن بهمان الحجازي ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٩ .

(٧٣٦) تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ ، وهذا الحديث تواتر نقله عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث بصور مختلفة ، وأصبح من الاحاديث الثابتة لدى الفريقين حتى افرد بعضهم تآليف خاصة حوله ، وخير كتاب في هذا البحث هو كتاب ـ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ـ ففيه كل ما يتعلق ويدور حول الحديث ، كما نجد فصلا مشبعا في الغدير ٦ : ٥٤ ـ ٨١ ط ايران

(٧٣٧) المسند ابو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا المخزومى المتوفى ٣٠٦ تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٩ .

عبد الله العثماني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

قلت : هذا حديث حسن عال (٧٣٨) .

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث ان علياً ؏ باب العلم، واكثروا حتى قالت طائفة : إنما اراد النبي « ص » (أنا مدينة العلم) أي أنا معدن العلم وموضعه ، وما كان عندي غيرى فغير معدود من العلم .

وقوله : (وعلي بابها) يريد ان باب هذه المدينة رفيع من حيث ان شريعة النبي « ص » اثبت الشرايع وأقومها وأهداها ، لا يدخل عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل ، بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل ، مصونة من النقص لا ينسخها شيء فلهذا نسبها الى العلو ، وكتابه آخر الكتب التي انزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه النسخ .

قال الله تعالى : (ومهيمناً عليه) (٧٣٩) أي ان القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله ، وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا ينسخ ولا يبطل فكان القرآن اجل الكتب التي انزلها الله تعالى ، وشريعة الرسول «ص» اجل الشرايع وأعلاها وأبهاها وأسناها وأسماها ، حيث لا يدخل عليها النسخ ، ولا التبديل ، فهي عالية سامية عال بابها « علي بابها » .

قلت : والله اعلم ان وجه الحديث عندي ان النبي « ص » قال (أنا مدينة العلم وعلي بابها) أراد صلى الله عليه وآله إن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق الى الاقرار بوحدانيته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك

---

(٧٣٨) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٦ وفيه قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد .

(٧٣٩) سورة المائدة ٤٨ .

ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الاقرار لله عز وجل بالوحدانية بعد منعه من ذلك فأنا مدينة العلم ، في الأوامر والنواهي ، وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين وعلي بن ابى طالب بابها ، أي هو أول من يقاتل اهل البغي بعدي من اهل بيتي وسائر امتي ، ولو لا ان علياً عليه السلام سنّ للناس قتال اهل البغي وشرع الحكم في قتلهم ، وإطلاق الأسارى منهم ، وتحريم سلب اموالهم وذراريهم لما عرف ذلك ، فالنبي « ص » سنّ في قتال المشركين نهب اموالهم ، وسبي ذراريهم ، وسنّ علي « ع » في قتال اهل البغي ، ان لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير ولا تسبى النساء والذرية ، ولا تؤخذ اموالهم ، وهذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي « ع » وزيادة علمه ، وغزارته ، وحدة فهمه ، ووفور حكمته ، وحسن قضاياه ، وصحة فتواه ، وقد كان ابو بكر وعمر وعثمان (٧٤٠) وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الاحكام ، ويأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ، ورجاحة عقله ، وصحة حكمه ، وليس هذا الحديث في حقه بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلا من ذلك .

---

(٧٤٠) يراجع بهذا الخصوص الرياض النضرة ٢ : ٢٢٤ ، كنز العمال ٣ : ٣٠١ ، ٩٩ ، مسند احمد ١ : ١٤٠ ، ١٥٤ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٦ الموطأ ١٨٦ ، الغدير ٣ : ٩١ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٧٥ معاني الآثار ٢ : ٨٨ ، سنن البيهقي ٦ : ١٢٣ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٧ ، مسند احمد ١ : ١٠٠ ، فضائل الخمسة ٢ : ٢٧١ ـ ٣٠٩ فصل : رجوع ابى بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وابن عمر الى علي « ع » .

الباب التاسع والخمسون

فى تخصيص علي «ع» بإجابة سؤله

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابى عبد الله الأزجي بدمشق ، عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزورى ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد البسري اخبرنا عبيد الله بن محمد ، حدثني ابو صالح ، حدثني ابو الأحوص حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس (٧٤١) ، حدثنا ابو شهاب (٧٤٢) عن عوف عن عبـد الله بن عمر عن علي بن ابى طالب «ع» قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ اعطاني وإذا سكت ابتدأني (٧٤٣) ، قال : وكان علي بن ابى طالب يقول : هل تدرون ما هذا ؟ فنقول : والله ما ندري إلا ان يكون بطنك ، قال فيقول : إنه لعلم كله ويشير الى بطنه (٧٤٤) .

قلت : هذا حديث مشهور عال حسن .

وكان علي عليه السلام كبير البطن ، وكان يسمى الأنزع البطين ، والمشهور من الأنزع انه الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته .

وقيل : هو الأنزع من الشرك ، لأنه لم يشرك بالله تعالى طرفة عين ، وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم : (كرّم الله وجهه) فقال : يعنون

---

(٧٤١) احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي المتوفى ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٥٠ .

(٧٤٢) ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني الحناط الكوفي نزيل المدائن ، المتوفى ١٧١ / ١٧٢ تهذيب التهذيب ٦ : ١٢٨ .

(٧٤٣) حلية الاولياء ١ : ٦٨ .

(٧٤٤) تاريخ بغداد ٤ : ١٥٨ وفيه : وأشار الى صدره .

بذلك انه لم يسجد لصنم فكرّمه الله تعالى عن السجود لغيره (٧٤٥) .

ويقال : هو البطين من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه ، كان عنده ﷺ لكل معضلة عتاداً ورزق خشية الله عز وجل (٧٤٦) ، ولهـذا كان أعلم الصحابة (٧٤٧) ، ويدل علي انه كان اعلم الصحابة الإجمال والتفصيل .

(أما الإجمال) : فهو أن علياً « ع » كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم ، وكان النبي ﷺ افضل الفضلاء وخاتم الانبياء ، وكان علي « ع » في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي ﷺ في غاية الحرص على تربيته وإرشاده الى اكتساب الفضائل ، ثم ان علياً « ع » بقي في أول عمره في حجر النبي « ص » ، وفي كبره صار ختناً (٧٤٨) له ، وكان يدخل عليه فى كل الأوقات ، ومن المعلوم ان التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء في التعلم ، وكان الاستاذ في غاية الحرص على التعليم ، ثم اتفق لهذا التلميذ ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر ، وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الاوقات ، فأنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيما ويحصـل له

(٧٤٥) المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ٢٤ ـ ٢٥ .

(٧٤٦) حلية الأولياء ١ : ٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٢ وفيه الاحاديث الدالة على عبادته وخشيته « ع » .

(٧٤٧) لقول النبي ﷺ لفاطمة « ع » : أما ترضين اني زوجتك أول المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٤٩٩ ، مسند احمد ٥ : ٢٦ ، اسد الغابة ٥ : ٥٢٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٣ مناقب الخوارزمي ٤٩ ، وكقول عطاء : أكان في اصحاب محمد أحد اعلم من علي ؟ قال : لا والله . الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، الفتوحات الاسلامية ٢ : ٣٣٧ ، الغدير ٣ : ٩٣

(٧٤٨) الختن زوج الابنة .

ما لا يحصل لغيره .

هذا بيان إجمالي ، وذلك ان العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، والعلم في الكبر كالنقش في المدر (٧٤٩) .

(وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه :

(الأول) قوله « ص » : اقضاكم علي (٧٥٠) ، والقاضي محتاج الى جميع انواع العلوم ، فلما رجحه على الكل في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم ، أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله « ص » : افرضكم زيد ، وأقرأكم أبي (٧٥١) ، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبو ذر اصدقكم لهجة .

وكان « ص » قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه ، فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد ان يجمعها لابن عمه بلفظ واحد ، كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم ، وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام ويكون مع ذلك صادق اللهجة ، فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة افعل التفضيل ، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اقضاكم علي .

(الثاني) : ما روي ان عمر أمر برجم إمرءة ولدت لستة اشهر فرفع

---

(٧٤٩) من الامثال المشهورة السائرة .

(٧٥٠) الاستيعاب ٣ : ٣٨ هامش الاصابة ، شرح ابن ابي الحديد ٢٣٦ مطالب السؤل ٢٣ ، كفاية الشنقيطي ٤٦ ، الغدير ٣ : ٩٠ ، الفصول المهمة ١٧ ط ايران ، تاريخ الخلفاء : ٦٦ ، خصائص النسائي : ٧٠ ، فتح الملك العلي ٧٠ ـ ٧٩ .

(٧٥١) فتح الملك العلي ٧١ .

ذلك الى علي « ع » ، فنهاهم عن رجمها ، وقال : أقل مدة الحمل ستة اشهر ، فأنكروا ذلك ، فقال : هو في كتاب الله تعالى قوله عز اسمه : (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) (٧٥٢) ، ثم بيّن مدة إرضاع الصغير بقوله : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) (٧٥٣) ، فتبين من مجموع الآيتين ان اقل مدة الحمل ستة اشهر ، فقال عمر : لو لا علي لهلك عمر (٧٥٤) .

(الثالث) : روى ان امرأة اقرّت بالزنا وكانت حاملا فأمر عمر برجمها فقال علي « ع » : إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها فترك عمر رجمها (٧٥٥) وغير ذلك مما لا تحويه الأوراق والأسفار .

الباب الستون

فى تخصيص على عليه السلام بقصر يقابل قصر النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنة

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، قال : حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي مواتية ، حدثنا عبد الرحمان بن محمد

---

(٧٥٢) سورة الاحقاف ١٥ .

(٧٥٣) سورة البقرة ٢٣٣ .

(٧٥٤) الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، ذخائر العقبى : ٨٢ ، تفسير الرازى ٧ : ٤٨٤ ، مناقب الخوارزمي ٥٧ ، تذكرة الخواص ٨٧ ، الدر المنثور ١ : ٢٨٨ كنز العمال ٣ : ٩٦ ، الغدير ٦ : ٩٣ .

(٧٥٥) الغدير ٦ : ١١٠ ـ ١١١ نقلا عن الرياض النضرة ٢ : ١٩٦ مناقب الخوارزمى ٤٨ ، ذخائر العقبى ٨٠ ، مطالب السؤل ١٣ .

المحاربي (٧٥٦) عن عمار بن سيف الضبي (٧٥٧) عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي أوفى (٧٥٨) قال : خرج رسول الله « ص » ذات يوم على اصحابه اجمع ما كانوا فقال : يا اصحاب محمد لقد أراني الله تعالى منازلكم من منزلي ، قال : ثم ان رسول الله « ص » أخذ بيد علي فقال : يا علي أما ترضى ان يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : فان منزلك في الجنة مقابل منزلي (٧٥٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

الباب الحادي والستون

فى تخصيص على « ع » بالتصدق فى حال ركوعه

اخبرنا الفقيه ابو زكريا يحيى بن علي بن احمد بن محمد الحضرمي النحوي (٧٦٠) بجامع دمشق ، اخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القارى بشاذياخ بنيسابور ، اخبرنا هبة الرحمان بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم

---

(٧٥٦) ابو محمد المحاربي الكوفي المتوفى ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٩٧ .

(٧٥٧) ابو عبد الرحمان عمار بن سيف الضبي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٠٢ .

(٧٥٨) عبد الله بن ابى اوفي علقمة بن خالد بن الحارث بن ابي اسيد الأسلمي المتوفى ٨٧ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥١ ، العبر ١ : ١٩٢ .

(٧٥٩) مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ ، الصواعق المحرقة ٩٦ .

(٧٦٠) زيد الدين الحضرمى الاندلسي المالقي النحوي الاديب المتوفي ٦٤٠ بغية الوعاة ٢ : ٣٣٧ .

ابن هوازن القشيري (٧٦١) ، اخبرني جدي عبد الكريم إملاء اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني (٧٦٢) ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي (٧٦٣) حدثنا ابراهيم بن . . . ، حدثنا أنس ابن مالك ان سائلا أتى المسجد وهو يقول : من يقرض الملي الوفي وعلي « ع » راكع يقول بيده خلفه للسائل ، أي اخلع الخاتم من يدي ، قال رسول الله (ص) يا عمر وجبت ، قال : بأبي انت وأمي يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : فما خرج احد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام بقوله عز وجل : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) (٧٦٤) .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحيك المحبر ضايعاً وما المدح في ذات الاله بضايع
فأنت الذي اعطيت إذ أنت راكع فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية فأثبتها في محكمات الشرايع (٧٦٥)

---

(٧٦١) ابو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن ابى القاسم المتوفى ٥٤٦ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٠٩ .

(٧٦٢) القاضي والمحدث ابو محمد مصنف مناقب الشافعي المتوفى ٤٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٧ .

(٧٦٣) كوفي من موالي بني هاشم ، وروى عن ابراهيم بن عبد الله بن ابي العزايم شيخ ابو نعيم الاصبهاني الحافظ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٤ .

(٧٦٤) سورة المائدة ٥٥ .

(٧٦٥) قبل البيت الأخير هكذا :

الباب الثاني والستون

في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة

اخبرنا محمد بن سعيد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو ذر احمد بن محمد الباغندي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي (٧٦٦) ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن التيمي عن أبيه ، قال : فضل علي بن ابي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة ، وشاركهم في مناقبهم (٧٦٧) .

قلت : وابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي ثقة وابن ثقة ، اسند عنه العلماء والاثبات (٧٦٨) ، ورواه غيره مرفوعا لكن لم يعتمد عليه .

فان قيل : فهل هذه المناقب من الكتاب أو من السنة ؟ قلنا : مناقبه في

بخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بايع

وقد اتفق أئمة التفسير ان الآيه هذه نزلت في الامام امير المؤمنين « ع » وجمع الشيخ الأميني اسماء جمع ممن اخرج الحديث ، أو اخبت به مع ذكر مصادره وأسانيده بصورة مبسطة ، وتجد البحث في الغدير ٣ : ١٤١ ـ ١٤٧ و ج ٢ : ٤٧ ط نجف .

(٧٦٦) الحافظ الحجة ابو بكر الرمادي البغدادي احمد بن منصور بن سيار ابن مبارك المتوفى ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦٤ .

(٧٦٧) ميزان الاعتدال ٤ : ٢١٨ .

(٧٦٨) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ١٥٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٦ .

الكتاب اكثر من هذا وهو ، كما اخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الأصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام ابي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي (٧٦٩) ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ مؤرخ العراق وشيخ اهل الصنعة احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل ، حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي حدثنا احمد بن القاسم أخو ابي الليث الفرائضي ، حدثنا محمد بن حبيش المأموني ، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمان المدايني ، عن جويبر بن الضحاك (٧٧٠) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نزلت في علي بن ابي طالب ثلاثمائة آية (٧٧١) قلت : هكذا اخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام ورواه معنعناً .

فمن ذلك ما اخبرنا شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان ابو سالم محمد بن طلحه (٧٧٢) القاضي بمدينة حلب ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالا : اخبرنا ابو الحسن المؤيد بن علي ، قال : اخبرنا عبد الجبار

---

(٧٦٩) محي الدين قاضي القضاة الدمشقي الشافعي المتوفي ٦٦٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٢٧ .

(٧٧٠) في هذه الجملة تصحيف، والصحيح هكذا : عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، وجويبر هو ابن سعيد الازدي ابو القاسم البلخي المتوفى ما بين ١٤٠ ـ ١٥٠ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٣ .

(٧٧١) تاريخ بغداد ٦ : ٢٢١ ، الصواعق المحرقة : ٧٦ ، نور الأبصار : ٧٣ .

(٧٧٢) النصيبيني الشافعي المفتي ، ولي الوزارة مرة ، توفي ٦٥٢ ، العبر ٥ : ٢١٣ .

الخواري (٧٧٣) اخبرنا العلامة ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي حدثنا ابو بكر التميمي-يعني احمد بن محمد بن محمد الحرث- اخبرنا ابو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحي بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد (٧٧٤) عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) (٧٧٥) ، قال : نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم ، فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً .

قلت : هذا سياقة تفسيره ، وذكره ابن جرير الطبري وذكر طرقه وغيره (٧٧٦) ورواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه .

ومن ذلك ما اخبرنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي ابن حمويه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابوطالب علي بن عبد الرحمان ، اخبرنا ابو الحسن الخلعي ، اخبرنا ابو محمد بن النحاس اخبرنا ابو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا ابو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ابن حمزة الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري في مسجد حبة العرني حدثنا معاذ بن مسلم ، عن عطا بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

---

(٧٧٣) عبد الجبار بن محمد بن احمد ابو محمد الخواري الشافعي المفتي ، المتوفى ٥٣٦ ، العبر ٤ : ٩٩ .

(٧٧٤) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢٨ .

(٧٧٥) سورة البقرة ٢٧٤ .

(٧٧٦) اسباب النزول ٦٤ ، الصواعق المحرقة ٧٨ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٦ اسد الغابة ٤ : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٦ : ٣٢٤

قال : لما نزلت « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » (٧٧٧) ، قال النبي ﷺ أنا المنذر وعلي الهاد ، بك يا علي يهتدي المهتدون .

قلت : هذا لفظه في تاريخه ، وذكره بطرق شتى ، وذكره غير واحد من أئمة التفسير على نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري ، وأحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري النقاش وغيرهم (٧٧٨) .

ومن ذلك ما اخبرناه القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي اخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، اخبرنا ابو البركات الأنماطي ، اخبرنا محمد بن المظفر الشامي ، اخبرنا احمد بن محمد العتيقي ، اخبرنا يوسف بن احمد الصيدلاني ، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، قال : حدثني محمد بن محمد الكوفي حدثنا محمد بن عمرو السوسي ، حدثنا نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعيد ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل : (والذي جاء بالصدق وصدق به) (٧٧٩) قال : الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، والذي صدّق به علي بن ابي طالب .

قلت : هكذا ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ورواه عن جماعة من اهل التفسير بطرقه (٧٨٠) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي بجامع دمشق اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا اخبرنا منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : اخبرنا ابو بكر بن المقري ،

---

(٧٧٧) سورة الرعد ٧ .

(٧٧٨) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٩ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ ، تفسير ابن جرير الطبري ١٣ : ٧٢ ، نور الابصار ٧٠ ، كنوز الحقائق ٤٢ .

(٧٧٩) سورة الزمر ٣٣ .

(٧٨٠) الدر المنثور ٥ : ٣٢٨ ، وفيه : اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة .

حدثنا اسماعيل بن عباد البصري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري ، عن زيد بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ : « وكفى الله المؤمنين القتال » (٧٨١) بعلي .

قلت : ذكره غير واحد من اصحاب التفاسير والسير ، وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه (٧٨٢) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحي بجامع دمشق ، اخبرنا ابو القاسم الحافظ الدمشقي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم بن العلا ، وأبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العريني النصيبي ، حدثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد ، حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن اسماعيل المهري ، حدثنا عباس بن بكار ، حدثنا خالد بن ابي عمر الأسدي ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، قال : مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي ، وذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم : « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » (٧٨٣) علي وحده .

قلت : ذكره ابن جرير في تفسيره (٧٨٤) ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام .

---

(٧٨١) سورة الاحزاب ٢٥ .

(٧٨٢) الدر المنثور ٥ : ١٩٢ .

(٧٨٣) سورة الانفال ٦٢ .

(٧٨٤) لم يوجد الحديث في تفسير ابن جرير الطبري ضمن هذه الآية ، وجاء في الدر المنثور ٣ : ١٩٩ ، ينابيع المودة ٩٤ ، تاريخ بغداد ١١ : ١٧٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ ، ذخائر العقبي ٦٩ ، مناقب الخوارزمي ٢٥٤ كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، الغدير ٢ : ٤٦ ط نجف .

ومن ذلك ما اخبرنا عبد العزيز بن بركات بن الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، اخبرنا علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المؤرخ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد اخبرنا ابو بكر الجوزقي (٧٨٥) ، اخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا احمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطا عن ابى اسحاق ، عن الحرث عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ : علي على بيّنة من ربه ، وأنا الشاهد منه (٧٨٦) .

وبهذا الاسناد قال : وحدثنا حصين عن الخليل بن لطيف ، عن أبي هارون عن ابى سعيد الخدري في قوله عز وجل : « ولتعرفنهم في لحن القول » (٧٨٧) ، قال قال : بغضهم علي بن أبي طالب .

قلت : ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى ، كما اخرجناه سواء (٧٨٨) .

ومن ذلك ما اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضى القضاة شرقا وغربا ، أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي ،

---

(٧٨٥) ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي المتوفى ٣٨٨ اللباب ١ : ٢٥١ ، العبر ٣ : ٤١ .

(٧٨٦) سورة هود ١٧ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ وفيه : اخرجه ابن مردويه وابن عساكر .

(٧٨٧) سورة محمد ٣٠ .

(٧٨٨) الدر المنثور ٦ : ٦٦ وفيه : اخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن ابى سعيد الخدري في قوله الحديث .

ثم قال : عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم علي بن ابى طالب .

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي اخبرنا عاصم بن الحسن ، اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، اخبرنا ابو العباس بن عقدة ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا حسين بن حماد ، عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٧٨٩) ، قال : مع علي بن ابي طالب عليه السلام.

قلت : هكذا رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طرقه (٧٩٠) .

ومن ذلك ما اخبرنا صدر الشام قاضي القضاة ابو المفضل يحيى بن ابي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا : جميعاً اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ، اخبرنا الحسن بن ابي بكر ، اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي ، عن صالح بن ميثم قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليهم وسلم : لعلي إن الله أمرني ان أدنيك ولا اقصيك ، وأن أعلمك ، وأن تعي وحق على الله أن تعي ، قال : ونزلت وتعيها اذن واعية (٧٩١) ، قلت : هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام .

ومن ذلك ما اخبرنا الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة قاضي

---

(٧٨٩) سورة التوبة ١١٩ .

(٧٩٠) الدر المنثور ٣ : ٢٩٠ وفيه قال : اخرج ابن عساكر عن ابي جعفر وقال ايضاً : اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : (إتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ، قال : مع علي بن ابي طالب .

(٧٩١) سورة الحاقة ١٢ .

القضاة ابو المفضل يحيي بن قاضي القضاة حجة الاسلام ابى المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله بحلب ، قالوا : اخبرنا بقية الادباء زيد بن الحسن الكندي اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث ابو بكر احمد بن علي الخطيب ، اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، اخبرنا ابو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا نصر بن مزاحم ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابن صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل (قل بفضل الله ورحمته) (٧٩٢) ، قال : فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته علي بن ابي طالب (٧٩٣) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه (٧٧٤) .

ومن ذلك ما اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة ابى نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن سوار العبسي ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن اسحاق ، حدثنا ابو علي احمد بن محمد البيروني ، حدثنا خيرون بن عيسي بن يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيي بن سليمان عن ابى معمر عباد بن عبدالصمد عن

(٧٩٢) تفسير ابن جرير الطبري ٢٩ : ٣٥ ، مجمع الزوائد ١ : ١٣١ ، حلية الاولياء ١ : ٦٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ ، اسباب النزول ٣٢٩ ، نور الابصار ٧٠ فتح الملك العلي ٤٩ .

(٧٩٣) سورة يونس ٥٨ .

(٧٩٤) الدر المنثور ٣ : ٣٠٨ وقال : اخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس ـ الحديث ـ .

أنس انه قال : قعد العباس وشيبه صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا اشرف منك ، أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصي أبيه وساقي الحجيج .

فقال شيبة : أنا اشرف منك ، أنا امين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنك كما ائتمنني ؟ فهما على ذلك يتشاجران حتى اشرف عليهما علي ، فقال له العباس : إن شيبة فاخرني فزعم انه اشرف مني ، فقال : فما قلت له أنت يا عماه ؟ قال قلت : أنا عم رسول الله ﷺ ، ووصي ابيه وساقي الحجيج أنا اشرف منك .

فقال لشيبة : ماذا قلت انت يا شيبة ؟ قال : قلت انا اشرف منك أنا امين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنك كما ائتمنني ، قال : فقال لهما اجعلاني معكما فخراً ، قالا : نعم ، قال : فأنا اشرف منكما ، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الامة ، وهاجر وجاهد ، وانطلقوا ثلاثتهم الى النبي ﷺ فأخبر كل واحد منهم بمفخره ، فما اجابهم النبي ﷺ بشيء فانصرفوا عنه ، فنزل جبرئيل عليه السلام بالوحي بعد ايام فيهم ، فأرسل النبي ﷺ اليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (٧٩٥) الى آخر العشر .

قلت : هكذا رواه ابن جرير الطبري ، وذكره من طرق شتى ، وهذا سياق محدث الشام في تاريخه مضمناً (٧٩٦) .

---

(٧٩٥) سورة التوبة ١٩ .

(٧٩٦) تفسير الطبري ١٠ : ٥٩ ، تفسير القرطبي ٨ : ٩١ ، تفسير الرازي ٤ : ٤٢٢ ، تفسير الخازن ٢ : ٢٢١ ، الفصول المهمة ١٢٣ ، تفسير ابن كثير ٢ : ٣٤١ ، الدر المنثور ٣ : ٢١٨ ، الغدير ٢ : ٤٩ ، ينابيع المودة ٩٣ ، الفصول المهمة ١٢٣ .

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي (٧٩٧) في تفسير قوله عز وجل : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (٧٩٨) ان النبي (ص) لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ، وأمره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه (ص) وقال له : إتشح ببردي الحضرمي الاخضر ، ونم على فراشي فانه لايصل منهم اليك مكروه إنشاء الله تعالى ، ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما ، وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحياة ، إهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابى بكر ونام على فراش النبي (ص) ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره (٧٩٩) .

---

(٧٩٧) ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري ، المتوفى ٤٢٧ / ٤٣٧ ، انباه الرواة ١ : ١١٩ ، معجم الادباء ٥ : ٣٦ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٦ ، طبقات المفسرين ٥ .

(٨٩٨) سورة البقرة ٢٠٧ .

(٧٩٩) ذكر حديث الثعلبي هذا بطوله في إحياء العلوم ٣ : ٢٣٨ ، الفصول المهمة : ٣٣ ، تذكرة الخواص : ٢١ ، نور الأبصار ٨٦ ، الغدير

وذكره ابن جرير بطرق شتى انها نزلت في علي عليه السلام على ما ذكره ، ورواه الطبراني ان علياً « ع » نام على فراش النبي (ص) حين هرب الى الغار وفداه بنفسه .

ورواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام وقال : قال علماء العرب اجمعوا على ان نوم علي « ع » على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من خروجه معه ، وذلك انه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآثر حياته على حياته ، وأظهر شجاعته بين اقرانه .

ورواه ابن هشام في سيرة النبي (ص) عن محمد بن اسحاق في قصة الهجرة فمن ذلك قال : فأتى جبرئيل رسول الله (ص) فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله (ص) مكانهم قال لعلي بن ابى طالب : نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم (٨٠٠) .

وروى إمام اهل الحديث احمد بن حنبل في مسنده (٨٠١) قصة نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله (ص) في حديث طويل ، وتابعه الحافظ محدث الشام في كتابه المسمى بالأربعين الطوال .

فأما حديث الامام احمد ، فأخبرناه قاضى القضاة حجة الاسلام ابو الفضل يحيى بن قاضى القضاة ابى المعالي محمد بن علي القرشي ، قال : اخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحصين ، اخبرنا ابو علي الحسن

---

٢ : ٤٧ ط ايران .

(٨٠٠) سيرة ابن هشام ٢ : ١٢٦ .

(٨٠١) مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٣٠ .

ابن المذهب ، اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ، حدثنا أبي .

وأما الحديث الذي في الاربعين الطوال ، فأخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ابي نصر محمد ابن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن ، اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ، اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس الى ابن عباس إذ اتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما ان تقوم معنا وإما ان يخلونا هؤلاء (٨٠٢) ؟

قال : فقال ابن عباس بل أنا اقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى (٨٠٣) ، قال : فابتدؤا وتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : اف وتف وقعوا في رجل له (٨٠٤) عشر ، وقعوا في رجل قال له النبي (ص) : لأبعثن رجلا لا يخزيه الله عز وجـــل ابداً يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحى يطحن قال : وما كان احدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد ان يبصر .

قال : فنفث في عينه ، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياها ، فجاء بصفية

---

(٨٠٢) في رواية : وأما ان تخلو بنا من بين هؤلاء .

(٨٠٣) كف بصره من شدة بكائه على علي عليه السلام ، شذرات الذهب ١ : ٥٧ اخبار شعراء الشيعة ٣١ .

(٨٠٤) في رواية : بضع عشر ، وفي اخرى : فضائل ليست لأحد غيره .

بنت حيي (٨٠٥) .

قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلا أنا او رجل مني وأنا منه .

وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه جالس فأبوا ، فقال علي « ع » : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة

وكان أول من اسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال : وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء ابو بكر وعلي(ع) نائم قال : وأبو بكر يحسب انه رسول الله (ص) فقال : يا نبي الله ، قال : فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون (٨٠٦) فأدركه ، قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ، وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو

---

(٨٠٥) اعلام النساء ٢ : ٣٣٣ ، اسد الغابة ٥ : ٤٩٠ ، الدر المنثور ١ : ٢٦٣ توفيت سنة ٣٦ .

(٨٠٦) بئر ميمون : منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمى حفرها بأعلى مكة في الجاهلية ، وعندها قبر ابي جعفر المنصور ، خصائص النسائي : ٦٣ .

يتضور (٨٠٧) قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا : إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي اخرج معك؟ قال : فقال له النبي (ص) لا ، فبكى علي عليه السلام ، فقال له : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انك لست بنبي ، انه لا ينبغي ان اذهب الا وأنت خليفتي .

قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

قال : وسدّ ابواب المسجد غير باب علي ، قال فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال وقال : من كنت مولاه فان مولاه علي .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد .

قال : وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه ، قال : أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم (٨٠٨) .

قال الحافظ ابوالقاسم ابن عساكر : هذا حديث غريب تفرّد به ابو بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون ابي عبد الله الأودي ، اخرج ابو عيسى الترمذي عنه ذكر سد الأبواب .

وذكر أول من صلى عن ابي عبد الله محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار الرازي عن شعبة عن ابي بلج .

وأخرج ابو عبد الرحمان النسائي قوله : لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ،

---

(٨٠٧) التضور : التلوي والتقلب ظهر البطن .

(٨٠٨) ستأتي مصادر الحديث في نهاية الخبر .

عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد .

وقوله : فانتدوا أي جلسوا ندياً ، أي جماعة في النادي ، وأف ما يوجد من الانسان المتأفف من كرب أو ضجر ، وتف : ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ كلمة تقال عند الاحتقار (ووقعوا) ذكروا بانتقاص (ونفث) اقل من التفل ، لأن النفث نفخ بغير ريق ، والتفل نفخ بريق ، ومنه نفث الراقي (وشرى) من قوله : (ومن الناس من يشري نفسه) ، يعني يبيعها ببذله إياها لله عز وجل لأنه نام على فراشه لما ذهب الى الغار ، (ويتضور) يشتكي .

(وقوله) : بعث فلاناً - يعني ابا بكر - ، هكذا رأيته في مسند الامام احمد .

وهذا الحديث بطوله وإن لم يخرج في الصحيحين بهذا السياق لكن اكثر ألفاظه متفق على صحتها .

ورواه الامام ابو عبد الرحمان النسائي في خصائص علي عليه السلام عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد بطوله كما اخرجناه سواء (٨٠٩) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، اخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، اخبرنا عاصم بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو العباس ، حدثنا محمد بن احمد القطواني ، حدثنا ابراهيم ابن أنس الانصاري ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن ابي طالب ، فقال النبي (ص) : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فضربها

---

(٨٠٩) الحديث بطوله في خصائص النسائي ٦٢ ط نجف ، مسند احمد ١ : ٣٣١ ، المستدرك ٣ : ١٣٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ ، ذخائر العقبى ٨٧ ، البداية والنهاية ٧ : ٣٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، الاصابة ٢: ٥٠٩ ، الغدير ١ : ٥٠ ، الفضائل الخمسة ١ : ٢٣٠ .

بيده ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٨١٠) ثم إنه أولكم إيماناً ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية .

قال : ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) (٨١١) .

قال : وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا اقبل علي عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية (٨١٢) .

قلت : هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يقل علي خير الناس فقد كفر (٨١٣) .

وفي رواية له عن حذيفة قال : سمعت النبي (ص) يقول : علي خير البشر من أبى فقد كفر (٨١٤) .

هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ

---

(٨١٠) كنوز الحقائق ٨٢،٩٢ وفيه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة وقال : اخرجه الديلمي .

(٨١١) سورة البينة ٧ .

(٧١٢) تفسير الطبري ٣٠ : ١٤٦ ، مناقب الخوارزمي ٦٦ ، ١٧٨ ، الفصول المهمة ١٢٢ ، الصواعق المحرقة ٩٦ ، الغدير ٢ : ٥٧ ط ايران ، الدر المنثور ٦ : ٣٧٩ وفيه : اخرج ابن عساكر ، عن جابر بن عبد الله قال : الحديث .

(٨١٣) تاريخ بغداد ٣ : ١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤١٩ .

(٨١٤) تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ ، كنوز الحقائق ٩٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٠ ، ذخائر العقبى ٩٦ .

وزاد في رواية له عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر .

وفي رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال : سئل عن علي عليه السلام فقال : ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر (٨١٥) .

وفي رواية لعائشة عن عطا قال : سألت عائشة عن علي فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر (٨١٦) .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام .

وأخبرني المقري ابو اسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل ، عن الحافظ ابى العلا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني ، عن ابى الفتح عبدوس ، عن الشريف ابى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان ، اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن موسى مردويه بن فورك اخبرنا احمد بن محمد بن السري ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل بن زياد البزاز ، عن ابراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام ، قال : سمعت علياً يقول حدثني رسول الله (ص) وأنا مسنده الى صدري ، فقال : أي علي ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدي ، وموعدكم الحوض ، إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي

---

(٨١٥) تفسير ابن جرير الطبري ٣٠ : ١٧١ ، نور الابصار ٧٠ ، ١٠١ .

(٨١٦) تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ .

في مناقب علي عليه السلام (٨١٧) .

وروى ابن جرير الطبري ، وتابعه الحافظ ابو العلا الهمداني ، وذلك ذكره الخوارزمي عن ابي اسحاق .

ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى : (وقفوهم انهم مسؤلون) (٨١٨) يعني عن ولاية علي عليه السلام (٨١٩) .

وبهذا الاسناد في تفسير قوله عز وجل : (أم حسب الذين اجترحوا السيئآت ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) (٨٢٠) .

قيل : نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام ، وعبيدة بن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

(فالذين آمنوا) : حمزه وعلي وعبيدة ، (والذين اجترحوا السيئآت هم عتبة ، وشيبة ، والوليد (٨٢١) .

وذكر الحافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) (٨٢٢) نزلت في اهل الحديبية ، قال جابر : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي (ص) أنتم اليوم

(٨١٧) الدر المنثور ٦ : ٧٩ ، فضائل الخمسة ١ : ٢٧٨ ، مناقب الخوارزمي ١٧٨ ، من طريق الحافظ ابن مردويه ، عن يزيد بن شراحيل الأنصاري .

(٨١٨) سورة الصافات ٢٤ .

(٨١٩) الصواعق المحرقة ٨٩ .

(٨٢٠) سورة الجاثية ٢١ .

(٨٢١) تذكرة الخواص ١١ ، الغدير ٢ : ٥٦ .

(٨٢٢) سورة الفتح ١٨ .

خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت ، فما نكث إلا جد بن قيس وكان منافقاً وأولى الناس بهذه الآية علي بن ابى طالب ، لأنه تعالى قال : (وأثابهم فتحاً قريباً) اجمعوا على انه يعني فتح خيبر ، وكان ذلك على يد علي بن ابى طالب « ع » باجماع منهم (٨٢٣) .

وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) ، قال المفسرون : سأل الناس رسول الله (ص) وأكثروا فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجه إلا علي ، قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة ، قلت : وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب (٨٢٤) .

وروى الخوارزمي في كتابه ، عن ابى صالح عن ابن عباس إن عبد الله ابن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم علي « ع » فقال علي : يا عبد الله إتق الله ولا تنافق ، فان المنافق شر خلق الله ، فقال : مهلا يا ابا الحسن والله ان ايماننا كايمانكم ، ثم تفرقوا ، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه : كيف رأيتم ما فعلت ؟ فأثنوا عليه خيراً ، فنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنّا وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن) (٨٢٥) .

قلت : فدلت الآية على إيمان علي « ع » (٨٢٦) .

وروى الخوارزمي عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي بن ابى طالب عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إني احبك في الله

(٨٢٣) مناقب ابن شهر اشوب ١ : ٢٠٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٣٤٩ .

(٨٢٤) مرت الاشارة الى مصادر هذا الحديث ص ١٣٥ .

(٨٢٥) سورة البقرة ١٤ .

(٨٢٦) مناقب الخوارزمي ١٩٦

فرجعت الى رسول الله (ص) فأخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله «ص» يا علي لعلك اصطنعت اليه معروفا ، قال : والله ما اصطنعت اليه معروفا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودّة .

قال : فنزل قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً) (٨٢٧) .

وروى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (٨٢٨) .

قيل : نزل قوله (فمنهم من قضى نحبه) في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا ان لا يولوا الأدبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، «ومنهم من ينتظر» علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدّل ولم يغير (٨٢٩) .

ومن ذلك ما اخبرنا المقري ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بالموصل ، عن الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي محمد اسماعيل ابن علي بن اسماعيل ، حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله ، حدثنا ابو محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود ، عن محمد

---

(٨٢٧) سورة مريم ٩٦ .

والحديث بتمامه في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٥ ، مناقب الخوارزمي ١٨٨ الرياض النضرة ٢ : ٢٠٧ ، الدر المنثور ٤ : ٢٨٧ ، المواهب ٧ : ١٤ ، نور الابصار ١١٢ ، رشفة الصادي ٢٥ ، الغدير ٢ : ٥٦ .

(٨٢٨) سورة الاحزاب ٢٣ .

(٨٢٩) الصواعق المحرقة ٨٠ ، نور الابصار ٩٧ .

ابن ابی هريرة ، عن محمد بن السائب ، عن ابی صالح ، عن ابن عباس ، قال :
اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي « ص » فقالوا :
يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس ،
وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدّقناه رفضونا ، وآلوا على انفسهم
ان لا يجالسونا ، ولا يناكحونا ، ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا ، فنزل
جبرئيل على رسول الله « ص » بقوله عز وجل : (إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) (٨٣٠) .

ثم ان النبي « ص » خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع ، وبصر
بسائل فقال له النبي « ص » : هل اعطاك احد شيئاً ؟ قال : نعم خاتماً من
ذهب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : من أعطاك ؟ قال : ذلك القائم ، وأومى بيده
الى علي بن ابی طالب عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : على أي حال اعطاك ؟ قال :
اعطاني وهو راكع ، فكبر النبي « ص » ثم قرأ : (ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنو فان حزب الله هم الغالبون) .

قلت : هكذا ذكره حافظ العراقين في مناقبه .

وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ محدث الشام بطريقين ، احدهما
عن ابی نعيم ، والآخر عن خاله ابی المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ، ومعناه
سواء (٨٣١) .

---

(٨٣٠) سورة المائدة ٥٥ ـ ٥٦ .

(٨٣١) اجمع أئمة الحديث على صحة هذا الحديث ، وان الآية تخص
امير المؤمنين عليه السلام وتجده في تفسير الطبري ٦ : ١٦٥ ، من طريق ابن عباس
اسباب النزول ١٤٨ ، تفسير الرازي ٣ : ٤٣١ ، الفصول المهمة ١٢٣ ، مطالب
السؤل ٣١ ، تذكرة الخواص ٩ ، مناقب الخوارزمي ١٧٨ ، الرياض النضرة
٢ : ٢٢٧ ، ذخائر العقبي ١٠٢ ، تفسير ابن كثير ٢ : ٧١ عن ابن جرير

وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال : ولبعضهم في حق علي عليه السلام :

وافى الصلاة مع الزكاة فقامها — والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكعاً — وأسره في نفسه إسرارا
من كان بات على فراش محمد — ومحمد أسرى يؤم الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه — يوماً وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمناً — في تسع آيات جعلن كبارا (٨٣٢)

قلت : ذكر فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من آيات القرآن لا يمكن جمله علاوة كتاب واحد ، بل ذكر شيء منها وذكر جميعها يقصر عنه باع الاحصاء .

ويدلك على صدق ما ذهب اليه مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عفي الله عنه هو ما اخبرنا الشيخ المقري ابو اسحاق بن بركة الكتبي بالموصل عن الامام الحافظ صدر الحفاظ ابى العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار عن الشريف الأجل نور الهدى ابى طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ، عن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا المعافي بن زكريا ، عن محمد بن احمد بن ابى البلج ، عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن الليث ، عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) : لو ان الغياض اقلام ، والبحر مداد والجن حساب ،

الطبري باسناده عن مجاهد والسدي ، وعن الحافظ عبد الرزاق باسناده عن ابن عباس ، البداية والنهاية ٧ : ٣٥٧ ، عن الطبراني ، كنز العمال ٦ : ٣٩١ من طريق الخطيب ، الصواعق ٢٥ ، نور الابصار ٧٧ ، روح المعاني ٢ : ٣٢٩ ، الغدير ٢ : ٥٢ .

(٨٣٢) المناقب ١٩٩ .

والانس كتّاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب (٨٣٣) .

وبهذا الاسناد عن ابن شاذان ، قال : حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي من كتابه ، عن الحسين بن اسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر ابن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » قال قال رسول الله « ص » : إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال : النظر الى علي عبادة ، وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من اعدائه .

قلت : ما كتبناه إلا من حديث ابن شاذان ، رواه الحافظ الهمداني في مناقبه وتابعه الخوارزمي (٨٣٤) .

وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي بالموصل ، عن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد المقري ، اخبرنا الحسن بن احمد ، اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، اخبرنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ، حدثنا علي ابن محمد النخعي القاضي ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن بن الحسين ، عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه عن جده ، قال قال رجل لابن عباس سبحان

---

(٨٣٣) الرياض النضرة ٢ : ٢١٤ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٧ الاستيعاب ٢ : ٤٦٦ ، الصواعق المحرقة ٧٢ ، نور الأبصار : ٧٣ ، المناقب الخوارزمي : ٢٣٥ .

(٨٣٤) المناقب الخوارزمي ٢ .

الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف .

فقال ابن عباس رضي الله عنه : أو لا تقول انها الى ثلاثين ألفاً اقرب ، خرج هذا الأثر جماعة من الحفاظ في كتبهم (٨٣٥) .

قلت ، ويدلك على ذلك ما رويناه عن إمام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو أعرف اصحاب اهل الحديث في علم الحديث ، قريع قران اقرانه ، وإمام زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في أبانه ، والفارس الذي نكب فرسان الحفاظ في ميدانه ، وروايته مقبولة ، وعلى كاهل التصديق محمولة ، ولا يتهم في دينه ولا يشك انه يقول بتفضيـــل الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأرضاهما ، وأظلنا بظل رضاهما ، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن ستره بالراح ، وهو (ما اخبرنا) العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن الامام عبد الكريم ، اخبرنا الامام الحافظ على التحقيق احمد بن الحسين البيهقي قال : سمعت محمد بن عبد الله الحافظ ، يقول ، سمعت القاضي ابا الحسن علي ابن الحسن الجراحي ، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ ، يقولان : سمعنا ابا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت الامام احمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من اصحاب رسول الله(ص) ما جاء لعلي بن ابي طالب (٨٣٦) .

قال الحافظ البيهقي : وهو اهل كل فضيلة ومنقبة ، ومستحق لكل سابقة ومرتبة ، ولم يكن احد في وقته احق بالخلافة منه .

قلت : هكذا اخرجه الحافظ الدمشقي في ترجمته من التاريخ ، وأما فضائله

---

(٨٣٥) المصدر السابق ٣ .

(٨٣٦) المناقب الخوارزمي ٣ .

من السنة فقد ذكرنا بعض ذلك في كتابنا .

وأما الذي نذكره في هذا الباب فهو ، ما اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر محمد بن الياس المدل المعروف بابن الشيرجي قراءة عليه ، اخبرنا حنبل ابن عبد الله بن فرج ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، اخبرنا ابو علي المهذب اخبرنا ابو بكر القطيعي : حدثنا عبد الله بن احمد ، حدثنا ابي ، حدثنا وكيع ، قال اسرائيل ، قال ابو اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله الى مدته ، والله عز وجل بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي : ألحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت قال : ففعل ، فلما قدم ابو بكر على النبي « ص » بكى ، وقال : يا رسول الله حدث في شيء ، قال : ما حدث فيك إلا خير ، ولكن أمرت ان لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني (٨٣٧) .

قلت : هكذا رواه الامام احمد في مسنده .

ورواه ابو نعيم الحافظ (٨٣٨) ، وأخرجه الحافظ الدمشقي في مسنده ، وعن ابي نعيم من حليته ، وطرقه في كتابه بطرق شتى ، فمن ذلك قال احمد

---

(٨٣٧) خصائص النسائي ٩١ ـ ٩٢ ، الدر المنثور ٣ : ٢٠٩ ؛ وفيه: اخرجه ابن مردويه عن سعد بن وقاص ، تفسير الطبري ١٠ : ٤٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٥١ ، كنز العمال ١ : ٢٤٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٥١ مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ ، الصواعق المحرقة ١٩ ، الاصابة ٢ : ٥٠٩ ، المناقب الخوارزمي : ١٠٠ .

(٨٣٨) لا يوجد الحديث في حلية الاولياء .

وحدثني محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك عن حنش عن علي « ع » قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي « ص » دعا النبي « ص » ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعاني النبي « ص » فقال : ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت منه الكتاب ورجع ابو بكر الى النبي « ص » فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا انت أو رجل منك .

قلت : هكذا ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل ، ورواه الخوارزمي عن ابن يثيم عن ابى بكر كما اخرجناه سواء (٨٣٩) .

وأخبرنا الحافظ ابو محمد عبد الرحمان بن ابى الفهم البلداني بدمشق ، اخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد ، اخبرنا ابو علي بن نبهان ، اخبرنا الحسن ابن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما ، اخبرنا ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله الذارع بنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا أبي حدثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخيل من نخيلها فصاحت نخلة بأخري هذا النبي المصطفى ، وعلي المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى وأخوه هارون ، ثم جزناها ، فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحانياً ، لأنه صاح بفضلي وفضلك .

قلت : هكذا ذكره الذارع في مسنده .

---

(٨٣٩) المناقب الخوارزمى ١٠٠ خصائص النسائي ٩١ ـ ٩٢ .

وأخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله ، اخبرنا الحافظ علي ابن الحسن ، اخبرنا ابو الحسن بن سعيد بدمشق وحدثنا ابو النجم الشيخي ببغداد ، اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو العلا محمد بن علي اخبرنا ابو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي ببغداد ، حدثنا قاسم بن ابراهيم ، حدثنا ابو أمية المختط ، حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب قال : حدثني ابو بكر ، قال : سمعت ابا هريرة يقول : جئت الى النبي ﷺ وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد عليّ وناولني من التمر ملأ كفه ، فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة .

ثم مضيت من عنده الى عند علي بن ابي طالب وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد علي وضحك إلي وناولني من التمر ملأ كفه ، فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك ، فرجعت الى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني ملأ كفك ، فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة ، ثم مضيت الى عند علي بن ابي طالب وبين يديه تمر فناولني ملأ كفه فعددته ثلاثاً وسبعين ، فتعجبت من ذلك ، فتبسم النبي « ص » وقال : يا ابا هريرة أما علمت ان يدي ويد علي في العدل سواء .

قلت : ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق ، كما اخرجناه سواء ، وهو نوع عزيز الوجود ، وقد سماه بعضهم رواية الاقران ، وبعضهم رواية الأكابر عن الاصاغر .

وقد عنى جماعة من الحفاظ بجمع هذا النوع ، منهم عبد الغني بن سعيد المصري ، وبعده ابو القاسم الدمشقي ، وبعده عبد القادر الرهاوي وأبو النجم اسمه بدر بن عبد الله الرومى المعروف بالشيخي ، ووثقه الحافظ ابن النجار في تاريخه ، والمختط اسمه المبارك بن عبد الله من اهل طرسوس ، سمي بذلك لأنه أول من اختط بطرسوس .

وأخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، اخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو بكر احمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي إملاء ، حدثنا عبد الله بن روح القرايضي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال : انطلق بي رسول الله « ص » حتى أتي الكعبة ، فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ، فصعد رسول الله « ص » على منكبي ، ثم قال لي : انهض ، فلما رأى ضعفي تحته ، قال : اجلس فجلست ، ونزل فقال : يا علي اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبه ، ثم نهض بي رسول الله « ص » فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت افق السماء ، فصعدت فوق الكعبة ، وتنحى رسول الله « ص » فقال : ألق صنمهم الاكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موتداً اوتاداً من حديد الى الارض ، فقال لي رسول الله ﷺ : عالجه ورسول الله يقول:(إيه إيه ، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) (٨٤٠) فلم ازل اعالجه حتى استمسكت منه فقال لي : اقذفه فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش أو غيرهم .

قال علي عليه السلام : فما صعدته حتى الساعة (٨٤١) .

---

(٨٤٠) سورة الاسراء ٨١ .

(٨٤١) مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٦٦ ، مسند احمد ١ : ٨٤ ، ١٥١ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٧ ، وفيه : اخرجه ابن ابي شيبة ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، تاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٢ ، المناقب للخوارزمي : ٧١ .

قلت : هذا حديث حسن ثابت عند اهل النقل .

هكذا رواه الحاكم ، وتابعه البيهقي اخرجناه سواء ، ومعنى قوله إيه أي حدثنا استزادة ، وإيها كف عنا لا تحدثنا .

قال ذو الرمة :

وقفنا فقلنا إيه عن ام سالم وكيف بتكليم الديار البلاقع

وأخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الجوهري إملاء ، اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الشافعي الحافظ المعروف بالدار قطني ، حدثنا محمد بن زكريا المحاربي بالكوفة ، حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله بن ضبيعة العبدي عن أبيه عن جده قال : اتى عمر بن الخطاب رجلان سألاه عن طلاق الأمة فقام معهما فمشى حتى اتى حلقة في المسجد فيها رجل اصلع فقال : أيها الأصلع ما ترى في طلاق الأمة فرفع رأسه اليه ، ثم أومى اليه بالسبابة والوسطى فقال لهما عمر تطليقتان ، فقال : احدهما سبحان الله جئناك وأنت امير المؤمنين ، فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه ان أومي اليك ، فقال لهما تدريان من هذا ؟ قالا : لا ، قال : هذا علي بن ابى طالب ، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول : إن السماوات السبع والارضين السبع لو وضعنا في كفة ، ثم وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن ابى طالب (٨٤٢) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت .

---

(٨٤٢) كنز العمال ٦ : ١٥٦ ، وفيه : اخرجه الديلمي ، عن ابن عمر ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٦ ، وفيه اخرجه ابن السمان والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية والفضائل .

رواه الجوهري في كتاب فضائل علي عليه السلام ، عن شيخ اهل الحديث الدارقطني ، وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما اخرجناه سواء .

اخبرنا ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ابى نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع ، وأبو روح محمد بن عمر ، وأبو صالح عبد الصمد وغيرهم ، قالوا : اخبرنا محمد رزق الله بن عبد الوهاب اخبرنا احمد بن محمد ابن احمد بن حماد ، حدثنا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الانباري حدثنا حميد بن الربيع بن ملك ، حدثنا فردوس ، حدثنا مسعود بن سليمان ، حدثنا حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر قال : علي اقضانا وأبي أقرأنا ، قال : اخذت من رسول الله ﷺ فلا اتركه ابداً .

قلت : هكذا اخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه ، وطرقه بطرق شتى (٨٤٣) .

اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن الليثى ، قال : اخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى ، قال : اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي ، اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مريم ، اخبرنا الامام ابو محمد عبد بن حميد ، حدثني يحيي بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض(٨٤٤).

---

(٨٤٣) فتح الملك العلي ٧١ .

(٨٤٤) كنز العمال ١ : ٤٤ ، ٤٧ ، وقال : اخرجه الطبراني في الكبير ، فيض القدير ٣ : ١٤ .

قلت : هكذا اخرجه في المنتخب في مسنده (٨٤٥) .

اخبرنا بقية السلف ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي بدمشق اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين الشافعي اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي اخبرنا ابو الحسين بن النقور ، اخبرنا ابو القاسم عيسى بن علي اخبرنا ابو القاسم البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا محمد بن اسحاق عن شريك بن عبد الله عن ابى ربيعة الايادي عن ابي بريدة عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل نبي وصي ووارث ، وان علياً وصيي ووارثي .

قلت : هذا حديث حسن ، اخرجه محدث الشام في تاريخه كما اخرجناه سواء (٨٤٦) .

اخبرنا اسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي ، اخبرنا الحافظ علي ابن الحسن بن عساكر ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الاسدي المعروف باخي حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون

---

(٨٤٥) اجمع أئمة الحديث على تصحيح هذا الحديث وتوثيق رجاله بصورة مبسوطة تجدها في مسند احمد ٤ : ٣٦٦ ، سنن البيهقي ٢ : ١٤٨ ، كنز العمال ١ : ٤٥ ، مشكل الآثار ٤ : ٣٦٨ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨ ، اسد الغابة ٢ : ١٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٩ ، طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ : ٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٣ ، حلية الاولياء ١ : ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٥٥ ، فضائل الخمسة ٢ : ٤٣ ـ ٥٣ ، الصواعق المحرقة ٨٩ ، الفصول المهمة ٢٥ ط ايران .

(٨٤٦) كنوز الحقائق ١٢١ : الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ ، حلية الأولياء ١ : ٦٣ .

البصري ، حدثنا محمد بن الخليل الجهني ، حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقض كوكب فقال رسول الله (ص) : من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا النجم قد انقض في منزل علي ابن ابي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا رسول الله قد غويت في حب علي ، فأنزل الله تعالى : « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى » (٨٤٧) ، الى قوله : « وهو بالأفق الأعلى » (٨٤٨) .

قلت : هكذا ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام ، وسنده من هشيم الى ابن عباس صحيح والباقون فيهم مقال .

فان قلت : إذا كان في اسناده مقال فلا يحتج به .

قلت : في صحيح مسلم ما يدل على انه ﷺ أوصى له ، ولعمري انه ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بأنواع علوم الحديث .

وهو كما اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بجامع بصري ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان المفتي ، وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر النصيبي والحسن ابن محمد بن محمد البكري بجامع دمشق ، وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار بمدينة السلام ، قال القرطبي والمقدسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، وقال المقدسي والباقون اخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، قال الحراني والطوسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، اخبرنا ابو احمد محمد ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم قال : حدثنا يحيي بن يحيي وابو بكر

(٨٤٧) سورة النجم ١ ـ ٧ . (٨٤٨) نفس السورة

ابن ابي شيبة ، واللفظ ليحيي ، اخبرنا اسماعيل بن علية ، عن ابن عون عن ابراهيم ، عن الاسود بن زيد ، قال : ذكروا عند عائشة ان علياً كان وصياً فقالت : متى أوصى اليه فقد كنت مسندته الى صدري ، أو قال : حجري فدعا بالطشت فلقد انخنث (٨٤٩) في حجري وما شعرت انه مات ومتى اوصى اليه .

هكذا ذكره مسلم في صحيحه كما اخرجناه .

فان قلت : فقد انكرت عائشة هذا ؟ قلت : إنما انكرت ما لم تسمعه من النبي (ص) فقد تكلموا عندها انه اوصى له وما كان يجالسها ألا صحابي أو تابعي ثقة ، فلو لم يكن سمعوه من النبي (ص) لما تكلموا عندها بذلك ، وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها انكرت على جماعة من الصحابة احاديث لم تسمعها من النبي ﷺ .

مثال ذلك ما رويناه في صحيح مسلم انها انكرت على ابن عمر اعتمار النبي (ص) في شهر رجب ، وما رجع عن ابن عمر عن قوله بانكارها .

وذكره الترمذي في جامعه عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر انكارها ، وقال الترمذي : حديث صحيح .

وأخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو الغنائم بن المأمون اخبرنا إمام اهل الحديث ابو الحسن الدارقطني ، اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد ابن بشر البجلي ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، حدثنا اسماعيل بن ريان ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره

(٨٤٩) النهاية لابن الاثير ٢ : ٢ وفيه : ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي ﷺ قال : فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض ـ أي انكسر وانثني ـ لاسترخاء اعضائه عند الموت .

الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علياً فو الله ما يريد غيره ، فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله منه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (٨٥٠) .

هكذا رواه محدث الشام في كتابه كما اخرجناه .

قال قال الدارقطني : تفرد به مسلم الملائي ، وهو غريب في مثل هذا ، والذي يدل على ان علياً كان اقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عند وفاته ما ذكره ابو يعلى الموصلي في مسنده ، والامام احمد في مسنده ، وأخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر بدمشق ، اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله بن فرج ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت : والذي احلف به ان كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ قال : غدا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، يقول : جاء علي مراراً ، قالت فاطمة : كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت ، فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب ، فأكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ثم نهض من يومه ذلك ، فكان اقرب الناس عهداً (٨٥١) .

(٨٥٠) الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ ، ذخائر العقبى ٧٢

(٨٥١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٨ ، مسند احمد ٦ : ٣٠٠ ، خصائص النسائي : ١٣٠ ، الاصابة ٨ : ١٨٣ ، ورواه غير واحد من ائمة الحديث وجاء الحديث في الاصابة بلفظ آخر وذلك في ترجمة ليلى الغفارية التي خرجت مع النبي (ص) فكانت تداوي الجرحى والمرضى .

قلت : هكذا اخرجه الامام احمد في مسنده ، والموصلي سواء ، غير ان الموصلي قال في مسنده فأكب علي علي .

اخبرنا المعمر ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذي ، اخبرنا احمد بن علي بن الحسن الطريثيثي ، وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل احمد بن خيرون ، قالا : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي ، حدثنا ابو علي احمد بن المفضل ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن ابي رافع ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، وعن ابى ايوب الانصاري قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده . قلت : هكذا رواه الفسوي في مشيخته ، رويناه جميعه بالسند الذي قدمناه .

اخبرنى ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي ، اخبرنا الحافظ ابو العلا الهمداني ، اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني ، حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي ، عن مسند زيد بن علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثنى ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال : حدثني ابي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابى طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله (ص) يوم فتحت خيبر : لولا ان يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا انه لا نبي بعدي ، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في

الآخرة اقرب الناس مني ، وإنك غداً على الحوض ، وأنت أول داخل الجنة من أمتي ، وإن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني ، وإن اعداءك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وإن الله عز وجل أمرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة ، وان عدوك في النار ، لا يرد الحوض عليّ مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك .

قال علي عليه السلام : فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (٨٥٢) .

قلت : هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فمذكور في ابواب هذا الكتاب .

وروى ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني في كتابه بسند ان السيد الحميري قال يوماً : يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي عليه السلام لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما علي ، فجعلوا يحدثونه وينشدهم حتى أتاه رجل منهم فقال : ان امير المؤمنين عليه السلام عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد لبس الخف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به فسقط منه أسود وانساب ، فدخل جحراً فلبس علي عليه السلام الخف ، قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيئة ثم قال قد قلت :

---

(٨٥٢) مجمع الزوائد ٩ : ١٣١ ، كنوز الحقائق : ١٨٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٧ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٦ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ .

ألا يا قوم للعجب العجاب | لخف أبي الحسين وللحباب
أتى خفاً له فانساب فيه | لينهش رجله منه بناب
فخر من السماء له عقاب | من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم أهوى | به للارض من دون السحاب
الى جحر له فانساب فيه | بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه اسود ذو بصيص | حديد الناب ازرق ذو لعاب
فدوفع عن ابى حسن علي | نقيع سمامه بعد انسياب

قال : ثم حرّك فرسه ومضى ، ذكره في الأغاني ، كما اخرجناه سواء (٨٥٣) .

الباب الثالث والستون

فى تخصيص على عليه السلام بذكر كنية نهى رسول الله ﷺ ان يكنى بها ، ثم خص ابن عمه على بن أبي طالب عليه السلام بإباحتها لولده عليهم السلام

وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .

كما اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، واسماعيل ابن ظفر النابلسي بدمشق ، قالا : اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان باصبهان ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن بن الحداد ،

---

(٨٥٣) الاغاني ٧ : ٢٥٧ ، تحفة الاحباب ١٧٥ ، الغدير ٢ : ٢٤١ ، قاموس الرجال ٢ : ٧١ ، اعيان الشيعة ١٢ : ١٩٢ ، المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ٣٠٧ ، اخبار السيد الحميري ٥٠ .

اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن شاه المسال ، حدثنا عبيد بن الحسن ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي (٨٥٤) ، رزقناه عالياً ، ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي «ع» بأبي القاسم .

قرأت على الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قلت له : قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن احمد الصفار ، قال : اخبرتني عمتي عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد الصفار قالت : اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال : اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري اخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن محمد بن بشر الهمداني ، عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام نحلته اسمي و كنيتي فولد له محمد (٨٥٥) .

وأخبرنا محمد الحافظ ، اخبرنا القاسم ، اخبرتنا عائشة اخبرنا الشيرازي اخبرنا الحاكم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، اخبرنا جعفر بن عون ، عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري ، قال : كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان قال له : يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد ذكر ما اسميه وأكنيه

---

(٨٥٤) مسند احمد بن حنبل ٣ : ٣١٣ و ٢ : ٣١٢ إسنده عن ابى هريرة عن النبي (ص) قال : الحديث .

(٨٥٥) صحيح الترمذي ٢ : ١٣٧ .

أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فولد له محمد فسماه محمداً وكناه بأبي القاسم (٨٥٦) .

قلت : رواه ابو داود في سننه عن عثمان وأبي بكر بن ابي شيبة قالا : حدثنا ابو اسامة ، عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية ، قال : قال علي عليه السلام : قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم (٨٥٧) .

وأخبرنا محمد بن سعيد شيخ الصوفية ببغداد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر عن احمد بن خلف الشيرازي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن الحسن العلوي ، حدثنا جدي يحيي ابن الحسن ، حدثنا احمد بن سلام ، حدثني جعفر بن هذيل ، حدثنا محمد بن الصلت الاسدي ، حدثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن ابن الحنفية ، قال : وقع بين طلحة وبين علي عليه السلام كلام قال فقال لعلي : انك تسمي باسمه ، وتكني بكنيته ، ونهى رسول الله ان يجمعا لأحد من أمته فقال علي عليه السلام : ان الجري من اجترى على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) يا فلان ادع لي فلاناً وفلاناً ، وفلانا ، فجاء نفر من اصحاب النبي (ص) من قريش فشهدوا ان رسول الله (ص) رخص لعلي ان يجمعهما وحرمهما على امته من بعده (٨٥٨) .

---

(٨٥٦) مستدرك الصحيحين ٤ : ٢٧٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٥ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٩ ، سنن البيهقي ٩ : ٣٠٩ .

(٨٥٧) في صحيح الترمذي ٢ : ١٣٧ جاء الحديث هكذا : يا رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمداً ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم

(٨٥٨) الطبقات لابن سعد ٥ : ٦٦ ، اسد الغابة مختصراً ٥ : ٣٦١ .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة انواع علوم الحديث .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والعلامة صدر صدور العراق محيي الدين ابو محمد يوسف بن الحافظ ابي الفرج عبدالرحمان بن الجوزي بالموصل ومحمد بن علي بن بقاء ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد ابن روما ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمان الخبزرودي ، اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ، اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الحافظالموصلي حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى عن فطر عن منذر ابي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي « ع » انه استأذن رسول الله « ص » في إن ولد له بعده ولد أسميه باسمه وأكنيه بكنيته ؟

قال : فكانت رخصة من رسول الله « ص » (٨٥٩) فكان اسمه محمد ، وكنيته ابو القاسم (٨٦٠) .

قلت : هذا حديث صحيح اخرجه ابو يعلى في مسنده كما سقناه سواء ، وفي ذلك يقول السيد الحميري :

ألم يبلغك والأنباء تنمي مقال محمد فيما يؤدي

الى ذي علمه الهادي علي وحوله خادمه في البيت يردي

يفوز بكنيتي واسمي لأني نحلتهماه والمهدي بعدي

والسيد اسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري ، والسيد لقب غلب عليه ، ويكنى ابا هاشم ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة محمد بن الحنفية بعد الحسن والحسين « ع » .

ونقل القاضي عياض انه اتى جعفر بن محمد الصادق « ع » ورجع عن مذهبه

---

(٨٥٩) فضائل الخمسة ٢ : ١٥٩ .

(٨٦٠) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٥ .

وله في ذلك اشعار ، منها :

تجعفرت باسم الله والله اكبر وأيقنت ان الله يعفو ويغفر

ومات في ايام الرشيد ببغداد (٨٦١) .

الباب الرابع والستون

فى تخصيص على عليه السلام بقول النبى صلى الله عليه وسلم :

أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى

اخبرنا العـــدل الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي بنهر معلى قالا : اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ بن اسحاق ، حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري ، حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله (ص) : يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش ، أنت أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء (٨٦٢) ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي «ع» كذلك .

---

(٨٦١) الغدير ٢ : ٢٤٥ ، طبقات الشعراء ٧ .

(٨٦٢) حلية الاولياء ١ : ٦٥ .

الباب الخامس والستون

فى تخصيص على عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم :
اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

اخبرنا قاضي القضاة ابو المفضل يحيى بن قاضي القضاة ابى المعالي محمد بن علي القرشي ، اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله حدثنا ابن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر احمد بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع عن ابن ابي ليلى قال : كان ابي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له لو سألته فسأله فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلي وأنا ارمد العين يوم خيبر ، فقلت يا رسول الله إني ارمد العين فتفل في عيني ، فقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيها .

قلت : رواه احمد في مسنده كما اخرجناه ، وأخرجه ابوعبد الرحمان النسائي وحكم بصحته ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق شتى (٨٦٣) .

اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري

---

(٨٦٣) دلائل النبوة ٢ : ١٦٦ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٧ ، الغدير ١ : ٣٧ ، تذكرة الخواص : ٢٥ ، خصائص النسائي : ٥٣ .

حدثنا ابو بكر احمد بن هشام الأعاطي ، حدثنا حسن بن سلام السواق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو عن عبد الرحمان ابن ابي ليلى عن أبيه قال قلت لعلي عليه السلام وكان يسمر معه ، إن الناس قد أنكروا عليك ، أو قال منك انك تخرج في الحر في المحشو ، أو في الثوب الثقيل ، وفي البرد في الملاءتين ، فقال : أو لم تكن معنا بخيبر ؟ قلت : بلى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه معجزة النبي (ص) باستجابة الله سبحانه دعوة رسوله في ابن عمه وزوج ابنته ، وبقاء ذلك له في مدة حياته بما صرف الله عنه من ضرر الحر والبرد (٨٦٤) .

الباب السادس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله حديقتك في الجنة أحسن منها

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله ، عن المبارك بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ، حدثنا جدي ، حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن ابي طالب عليه السلام فمر النبي صلى الله عليه وآله بحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في

(٨٦٤) مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن ، كنوز الحقائق ٢٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٩ ، خصائص النسائي : ١٢٨ .

الجنة احسن منها ، قال : حتى مرّ على سبع حدائق يقول علي عليه السلام : ما احسن هذه الحديقة ، ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في الجنة احسن من هذه (٨٦٥) .

اخبرنا بقية السلف شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق ، قال : اخبرنا زين الحفاظ وأستاذ المؤرخين ومحدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر ، حدثنا ابو العز احمد بن عبيد الله العكبري ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا علي بن محمد بن احمد ، حدثنا عمر بن محمد الباقلاني ، حدثنا احمد بن زيد ، حدثنا المفضل بن صالح الاسدى ، حدثنا يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر (٨٦٦) عن انس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فمر بحديقة فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة ، قال : حديقتك في الجنة احسن منها ، حتى مر بست حدائق كل ذلك يقول علي عليه السلام : يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فيرد عليه النبي ﷺ حديقتك في الجنة احسن منها ، ثم وضع النبي ﷺ رأسه على إحدى منكبي علي « ع » فبكى ، فقال له : ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك ؟ قال : ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها حتى افارق الدنيا ، قال علي عليه السلام فما اصنع يا رسول الله ؟ قال : تصبر ، قال : فان لم استطع ؟ قال : تلقى جهداً ، قال ويسلم لي ديني ؟ قال : ويسلم لك دينك (٨٦٧) .

---

(٨٦٥) كنز العمال ٥ : ٤٠ بسند آخر ، الرياض النضرة ١ : ١٣ وقال : اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال .

(٨٦٦) ابو حاضر عثمان بن حاضر الحميري الازدي القاضي المتوفى ... صدوق تهذيب التهذيب ٧ : ١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٧ .

(٨٦٧) تاريخ بغداد ١٢ : ٣٩٧ بسنده ، عن ابي عثمان النهدي ، كنز العمال ٦ : ٤٠٨ وفيه : قال : اخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومنّه ، وهذا سياق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب امير المؤمنين « ع » .

الباب السابع والستون

في تخصيص علي (ع) بقوله ﷺ علي مني وأنا منه

اخبرنا بقية السلف ابراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا علي بن ابراهيم بن العباس العلوي ، اخبرنا الأمير المؤيد بن المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابي كامل الاطرابلسي ، اخبرنا خيثمة بن سليمان (٨٦٨) حدثنا يحيى بن ابراهيم الزهري ، حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا حنان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال : لما كان يوم احد نظر النبي (ص) الى نفر من قريش فقال لعلي (ع) : احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن امية المخزومي ، وفرق جماعتهم ، ثم نظر النبي (ص) الى جماعة من قريش ، فقال لعلي : احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم ، وقتل فلاناً الجمحي ثم نظر الى نفر من قريش فقال لعلي (ع) : احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم ، وقتل أحد بني عامر ابن لوي ، فقال له جبرئيل : هذه المواساة فقال النبي (ص) : إنه مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منكم يا رسول الله (٨٦٩) .

القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجار في تاريخه ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٨ .

(٧٦٨) الحافظ ابو الحسن القرشي الطرابلسي المتوفى ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٨ ، العبر ٢ : ٢٦٢ .

(٨٦٩) تاريخ الطبري ٢ : ١٩٧ ، خصائص النسائي ٨٧ ـ ٨٨ ، كنوز

قلت : هذا سياق ابن عساكر في كتابه وطرقه .

ورواه ايضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) غير أن في حديث جابر قال : جاء علي (ع) النبي (ص) بواجد فقال يا رسول الله : إذهب فقال جبرئيل هذه والله المواساة يا محمد ، فقال رسول الله (ص) : يا جبرئيل انه مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منكما .

قلت : ذكره الحافظ الخطيب البغدادي ، فيما خرجه من الفوائد للشريف النسيب (٨٧٠) .

اخبرنا المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذي اخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد المعروف بابن الطورى ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا مالك بن اسماعيل ابو غسان ، حدثنا جعفر بن زياد الاحمر (٨٧١) عن الأجلح عن ابي بردة عن ابيه عن النبي (ص) قال : علي مني وأنا منه .

قلت : هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده ، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي (٨٧٢)

الحقائق ٣٧ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ نقلا عن الطبراني مجمع الزوائد ٦ : ١١٤ .

(٨٧٠) تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ عن هاني بن هبيرة عن علي (ع) .

(٨٧١) ابو عبد الله جعفر بن زياد الاحمر المتوفى ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٩٢ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٠ .

(٨٧٢) حبشي بن جنادة بن نصر السلولي الكوفي من كبار الصحابة روى عن النبي (ص) وشهد حجة الوداع ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٦ .

بطرق شتى بزيادة لفظ ، فمنها عن ابى اسحاق ، عن حبشي قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدى عني إلا أنا أو علي ، وناهيك به راوياً (٨٧٣) .

الباب الثامن والستون

فى تخصيص على (ع) بقوله (ص) من آذى علياً فقد آذاني

اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو جعفر صالح بن ابى المظفر السيبي قراءة عليه وأنا اسمع بباب المراتب ببغداد ، اخبرنا بشر بن عبد الله الهندي ، اخبرنا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله المعروف بابن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو الانصاري ، حدثنا قنان الهمي عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى علياً فقد آذاني (٨٧٤) .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله .

---

(٨٧٣) جاء هذا الحديث في السنن البيهقي ٨ : ٥ ، مسند احمد ١ : ٩٨ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٠ ، مشكل الآثار ٤ : ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٧ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٩٤ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ ، خصائص النسائي ٨٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٧ باختلاف في اللفظ .

(٨٧٤) ذخائر العقبى ٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ ، قال : اخرجه احمد في المناقب وابن السمان في الموافقة ، الصواعق المحرقة ٧٣ ، نور الابصار ٧٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢١ .

الباب التاسع والستون

فى تخصيص على (ع) بقول الملك يوم بدر ونداته من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، وذكر طرقه

اخبرنا العدل زين الأمناء ابو الغنائم سالم بن الحسن بن صصري التغلبي قراءة عليه وأنا اسمع في منزله بدمشق ، اخبرنا ابو السعادات نصر الله ابن عبد الرحمان بن محمد ، قالا : اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، اخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد ابن اسماعيل بن صالح الصفار ، اخبرنا ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي حدثنا عمار بن محمد ، عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٨٧٥) .

وأخبرنا الشيخ العلامة رئيس العراق ابو محمد يوسف بن الحافظ عبد الرحمان بن علي الواعظ المعروف بابن الجوزي قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة حلب ، اخبرنا ابو منصور بن عبد السلام ، اخبرنا علي بن احمد اخبرنا ابن مخلد ، اخبرنا ابو علي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن أبي جعفر محمد بن علي « ع » ، قال : نادى ملك السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٨٧٦) .

وأخبرنا بقية السلف عبد الله بن الحسين الحموي بحلب ، قال : اخبرنا سيد الحفاظ وإمام اهل الحديث ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي اخبرنا

---

(٨٧٥) ذخائر العقبى ٧٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٠ قال : خرجه الحسن ابن عرفة العبدي .

(٨٧٦) المصدر السابق كما ان الحديث القادم جاء ايضاً في المصدر نفسه .

ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي ، اخبرنا محمد بن محمد ، اخبرنا اسماعيل بن محمد اخبرنا الحسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا بقية الادباء ابو احمد موهوب بن احمد بن اسحاق بن موهوب ابن الجواليقي قراءة عليه وأنا اسمع بمنزله بدرب القيار ، وأبو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن المعوج المراتبي بهما ، قالا : اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل ، وقال ابن السكن : اخبرنا طغدي بن خمارتكين ، قال : اخبرنا ابو القاسم الربعي ، اخبرنا ابن مخلد ، اخبرنا اسماعيل اخبرنا ابو علي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا المقري ابو الفضل مرجان بن ابي الحسن بن هبة الله بن شقيرة(٨٧٧) الواسطي بحماة ، وأخبرني ثانياً بحلب وثالثاً ببغداد ، اخبرنا القاضي ابو طالب محمد بن علي بن احمد الكتاني ، اخبرنا ابو القاسم بن بيان ، اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد ، اخبرنا ابو علي اسماعيل ، اخبرنا ابو علي الحسن ، حدثني عمار ابن محمد عن سعيد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة

---

(٨٧٧) الصحيح : عفيف الدين ابو الفضل المرجى بن الحسن بن هبة الله ابن شقير الواسطي المتوفى ٦٥٦ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٨٥ ، العبر ٥ : ٢٣٦ ، طبقات القراء ٢ : ٢٩٣ .

عليه وأنا اسمع بجامع جبل قاسيون ، اخبرنا ابو الفتح بن ابي الوفا البغدادي اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد ، اخبرنا محمد بن محمد ، اخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا من ألحق الصغار بالكبار ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري المعروف والده بازارتق قراءة عليه وأنا اسمع بالمدرسة الشريفية لما ولي دار الحديث بها سنة اثنتين وأربعين وستمائة بقراءة الحافظ بن الوليد ، قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمان بن محمد الطوسي المعروف بتاج القراء ، اخبرنا احمد بن علي بن زكريا الطريثيثي ، والشيخ ابو المظفر احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذي قال : اخبرنا ابو القاسم بن بيان ، قالا اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد ، اخبرنا اسماعيل بن محمد ، اخبرنا ابو علي العبدي ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

اخبرنا المشايخ الحفاظ عبد الرحمان بن ابي الفهم بن عبد الرحمان البلداني بدمشق ، والفقيه العلامة ابو محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمان بحلب ، والمفتي ابو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ، ومحمد بن القاسم العدل بتكريت والحافظ محمد بن محمود ، والمعيد محمد بن ابي البدر بن فتيان ، والفقيه عبد الغني ابن احمد بن فهد ، وصدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير ، ويوسف بن علي بن شروان المقري ، والصاحب ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي ، والفقيه نصر بن ابي السعود بن بطة ، وشيخ الشيوخ بقية السلف عبد الرحمان بن شيخ الشيوخ عبد اللطيف بن ابي سعيد الصوفي ، والمقري علي

ابن محمد المدايني ، والعدل علي بن ابراهيم بن بكروس ، ومن لا احصيهم كثرة ببغداد ، والحافظ علي بن المعالي بن ابي عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن كليب الحراني ، اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز ، اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، اخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار ، حدثكم ابو علي الحسن بن عرفة العبدي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابى جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

قلت : اجمع أئمة الحديث على نقل هذا الجزء كابراً عن كابر ، رزقناه عالياً بحمد الله عن الجم الغفير كما سقناه ، ورواه الحاكم مرفوعا ، وأخرجه عنه البيهقي في مناقبه (٨٧٨) .

اخبرنا بذلك الحافظ ابن النجار ، اخبرنا المؤيد الطوسي ، اخبرنا الامام ابوعبد الله الفراوى ، اخبرنا الامام البيهقي، ونصرالاموي حدثنا ابوايوب سليمان بن احمد بن يحيي البغوى ، حدثنا ابو عمارة محمد بن احمد بن المهدى ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله « ص » : يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

قلت : اخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة قدره عن الامام الحافظ ابي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك على البخارى ومسلم ، وطالعته من كتاب

---

(٨٧٨) سنن البيهقي ٣ : ٢٧٦ ، مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٨٥ سورة الحج.

الخوارزمي ، اخرجه عنهما (٨٧٩) .

الباب السبعون

في تخصيص علي (ع) بقوله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وذكر طرقه

اخبرني بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ في البلدان في الباب المتقدم وهو التاسع والستون بأسانيدهم مرفوعا الى حسن بن عرفة قال حدثنا علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال : سمعت عامر ابن سعد يقول : قال سعد قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي (٨٨٠) .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيين (٨٨١) ،

---

(٨٧٩) المناقب الخوارزمي ١٠٣ .

(٨٨٠) مصادر هذا الحديث عن اختلاف اسانيده هي : الغدير ١ : ٣٨ سنن ابن ماجة ١ : ٣٠ ، المستدرك على الصحيحين ٣ : ١١٦ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٥٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، خصائص النسائي ٧٨ ، الغدير ٣ : ٢٠١ ، مسند احمد ١ : ١٧٥ ، مسند ابو داود ١ : ٢٨ ، المناقب للخوارزمي : ٨٣ ، مشكل الآثار ٢ : ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٣٢ سيرة ابن هشام ٤ : ١٦٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٥ ، نظم درر السمطين ١١٤ ، وفي الغدير ٣ : ٢٠٠ ، مصادر الحديث وطرقه وأسانيده بصورة وافية .

(٨٨١) الحافظ ابو اسحاق الحنبلي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ ، العبر ٥ : ١٦٧ .

والحافظ عثمان بن عبد الرحمان المعروف بابن الصلاح وغيرهما قراءة عليهـم ، وأنا اسمع بدمشق ، والحافظ محمـد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو الحسن مؤيد ، وحدثنا الحافظ محمد بن عبد الواحد بن احمـد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي بجامع بصرى ، والعدل الأمين الحسن بن سالم بن سلام بمدينة الرسول ﷺ بين قبر النبي ومنبره ، وأخبرني ثانياً بمدينة خيبر ، وثالثاً بدمشق ، والقاضي احمد بن القاضي ابى نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، قالا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضـل الفراوي ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنامسلم بن الحجاج النيسابوري حدثنا ابو بكر بن شيبة ، حدثنا غنـدر عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص ، قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن ابى طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ، فقال : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي (٨٨٢) .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، اخبرنا ابو الوقت عبد الأول وأخبرتنا الشيخة الصالحة امالفضل كريمة بنتعبدالوهاب القرشي(٨٨٣) عن ابى الوقت عبد الأول بن عيسـى بن شعيب ، اخبرنا الداودي ، اخبرنا السرخسي ، اخبرنا ابو عبد الله الفربري ، حدثنا البخارى ، حدثنا مسدد حدثنا يحي عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيـه ان رسول الله

(٢٨٢) مسند احمد بن حنبل ١ : ١٧٤ ، حلية الاولياء ٧ : ١٩٤ .

(٨٨٣) محدثة فاضلة ، اجاز لها خلق كثير ، توفيت بدمشق سنة ٦٤١ ، اعلام النساء ٤ : ٢٤٢ .

صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي .

قلت : هذا حديث متفق على صحته .

رواه الأئمة الحفاظ ، كأبي عبد الله البخاري في صحيحه (٨٨٤) ومسلم ابن الحجاج في صحيحه (٨٨٥) ، وأبي داود في سننه ، وأبي عيسى الترمذي في جامعة (٨٨٦) ، وأبي عبد الرحمان النسائي في سننه (٨٨٧) ، وابن ماجة القزويني في سننه (٨٨٨) ، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعا منهم.

قال الحاكم النيسابوري : هذا حديث دخل في حد التواتر (٨٨٩) .

وقد نقل عن شعبة بن الحجاج انه قال في قوله (ص) لعلي (ع) : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

وكان هارون افضل أمة موسى عليه السلام ، فوجب ان يكون علي (ع) افضل من كل أمة محمد (ص) صيانة لهذا النص الصحيح الصريح كما قال موسى لأخيه هارون : اخلفني في قومي وأصلح (٨٩٠) .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن حمويه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم المظفر بن القشيري ، وأبو القاسم الشحامي ، قالا اخبرنا محمد بن عبد الرحمان

---

(٨٨٤) ٣ : ٥٤ باب غزوة تبوك .

(٨٨٥) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ ط ١٣٧٥ .

(٨٨٦) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٨٨٧) خصائص النسائي ٨٢ بعدة طرق وفي صحائف متعددة .

(٨٨٨) صحيح ابن ماجة ١٢ .

(٨٨٩) مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٣٧ .

(٨٩٠) سورة الاعراف ١٤٢ .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن ادريس السامي ، حدثنا سويد ابن سعيد ، حدثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن ابي جابر (أراه عن جابر) قال : جاء رسول الله (ص) ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب في يده ، فقال : أترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه ، فأجفلنا وأجفل علي(ع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعال يا علي ، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ، والذي نفسي بيده إنك لذاد عن حوضي كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصاً لك من عوسج ، كأني انظر الى مقامك من حوضي . قلت : هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه وطرقه بطرق شتى (٨٩١) .

اخبرنا ابراهيم وعبد العزيز ابنا بركات بن ابراهيم الخشوعي ، قالا : اخبرنا الحافظ محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، اخبرنا الأمير معز الدولة ابو المكرم حيدرة بن مفلح ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاطرابلسي بدمشق اخبرنا خال أبي ابو الحسين خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي ، حدثنا محمد ابن الحسين الحسيني ، حدثنا مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمان بن الأسود عن محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما ابي رافع ان النبي (ص) خطب الناس فقال : ايها الناس إن الله أمر موسى وهارون ان يتبوءا لقومهما بيوتاً ، وأمرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ، ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته ، ولا يحل لأحد ان يعزل النساء في مسجدي هذا ، ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته .

---

(٨٩١) مجمع الزوائد ٩ : ١٣٥ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، كنز العمال ٣ : ١٥٤ ، الصواعق المحرقة ٧٣ ، نور الابصار ٦٨ ، تاريخ الخلفاء ٦٥ ، الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ .

قلت : هكذا ذكره الحافظ الدمشقي في مناقب علي عليه السلام من كتابه .

وروى الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي (ص) لعلي «ع» (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) عن عدد كثير من اصحاب رسول الله (ص) منهم عمرو علي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدرى والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة ، وأنس بن مالك وزيد بن اوفي ونبيط بن شريط ومالك بن الحويرث ، وأم سلمة وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين ، وذكر لكل واحد منهم طرقا ، واتحد معنى الجميع (٨٩٢) .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر ابن حمويه بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اخبرنا ابو الفضل الفضيلي ، اخبرنا ابو القاسم الخليلي ، اخبرنا ابو القاسم الخزاعي اخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشى ، اخبرنا احمد بن شداد الترمذى ، اخبرنا علي بن قادم ، اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك ، قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن ابى وقاص ، فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح .

إن رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال : لعلي اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي (ع) ابا بكر فرجع يبكي فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا خيراً إلا انه ليس يبلغ عني إلا

(٨٩٢) تجد هذه النصوص بطرقها المختلفة وأسانيدها الصحيحة الثابتة في الغدير ٣ : ١٩٩ ـ ٢٠٢ ، فضائل الخمسة ١ : ٢٩٩ ـ ٣١٧ .

أنا أو رجل مني ، أو قال من اهل بيتي (٨٩٣) .

قال : وكنا مع النبي (ص) في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي .

قال : فخرجنا نجر نعالنا فلما اصبحنا اتى العباس النبي (ص) فقال : يا رسول الله أخرجت اعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنا امرت باخراجكم ولا إسكان هذا الغلام ، إن الله أمر به (٨٩٤) .

قال : والثالثة إن نبي الله بعث عمر وسعداً الى خيبر فجرح سعد ورجع عمر ، فقال رسول الله (ص) : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير اخشى ان احصي ، فدعا علياً « ع » فقالوا : إنه ارمد ، فجيء به يقاد ، فقال له : افتح عينيك ، فقال : لا استطيع ، قال : فتفل في عينيه من ريقه ودلكها بابهامه وأعطاه الراية (٨٩٥) .

قال والرابعة : يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ : وأبلغ ، ثم قال : أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ثلاث مرات ؟ قالوا : بلى قال : ادن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرت بياض أبطيه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثاً (٨٩٦) .

---

(٨٩٣) مرت الاشارة الى مصادر حديث البراءة ص ٢٥٤ .

(٨٩٤) حديث سد الأبواب يراجع الغدير ٣ : ٢٠٢ ، خصائص النسائي : ٧٢ ـ ٧٦ ، وفيه مصادر هذا الحديث ، كما اسلفنا القول عنه ص ٢٠٠ .

(٨٩٥) مرت الاشارة الى مصادر هذا الحديث ص ٩٨ .

(٨٩٦) لا أراني بحاجة الى ذكر مصادر حديث الغدير وأسانيده ورجاله وطرقه ، ففي المجلد الأول من كتاب الغدير الخبر الصحيح عنه .

قال : والخامسة من مناقبه ان رسول الله (ص) ركب على ناقته الحمراء ، وخلف علياً فنفست ذلك عليه قريش قالوا : إنما خلفه أنه استثقله وكره صحبته ، فبلغ ذلك علياً قال : فجاء حتى أخذ بغرز الناقة ، فقال علي «ع» : زعمت قريش انك إنما خلفتني انك استثقلتني وكرهت صحبتي ، قال : وبكى علي عليه السلام قال : فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا ، ثم قال : أيها الناس أمنكم أحد إلا وله حاسد ، ألا ترضى يا ابن ابي طالب ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي ، فقال علي «ع» : رضيت عن الله ورسوله .

قلت : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة .

أما طرفه الأول : فرواه إمام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو بعثه ابي بكر ببراءة وتابعه الطبراني .

وأما الثاني : فرواه الترمذي ، عن علي بن المنذر بغير هذا اللفظ ، والمعنى سواء .

وأما الثالث : فرواه مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة بن الأكوع .

والرابع : رواه ابن ماجة والترمذي ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر .

والخامسة : من مناقبه رواه الائمة عن آخرهم من قوله : (أنت مني الى آخره . . .) ، وهذه الزيادة لم نكتبها إلا من هذا الوجه ، وهو كما اخرجه محدث الشام في كتابه .

الباب الحادي والسبعون

فى تخصيص على (ع) بأن جعله رسول الله (ص) كنفسه

اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله البغدادى بدمشق ، عن المبارك بن الحسن

ابن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا ابو نصر ظفر بن محمد الحذاء ، حدثنا ابو الربيع الزهراني في دار ابن دنوقا (٨٩٧) حدثنا محمد بن صباح حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلنا يارسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك قال : عائشة ، قلنا من الرجال قال : فأبوها إذن قال : فقالت فاطمة يا رسول الله ما أراك قلت في علي شيئاً ؟ قال : إن علياً نفسي ، هل رأيت احداً يقول في نفسه شيئاً .

قلت : هذا حديث مشهور رزقناه عالياً ، ورجاله ثقاة ، والحديث صحيح ، كما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص (٨٩٨) وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو والزيادة من الثقة مقبولة باجماع اهل النقل ، فيقال هذا حديث حسن صحيح غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق .

ويدل على صحة الزيادة ما روي صحيحاً إن الله تعالى لما ازل قوله تعالى (قل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) (٨٩٩) دعا رسول الله « ص » الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فدلّ على ان نفس علي «ع» نفس النبي « ص » .

ويدل على صحة هذه الترجمة ما رواه إمام اهل الجرح والتعديل الحافظ ابو عبد الرحمان النسائي في خصائص علي «ع» (٩٠٠) بما اخبرنا ابو الحسن البغدادى

---

(٨٩٧) أظنه على الأكثر هو: ابراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا البغدادي . المشتبه : ٢٨٢ .

(٨٩٨) ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص المتوفى ٦٣ ـ ٦٨ ـ ٦٥ ـ ٧٣ ـ ٨٨ تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ .

(٨٩٩) سورة آل عمران ٦١ .

(٩٠٠) خصائص النسائي ٨٩ ط نجف .

عن الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني، اخبرنا ابي قال : اخبرنا ابو القاسم علي ابن محمد الفارسي اخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ، قالا : حدثنا الامام ابو عبد الرحمان النسائي ، اخبرنا العباس بن محمد ، حدثنا الاحوص بن جواب (٩٠١) ، حدثنا يونس بن ابي اسحاق ، عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي ذر قال قال رسول الله (ص) : لينتهين بنو وليعة (٩٠٢) أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل القاتلة ويسبي الذرية ، فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي ، وقال : من تعني؟ قلت : ما إياك اعني ولا صاحبك اعني ، قال : فمن تعني ؟ قال : خاصف النعل قال : وعلي يخصف نعل رسول الله (٩٠٣) .

الباب الثاني والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بأن بعث له ماء من الفردوس حتى توضأ

اخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن قراءة

---

(٩٠١) ابو الجواب الكوفي الضبي ، المتوفى ٢١١ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، الكنى والاسماء ١ : ١٣٩ ، رجال الصحيحين ١ : ٥١ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٣٢٨ .

(٩٠٢) وليعة : بطن من كندة من القحطانية ، معجم البلدان ١ : ٨٥٩ ، لسان العرب ١٠ : ٢٩٣ ، الصحاح ٦٣٣ ، معجم قبائل العرب ٣ : ١٢٥٣ .

(٩٠٣) خصائص النسائي ٨٩ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ ، مجمع الزوائد ٧ : ١١٠ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٤ ، الغدير ٢ : ٣١٩ .

عليه ، وأنا اسمع غير مرة في منزله بدرب الخبازين ببغداد (٩٠٤) قال اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن مملك ، حدثنا عمر بن ابراهيم ، حدثنا ابو محمد النيسابوري ، حدثنا القاضي ابو خلف منصور بن احمد حدثنا احمد بن محمد ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر فأبطأ في الركعة الاولى حتى ظننا انه قد سهى أو غفل، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلاته ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ، ثم قال ما لي لا أرى أخي وابن عمي علي بن ابي طالب ، فقلنا ما رأيناه يا رسول الله ، فقال النبي (ص) بأعلى صوته يا علي يا ابن عم ، فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف لبيك يارسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أدن مني ، فقال انس : فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى ، فقال النبي ﷺ : ما الذي خلفك عن الصف الأول ؟ قال : شككت اني على غير وضوء ، فأتيت الى منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن التفت وراءك ، فالتفت فاذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل ، فوضعت المنديل وتوضأت فوجدت في الماء لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ، ثم التفت فلا ادري من وضع السطل والمنديل، ولا من أخذه ، فتبسم النبي (ص) في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال : ألا ابشرك ان السطل من الجنة وإن الماء من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبرئيل ، والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة ، وقال اصبر لنفسك وابن عمك (٩٠٥) .

---

(٩٠٤) من محلات بغداد ، وموقعه الآن ـ الحلاني ـ دليل خارطة بغداد : ٢٤٣ .

(٩٠٥) ينابيع المودة ١٤٢ .

قلت : هذا حديث حسن عال وغالب رواته الفقهاء الثقاة .

ورواه ابن سويدة التكريتي في كتاب (الاشراف على مناقب الاشراف) في ترجمة علي عليه السلام ، ومن المعلوم انه يمتنع ان تكون نفس علي عليه السلام هي نفس النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا بد ان يكون المراد هو المساواة بين النفسين ، وهذا يقتضي ان كل ما حصل لمحمد (ص) من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلي عليه السلام ترك العمل بهذ النص في فضيلة النبوه ، فوجب ان تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك .

ثم لا شك ان محمداً (ص) كان افضل الخلق بسائر الفضائل فلما كان علي عليه السلام مساويا له في تلك الصفات يجب ان يكون افضل ، ولم أر الأصوليين أجابوا عن هذا بشيء .

الباب الثالث والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بالعهود

اخبرنا بقية السلف ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الازجي قراءة عليه وأنا اسمع بدمشق في سنة اربع وثلاثين وستمائة ، عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري ، اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا احمد بن محمد الجمال حدثنا ابومسعود حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو التميمي ، عن ابن عباس قال : كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين عهداً لم يعهدها الى غيره .

قلت : هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الوجه .

الباب الرابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام في معرفة علم الظاهر والباطن

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي ببغداد ، والخطيب ابو تمام بن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، قالا : اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي وأخبرنا عبدالملك ابن قيبا قراءة عليه بحريم الطاهر ، وابراهيم بن محمود بن سالم بباب الازج ، عن محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحداد الحافظ ، اخبرنا زين الحفاظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الاصبهاني ، حدثنا نذير بن جناح ابو القاسم القاضي ، حدثنا اسحاق بن محمد بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا عباس بن عبيد الله ، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال : إن القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن . قلت : هكذا رواه ابو نعيم في حلية الاولياء في فضائله (٩٠٦) .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ابن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي ، حدثنا يحيى ابن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني ، قال : يا سلمان فأسرعت اليه فقلت : لبيك ، قال : تعلم من وصي موسى ؟ قلت نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت لأنه كان اعلمهم يومئذ

---

(٩٠٦) حلية الاولياء ١ : ٦٥ .

قال : فان وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابى طالب (٩٠٧) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة ابى سعيد ، عن سلمان ، ورواه الميانجي في الفوائد مختصراً من حديث انس بن مالك ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب سري علي بن ابى طالب (٩٠٨) لم يزد .

الباب الخامس والسبعون

فى تخصيص على وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي ﷺ لهما الدعاء إذا اخذا مضاجعهما

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا اسمع غير مرة بمدينة حلب ، والحافظ اسماعيل بن ظفر النابلسى بدمشق قالا : اخبرنا القاضى ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان باصبهان (٩٠٩) اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله الاصبهانى ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد ، حدثنا محمد ابن احمد بن يزيد بن ابى العوام الرياحي ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عوام بن

(٩٠٧) مجمع الزوائد ٩ : ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٠٦ ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ .

(٩٠٨) هذا اللفظ جاء ايضاً في كنوز الحقائق : ٨٣ ، وفيه اخرجه الديلمي .

(٩٠٩) المتوفي ٥٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٧ ، العبر ٤ : ٢٩٧ .

حوشب (٩١٠) عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمان بن ابى ليلى عن علي بن ابى طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا اخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة ، قال علي عليه السلام : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ، قال : ولا ليلة صفين (٩١١) .

قلت : هذا حديث حسن متفق على صحته عند طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي (ص) ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق ، رواه ابو نعيم الحافظ في عوالي وحشي (٩١٢) .

الباب السادس و السبعون

فى تخصيص على وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي (ص) لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو خافا جور سلطان

قرأت على الوزير نجم الدنيا والدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام في بستانه بالمزة من غوطة دمشق ، قلت له اخبرك ابو الفرج بن محمود بن ابي الفرج الثقفي الاصبهاني ، وقرأت على العدل عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي الشروطي بجامع حماة ، وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب ،

---

(٩١٠) ابو عيسى الواسطي الشيباني الربعي ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٣ تقريب التهذيب ٢ : ٨٩ .

(٩١١) نظم درر السمطين ١٩٠ ، فضائل الخمسة ٣ : ١٣٤ ، المناقب لابن شهراشوب ٣ : ٣٤١

(٩١٢) حلية الأولياء ١ : ٧٧ ، صحيح البخارى ٣ : ١٧٩ و ج ٤ : ٦٣ .

وحدثنا الحافظ تاج الدين بن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، قالوا : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود ، اخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج ، اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن منصور بن حاتم النوشري(٩١٣) اخبرنا محمد بن علي بن اسماعيل الابلي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثني ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله (ص) علم علياً وفاطمة هذا الدعاء وقال لهما : إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلت لكما ضالة ، فأحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا أيديكما الى السماء وقولا : (يا عالم الغيوب والسرائر ، يا مطاع يا عزيز يا عليم ، يا الله يا الله يا الله ، يا هازم الاحزاب لمحمد ، يا كايد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلص قوم نوح من الغرق ، يا راحم عين يعقوب يا كاشف ضر ايوب يا منجي ذا النون من الظلمات الثلاث ، يا فاعل كل خير ، ياهادي الى كل خير ، يا دال على كل خير ، يا أهل كل خير ، يا خالق الخير ، ويا اهل الخير ، أنت الله رغبت اليك فيما قد علمته ، وأنت علام الغيوب ، أسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد) ، ثم سلا الحاجة تجابان (٩١٤) .

قلت : هذا إسناد حسن من حديث ابن لهيعة ، وابن لهيعة حجة في مثل هذا ، روى عنه الأئمة المشهورون ، منهم مسلم بن الحجاج ، واحتج به في الصحيح ، وابن المبارك ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، وشيخنا البخاري ومسلم ، وروى عنه الترمذي وابن ماجة القزويني في كتابيهما ، قال النسائي : احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه وجرحوه ، وهذا سبب جرحه ، وهذا حديث في الترغيب .

وقد قال احمد بن حنبل : إذا كان الحديث في الترغيب والترهيب تساهلنا

---

(٩١٣) المتوفى ٣٨٨ ، اللباب ٣ : ٢٤٤ .

(٩١٤) مهج الدعوات ١٥٦ ط ايران .

فيه وإن كان في الحدود شددنا .

وأبو الزبير المكي : هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة ، روى عنه مسلم ابن الحجاج الكثير .

وقال البخاري : كان يدلس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه ، صح الحديث أو كان من رواية ليث عنه فانه لم يرو عنه إلا ما رواه عن جابر سماعاً .

الباب السابع و السبعون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه من المختارين عند رب العالمين

اخبرنا عبد الملك بن قيبا الحربي بها عن يحيي بن ثابت ، اخبرنا ابو الحسن بن ابي نصر بن يوسف ، حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابى ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أما علمت ان الله اطلع الى اهل الارض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فانكحته ، واتخذته وصياً (٩١٥) .

وأخبرنا الشيخ الصالح علي بن ابي عبد الله بن ابى الحسن الازجي بدمشق في جامعه ، عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم ابن احمد البسري ، حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري قال : حدثني ابو محمد بن جعفر الكوفي ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا ابو حفص الأبار عن عبد الرحمان

(٩١٥) كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، ثم قال : اخرجه الطبراني عن ابي ايوب ، مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٣ .

قال العكبري : وأخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن ابی دارم الكوفي حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريح بن يوسف ، حدثنا ابو حفص الأبار عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة ، قال قالت فاطمة : يا رسول الله زوّجتني علي بن أبی طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : يا فاطمة أما ترضين أن الله اطلع الى اهل الارض فاختار منهم رجلين ، احدهما ابوك ، والآخر بعلك (٩١٦) .

قلت : هكذا وقع في خط العكبري سريح بن يوسف ونقلوه هكذا ، وعلم عليه من كانت له عناية بالأسماء والكنى ، والصحيح انه سريج بن يونس ، ابو الحارث البغدادى (٩١٧) .

هكذا نقلته من خط الخطيب احمد بن ثابت البغدادي الحافظ ، وهو من الفقهاء العلماء الحفاظ ، وحديثه معدود من عوالي الحديث ، وهو ثقة ثبت ، غير مدافع ، حدث عنه الأئمة والاعلام كمسلم وغيره .

الباب الثامن والسبعون

في ان النبي ﷺ زوّج علياً فاطمة «ع» بأمر الله تعالى له بذلك

اخبرنا ابو الحسن البغدادى المعروف بابن المقير بدمشق عن المبارك بن

---

(٩١٦) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ بطرق متعددة وقال فيه : لما زوج النبي ﷺ فاطمة من علي قالت : فاطمة ـ الحديث ـ اسد الغابة ٤ : ٤٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، ذخائر العقبى : ١٣٥ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ .

(٩١٧) ابو الحارث سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى المروزي المتوفى ٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٥٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٨٥ وفيه : سريج وهو الأصح ، كما جاء في تاريخ بغداد ٩ : ٢١٩ ، العبر ١ : ٤٢١

الحسن بن احمد الشهرزوي ، اخبرنا علي بن احمد البغدادي ، اخبرنا عبيد الله ابن محمد ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، حدثنا ابو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى بن يعلى التيمي ، قال : حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن دينار العرقي إساحل دمشق ، حدثنا هشيم ابن بشير ، عن يونس ، عن الحسن عن انس ، قال : بينا أنا قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا انس تدري ما جاءني به جبرئيل من صاحب العرش ؟ قلت : الله ورسوله اعلم بأبي وأمي ما جاء به جبرئيل؟ قال : إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة علياً ، إنطلق فادع لي المهاجرين والانصار قال : فدعوتهم فلما اخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب اليه فيما عنده المرهوب عذابه النافذ أمره في ارضه وسمائه (٩١٨) الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ، ثم إن الله تعالى (٩١٩) جعل المصاهرة نسباً وصهراً ، فأمر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ، فلكل قدر اجل ولكل اجل كتاب (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٩٢٠) .

ثم إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة بعلي ، فأشهدكم اني قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة إن رضى بذلك علي) .

وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ، ثم قال : انهبوا فبينا نحن ننتهب إذ اقبل علي « ع » فتبسم اليه النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : يا علي إن الله أمرني ان ازوجك فاطمة فقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة إن رضيت ، فقال

---

(٩١٨) في رواية : النافذ أمره في سمائه وأرضه .

(٩١٩) في نسخة : ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته

(٩٢٠) سورة الرعد : ٣٩ .

علي عليه السلام : قد رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً « ع » مال فخر ساجداً شكراً لله تعالى ، وقال : الحمد لله الذي حببني الى خير البرية محمد رسول الله فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بارك الله عليكما ، وبارك فيكما ، وأسعدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب ، قال انس : فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب (٩٢١) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي عليه السلام في كتاب الاشراف .

وأخرجه محمد بن العباس بن نجيح في الثاني من فوائده ، اخبرنا بها عنده بقية الأدباء موهوب بن احمد بن اسحاق الجواليقي ، اخبرنا ابو الفتح ابن شاتيل ، اخبرنا احمد بن سوسن ، اخبرنا ابو علي بن شاذان ، حدثنا ابن نجيح ، حدثنا محمد بن نهار بن عمار ، فذكره بطوله وفيه تغيير لبعض الالفاظ والمعنى سواء .

الباب التاسع والسبعون

فى ان شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر فى أملاك فاطمة من على عليهما السلام

اخبرنا الاجل ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن ، المعروف بابن المعوج المراتبي بها ، اخبرنا ابن الخضير ، اخبرنا علي بن احمد بن يوسف حدثنا عبد الله بن جابر ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد المحسن ، اخبرنا ابوالقاسم ابن محمد ، حدثنا أبي ومحمد بن حمزة ، قالا حدثنا سلامة بن علي ابو الفتح الموصلي حدثنا احمد بن عباس ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن مهدي ، حدثنا احمد بن زو

(٩٢١) الحديث بتمامه في الرياض النضرة ٢ : ١٨٣ ، الصواعق المحرقة : ٨٤ ـ ٨٥ ، ذخائر العقبى : ٢٩ ، مرقاة المفاتيح ٥ : ٥٧٤ .

الاصبهاني عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أنتم تزعمون أني أنا زوجته ابنتي فاطمة، ولقد خطبها إلي اشراف قريش فلم اجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل «ع» ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال : يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ، وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى ، وزوج فاطمة علياً وأمرني فكنت الخاطب ، والله تعالى الولي وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته ، وأمر الحور العين إجتمعن ، فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة ويقلن هذا نثار فاطمة (٩٢٢) .

قلت : وما كتبناه إلا من هذا الوجه .

الباب الثمانون

فى مفاخرة الحور والملائكة بما أصابوا من نثار فاطمة عليها السلام

اخبرنا محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد السيدي ، اخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق البغدادي ، اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن اسد ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم

(٩٢٢) حلية الأولياء ٥ : ٥٩ ، عن عبد الله بن مسعود ، تاريخ بغداد ٤ : ١٢٨ ، ٢١٠ ، بسنده عن بلال بن حمامة ، اسد الغابة ١ : ٢٠٦ الصواعق : ١٠٣ ، الاصابة ٣ : ق ١ : ١٣٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٤ بسنده عن أنس ، ذخائر العقبى : ٣٢ وفيه : خرجه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

المقري ، حدثنا ابو عمرو احمد بن خالد بن عمرو بن ابي الاخيل الحمصي ، قال : حدثني أبي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، قال : اصاب فاطمة « ع » صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إنما زوجتك سيداً في الدنيا ، وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما اردت ان املكك علياً (٩٢٣) أمرالله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ، ثم خطب عليهم جبرئيل فزوجك من علي، ثم أمر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة ، فمن اخذ منهم يومئذ اكثر مما اخذ صاحبه أو احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة .

قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء ، لأن أول من خطب عليها جبرئيل « ع » (٩٢٤) .

قلت : هذا حديث حسن عال رزقناه عالياً .

رواه ابو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة ، روى عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب والبيهقي ، وفيه مناقب كثيرة لعلي بن ابي طالب عليه السلام ، منها : ان الله عز وجل زوجه في السماء وكان هو وليه ، ومنها : ان جبرئيل خطب لعقده نكاحه ، ومنها : شهود الملائكة أملاكه ، ومنها : تخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه ، ومنها : شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له بالسيادة في الدنيا والآخرة ، ومنها : انه في الآخرة لمن الصالحين ، ومع الصالحين ، وهم الانبياء والمرسلون ، وقد دعا الانبياء والرسل بمثل ذلك ، كما اخبر الله عنهم بقوله عز وجل : (وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين) (٩٢٥) .

---

(٩٢٣) في رواية : بعلي .

(٩٢٤) حلية الاولياء ٥ : ٩٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٢٨ .

(٩٢٥) سورة النمل : ١٩

الباب الحادي والثمانون

فى أن الملائكة زفت فاطمة الى على عليهما السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ، حدثنا محمد ابن مخلد العطار ، حدثنا احمد بن محمد بن انس القرطبي ، اخبرنا معبد بن عمر البصري ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، اخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه ، فأتاه عمر فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فأتيا عبد الرحمان بن عوف فقالا : أنت اكثر قريش مالا ، فلو اتيت رسول الله فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاهما فقال: قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ، فأتيا علي بن ابى طالب وهو يسقي نخلات له فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام ، فلو أتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة لزادك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك ، فقال : لقد نبهتماني فانطلقا فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطرياً وصلى ركعتين ، ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله زوجني فاطمة، قال: إذا زوجتكها فما تصدقها؟ قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي ، فقال : أما ناضحك فلا غناء بك عنه ، وأما سيفك وفرسك فلا غناء بك عنهما ، تقاتل بهما المشركين ، وأما درعك فشأنك بها .

قال : فانطلق علي «ع» فباع درعه بأربعمائة درهم وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فلم يسأله كم هي ولم يخبر رسول الله ما هي فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة فدفعها الى مقداد بن الاسود فقال : ابتع من هذا ما تجهز

به فاطمة وأكثر لها من الطيب ، فانطلق المقداد بن الاسود فاشتري لها رحى وقربة ووسادة من أدم وحصيراً قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي (ص) وأسماء بنت عميس فقالت له يا رسول الله خطب اليك ذوو الانساب والاموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها من هذا الغلام ؟ فقال لها يا اسماء أما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما ، قال فلما كان من الليل بعث رسول الله الى سلمان فقال يا سلمان ائتني ببغلتي الشهباء فأتاه ببغلته الشهباء فحمل عليها فاطمة (ع) فكان سلمان رضي الله عنه يقود ورسول الله (ص) يقوم بها فبينا هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره فالتفت فاذا هو بجبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة ، فقال جبرئيل وما انزلكم قالوا : نزلنا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ ثم كبر سلمان الفارسي ، فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلام فأجلسها الى جنبه على الحصير القطري ، ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن أهانها فقد اهانني ثم قال : اللهم بارك فيهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء .

ثم وثب فتعلقت به وبكت ، فقال لها : ما يبكيك فلقد زوجتك اعظمهم حلماً وأكثرهم علماً .

قلت : هذا سند مشهور عند اهل النقل والحمد لله (٩٢٦) .

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد الكراي باصبهان ، اخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا

(٩٢٦) الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ ، وفيه : اخرجه احمد في المناقب من حديث ابي يزيد المدائني ، كنز العمال ٧ : ١١٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٩ ، الصواعق المحرقة ٨٤ ، ذخائر العقبى ٢٧ وقال : اخرجه ابو حاتم .

ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال : سمعت حجر بن عنبس وكان آكل الدم في الجاهلية ، وشهد مع علي «ع» الجمل وصفين ، قال : خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي (ص) : هي لك يا علي .

قلت : رواه الطبري في معجمه كما اخرجناه ، وورد في اسم ابى حجر فقيل عنبس وقيل قيس (٩٢٧) ،

الباب الثاني والثمانون

فى ذكر طعام عرس على (ع) بفاطمة (ع)

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادى بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن البسرى ، اخبرنا ابن بطة الحافظ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابى سهل ، وأبو محمد جعفر بن نصير الخلدي قالا : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثني عمرو بن قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس ، قال : كانت فاطمة بنت رسول الله (ص) تذكر فلا يذكرها احد لرسول الله (ص) إلا اعرض عنه .

فقال سعد بن معاذ الانصارى لعلي عليه السلام : إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد بها غيرك .

فقال علي «ع» : أترى ذلك وما أنا بواحد من الرجلين ، ما أنا بالذي له دنيا يلتمس ما عندي، لقد علم رسول الله (ص) انه ما لي حمراء ولا بيضاء ، فقال له سعد : لتفرجنها عني اعزم عليك لتفعلن قال فقال له علي «ع» : فأقول ماذا ؟

---

(٩٢٧) فضائل الخمسة ٢ : ١٣٠ ـ ١٣٣ .

قال : تقول له جئتك خاطباً الى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد فان لي في ذلك فرجا ، فانطلق علي «ع» حتى تعرض لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) : كأن لك حاجة فقال : هات فقال : جئتك خاطباً الى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ، فقال له رسول الله (ص) : مرحباً وحباً ولم يزده على ذلك ، ثم تفرقا فلقي علياً سعد بن معاذ فقال له سعد : ما صنعت ؟ قال قد فعلت الذي كلفتني فما أرفعه وأبر كه قد انكحك ، والذي بعثه بالحق إن النبي لا يخلف ولا يكذب اعزم لتلقينه غداً ولتقولن يا رسول الله متى تبين لي ؟ فقال له : هذه اشد من الاولى أولا اقول حاجتي فقال له : فانطلق حتى اتى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله متى تبين لي ؟ فقال له : الليلة إن شاء الله ثم انصرف ، فدعا رسول الله (ص) بلالا فقال : اني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي ، وأنا احب ان تكون من اخلاق أمتي الطعام عند النكاح إذهب يا بلال الى الغنم فخذ شاة وخمسة امداد شعيراً فاجعل لي قصعة فلعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار ، قال : ففعل ذلك وأتاه حين فرغ ووضعها بين يديه ، قال : فطعن في اعلاها ثم تفل فيها وبرك ثم قال : ادع الناس الى المسجد ولا تفارق رفقة الى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقة رفقة(٩٢٨) كلما وردت رفقة نهضت اخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه وبرك ثم قال : يا بلالاً احملها الى امهاتك فقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله (ص) دخل على النساء فقال لهن: إني زوجت ابنتي لابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وإني دافعها اليه ، ألا فدونكن ابنتكن فقمن الى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن في بيتها فراشاً حشوه الليف ، ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً ، واتخذن أم ايمن بوابة ، ثم إن رسول الله (ص) جاء وهتف بفاطمة وهي في بعض بيوته فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله (ص) حصرت وبكت ، فقال لها رسول الله (ص) : أدن مني فدنت منه فأخذ بيدها

(٩٢٨) الرفقة : جماعة المرافقين .

ويد علي « ع » ، فلما اراد ان يجعل كفها في كف علي عليه السلام حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله « ص » رأسه الى علي عليه السلام وأشفق ان يكون بكاؤها من اجل انه ليس له شيء ، فقال لها : ما ألوتك نفسي ولقد اصبت بك القدر ، وزوجتك خير أهلي ، وأيم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين .

قال : فدنا منها وأمكنه من كفها ، فقال لهما : اذهبا الى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وأصلح بالكما ، فلا تهيجا شيئاً حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا مجلسهما ، وعندها امهات النساء وبينهن وبين علي عليه السلام حجاب ، وفاطمة عليها السلام مع النساء ، ثم اقبل النبي « ص » حتى دق الباب ، فقالت له ام ايمن من هذا ؟ فقال : أنا رسول الله ففتحت له الباب وهي تقول : بأبي أنت وأمي ، فقال لها رسول الله (ص) أثم أخي يا ام ايمن ، قالت ومن اخوك ؟ فقال علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله هو اخوك وزوجته ابنتك ، فقال : نعم ، فقالت : إنما نعرف الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت اسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله (ص) مقبلا تهيأت لتخرج فقال لها رسول الله (ص) على رسلك من انت ؟ فقالت انا اسماء بنت عميس بأبي انت وأمي إن الفتاة ليلة بنائها لا غناء بها عن امرأة إن حدث لها حاجة افضت بها اليها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اخرك الا ذلك فقالت : اي والذي بعثك بالحق ما اكذب والروح الأمين يأتيك .

فقال لها رسول الله (ص) : فاسأل إلهي ان يحرسك من فوقك ومن تحتك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم ، ناوليني المخضب واملئيه ماء ، قال : فنهضت اسماء بنت عميس فملأت المخضب ماء ثم أتته به فملأ فاه ثم مجّه فيه ثم قال : اللهم إنهما مني وأنا منهما ، اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فاذهب عنهما الرجس ،

وطهرها تطهيراً .

ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وأزارها فضرب كفاً من ماء بين ثدييها وأخرى بين عاتقيها وبأخرى على هامتها ثم نضح جلدها وجسده ثم التزمها ثم قال : اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فطهرها ، ثم امرها ان تشرب بقية الماء وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر ، ودعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بصاحبته ، ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما الباب وانطلق .

فزعم عبد الله بن عباس عن اسماء بنت عميس انه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته ما شرك معهما في دعائه احداً (٩٢٩) .

قلت : هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال .

وذكر اسماء في هذا الحديث ونسبتها الى بنت عميس غير صحيح ، وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن ابي طالب ، وهي التي تزوجها ابو بكر فولدت له محمداً بن ابي بكر ، وذلك بذى الحليفة مخرج رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له ، وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة ، أو من بعض الوراقين لأن اسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري ، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة ، هاجر بها الهجرة الثانية الى ارض الحبشة وولدت لجعفر بن ابي طالب أولاده كلهم بأرض الحبشة ، وبقي جعفر وزوجته اسماء بأرض الحبشة حتى هاجر النبي ﷺ الى المدينة ، وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي الى ان فتح الله عز وجل على رسوله ﷺ قرى خيبر في سنة سبع ، وقدم

(٩٢٩) الحديث بتمامه في مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٧ ، وفيه : رواه الطبراني ، حلية الاولياء ٢ : ٧٥ .

المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته وأهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر .

وكان زواج فاطمة من علي عليهما السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة ، فصح بهذا ان اسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي اسماء بنت يزيد ، ولها احاديث عن النبي ﷺ روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس ، حقق ذلك مؤلف الكتاب (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ من نقلة الاخبار .

الباب الثالث و الثمانون

في قوله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت أعز عليّ من فاطمة

اخبرنا القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ، اخبرنا زين الحفاظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرخ الشام ، اخبرنا اسماعيل بن احمد وعمر ، اخبرنا ابو طالب بن علي الحربي ، اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا ابو قلابة ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ، قال : حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول : أردت ان اخطب الى رسول الله ابنته فقلت: والله ما عندي شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها اليه فقال عندك شيء ؟ فقلت : لا فقال : أين درعك الحطمية التي اعطيتكها يوم بدر ؟ قال: قلت هي عندي فزوجني عليها ، وقال : لا تحدثن شيئاً حتى آتيكما ، قال : فجاء النبي (ص) ونحن نيام ، فقال : مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال : فقلت يا رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي احب ألي منك ، وأنت اعز علي منها ، وأخرجه الامام النسائي في خصائص علي عليه السلام بسندنا اليه (٩٣٠) .

---

(٩٣٠) خصائص النسائي ١٢٥ .

قال : اخبرنا زكريا بن يحيي ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن ابي نجيح ، عن ابيه عن رجل ، قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت الى رسول الله فاطمة فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا احب اليك أم هي ؟ قال : هي احب إلي منك ، وأنت اعز علي منها .

قلت : رأيت اختلافاً للعلماء والادباء في معنى قوله « ص » لعلي عليه السلام انت اعز علي منها ، وفاطمة احب إلي منك (٩٣١) على وجه الفضل وعلو المنزلة ، فقال بعضهم : اراد فضيلة علي عليه السلام عنده على فاطمة عليها السلام وعكس البعض .

ورأيت كلام المحققين ممن له عناية بألفاظ العرب ومعرفة العربية واللغة ان النبي (ص) بدأ بذكر فاطمه «ع» فقال : هي احب إلي منك ليرضيها بذلك كما يفعل العقلاء وأصحاب الرأي إذا كان معهم شهوة او طرفة بدأوا بالصغار والاطفال فأعطوهم منها لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ، ثم يعودون على الاكابر الأكثر والأفضل ، وإنما قدم النبي (ص) ذكر فاطمة «ع» وأثبت محبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد ، فبدأ بمسرتها وطيب قلبها ، وأثبت لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدها ما هو افضل وأجل مما نحلها به ، وهو قوله لعلي عليه السلام : أنت اعز علي منها ، كأنه يريد إني احب فاطمة ومحبتي لك اغلب من محبتي لها .

ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب ، قال الله جل وعلا : (وعزني

---

(٩٣١) اسد الغابة ٥ : ٥٢٢ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٣ ، ذخائر العقبى ٢٩ ، المستدرك ٣ : ١٥٥ وفيه هذا حديث صحيح الاسناد ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٣١ .

في الخطاب) (٩٣٢) اي غلبني واستظهر علي بحجه وأن الحق لي ۰

ومن هذا قال النبي (ص) : (إنكم لتختصمون إلي) ، ولعل بعضكم ان يكون ألحن (٩٣٣) بحجته من بعض،فمن قضيت له من حق اخيه بشيء لايستحقه فانما اقطع له قطعة من النار (٩٣٤) .

وتقول العرب : (من عزيز) أي من غلب سلب ، ومعنى الحديث غلبة حب النبي (ص) يزيد على حبه لفاطمة ، وكأنه اشد وجداً بعلي بن ابي طالب من فاطمة سيدة نساء العالمين ،

الباب الرابع والثمانون

فى اختيار النبى (ص) علياً (ع) لمصاهرته

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد البغدادي ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان الفقيه ، حدثنا حسن بن سلام حدثنا ابو غسان (٩٣٥) حدثنا محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدي ، عن عبد العزيز بن

---

(٩٣٢) سورة ص : ٢٣ .

(٩٣٣) الحن : ابلغ وأعلم بالحجة .

(٩٣٤) في صحيح مسلم ٣ : ١٣٣٧ هكذا : انكم تختصمون إلي ، ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو مما اسمع منه ، فمن قطعت له من حق اخيه شيئاً فلا يأخذه ، فانما اقطع له به قطعة من النار .

(٩٣٥) ابو غسان احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي ، المتوفى ٢٩٣ ، لسان الميزان ٥ : ٥٨ .

سياه ، عن حبيب ، يعني ابن ابى ثابت ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة عليها السلام بعد ما بنى بها بأيام ، فصنعت ما تصنع الجارية إذا رأت بعض اهلها ، فبكت ، فقال لها : ما يبكيك يا بنية ؟ لقد زوجتك خير من اعلم .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ، اخرجه النجار في اماليه كما سقناه (٩٣٦) .

الباب الخامس والثمانون

فى أن علياً وفاطمة وولديهما عليهم السلام يوم القيامة فى قبة تحت العرش

اخبرنا علي بن ابى عبد الله الأزجي المعروف بابن المقير ، عن المبارك بن الحسن، اخبرنا ابو القاسم احمد اخبرنا عبيدالله بن محمد حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر ابن ايوب الصابوني ، حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن خالد بن حيان (حسان) الرقي بمصر ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا حسان بن ابراهيم ، عن سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن جبار الطائي (٩٣٧) ، عن عبد الله بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . قلت : ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، وهو حديث حسن عال (٩٣٨) .

---

(٩٣٦) خصائص النسائي : ١١٥ .

(٩٣٧) جبار بن القاسم الطائي ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٨٧ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٥٤٣ .

(٩٣٨) مجمع الزوائد ٩ : ١٨٤ وقال : رواه الطبراني ، كنز العمال

الباب السادس والثمانون

في أن خلق علي (ع) خلق النبي (ص)

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي بدمشق عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي ، اخبرنا محمد بن علي بن عبيدالله حدثنا عمي احمد بن عبيد الله ، حدثنا ابو الحسين بن الصواف ، حدثنا عبدالله ابن ابي سفيان ، حدثنا محمد بن الكديمي ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا اسماعيل بن عباد عن شريك النخعي ، عن سعيد بن زيد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمة ، وكان يومها من رسول الله (ص) فلم يلبث ان جاء علي بن ابي طالب عليه السلام فدق الباب دقاً خفيفاً فاستثبت رسول الله (ص) الدق وقال يا ام سلمة قومي فافتحي فقلت : يا رسول الله ما الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب وألقاه بمعاصي وقد نزلت في بالأمس آية من كتاب الله تعالى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كالمغضب إن طاعة رسول الله كطاعة الله ، وإن بالباب رجلا ليس بنزق ولا خرق يحب الله ورسوله لم يكن يدخل حتى ينقطع الوطي ، قالت : فقمت ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى لم اسمع حساً استأذن ودخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ام سلمة اتعرفينه ؟ قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال : صدقت سجيته سجيتي ودمه دمي ، وهو عيبة علمي فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله ألف عام وألف عام بعد ألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن ابي طالب وعترتي أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم (٩٣٩) .

---

٦ : ٢١٦ ، و ٧ : ١٠٢ .

(٩٣٩) جاء الحديث باختلاف يسير في اللفظ في اسد الغابة ٢ : ١٢ ،

قلت : هذا حديث سنده مشهور عند اهل النقل ، وفيه موعظة ووعد شديد لمبغضي علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ، والويل لمن يشنأهم ويسبهم ، وطوبى لمن يحبهم .

وقد جعل الله تعالى شكر الرسول « ص » وأجره على تبليغ رسالاته عن الله عز وجل المودة لأهل بيته ، قال الله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المؤدة في القربى) (٩٤٠) .

وأنشد بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين :

رأيت ولائي آل طه فضيلة   على رغم اهل البعد يورثني القربا

فما سأل المبعوث اجراً على الهدى   بتبليغه إلا المودة في القربى (٩٤١)

اخبرنا الامام العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بدمشق ، والحافظ محمد ابن عمر بن عبد الكريم بمنى ، والحافظ محمد بن ابي جعفر بمصرى قالوا اخبرنا عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ، وأخبرنا بقية السلف احمد بن عبد الله وأخوه يعقوب بقراءتي عليهما بجامع الأقصى ، قالا : اخبرنا ابن طبرزد عن ابي المواهب ابن الملول ، وقال : ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد اخبرنا محمد بن عبد الباقي قالا: اخبرنا القاضي ابو الطيب ، اخبرنا ابو احمد ، اخبرنا عمر الكاغذي ، اخبرنا احمد بن يحي ، اخبرنا يحيى بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال : نظر النبي (ص) الى علي عليه السلام فقال : هذا وشيعته

تاريخ بغداد ٢ : ١٤٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩ ، حلية الاولياء ٣ : ٢١١ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ ، ١١ ، و ٣ : ٥٤ ، و ٧ : ٢١٢ ، و ٦ : ٢١٧ و ج ٨ : ١٥١ .

(٩٤٠) سورة الشورى : ٢٣ .

(٩٤١) الصواعق المحرقة : ١٠١ .

هم الفائزون يوم القيامة (٩٤٢) .

قلت : هذا حديث من جزء الغطريف ، وقد سمعته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن ابي الطيب الامام الطبري في بلاد شتى (٩٤٣)

الباب السابع و الثمانون

في ان علياً (ع) خلق من نور النبي ﷺ

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي بمسجدة الربوة من غوطة دمشق(٩٤٤) اخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ، اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله العدل ، اخبرنا ابو علي الحسن ابن صفوان ، حدثنا محمد بن سهل العطار ، حدثني ابو ذكوان ، حدثني حرب بن بيان الضرير من اهل قيسارية ، حدثني احمد بن عمرو ، حدثنا احمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عمرو عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال : النبي صلى الله عليه وسلم : خلق الله قضيباً من نور قبل ان يخلق الدنيا بأربعين ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم والنصف الآخر علي بن ابي طالب (٩٤٥) .

قلت : هكذا اخرجه امام اهل الشام عن امام اهل العراق ، كما سقناه

---

(٩٤٢) فضائل الخمسة ٣ : ٩٨ ـ ١٢٠ .

(٩٤٣) القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه الشافعي المتوفى ٤٥٠ ، اللباب ٢ : ٨١ .

(٩٤٤) لم يحدد موقعه من غوطة دمشق .

(٩٤٥) جاء الحديث بلفظ آخر في ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٥ ، مستدرك الصحيحين ٢ : ٢٤١ ، ذخائر العقبى : ١٦

وهو في كتابيهما .

وأخبرنا ابو اسحاق الدمشقي ، اخبرنا ابو القاسم الحافظ ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو محمد الجوهري ،اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى ، حدثنا ابو سعيد العدوى ، حدثنا ابو الاشعث ، حدثنا الفضل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن عدان عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب ، فجزء أنا وجزء علي (٩٤٦) .

قلت : هكذا اخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين بعد الثلاثمائة قبل نصفه ولم يطعن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته .

اخبرنا علي بن ابي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق ، عن ابي الفضل محمد الحافظ ، اخبرنا ابو نصر بن علي ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد المؤدب ، حدثنا ابو الحسن الفارسي ، حدثنا احمد بن سلمة النمري حدثنا ابو الفرج غلام فرج الواسطي ، حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال : سأل ابو عقال (٩٤٧) النبي «ص» فقال : يا رسول الله من سيد المسلمين ؟ فقال : النبي « ص » من تراك تظن يا ابا عقال ؟ فقال : آدم فقال: ها هنا من هو افضل من آدم ، فقال : يا رسول الله أليس الله خلقه بيده ونفخ فيه

(٩٤٦) الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ ، وفيه قال : اخرجه احمد في المناقب ، ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٥ ، نقلا عن ابن عساكر في تاريخه مسنداً عن سلمان .

(٩٤٧) ابو عقال هلال بن زيد بن حسن بن اسامة الكلبي الدمشقي ، مولى النبي ﷺ تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

من روحه ، وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته ، فمن يكون افضل منه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فضله الله عز وجل ، فقال شيث فقال افضل من شيث فقال ادريس ؟ فقال : افضل من ادريس ونوح ؟ فقال : فهود ؟ فقال افضل من هود وصالح ولوط ، قال : موسى ؟ قال افضل من موسى وهارون ، قال فابراهيم إذن ، قال : افضل من ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ، قال فيعقوب ؟ قال افضل من يعقوب ويوسف ، قال : فداود ؟ قال افضل من داود وسليمان قال فأيوب إذن ؟ قال افضل من ايوب ويونس ، قال فزكريا إذن ؟ قال : افضل من زكريا ويحيى ، قال : فاليسع إذن ؟ قال : افضل من اليسع وذي الكفل ، قال فعيسى إذن ؟ قال افضل من عيسى .

قال ابو عقال : ما علمت من هو يا رسول الله ؟ ملك مقرّب ؟ فقال النبي (ص) : مكلمك يا ابا عقال يعني نفسه (ص) ، فقال ابو عقال : سررتني والله يا رسول الله .

فقال النبي « ص » : ازيدك على ذلك ؟ قال : نعم ، فقال : اعلم يا ابا عقال إن الأنبياء والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم .

فقلت : ملأتني سروراً يا رسول الله فمن افضل الناس بعدك ؟ فذكر له نفراً من قريش .

ثم قال علي بن ابي طالب : فقلت : يا رسول الله فأيهم احب اليك ؟ قال علي بن ابي طالب فقلت : ولم ذلك ؟ فقال : لأني خلقت أنا وعلي بن ابي طالب من نور واحد ، قال : فقلت فلم جعلته آخر القوم ؟ قال ويحك يا ابا عقال أليس قد اخبرتك اني خير النبيين ، وقد سبقوني بالرسالة وبشروا بي من قبلي فهل ضرّني شيء إذ كنت آخر القوم ، أنا محمد رسول الله ، وكذلك لا يضر علياً إذا كان آخر القوم ، ولكن يا ابا عقال فضل علي على سائر الناس

كفضل جبرئيل على سائر الملائكة .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه طول أنا اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي ، اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، اخبرنا الحسين بن ادريس التستري ، حدثنا ابو عثمان طالوت بن عباد الصيرفي البصري ، حدثنا فضال بن جبير حدثنا ابو امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى ، ومن زاغ عنها هوى .

ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ، ثم ألف عام ثم لم يدرك صحبتنا أكبه الله على منخريه في النار ، ثم تلا : (قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٩٤٨) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه الطبري في معجمه كما اخرجناه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

فمن ذلك ما اخبرنا الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري ببغداد ، وابراهيم بن عثمان الكاشغري بنهر معلى قالا اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو يعلى حمزة بن احمد بن فارس بن كروس ، اخبرنا ابو بكر البركات احمد بن عبد الله بن علي المقري ، اخبرنا ابو طالب عمر ابن ابراهيم بن سعيد الزهري الفقيه ، اخبرنا ابو بكر محمد بن غريب البزاز حدثنا

(٩٤٨) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٠ ، كنوز الحقائق ١٥٥ ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ ، ذخائر العقبى ١٦ .

ابو العباس احمد بن موسى زنجويه القطان ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي الزبير ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه ، فأومى إلي وإلى علي عليه السلام فأتينا النبي «ص» وهو يقول : ادن مني فدنا منه علي «ع» فقال : ضع خمسك في خمسي - يعني كفك في كفي ، يا علي : خلقت أنا وأنت من شجرة أنا اصلها ، وأنت فرعها ، والحسن والحسين اغصانها ، فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة .

يا علي : لو أن أمتي قاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ، ثم ابغضوك لأكبهم الله في النار (٩٤٩) ، قلت : هكذا رواه في ترجمة علي عليه السلام من كتابه .

وأخبرنا الشيخان النيسابوري والكاشغري ، عن الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين المقري وغيره ، قالوا اخبرنا ابو الحسين بن المهتدي اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الحربي ، حدثنا ابو العباس اسحاق بن مروان القطان ، حدثنا ابي ، حدثنا عبيد بن مهران العطار ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد الصادق « ع » عن أبيهما عن جدهما « ع » قالا : قال رسول الله (ص) : إن في الفردوس لعيناً احلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله تعالى منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابي طالب .

قلت : قال الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه ، قال عبيد : ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا اخبرني أبي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله .

---

(٩٤٩) المصادر السابقة .

اخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، والحافظ محمد ابن محمود بن الحسن النجار ببغداد ، والحافظ خالد بن يوسف النابلسي بدمشق قالوا : اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق ، اخبرنا القزاز اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني ابو القاسم علي بن ابي عثمان الدقاق ، حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق ، حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، حدثنا محمد بن خلف المروزي حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي ، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت أنا وهارون بن عمران ، ويحيى بن زكريا ، وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة (٩٥٠) .

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وتابعه محدث الشام كما اخرجناه سواء .

الباب الثامن والثمانون

فى فساد دعوى من زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع بغض على عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله الازجي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد البغدادي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحافظ حدثنا ابو ذر الباغندي ، حدثنا محمد بن علي بن خلف ، حدثنا حسين الاشقر حدثنا ابو غيلان ، عن جابر ، عن ابى جعفر ، عن ام سلمة ، قالت : دخل

---

(٩٥٠) تاريخ بغداد ٦ : ٥٨ بسند واحد وهو عن موسى بن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده ـ الحديث ـ .

علي بن ابي طالب على النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا (٩٥١) ، قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه التكريتي في مناقب الاشراف .

الباب التاسع والثمانون

في ذكر ما بني لعلي وفاطمة عليهما السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بمدينة حلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن حمد بن ابي نصر الكراني ، اخبرنا محمود ابن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني ، حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي ، حدثنا اسماعيل بن موسى السدى ، حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مره عن ابراهيم قال : حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : ما أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل اطلب الشهادة للحديث فلم ارزقها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه ، يقول : إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة علياً ففعلت .

فقال جبرئيل : إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصبة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً اخضر وجعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكللة بالياقوت ، ثم جعل عليها غرفا لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها ، وحفت بالأنهار وجعل على الانهار قبابا ، من در

(٩٥١) كنز العمال ٦ : ٣٩٩ عن جرير البجلي و ج ٦ : ٣٩٥ .

قد شدبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبنى في كل قصر قبة وجعل فيه أريكة من درة بيضاء ، غشاها السندس والاستبرق فرش ارضها بالزعفران وفتق ما بين ذلك بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب عينان جاريتان ، وشجرتان في كل قبة مفرش ومكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بني الله عز وجل هذه الجنان ؟ قال : بناها لفاطمة وعلي سوى جنانهما تحفة اتحفها الله ، وأقر عينك يا محمد صلى الله عليك (٩٥٢) .

قلت : هذا حديث حسن ما كتبناه إلا من حديث ابي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني الحافظ صاحب المعاجم ، ونسبته الى طبرية الشام لا الى طبرستان ، وهذه نسبة وقعت على خلاف الأصل احد الحفاظ الثقاة نزيل اصبهان ، وحدث بكتبه ثم ، وبها توفي سنة ٣٦٠ .

اخبرنا العدل محمد بن طرخان (٩٥٣) الدمشقي بها عن الحافظ ابي العلا الحسن ابن احمد العطار (٩٥٤) ، حدثنا نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد علي الوشا (٩٥٥) عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا طلحة بن

(٩٥٢) كنز العمال ٦ : ١٥٢ وفيه : اخرجه الطبراني ، عن ابن مسعود ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٤ ، فيض القدير ٢ : ٢١٥ ، كنوز الحقائق ٢٩ ، الصواعق : ٧٤ .

(٩٥٣) تقي الدين محمد بن طرخان بن السلمي الدمشقي الحنبلي الصالحي المتوفى ٦٣٧ . العبر ٥ : ١٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ١٨٦ .

(٩٥٤) الحافظ شيخ الاسلام الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن سهل العطار ، المتوفى ٥٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٤ ، طبقات القراء ١ : ٢٠٤ .

(٩٥٥) الصحيح : ابو علي الحسن بن محمد بن عنبر البغدادي الوشاء المتوفى

احمد بن محمد ، حدثنا ابو زكريا النيسابوري عن شابوز بن عبد الرحمان عن علي ابن عبد الحميد(٩٥٦) عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب .

قلت : هذا حديث ، اخرجه حافظ العراق في مناقبه ، وتابعه الخوارزمي (٩٥٧) .

الباب التسعون

فى ذكر هجرة علي عليه السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، اخبرنا يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، اخبرنا الخزاز ، اخبرنا ابو الحسن ، حدثنا ابو علي ، حدثنا ابو عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله ﷺ الى المدينة في الهجرة أمرني ان اقيم بعده حتى اؤدي ودائع

---

٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ .

(٩٥٦) ابو الحسن الكوفي الشيباني المتوفى ٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٠ .

(٩٥٧) الرياض النضرة ٢ : ٢١١ ، المناقب للخوارزمي ٢١٠ .

كانت عنده للناس ، وإنما كان يسمى الأمين ، فأقمت ثلاثاً وكنت اظهر ما تغيبت يوماً واحداً ، ثم خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله (ص) مقيم ، فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله (ص) .

قلت : هكذا رواه غير واحد ، وكان تخلفه عن رسول الله (ص) بأمره صلوات الله عليه وسلامه (٩٥٨) .

الباب الحادي والتسعون

في بشارة النبي (ص) لمحب علي عليه السلام بسكنى جنة عدن

اخبرنا الشيخ الصالح علي بن المقير النجار البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن ابي سمرة البغوي ، حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، اخبرنا شريك ، حدثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ، قال : قال رسول الله (ص) : من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ، قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله (٩٥٩) .

اخبرنا ابراهيم وعبد العزيز بن بركات الخشوعي ، قالا : اخبرنا ابو القاسم

---

(٩٥٨) مرت الاشارة الى مصادر هذا الحديث ، وقد جاء في فصل مبيت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ، راجع اسد الغابة ٤ : ٢٥ ، نور الابصار ٧٧ ، ذخائر العقبى ٦٠ .

(٩٥٩) ينابيع المودة ١٢٦ ، مناقب الخوارزمي ٣٥ ط نجف .

علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ ، اخبرنا ابو محمد بن اسماعيل بن ابى القاسم بن ابي بكر ، اخبرنا عمر بن احمد بن عمر ، اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر البحتري ، حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء ببغداد ، حدثنا يعقوب بن اسحاق الطوسي ، حدثنا الحرث بن محمد المكفوف ، حدثنا ابو بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابى الطفيل ، عن ابى ذر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن اربع : عن عمره ما عمل به ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا اهل البيت ، فقيل : يا رسول الله ومن هم ؟ فأومى بيده الى علي بن ابي طالب (٩٦٠) .

قلت : هكذا رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه .

وأخبرنا الحفاظ محمد بن محمود ببغداد ، ويوسف بن خليل بحلب وخالد ابن يوسف بدمشق وغيرهم ، قالوا جميعاً اخبرنا حجةالعرب زيد بن الحسن الكندي اخبرنا القزاز ، اخبرنا امام اهل الحديث احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، اخبرنا ابو جعفر احمد بن ابى طالب الكاتب ، حدثنا محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثني يسع بن عدي ، حدثنا شاه بن الفضل عن ابى المبارك عن حيوة عن شريح بن هاني عن ابيه عن عائشة قالت : ما خلق الله خلقاً كان احب الى رسول الله (من) من علي بن ابى طالب (٩٦١) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه ابن جرير في مناقبه ، وأخرجه

---

(٩٦٠) كنز العمال ٧ : ٢١٢ ، وفيه : اخرجه الطبراني ، عن ابن عباس ، مجمع الزوائد ١٠ : ٣٤٦ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(٩٦١) كنز العمال ٦ : ٨٤ وفيه : اخرجه البزار ، الرياض النضرة ٢ : ١٦١ وفيه : خرجه المخلص والحافظ الدمشقي .

ابن عساكر في ترجمته

وأخبرنا العدول محمد بن احمد بن عساكر ، وعمر بن عبد الوهاب بن محمد ابن طاهر القرشي ، وعبد الواحد بن عبد الرحمان بن هلال بدمشق ، قالوا : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم وأبو الحسن علي بن احمد ، وأبو منصور بن زريق قالوا : اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني احمد بن جعفر القطيعي ، اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله المعدل ، حدثنا ابو العباس احمد بن شبويه بن يقين بن بشار بن حميدالموصلي (٩٦٢) سنة ستعشرة وثلاثمائة ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا يزيد بنهارون ، اخبرنا حماد بن سلمة عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) : حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب (٩٦٣) .

قلت : هكذا ذكره مؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق ، وذكر الحافظ بعده هذا الحديث .

وقال : قال الحافظ الخطيب وأخبرنا ابو نعيم الحافظ ، حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن فارس العبدي ببغداد ، حدثني ابي فارس عن حمدان بن عبدالرحمان حدثني جدي ، عن شريك ، عن ليث ، عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال : قلت للنبي (ص) : ألنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال : حب علي بن ابي طالب .

---

(٩٦٢) الصحيح هكذا : احمد بن شبويه بن بقير بن بشار بن حميدالموصلي لسان الميزان ١ : ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٩٤ .

(٩٦٣) لسان الميزان ١ : ١٨٥ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، قال : اخرجه الملا في سيرته ، كنز العمال ٦ : ١٥٨ قال : اخرجه تمام وابن عساكر عن رسول الله (ص) تاريخ بغداد ٤ : ١٩٤ .

قلت : هذا لفظ الدمشقي ، عن الخطيب ، عن ابي نعيم ، كما اخرجناه سواه (٩٦٤) .

اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن محمد المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلى بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن أبيه عن جده ان رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام : إن أول اربعة يدخلون الجنة ، أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا ، وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا .

قلت : رواه الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير (٩٦٥) وأنشدني بعض مشايخنا لبعضهم :

حبّ علي المرتضى يعصم من كل زلل
أخو النبي احمد الهـ ادي ختام الرسـل
آخاه دون صحبه حتم من الله نزل
من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتهـل
من عرسه كنفسه ونسله كون نسل

---

(٩٦٤) تاريخ بغداد ٣ : ١٦١ .

(٩٦٥) كنز العمال ٦ : ٢١٨ ، وفيه اخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني ، عن ابي رافع ، وبسند آخر في نور الأبصار : ١٠٠ ، تفسير الزمخشري ٤ : ١٧٢ ، ط ١٣٧٣ ، الصواعق المحرقة : ٩٦ .

الباب الثاني و التسعون

فى أمر الله نبيه (ص) بمناجاة على عليه السلام خاصة

قرأت على الصاحب العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة ابى القاسم عمر بن احمد بن ابيجرادة (٩٦٦) عنعمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، وقرأت على القاضي الامام ابىالفضائل عبدالكريم بن قاضىالقضاة عبد الصمد بن محمدالانصاري الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل ابى غالب المظفر بن ابى بكر محمد بن الياس الانصارى ، وعلى اخيه العدل ابى الفتح نصر الله بجامع دمشق ، وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل ، قالوا : اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد ، وأخبرنا خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابىالفضل ابن زيد الدولعي ، وقرأت على الشيخ العالم ابى محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر المعري ، وقرأت على الشيخ المقري ابىالعباس احمد بن يوسف بن عبدالله التلمساني قالوا : اخبرنا خطيبالخطباء ابو القاسم عبدالملك بن زيد بن ياسينالتغلبي الشافعي الدولعي ، قال ابن الطبرزد والدولعي اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم بن ابي سهل الكروخي ، اخبرنا القاضي ابوعامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره ، قالوا : اخبرنا عبدالجبار بن محمد بن ابى الجراح ،اخبرنا ابوالعباس محمد بن احمد بن محبوب ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن الفضيل عن ابى الاجلح ، عن ابى الزبير عن جابر ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه

---

(٩٦٦) المتوفي ٦٦٠ ، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي ، المعروف بابن العديم ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠٣ ، العبر ٥ : ٢٦١ .

فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقـال رسول الله « ص » : ما انتجيته ولـكن الله انتجاه (٩٦٧) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في جامعه ، وقال معنى قوله (ولكن الله انتجاه) : يقول : إن الله أمرني ان انتجي معه .

اخبرنا الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن احمد بن ابي غالب الزاهد ، اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين الانماطي حدثنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمان الذهبي ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الاعمش عن ابي الزبير عن جابر ، قال : لما كان يوم الطائف دعا رسول الله (ص) علياً عليه السلام فناجاه طويلا ، فقال بعض اصحابه : لقد طال نجوى ابن عمه ، فقال : ما أنا انتجيته لكن الله أمرني بذلك (٩٦٨) .

قلت : ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى ، « وفقه الحديث » جواز النجوى للسلطان أو الوالي أو الزعيم مع بعض خواصه ، وفي الحديث دلالة على ان النبي (ص) إنما كان أمره ونهيـه موجزاً إلا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع ما أمره به .

وكان النبي (ص) يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق عليها اشار على اصحابه بالرحيل عنها قبل ان تفتتح عليه ، لأن الله تعالى اخبره انه غير فاتحها من يومه ذاك لما أراد الله تعالى من بقاء اهلها ، ودخولهم في الاسلام

(٩٦٧) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، كنز العمال ٦ : ١٥٩ قال : اخرجه الترمذي والطبراني ، تاريخ بغداد ٧ : ٤٠٢ ، اسد الغابة ٤ : ٢٧ .

(٩٦٨) اسد الغابة ٤ : ٢٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ ، وفيه : اخرجـه الطبراني .

طوعاً بعد عام آخر .

فقال الناس : كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر الشوكة للقوم ولم نقاتلهم .

وكان النبي (ص) يكره الخلاف ، فقال لهم : اغدوا على اسم الله تعالى للقتال ، فبرزوا لقتالهم ، وكان اهل الطائف رماة ، فلما قرب اصحاب النبي (ص) من الحصن رشقوهم بالنبل فأصابهم من ذلك جراح ، فلما كان من الغد اشار عليهم النبي (ص) بالرحيل فرأى السرور في وجوههم ، فيحتمل عندي والله اعلم ان مناجاة النبي (ص) لعلي « ع » في أمر الطائف وذكر قدومهم بالاسلام عليه وانه يفتحها صلحاً ، فلذلك ترك علي عليه السلام القتال يومئذ مع الناس ، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال إلا هذا .

الباب الثالث والتسعون

في قول النبي (ص) لعلي وفاطمة وولديهما عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربتم

قرأت على الصاحب العلامة سفير الخلافة المعظمة ابى القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي ، عن عمر بن محمد بن معمر ، وقرأت على القاضي الامام ابى الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العدل ابي غالب المظفر بن ابي بكر محمد ابن الياس الانصاري ، وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق ، وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل (٩٦٩) قالوا : اخبرنا ابن طبرزد وأخبرنا الامام خطيب الخطباء ابوعبد الله محمد بن ابي الفضل بن زيد الدولعي وقرأت على الشيخ العالم ابى محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر المعري التنوخي

---

(٩٦٩) المتوفي ٦٦٢ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٤٣ .

قالا اخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي قال ابن طبرزد والدولعي ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم بن ابي سهل الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره قالوا: اخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذى ، حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادى قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال : لعلي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ، قلت : هكذا رواه الترمذى في جامعه كما اخرجناه سواء (٩٧٠) .

وأخبرنا بالحديث عالياً نقيب نقباء الشام ، نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله (ص) ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنة ابن الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة ، وأنا اسمع في منزله بدمشق ، وسألته عن مولده فقال : في ثامن رمضان سنة تسع وسبعين

(٩٧٠) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ : صحيح ابن ماجة ١٤ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩ ، اسد الغابة ٥ : ٥٢٣ ، كنز العمال ٦ : ٢١٦ نقلا عن ابن حبان في صحيحه و ج ٧ : ١٠٢ نقلا عن ابن ابي شيبة والترمذي ، وابن ماجة ، وابن حبان والطبراني والحاكم والضياء المقدسى ، ذخائر العقبى : ٢٥ ، الصواعق المحرقة : ١١٢ ، مسند احمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٣٦ ، اسد الغابة ٣ : ١١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٩ .

وخمسمائة ، والمفتي صقر بن يحيي بن صقر الشافعي بحلب والحافظ محمد بن ابي جعفر بيصرى ، وغيرهم ، قالوا : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، اخبرنا ابو عدنان محمد بن احمد بن ابي عمرو ، اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن زبدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن احمد بن النضر الازدى ابن بنت معاوية بن عمر ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي حدثنا اسباط بن نصر ، عن صبيح مولى ام سلمة ، عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

قلت : حديث حسن ، اخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة وقع الينا بحمد الله من هذا الطريق (٩٧١) .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا يحيى بن اسعد التاجر ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين ، اخبرنا حسن بن علي بن محمد الجوهري ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثني تليد بن سليمان ، حدثنا ابو الجحاف عن ابى حازم عن ابى هريرة قال : نظر النبي ﷺ الى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه شيخ اهل الحديث احمد ابن حنبل في مسنده (٩٧٢) .

---

(٩٧١) مرّت الاشارة الى مصادر الحديث .

(٩٧٢) مسند احمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ بسنده عن ابى هريرة ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩ .

الباب الرابع والتسعون

في قول النبي (ص) لعلي (ع): أنت اعلم أمتي بالسنة

اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهرزوري، اخبرنا ابو القاسم بن احمد، اخبرنا الحافظ عبيد الله ابن محمد، قال: حدثنا ابو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، حدثنا محمد بن يحيى الازدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن ابي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

هكذا اخرجه ابن بطة العكبري في كتاب الابانة الأكبر، رزقناه عالياً بحمد الله (٩٧٣).

اخبرنا محمد بن طرخان بدمشق عن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد عن شيرويه بن شهر دار الديلمي، اخبرنا ابو اسحاق القفال باصفهان، حدثنا ابو اسحاق بن خرشيد قوله، قال: حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي، حدثنا نجيح بن ابراهيم الزهري القاضي، حدثنا ابو نعيم ضرار ابن صرد، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب.

---

(٩٧٣) كنز العمال ٦ : ١٥٣، قال: اخرجه الديلمي، عن سلمان كنوز الحقائق ١٨.

قلت : رواه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي (٩٧٤) .

وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ، عن الحافظ ابي العلاء ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ، اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد المقري ، اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرى الحمامي ، حدثنا زيد بن علي بن ابي بلال حدثنا ابوجعفر محمد بن عقبه الشيباني العدل حدثنا جعفر بن محمد العنبري عن ابي يحي بن زكريا ، عن ابن ابي عيسى زكريا ابن صمصامة ، عن حسين الجعفي ، عن زايدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي امير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من سورة حمعسق (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) (٩٧٥) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال : يا زر أمن على دعائي ثم قال (اللهم إني اسألك إخبات المخبتين ، وإخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار ، واستحقاق حقوق الايمان ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل عيب ، ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار) .

يا زر إذا ختمت فادع بهذا الدعاء ، فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني ان أدعو بهن عند ختم القرآن .

قلت : رواه الهمداني وتابعه الخوارزمي (٩٧٦) .

وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ، اخبرنا الحافظ ابو العلاء عن شيرويه ابن شهردار الديلمي ، وأخبرنا الميداني الحافظ ، اخبرني عبد الكريم بن محمد

---

(٩٧٤) المناقب للخوارزمي ٤٠ .

(٩٧٥) سورة الشورى ٢٢ .

(٩٧٦) مناقب الخوارزمي ٤٣ .

المحاملي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ، حدثنا الحسن بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين المدني ، حدثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم ابى الصامت عن زاذان ابى عمر عن ابى ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله وهو ببقيع الغرقد ، فقال : والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ، ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام ، وأمر الجدار ، وكان خرق السفينة ، وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضاً ، وسخط ذلك موسى ، وهو علي بن ابى طالب (٩٧٧) .

قلت : هذا حديث اخرجه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام عن ابن ابى زائدة .

حدثنا داود بن ابي الهند عن عامر بن مسروق ، قال : أتي عمر بن الخطاب بامرأة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المـــال ، وقال : لا أجيز مهراً أرد نكاحه ، وقال : لا يجتمعان ابداً ، فأخبر علي عليه السلام بذلك ، فقال : لها المهر بما استحل من فرجها ، ويفرق بينهما ، فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس وقال فيـه : لو لا علي لهلك عمر .

قلت : رواه غير واحد من اهل النقـــل ، وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه (٩٧٨) ، وفي ذلك يقول الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد :

حب النبي وأهل البيت معتمدي إذا الخطوب أساءت رأيها فينا

---

(٩٧٧) كنوز الحقائق : ١٨٨ ، فضائل الخمسة ٣ : ٥٢ ، المناقب للخوارزمي : ٤٤ .

(٩٧٨) المناقب للخوارزمي ٥٠ ـ ٥١ ، ومرت الاشارة الى مصادر قول عمر : لولا علي لهلك عمر .

أيا ابن عم رسول الله افضل من ساد الأنام وساس الهاشميينا
يا مدرة الدين يا فرد الزمان اصخ لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سيفك في الاسلام لو عرفوا وهذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك إذ زالوا وإذ وهنوا وقد هديت كما اصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه لفظاً ومعنى وتأويلا وتبيينا
هل مثل حالك عند الطير تحضره بدعوة نلتها دون المصلينا(٩٧٩)
هل مثل بذلك للعاني الأسير وللطـ فل الصغير وقد اعطيت مسكينا
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ ختروا حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة لو لا علي هلكنا في فتاوينا
يا رب سهل زياراتي مشاهدهم فان روحي تهوى ذلك الطينا
يا رب صير حياتي في محبتهم ومحشري معهم آمين آمينا (٩٨٠)

الباب الخامس والتسعون

في ان علياً (ع) كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم اخبرنا ابو بركات الانماطي ، اخبرنا ابن خيرون ، اخبرنا القاسم بن بشران اخبرنا ابو علي بن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا عون ابن سلام ، اخبرنا ابو شيبة ، عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، ان راية المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ، ويوم احد ، ويوم حنين ، ويوم الأحزاب ، ويوم فتح مكة ، ولم تزل معه في المواقف كلها .

---

(٩٧٩) في رواية : حزتها .

(٩٨٠) من قصيدة ٤١ بيت ، ديوان الصاحب بن عباد ١٠٦ ـ ١١١ .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

وأخبرنا ابو اسحاق الدمشقي ، اخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو سعيد البغدادي واسماعيل بن علي الحامى ، قالا : اخبرنا عبد الجبار ابن عبد الله ، اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمش الزنادي إملاء ، اخبرنا ابو حامد احمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمس ، حدثنا مفضل بن صالح الأسدي ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام اربع خصال : أول عربي وعجمي صلى مع النبي ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم مهراس انهزم الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي أدخله في قبره . ذكره في ترجمة علي عليه السلام .

وأخبرنا ابراهيم ، اخبرنا الحافظ ، اخبرنا عبد الكريم بن حمزة ، اخبرنا الخطيب ، اخبرنا محمد بن محمد بن حبيش ، حدثنا اسماعيل الصفار ، حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا فليح بن عبد الله المحملي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن ابى طالب (٩٨١) .

قلت : ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى عن جابر ، وعن أنس .

اخبرنا بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ـ رحلت اليه في طلب الحديث سنة اربعين وستمائة ، ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ـ قال : اخبرنا ابو القاسم يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد

(٩٨١) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٢ قال : اخرجه نظام الملك في اماليه ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ وقال : اخرجه الطبراني .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا احمد بن معروف ، حدثنا ابو علي بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطا حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان علي بن ابي طالب كان صاحب لواء رسول الله ﷺ في كل مشهد .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابن سعد في كتاب الطبقات .

الباب السادس والتسعون

في نهي النبي (ص) عن سب علي (ع)

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطي ـ قصدته ببغداد لسماع الحديث ـ والشريف ابو تمام بن ابي الفخار الهاشمي بن الواثق بالله ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن احمد ، حدثنا هارون بن سليمان المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا علياً فانه ممسوس في ذات الله عز وجل (٩٨٢) .

قلت : رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ، عن الحافظ ابي القاسم الطبراني .

وقد رواه في معجمه الأوسط ، وقد ثبت ان جماعة أمروا بسب علي عليه السلام .

(٩٨٢) حلية الاولياء ١ : ٦٨ .

اخبرنا الشيخ المقري ابو الفضل جعفر بن ابى البركات الهمداني (٩٨٣) ـ قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين ـ قال : اخبرنا زين الحفاظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني نزيل الاسكندرية اخبرنا الشريف ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، اخبرنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة اخبرنا زبيد ومنصور وسليمان سمعوا أبا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود انه قال : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

قال زبيد : فقلت لأبي وائل : سمعت هذا من عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، عن عبد الله بن مسعود الهذلي ، عن النبي ﷺ رواه البخاري (٩٨٤) ، عن محمد بن عرعرة بن البرند السامي البصري عن شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث ، عن زبيد ، وهو ابو الحرث الأيامي ، عن سليمان بن حرب الواشجي ، عن شعبة ، عن منصور ، وهو ابن المعتمر ابو عتاب ، وعمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي عن ابيه ، عن سليمان ، وهو الاعمش بن مهران ابو محمد الكاهلي ثلاثتهم زبيد ومنصور والاعمش عن ابى وائل كما اخرجناه ، ورواه مسلم عن ابى موسى محمد ابن المثنى عن عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان ، وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري عن زبيد وعن ابى موسى عن محمد بن جعفر غندر ، وقع الينا عالياً

(٩٨٣) طبقات القراء ١ : ١٩٣ ، معجم المؤلفين ٣ : ١٤٢ .

(٩٨٤) صحيح البخارى ٤ : ١١ ، ١٣٨ .

بحمد الله وحسن توفيقه .

وأخبرنا ابو الحسن البغدادي ، عن الفضل بن سهل الاسفرايني ، اخبرنا أبي ، اخبرنا ابو القاسم الفارسي ، اخبرنا الحسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، قالا : اخبرنا الحافظ إمام اهل الجرح والتعديل ابو عبد الرحمان النسائي ، اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثني يحي بن معين ، حدثنا ابو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن ابى صادق عن ربيعة بن ناجد ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له .

قلت : رواه في خصائصه وناهيك به (٩٨٥) .

الباب السابع والتسعون

في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام

اخبرنا المشايخ الحافظ محمد بن ابى جعفر القرطبي ، والقاضي احمد ابن القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازى ، والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، قالوا : اخبرنا ابو عبدالله محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات القرشي الخشوعي ، وعتيق بن سلامة السلماني قالا : اخبرنا الامام الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، قالا : اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، اخبرنا

---

(٩٨٥) الخصائص النسائي ١٠٦ ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٢٦٠ نقلا عن مسند الموصلي .

ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن ابن علي عليه السلام على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه . قلت : هذا حديث صحيح ، اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه (٩٨٦) .

اخبرنا المعمر ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، اخبرنا ابو الوقت ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ، عن ابى الوقت اخبرنا الداودي ، اخبرنا ابو محمد الحموي ، اخبرنا ابو عبد الله الفربري ، اخبرنا الامام ابو عبد الله البخارى ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل ابو موسى - ولقيته بالكوفة وجاء الى ابن شبرمة ، فقال : ادخلني على علي فاعظه ، وكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل - قال : حدثنا الحسن ، قال : لما سار الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية بالكتائب قال : عمرو بن العاص لمعاوية أرى الكتيبة لا تولي حتى يدبر أخراها ، قال : معاوية من الذى أرى المسلمين ؟ فقال : أنا ، فقال : عبد الله بن عامر وعبد الرحمان ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح ، قال الحسن : ولقد سمعت ابابكرة بينما النبي ﷺ يخطب ، جاء الحسن فقال : إبني هذا سيد ، ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين (٩٨٧) .

أخرجه البخاري في صحيحه كما سقناه (٩٨٨) .

وأخبرنا الشيخ المقري ابو الفضل جعفر بن ابى البركات الهمدانى ،

---

(٩٨٦) صحيح البخارى كتاب البيوع ٢ : ٣٣١ ، مسند الامام احمد ٢ : ٣٣١ ، صحيح الترمذى ٢ : ٣٠٧ .

(٩٨٧) صحيح البخاري ٢ : ٧١ .

ـ قدم الينا دمشق مفيداً ـ قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الفقيه الشافعي بثغر الاسكندرية ، اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن احمد المعروف بالكيلاني ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدى النقاش حدثنا احمد بن محمد بن حمان بن سليل الرازى بالرى ، حدثنا احمد بن مردة ابن زنجلة الأيامي سنة اربع وثلاثمائة ، حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا المعلى بن عبد الرحمان ، حدثنا ابن ابى ذيب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (٩٨٩) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت لا اعلم احداً ، رواه عن ابن عمير غير نافع ، تفرّد به المعلى ، عن محمد بن عبد الرحمان بن ابى ذيب ، رزقناه عالياً بحمد الله ومنّه .

---

(٩٨٨) صحيح البخاري ٢ : ٧١ ، ١٧٥ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢١١ ، صحيح النسائي ١ : ٢٠٨ ، صحيح ابو داود ٢٩ : ١٧٣ ، ورواه كثير من ائمة الحديث ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٤٤ ، مسند ابو داود الطيالسي ٣ : ١١٨ ، حلية الأولياء ٢ : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ ، ذخائر العقبى : ١٢٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٩ ، كنز العمال ٧ : ١٠٤ مجمع الزوائد ٩ : ١٧٨ .

(٩٨٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٦ وقال ، رواه الحاكم ، الصواعق المحرقة ٨٢ وقال : اخرجه الترمذي والحاكم عن ابى سعيد الخدري ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد بن منجل ٣ : ٦٢ ، ٨٢ حلية الاولياء ٥ : ٧١ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٣١ ، ٢٣٢ و ج ١٠ : ٩٠ ، خصائص النسائي : ١١٧ ـ ١١٨ ، اسد الغابة ٥ : ٥٧٤ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ المستدرك ٣ : ١٥١ .

وجمع امام اهل الحديث ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ﷺ طرقه عن غير واحد من الصحابة ، فمنهم عمر بن الخطاب .

ومنهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وطرقه عن علي بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري ، وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى (٩٩٠) .

ومنهم حذيفة ، وطرقه عن حذيفة بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عاصم عن زر ، عن حذيفة ، قال : رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام ، فقلنا ، يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور ؟ قال ؟ وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني ان حسناً وحسيناً سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما افضل منهما (٩٩١) .

ومنهم : ابو سعيد الخدري ، وطرقه عن ابي سعيد بطرق شتى ، وزاد في بعضه ، عن عبد الرحمان بن ابي نعم ، عن ابي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنهم جابر بن عبد الله ، ومنهم ابو هريرة ، وفي حديثه عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ملكا لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا

---

(٩٩٠) خصائص النسائي ١١٧ .

(٩٩١) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠ ، كنز العمال ٧ : ١٠٨ وقال : اخرجه الطبراني وابن عساكر .

شباب اهل الجنة (٩٩٢) .

ومنهم اسامة بن زيد ، وزاد في حديثه اللهم إني احبهما فأحبهما .

ومنهم قرّة بن اياس المري ، عن عبد الرحمان بن زياد ، عن الحم ، عن معاوية بن قرة ، عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (٩٩٣) . قلت : وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض دليل على صحته .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن ابى جعفر ، والحسن بن سالم بن علي وأحمد بن محمد بن هبة الله ، قالوا : اخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا ابراهيم بن بركات ، وعتيق بن سلامة ، قالا : اخبرنا ابو القاسم علي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ابن محمد الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثني عبد الله بن الرومي اليماني وعباس بن عبد العظيم العنبري ، قالا : حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة عن ابيه ، قال : لقد قدت بنبي الله (ص) والحسن والحسين عليهما السلام ببغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قدامه وهذا خلفه .

---

(٩٩٢) كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، خصائص النسائي : ١١٨ ، حلية الأولياء ٤ : ١٩٠ ، تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٢ وقال : اخرجه حذيفة ينابيع المودة : ١٩٣ .

(٩٩٣) تاريخ بغداد ١ : ١٤٠ و ج ٢ : ١٨٥ و ج ١٢ : ٤ بطريقين آخرين .

قلت : هذا سياق مسلم في صحيحه (٩٩٤) .

وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : اخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار ، قال اخبرتنا الحرة عائشة بنت احمد بن المنصور ، قالت : اخبرنا احمد بن علي بن خلف الشيرازي ، حدثنا الحاكم ابو عبد الله بن نعيم بن الحاكم الحافظ النيسابوري ، قال : اخبرنا ابو احمد اسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا معاوية بن ابي مزرد ، عن ابي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه ، فيقول : « حزقة حزقة ، ترق عين بقة ، اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » (٩٩٥) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت .

ومعنى قوله حزقة : أي مقارب الخطا ، والقصير الذى تقرب خطاه ، وعين بقة : إشارة الى البقة التي تطير ولاشيء اصغر من عينها لصغرها ، وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله : (ترق عين بقة) فقال : أراد بالبقة فاطمة ، فقال الحسين عليه السلام : يا قرة عين بقة ترق .

---

(٩٩٤) صحيح مسلم ٢ : ٣٣١ .

(٩٩٥) جاءت احاديث كثيرة وبطرق مختلفة حول حب النبي (ص) الحسين عليه السلام تجدها في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٢ ، الاستيعاب ١ : ١٤٨ صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٧ ، مسند احمد ابن حنبل ٤ : ١٧٢ ، اسد الغابة ٢ : ١٩ و ج ٥ : ١٣٠ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، و ج ٧ : ١٠٧ .

فصل : في مرض الحسن والحسين « ع » ونذر والديهما الصوم عند برئهما ، وقصة نزول (هل أتى)

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، اخبرنا الحافظ محمد بن ابي نصر الحميدي ، اخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الرحمان المعروف بالشافعي بمكة اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي اخبرنا ابو عمر بن احمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ، اخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي ، عن هذيل بن حبيب عن ابي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ ابن نباتة ، قال : مرض الحسن والحسين فعادهما النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلي عليه السلام يا ابا الحسن انذروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً ، فقال علي عليه السلام : إن عافى الله عز وجل ولدي صمت لله ثلاثة ايام شكراً ، فقالت فاطمة « ع » مثل ذلك ، فقالت جارية لهم : مثل ذلك فأصبحوا وقد مصح الله (٩٩٦) ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي عليه السلام الى رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر اليهودي ، فقال له علي « ع » : اسلفني ثلاثة اصوع من شعير وأعطني جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد ، قال : فأعطاه فاحتمله علي «ع» تحت ثوبه ودخل على فاطمة عليها السلام وقال : يا بنت محمد دونك واغزلي هذا ، وقامت الجارية الى صاع من شعير فطحنته وعجنته ، فخبزت منه خمسة اقراص وصلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع ليفطر ، فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا ، فاذا مسكين بالباب يقول : يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم

(٩٩٦) مصح بالشيء ذهب به .

أطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي (ع) يده ورفعت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ايديهم وأنشأ يقول :

فاطم ذات الدين واليقين　　ألم ترين البائس المسكين

قد جاء للباب له حنين　　يشكو الى الله ويستكين

كل امرىء بكسبه رهين　　قد حرّم الخلد على الضنين

يهوى الى النار الى سجين

فأجابته فاطمة عليها السلام :

أمرك يابن العم سمعاً طاعة　　ما بي من لؤم ولا وضاعة

أرجو إن اطعمت من المجاعة　　أن ألحق الأخيار والجماعة

فحمل الطعام ودفع الى المسكين وباتوا جياعا ، وأصبحوا صياماً فقامت الجارية الى الصاع الثاني فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلى علي «ع» المغرب مع النبي (ص) وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فاذا بيتيم بالباب يقول: يا اهل بيت محمد يتيم على بابكم فاطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم ايديهم ، وأنشأ علي « ع » يقول :

فاطم بنت السيد الكريم　　قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يرحم اليوم فهو رحيم　　قد حرم الخلد على اللئيم

ويدخل النار وهو مقيم　　وصاحب البخل يري ذميم

فأجابته فاطمة عليها السلام :

أطعمه قوتي ولا ابالي　　وأوثر الله على عيالي

أرجو به الفوز وحسن الحال　　إن يرحم الله سيغني مالي

وكان لي عوناً على اطفالي　　اخصهم عندي في التغالي

بكربلا يقتل في اغتيال　　للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام ودفع الى اليتيم وباتوا جياعا ، وأصبحوا صياماً فقامت الجارية

الى الصاع الثالث فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص ، فلما صلى علي « ع » المغرب مع النبي (ص) جاء ليفطر ، ووضع الطعام بين يديه فاذا اسير مشدود بالقيد وهو يقول : يا اهل بيت محمد أسير على الباب فأطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي عليه السلام يده ، ورفع القوم ايديهم ، وأنشأ علي عليه السلام يقول :

فاطم بنت المصطفى محمد   نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد   فأطعمي لا تجعليه انكد

فأجابته فاطمة عليها السلام تقول :

والله ما بقيت غير صاع   قد دبرت كفي مع الذراع
قد يصنع الخير بلا ابتداع   عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع الى الأسير وباتوا جياعا ، وأصبحوا وقد قضوا نذرهم ثم اخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر اليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمهما الى صدره وقال : (وا غوثاه بالله ما لقي آل محمد) فحمل واحداً الى عنقه والآخر على صدره ثم دخل على فاطمة عليها السلام ، ونظر الى وجهها متغيراً من الجوع فبكت وبكى لبكائها ، ثم قال : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : يا ابتاه ماطعمت أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة ايام ، قال : فرفع النبي (ص) يده ، ثم قال : (اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران) ثم قال : ادخلي مخدعك فانظري ماذا ترين ؟ قال : فدخلت ومعها علي وولداها ثم تبعهم رسول الله (ص) فاذا جفنة تفور مملوة ثريداً وعراقاً مكللة بالجوهر يفوح منها رائحة المسك الأذفر ، فقال : كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة ايام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة ، قال : فخرج الحسن وبيده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعى سيامار ، فقالت : يا اهل بيت الجوع من أين لكم هذا فأطعمني فمد الحسن يده

ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت القصعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سكتوا لأكلوا منها الى ان تقوم الساعة ، وهبط الأمين جبرئيل على النبي (ص) فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : خذ هنأك الله في اهل بيتك ، قال : وما آخذ ؟ قال : فتلا جبرئيل (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ، يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا) الى قوله : سعيكم مشكورا (٩٩٧) .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله الحميدي في فوائده ، وما رويناه إلا من هذا الوجه .

ورواه الحاكم ابو عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام ، ورواه ابن جرير الطبري اطول من هذا في سبب نزول هل أتى ، ولم يحضرني في وقت الاملاء نسخته .

وقد سمعت الحافظ العلامة أباعمرو عثمان بن عبد الرحمان المعروف بابن الصلاح في درس التفسير في سورة هل أتى ، وذكر الحديث وقال فيه : إن السؤال كانوا ملائكة من عند رب العالمين ، وكان ذلك امتحاناً من الله عز وجل لأهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسمعت بمكة حرسها الله تعالى من شيخ الحرم بشير التبريزي (٩٩٨)

---

(٩٩٧) الحديث بتمامه في اسد الغابة ٥ : ٥٣٠ ، اسباب النزول : ٣٣١ ، ذخائر العقبى : ١٠٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٧ ، نور الابصار : ١٠٢ المناقب للخوارزمى ١٨٨ ، تفسير الفخر الرازي ٨ : ٣٩٢ ، روح البيان ١٠ : ٢٦٨ ، الاصابة ٨ : ١٦٧ .

(٩٩٨) ابو النعمان بشير بن حامد بن سليمان الزينبي التبريزي المتوفى ٦٤٦ طبقات المفسرين ٨ ، طبقات الشافعية ٥ : ٥٢ ، كشف الظنون ٤٦٠ ، ٦٤٤ ،

في درس التفسير : إن السائل الأول كان جبرئيل ، والثاني ميكائيل ، والثالث كان إسرافيل عليهم السلام .

قرأت على العلامة رئيس الاصحاب سفير الخلافة ابى محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن ابى محمد الحسن الباذرائي ، عن الحافظ ابى محمد عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على قاضي القضاة أبى الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد الانصارى الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل ابي غالب المظفر بن ابى بكر محمد بن الياس الانصاري ، وعلى اخيه ابى الفتح نصر الله ، وعلى الفقيه ابى العز بن ابى العباس احمد بن العز سبط ابى العيش ، وقرأت على الحافظ ابى البقا خالد بن يوسف ، قالوا : اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وأبو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق ، قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن ابي الجراح المروزي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري ، حدثنا وهب بن جوير بن حازم ، حدثنا أبي عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمان بن ابى نعم إن رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض ويقتل ابن رسول الله .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا (٩٩٩) .

ايضاح المكنون ١ : ٣٠ .

(٩٩٩) خصائص النسائي ١٢٤ وفيه هكذا : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه ويصلي فيه ، فقال ابن عمر : ممن

قلت : هذا لفظ الترمذي ، وقال : هذا حديث صحيح ، وقد رواه شعبة عن محمد بن ابي يعقوب .

وقد روى ابو هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ، وابن ابي نعم هو عبد الرحمان بن ابي نعم البجلي .

وأخبرنا جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم الى الترمذي ، حدثنا الحسين ابن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول : كان رسول الله (ص) يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين وعليهما قيصان احمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله (ص) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال صدق الله : (إنما اموالكم وأولادكم فتنة) ، نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

قلت : رواه الترمذي في جامعه ، وقال : هذا حديث حسن (١٠٠٠).

وقرأت على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان ، حجة الاسلام ابي محمد عبد الله بن ابي الوفا الباذرائي ، عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم ، وأخبرنا ابو غالب المظفر بن ابي بكر محمد الانصاري ، وأبو الفتح نصر الله بن ابي بكر ، وأبو البقا ابن يوسف ، قالوا : اخبرنا ابن طبرزد ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا القاضي

أنت ؟ قال : من اهل العراق ، فقال ابن عمر : انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ، وسمعت ﷺ يقول فيه وفي أخيه : هما ريحانتي من الدنيا ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد ٢ : ٨٥، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، مسند ابو داود ٨ : ١٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٠ ، ذخائر العقبى ١٢٤ ، ينابيع المودة ١٩٤ ، الغدير ٢ : ٢٦٥ .

(١٠٠٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٧ ، ينابيع المودة ١٩٥ .

ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، قالوا : اخبرنا عبد الجبار المروزي اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ، حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط (١٠٠١) ، قلت : رواه الترمذي في جامعه ، وقال : هذا حديث حسن .

وقرأت على العدل ابي العباس احمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة العرب عبد الله بن احمد بن الخشاب ، اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد ، اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله عثمان بن خيثم عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله (ص) الى طعام دعوا له ، قال : فاشتمل (١٠٠٢) رسول الله (ص) أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله (ص) ان يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وها هنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، ووضع فاه على فيه وقبله ، وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من احب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط .

قلت : هكذا اخرجه الجوهري في مناقبه في مسند احمد ، ولا يروى بهذه الزيادة إلا في مسند ابن حنبل وناهيك به راوياً (١٠٠٣) .

(١٠٠١) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ .

(١٠٠٢) في رواية : فاستقل .

(١٠٠٣) مسند احمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ ، كنز العمال ٧ : ١٠٧ ،

وقرأت على الشيخ الثقة ، بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بجبل قاسيون ، عن عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن ابيه ، عن الجوهري ، عن ابن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ، حدثنا حجاج اخبرنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن هانىء بن هاني عن علي عليه السلام ، قال : لما ولد الحسن عليه السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام قال : أروني إبني ما سميتموه ؟ قلت سميته حربا ، قال : بل هو حسين فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني إبني ما سميتموه ؟ قلت : حرباً ، قال : هو محسن ، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر (١٠٠٤) .

قلت : هذا حديث رواه شيخ اهل الحديث في مسنده وما كتبناه إلا من مناقب الحسن والحسين للجوهري .

وقرأت على محمد بن سعد الكاتب بدمشق عن ابى الفتح بن شاتيل عن أبيه عن الحسن بن علي المقنعي عن القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد ابن ابى راشد عن يعلى انه قال : جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله (ص) فضمها الى صدره وقال : إن الولد مبخلة مجبنة . قلت : هكذا اخرجه الجوهري

مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٧ .

(١٠٠٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٥ ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٨ ، سنن البيهقي ٦ : ١٦٥ و ج ٧ : ٦٣ ، اسد الغابة ٢ : ١٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، الصواعق المحرقة ١١٥ ، ذخائر العقبى ١٢٠ ، مسند ابو داود ١ : ١٩ .

في كتابه في مسند الامام حنبل (١٠٠٥) .

وقرأت على المعمر احمد بن مسلمة العدل بدمشق عن حجة العرب ابى محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب عن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس اخبرنا ابو محمد ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ، قال حدثنا سفيان عن ابى موسى ، قال : سمعت الحسن قال : سمعت ابا بكرة وقال سفيان بن مرة عن ابى بكرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ، قلت : اخرجه احمد في مسنده .

وقال الدارقطني : هذا حديث صحيح ما كتبناه إلا من كتاب الجوهرى (١٠٠٦) .

اخبرنا ابو فضل اسماعيل بن احمد بن الحسين العراقي بدمشق ، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ، حدثنا الحسن بن علي ، اخبرنا ابن مالك اخبرنا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن عون عن عمر بن اسحاق ، قال : كنت مع الحسن بن علي عليه السلام فلقينا ابو هريرة فقال : أرني اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، قال : فشال بقميصه ، قال : فقبل سرته .

(١٠٠٥) مسند احمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨ تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وقال : رواه الطبراني والامام احمد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن حبان والحاكم .

(١٠٠٦) صحيح ابو داود ٢٩ : ١٧٣ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦،مسند احمد بن حنبل ٥ : ٤٤ ، حلية الاولياء ٢ : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٩ .

قلت : هكذا اخرجه الجوهري في كتابه من مسند احمد ، كما اخرجناه سواء (١٠٠٧) .

اخبرنا العدل ابو العباس بن المفرج الدمشقي بها عن العلامة ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ، اخبرنا عبد الله بن شاتيل ، اخبرنا ابو محمد اخبرنا ابو بكر ، اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، اخبرني ابي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، عن عمار بن ابي عمارة عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار فأقبل اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه ولم أزل التقطه منذ اليوم ، فأحصينا ذلك اليوم فوجده قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

هكذا اسنده الجوهري في كتابه ، عن احمد بن حنبل وهو في مسنده (١٠٠٨) .

قرأت على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، الفقيه الحنبلي بجامع دمشق عن عبيد الله بن نجا عن أبيه ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي اسباطين ، عن كامل ابى العلاء ، عن ابى صالح عن ابى هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء ، وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره ، فلما صلى قال ابو هريرة : يا رسول الله ألا أذهب بهما الى امهما ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، فبرقت برقة فما زالا في

(١٠٠٧) مسند احمد بن حنبل ٢ : ٤٨٨ ، ابن عساكر ٤ : ٢٠٨ .

(١٠٠٨) مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٩٧ قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم، مسند احمد بن حنبل ١ : ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ ، الاستيعاب ١ : ١٤٤ ، اسد الغابة ٢ : ٢٢ .

ضوئها حتى دخلا الى امهما ·

هكذا رواه الأحمسي مختصراً ، ورواه حماد بن حماد التميمي اطول من هذا (١٠٠٩) ·

اخبرناه عالياً في مشيخة ابي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، اخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغذي ، قال ابن البطي : اخبرنا ابن خيرون ، وقال الكاغذي : اخبرنا الطريثيثي ، قالا : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا ابن درستويه ، اخبرنا الفسوي ، حدثنا حماد بن حماد ، حدثنا كامل ابو العلاء قال سمعت ابا صالح يقول : سمعت ابا هريرة يقول : بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه اخذهما بيده أخذاً رفيقاًفوضعهما فاذا سجد عادا حتى قضى صلاته فأخذهما فوضعهما على فخذيه فقمت فقلت : يا رسول الله ألا اذهب بهما الى امهما ؟ فقال لا وبرقت برقة فقال الحقا بأمكما فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا ·

قلت : هذا حديث حسن واسناده معروف عندنا ، وذكره الجوهري في كتابه بالسند الأول كما سقناه مختصراً (١٠١٠) .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثني

(١٠٠٩) جاء الحديث من وجوه متعددة وأسانيد صحيحة مختلفة ، كما في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٧ ، مسند احمد ٢ : ٥١٣ ، كنز العمال ٧ : ١٠٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ ، سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ .

(١٠١٠) مسند احمد ٢ : ٥١٣ ، سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ ، ذخائر العقبى : ١٣٢ .

ابو الزنباع والفرياني ، قالا : حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح ابو شهاب عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على اربعة ، وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير .

ورواه الترمذي عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) حامل الحسن ابن علي على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي(ص) : ونعم الراكب هو ، وصححه الترمذي من حديث البراء (١٠١١) .

وقال السيد الحميري في المعنى :

أتى حسن والحسين النبي	وقد جلسا حجره يلعبان
ففداهما ثم حياهما	وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه	فنعم المطية والراكبان
وليدان امهما برة	حصان مطهرة للحسان
وشيخهما ابن ابي طالب	فنعم الوليدان والوالدان

وذكر الاصبهاني القصيدة بطولها (١٠١٢) .

(١٠١١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٧ ، ذخائر العقبى ١٣٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ ، كنز العمال ٧ : ١٠٩ .

وقال : اخرجه ابن شاهين في السنة ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٠ الغدير ٢ : ٢٦٦ .

(١٠١٢) الاغاني ٧ : ٢٥٩ ، الغدير ٢ : ٢٦٤ والقصيدة ١١ بيت .

الباب الخامس والتسعون

في بشارة خديجة « رض » ببيت في الجنة من عند رب العالمين

اخبرنا الحفاظ عثمان بن عبد الرحمان بن عثمان الشهرزوري ، وابراهيم ابن محمد الصريفيني ، والحسن بن محمد بن محمد ، ويحيي بن علي بن احمد النحوي والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي ، وغيرهم بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً اخبرنا ابو الحسن المؤيد ابن محمد بن علي بنيسابور ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر بن محمدالفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى حدثنا ابواسحاق ابراهيم حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، ومحمد بن عبدالله بن نمير قالوا : حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول : أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول‌الله هذه خديجة قد أتتك معها أناء فيه أدام أو طعام أو شراب ، فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (١٠١٣) .

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .

اخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمروية

(١٠١٣) سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٧ ، ينابيع المودة ٣١٣ ، تذكرة خواص الأمة ٣٠٢ .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ، قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني (١٠١٤) بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ، ولقد أمره ربه عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى حلائلها .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه غير واحد من اهل العلم ، وهذا سياق مسلم (١٠١٥) ،

وأخبرناه عالياً المشايخ حجة العرب ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، والشيخ المقري ابو محمد ابراهيم بن محمود — عرف بابن الخير — ببغداد ، والشيخ ابو نصر الأعز بن فضائل — عرف بابن العليق — بباب البصرة ، قال ابن يعيش : اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ، وقال ابن الخير ، اخبرنا ابو الحسين عبد الحق بن عبدالخالق وقال ابن العليق ، اخبرنا شهدة ، قالوا حدثنا ابو محمد جعفر بن احمدالسراج بانتقاء الحافظ الخطيب ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا عثمان ابن احمد الدقاق ، حدثنا ابن ابي العوام ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن ابي أوفى ان رسول الله (ص) بشر خديجة ببيت في الجنة لا نصب فيه ولا صخب (١٠١٦) .

وأخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي بدمشق ، اخبرنا ابو

(١٠١٤) في رواية بزيادة : رسول الله ﷺ .

(١٠١٥) صحيح البخارى ٢ : ١٩٤ ـ كتاب بدء الخلق باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة « رض » وفضلها .

(١٠١٦) اسعاف الراغبين ٩١ .

عبد الله بن محمد بن صدقة ، اخبرنا ابو عبد الله محمد الساعدي ، اخبرنا ابو الحسين الفارسي ، اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى ، اخبرنا ابراهيم بن سفيان الفقيه ، اخبرنا ابو الحسين مسلم النيسابورى الحافظ حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة ، عن ابيه عن عائشة قال : ماغرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم ادركها وكان رسول الله إذا ذبح شاة يقول ارسلوا بها اصدقاء خديجة قالت فأغضبته يوماً فقلت خديجة فقال : إني رزقت حبها ، قلت : هذا حديث صحيح ، اخرجه مسلم في كتابه (١٠١٧) .

وأخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادى بها ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الصريفيني بدمشق ، قالوا : اخبرنا المقرى ابو الحسن المؤيد ابن محمد الطرطوسي بنيسابور ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا ابو احمد ، اخبرنا ابو اسحاق ، اخبرنا ابو الحسين الحافظ ، حدثنا عبد بن حميد ، اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر ، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت (١٠١٨) .

قلت : اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه ، وهذا دليل على جلالة قدرها وإكرام النبي ﷺ إياها بترك التزويج عليها في حال حياتها والمداومه على ذكرها بعد مماتها رضي الله عنها .

قلت : ومن مناقبها سبق هدايتها وبشارتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٠١٧) صحيح البخارى ٢ : ١٩٤ .

(١٠١٨) نور الابصار ٤١ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٠١ .

في بـدء الوحي وهو

ما اخبرنا به أئمة الأمصار ، وحفاظ الوقت وشيخ الاسلام حجة العرب ابو عبد الله محمد بن ابى الفضل المرسي بمكة شرفها الله تعالى ، وأوحد دهره ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن ابى الصلاح ، وقدوة اهل الحديث ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الصريفيني بدمشق ، وبقية السلف ابو عبد الله محمـد ابن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وشيخ المذهب علامة الزمان ابو الثناء محمود بن احمد الحصيرى بدمشق ايضاً ، ومولده ببخارى سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وتوفى يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ، وحجة الاسلام ، شافعي الوقت ابو سالم محمد بن طلحة النصيبي ، ومؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد — ومولده ليلة الأحد ثالث وعشرين ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وتوفى بكرة الثلاثاء خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وتقدم في الصلاة عليه شيخنا العلامة رئيس الأصحاب شرقاً وغربا ابو محمد عبـد الله بن ابى الوفا الباذرائي ، ودفن بالشهداء من باب حرب — قالوا جميعاً اخبرنا المقرى ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرطوسي بنيسابور ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، اخبرنا ابو احمد محمد ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ، اخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، اخبرنا ابو طاهر احمد ابن عمرو بن سرح ، اخبرنا ابن وهب ، قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ، قال حدثني ابن الزبير إن عائشة زوج النبي (ص) اخبرته انهـا قالت : كان أول ما بدىء به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقـة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء (١٠١٩) فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي أولات العـدد

(١٠١٩) نور الأبصار ١١ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٤ .

قبل ان يرجع الى اهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقاريء ؟ قال فأخذني فغطني (١٠٢٠) حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال : اقرأ قلت ما أنا بقاري ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، إقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده (١٠٢١) حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروع ثم قال لخديجة : أي خديجة مالي وأخبرها الخبر ، قال : لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة : كلا إبشر فو الله لا يخزيك الله ابداً ، والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسي المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى - وكان إمرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي — فقالت : له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فأخبره رسول الله (ص) خبر ما رآه فقال : له ورقة هذا الناموس الذى انزل على موسى (١٠٢٢) يا ليتني فيها جذعاً ، يا ليتني اكون حياً ، حين

(١٠٢٠) الغط : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغط في الماء الغوص .

(١٠٢١) في رواية : ترجف بوادره .

(١٠٢٢) في رواية : ولقد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ، ولئن أنا ادركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه ثم ادنى رأسه منه فقبل يافوخه - اليافوخ وسط الرأس - ، ثم انصرف رسول الله (ص) الى منزله .

يخرجك قومك ، قال رسول الله (ص) : أو مخرجي هم ؟ قال ورقة نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً (١٠٢٣) .

قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه مسلم كما سقناه ، ورواه البخاري في أول كتابه (١٠٢٤) ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد بصحة ما ذكرت في حقها وسبقها للاسلام .

الباب التاسع والتسعون

في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين عليها السلام

اخبرنا الفقيه المقري ابو الفضل جعفر بن علي بن ابي البركات الهمداني ـ قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين وستمائة ، وكان راوية لزين الحفاظ وشيخ اهل الصنعة على التحقيق ابي طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني ، وكان ملازماً له ـ ، قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر ، اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن ، اخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، اخبرنا ابو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مرزوق ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا زكريا بن يحيي الواسطي ، حدثنا داود بن زبرقان عن محمد بن جحادة

(١٠٣٢) سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٤ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ١ : ٤٤ .

(١٠٢٤) صحيح البخاري ١ : ٣ و ج ٣ : ١٣٥ .

عن ابي زرعة عن عمرو عن ابي هريرة إن رسول الله (ص) قال : حسبكم من نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد (١٠٢٥) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح غريب ، اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن ابراهيم .

قال ابو بكر : حدثنا عبد الله بن نمير وأبو اسامة ، وقال ابو كريب : حدثنا ابو اسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية ، قال : واخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة ، وزادوا ونقصوا ، وأشار وكيع الى السماء والارض ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق ، وهو معدود من العوالي الحسان ، ومما يختص بمناقب فاطمة عليها السلام .

ما اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله سبط الحافظ ابي الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد الجوز الواعظ ببغداد ، اخبرني جدي ابو الفرج ، قال : اخبرنا الشيخان القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، قالا : اخبرنا الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني ، اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد بن المطريف بجرجان ، حدثنا عمر ابن محمد الكاغذي ، حدثنا ابو عبيدة بن ابي سفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سالم ، حدثنا الحسين بن زيد ، قال : حدثنا عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله

(١٠٢٥) الاستيعاب ٢ : ٧٢٠ ، ٧٥٠ ، مستدرك الصحيحين ٢ : ٤٩٧ ذخائر العقبى ٤٤ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٢٩٣ ، اسد الغابة ٥ : ٤٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٣ : ١٨٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٨٤ .

عليه وسلم إنه قال لفاطمة عليها السلام : إن الله عز وجـــل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك (١٠٢٦) .

قلت : هو في جزء الغطريف كما اخرجناه ، وهذا الجزء معروف عند اهل النقل عراقاً وشاماً ، أما الـكلام على متنه فهو مما تسكب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان .

وأخبرنا العدل ابو العباس احمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليـه في منزله بدمشق عن العلامة عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن الخشاب النحوي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن نجا ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد عن بيان عن الشعبي عن ابي جحيفة عن علي عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ربطتان خضراوان (١٠٢٧) .

قلت : هكذا اخرجه الجوهري في مناقبها .

(١٠٢٦) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٣ ، قال هذا حديث صحيح الاسناد اسد الغابة ٥ ، ٥٢٢ ، الاصابة ٨ ، ١٥٩ ، تهذيب التهذيب ١٢ ، ٤٤١ ، كنز العمال ٧ ، ١١١ ، و ٦ : ٢٩٩ وقال اخرجه ابو يعلى والطبراني ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، ميزان الاعتدال ٢ : ٧٢ ، ذخائر العقبى : ٣٩ .

(١٠٢٧) الصواعق المحرقة ١١٣ وقال : اخرجه ابو بكر في الغيلانيات عن ابى ايوب ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٣ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وجاء في ج ٣ : ١٦١ ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ، مجمع الزوائد ٩ : ٢١٢ ، ذخائر العقبى ٤٨ ، كنز العمال ٦ : ٢١٨ .

وأخرجه الامام الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة علي عليه السلام مرفوعا عن ابى مسلم الكشي ، عن عبد الحميد بن بحر الزهراني حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن ابى جحيفة عن علي عليه السلام ، عن النبي (ص) مثله سواء .

وقرأت على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بجامع دمشق عن عبد الله بن عبد الله ، عن ابيه عن ابى محمد الحسن بن علي المقنعي ، اخبرنا احمد بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني هاشم بن ابى القاسم حدثنا الليث ، قال : حدثني عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول : ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابى طالب فلا آذن لهم ، ثم قال : لا آذن ثم لا آذن ، فانما ابنتي بضعة مني ، يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها ، هذا حديث صحيح اخرجه احمد في مسنده (١٠٢٨) .

وقرأت على المقري ابى البقا خالد بن يوسف بن سعيد بدمشق ، قال : قرأت على القاضي ابى منصور عبد الرحمان بن زريق ، اخبرنا الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي ، اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا معمر الهذلي ، حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابن ابى مليكة عن المسود بن مخرمة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنما

(١٠٢٨) صحيح البخاري ٢ : ١٨٩ ، صحيح مسلم ٢ : ٢٤٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٠ ، فيض القدير ٤ : ٤٢١ ، حلية الأولياء ٢ : ٤٠ ، مسند احمد بن حنبل ٤ : ٣٢٨ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، سنن البيهقي ٧ : ٦٤ ، وقال ابو نعيم : هذا حديث متفق عليه .

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما اغضبها (١٠٢٩) .

قلت : هذا حديث صحيح ، وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها ، وهذا دليل على انه كان حراماً على علي عليه السلام ان ينكح على فاطمة « ع » لقوله تعالى : (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله) (١٠٣٠) .

وقرأت على الشيخ المحدث ابى البقا النابلسي ، قلت له : قرأت على القاضي عبد الملك بن المبارك ، اخبرنا عبد الرحمان بن محمد ، اخبرنا ابو الحسين الهاشمي ، اخبرنا عمر بن احمد بن عثمان المروروذي ، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، اخبرنا يونس (١٠٣١) بن سابق ، حدثنا حفص بن عمر الايلي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليمان القاري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرمها وذريتها على النار .

قلت : اخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سقناه (١٠٣٢) .

اخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا عبد

(١٠٢٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، خصائص النسائي ١٢١ .

(١٠٣٠) سورة الاحزاب ٥٣ .

(١٠٣١) في نسخة : اخبرنا ابو يونس .

(١٠٣٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٢ ، حلية الاولياء ٤ : ١٨٨ ، كنز العمال ٦ : ٢١٩

وقال : اخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني وابن مسعود ، كنز العمال ايضاً ٦ : ٢١٩ ، الصواعق المحرقة ١١٢ .

الله بن احمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، والحسين بن اسحاق قالوا : حدثنا ابو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمرو بن غياث عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن فاطمة أحصنت فرجها ، وإن الله عز وجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنـة (١٠٣٣) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام كما أخرجناه سواء .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشـيرازي ، اخبرنا الحافظ محدث الشام علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد ، اخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمـد بن المهتدي بالله ، حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ، حدثنا احمد ابن محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا محمـد بن خلف الحدادي ، حدثنا حسين بن حسن ، حدثنـا قيس بن الربيع عن ابي هارون ، عن ابي سعيد ، وعن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد بنحوه ، والسياق لأبي هارون ، قال : اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك شيئـاً تغذينيه ؟ قالت : لا والذي اكرم أبي بالنبوة ما اصبح عندي شيء أغذيكه ، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين لآثرك به على بطني وعلى ابني هاذين ، قال يا فاطمة ألا اعلمتني حتى أبغيـكم شيئاً ؟ قالت : إني أستحي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه ، فخرج من عندها واثقاً بالله وحسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فبينا الدينار بيده أراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد رضي الله عنـه

(١٠٣٣) كنز العمال ٦ : ٢١٩ ثم قال : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود ، ينابيع المودة ٣٠٩ ، الغدير ٢ : ٦١ .

في يوم شديد الحر ، قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه انكره ، وقال : يا مقداد ما ازعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي ، قال : يا ابن أخي إنه لا يحل لك ان تكتمني حالك ، قال : أما إذا ابيت فو الذي اكرم محمداً بالنبوة ما ازعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت اهلي يبكون جوعا ، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض ، فخرجت مغموماً راكباً رأسي ، فهذه حالي وقصتي ، فهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ، قال : احلف بالذي حلفت ما ازعجني غير الذي ازعجك ، ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرتك على نفسي ، فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي عليه السلام في الصف الأول فغمزه برجله ، فثار علي عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه عند باب المسجد ، فسلم عليه فرد السلام فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشينا ؟ فانفتل الى الرحل فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وآله وقد عرف الحال التي خرج عليها ، فلما نظر الى سكوت علي عليه السلام قال : يا أبا الحسن ما لك أو لا ينصرف عنك أو تقول نعم فأجيء معك ، فقال له : حباً وتكرمة بلى اذهب بنا وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه (ص) ان تعشّ عندهم ، فقال علي عليه السلام : بلى فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلا على فاطمة « ع » في مصلى لها وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي (ص) في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه ، وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ، وقال : كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك ، وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي عليه السلام الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة « ع » ببصره رمياً شحيحاً ، فقالت له : ما اشح نظرك وأشده ، سبحان الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به السخطة ، قال وأي ذنب

اعظم من ذنب اصبتيه اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجهدة ، ما طعمت طعاماً يومين ، فنظرت الى السماء وقالت : إلهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه إني لم اقل إلا حقاً ، قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثله قط ؟ ولم اشم مثل رائحته ولم آكل اطيب منه ، فوضع النبي (ص) كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام ثم هزها ، وقال يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء بدينارك ، هذا من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ثم استعبر النبي ﷺ باكياً ، فقال : الحمد لله الذي هو بدأ كما ، لن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى زكريا ، ويجريك يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) (١٠٣٤) .

هكذا اخرجه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في الاربعين الطوال وابن شاهين في مناقبها ، وليس ببدع هذا في حقها (١٠٣٥) .

فان قلت : لم اختصت فاطمة عليها السلام من بين سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : لأنها ام الحسن والحسين «ع» ، وذرية النبي (ص) منها ، ولأنها بشرت بالجنة وعدت من سيدات النساء ، وكنيت بأم أبيها ، ولأنها عاشت بعده (ص) فعظم أجرها بصبرها على فقده ، وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته (ص) .

اخبرنا الشيخ ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقري ، المعروف بابن الخير قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، اخبرتنا خديجة بنت النهرواني ، قالت : اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعالي ، قال : اخبرنا

(١٠٣٤) سورة آل عمران ٣٧ .

(١٠٣٥) الحديث بتمامه في ذخائر العقبى ٤٥ ، فضائل الخمسة ٢ : ١٢٤ ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٦٠ .

ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، اخبرنا ابو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، حدثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، إن فاطمة والعباس أتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله « ص » وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر ، فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله يقول : (لا نورّث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله يصنعه) .

قال : فغضبت فاطمة وهجرته ولم تكلمه حتى ماتت ، فدفنها علي ليلا ، ولم يؤذن ابا بكر .

قالت عائشة : وكان لعلي من الناس وجه في حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة إنصرفت وجوه الناس عند ذلك .

قال معمر الزهري : كم مكثت فاطمة بعد النبي « ص » ؟ قال : ستة اشهر ، فقال رجل الزهري : فلم يبايعه علي حتى ماتت فاطمة ؟ قال : لا ، ولا أحد من بني هاشم .

هذا حديث صحيح ، متفق على صحته ، اخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما (١٠٣٦) .

قال الواقدي : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدي عشرة من الهجرة وهي إبنة تسع وعشرين سنة .

اخبرنا الشريف ، نقيب النقباء ابو الحسن علي بن ابى الحسن ، اخبرنا ابو الفرج يحيي بن محمود الثقفي ، اخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن

(١٠٣٦) صحيح البخاري ٢ : ١١٦ ، باب فرض الخمس و ج ٣ ٣٥ باب غزوة خيبر و ج ٤ : ١٠١ ، كتاب الفرائض ، صحيح مسلم ٢ : ٥٣ كتاب الجهاد .

الحداد ، اخبرنا ابو نعيم الحافظ ، اخبرنا احمد بن القاسم الريان ، حدثنا احمد بن اسحاق بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، قال : لما توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشأ علي بن ابي طالب عليه السلام يقول :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن مماتي بعدكم لقريب
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على ان لا يدوم حبيب(١٠٣٧)

هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي فيما انشده عن ابيه عن جده ، وهذا الجزء معروف عند اهل النقل (١٠٣٨) .

الباب المائة

في تطهيرهم عليهم السلام من الانجاس بقوله عز وجل :
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

اخبرنا شيخنا وسيدنا العلامة شافعي الزمان ، سفير الخلافة ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا الباذرائي ، عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان الخزرجي القوصي الشافعي ، قال اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم الازدي وغيره ، حدثنا ابو محمد الجراحي ، اخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى حدثنا قتيبة ، حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيي بن عبيد عن عطا عن عمر بن

(١٠٣٧) في رواية : وان افتقادي فاطماً بعد احمد .
(١٠٣٨) نور الابصار ٤٧ .

ابى سلمة ربيب النبي « ص » قال : نزلت هذه الآية على النبي « ص » (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وجللهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره ، ثم قال : (اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) .

قالت ام سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ فقال : أنت على مكانك وأنت على خير (١٠٣٩) .

قلت : هكذا اخرجه الترمذي في جامعه ، والطبراني في معجمه الأكبر عن عبد الله بن احمد .

حدثنا محمد بن ابان الواسطي ، عن محمد الاصبهاني في ترجمة عمر بن ابى سلمة ، كما اخرجناه سواء .

وأخرجه الامام احمد في مناقب علي عليه السلام ولنا به أصل ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لفاطمة إئتني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء ، قالت : ثم وضع يده عليهم ، ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت ام سلمة رضي الله عنها : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من

(١٠٣٩) صحيح الترمذي ٢ : ٢٠٩ ، مشكل الآثار ١ : ٣٣٥ ، اسد الغابة ٢ : ١٢ ، تفسير الطبري ٢٢ : ٦ ، ٧ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٤ ، تفسير الفخر الرازي ٦ : ٧٨٣ ، الدر المنثور ٥ : ١٩٩، صحيح مسلم ٢ : ٣٣١ ، الشرف المؤبد ١٠ ، الاصابة ٤ : ٢٠٧ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٨ ، الصواعق المحرقة ٨٥ ، الغدير ١ : ٣٨ بأسانيد مختلفة رجالها ثقاة خصائص النسائي : ٤٩ .

يدى وقال : إنك على خير (١٠٤٠) .

وناهيك به مخرجا وراويا وهو صحيح ، اخرجه مسلم .

كما اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي الفقيه الشافعي بمدينة بصرى ، والقاضي احمد بن ابى نصر محمد بن هبة الله الشافعي بدمشق والوزير ابو محمد بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول ، قالوا جميعاً اخبرنا ابو عبد الله ابن صدقة الحراني، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابوري، قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤١) .

وأخبرنا المشايخ ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، والمقري بن عتيق بن سلامة ، والقاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازى ، قالوا : اخبرنا الحافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، اخبرنا عبد الغافر ، اخبرنا محمد بن عيسى ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم، اخبرنا ابو الحسين الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن بشر عن زكريا

(١٠٤٠) مستدرك الصحيحين ٢ : ٤١٦ ، الدر المنثور ٥ : ١٩٨ ، مسند احمد بن حنبل ٤ : ١٠٧ ، ذخائر العقبى ٢٣ ، اسباب النزول ٢٦٧ .

(١٠٤١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٧ ، سنن البيهقي ٢ : ١٤٩ .

عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعراسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاءالحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال النبي : صلى الله عليه وآله وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤٢) .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ مفتي الشام ، وأوحد دهره ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمان بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، — وعليه تفقهت على مذهب الشافعي بدمشق سنة إحدى وثلاثين وستمائة — والحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني ، والمقري يحيى بن علي ابن احمد الحضرمي النحوي ، والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي وغيرهم بدمشق ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن ابى الفضل المغربي النحوي بمكة حرسها الله تعالى ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الحسن مؤيد بن محمد بن علي الطوسي بشاذباخ نيشابور ، قال : اخبرني ابو عبد الله بن الفضل الفراوى ، قال اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيشابوري ، حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، واللفظ لأبى بكر ، قالا : حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة : خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء الحسن ابن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

(١٠٤٢) المصدر السابق .

البيت ويطهركم تطهيرا) .

قلت : هذا حديث صحيح ، متفق علـى صحته ، وهذا سياق مسلم في صحيحه (١٠٤٣) .

اخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد باصبهان ، اخبرنا محمود الأشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن السائب عن ابى يحيى الاعرج قال : كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان ، فجعل الحسن يسكت الحسين ، فقال مروان اهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال : قلت اهل بيت ملعونون ، فو الله لقد لعنك الله على لسان نبيه وأنت في صلب ابيك هذا حديث صحيح ، اخرجه الطبراني في معجمه في هذه الترجمة .

اخبرنا السيد النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج أمراء آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ابو الفتوح المرتضى ابن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن ابى طالب « ع » ، عن يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وأخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق ، قالوا : اخبرنا ابو الفرج الثقفي وأخبرنا ابو عدنان محمد بن احمد بن ابى عمر ، وفاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالا : اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن ابن احمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ، حدثنا ابو الربيع الزهراني ،

(١٠٤٣) صحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف ، عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال : نزلت في خمسة ، في رسول الله « ص » ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

قلت : اخرجه الطبراني في المعجم الصغير في هذه الترجمة (١٠٤٤) .

اخبرنا المعمر عبد الله بن عمر الليثي ، سنة ٦٣٣ قراءة عليه وأنا اسمع بدمشق ، اخبرنا ابو الوقت ببغداد سنة ٥٥٣ ، اخبرنا الداودي ، سنة ٤٦٥ ، اخبرنا ابو محمد السرخسي سنة ٣٨١ ، اخبرنا ابراهيم بن حزيم اخبرنا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد ، حدثني ضحاك بن مخلد ، حدثني ابو داود السبيعي حدثني ابو الحمراء قال صحبت رسول الله تسعة اشهر وكان إذا اصبح اتى باب علي وفاطمة «ع» وهو يقول : يرحمكم الله (أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، رواه في مسنده ، كما اخرجناه (١٠٤٥) .

اخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسين الشافعي ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو الحسين بن النرسي ، اخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان ، حدثنا الكرماني ابن عمرو حدثنا سالم بن عبد الله ابو حماد ، حدثنا عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري

(١٠٤٤) الدر المنثور ٥ : ١٩٨ بسنده عن ابي سعيد .

(١٠٤٥) الدر المنثور ٥ : ١٩٩ بزيادة : الصلاة رحمكم الله كل يوم خمس مرات .

عن النبي « ص » قال : حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (١٠٤٦) كان يجيىء نبي الله الى باب علي عليه السلام صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول : الصلاة رحمكما الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قلت : رواه محدث الشام في مناقب علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى (١٠٤٧) .

وأخبرنا يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا الحضرمي ، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن الربعي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرها قسماً ، فذلك قوله تعالى : (اصحاب اليمين وأصحاب الشمال (١٠٤٨) فأنا من اصحاب اليمين ، وأنا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله سبحانه (اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ، ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله تعالى : (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم ، وأنا اكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، قلت : رواه الطبراني في ترجمة الحسن (١٠٤٩) .

(١٠٤٦) سورة طه : ١٣٢ .

(١٠٤٧) فضائل الخمسة ١ : ٢٣٠ بطرق مختلفة .

(١٠٤٨) سورة الواقعة ٤١ .

(١٠٤٩) الدر المنثور ٥ : ١٩٩ وفيه : فأنا وأهل بيتي مطهرون

وأخبرنا نقيب النقباء ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسني وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قالوا : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالا : اخبرنا ابو بكر بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن احمد بن منصور سجادة ، حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن ابي اسحاق عن الحنش بن المغيرة انه سمع أبا ذر الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل اخرجه إمام اهل الحديث في معجم شيوخه ، كما اخرجناه سواء (١٠٥٠) . ورواه عن ابي سعيد بسند آخر .

كما اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال : اخبرنا الامير ابو علي داود بن سليمان بن احمد بن مولانا وزير وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك ابي علي الحسن بن اسحاق ، قال : اخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجحشة الصالحانية ، قالتا : اخبرنا ابو بكر بن زيدة اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمان بن ابي حماد المقري عن ابي سلمة الصايغ عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول : (إنما مثل

من الذنوب .

(١٠٥٠) هذا الحديث متفق عليه تجده في مستدرك الصحيحين ٢ : ٣٤٣ كنز العمال ٦ : ٢١٦ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٨ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٠٦ ، ذخائر العقبى ٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٩ ، كنوز الحقائق ١٣٢ ، الصواعق المحرقة ٧٥ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٦ .

اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل اهل بيتي مثل باب في حطة بني اسرائيل من دخله غفر له .

قلت : هو في هذه الترجمة في كتابه ، وأما الكلام على لفظه فظاهر عند اهل النقل (١٠٥١) .

فصل : في بيان أن ذرية النبي ﷺ من صلب علي عليه السلام

قد تقدم الباب في قوله « ص » : إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي (١٠٥٢) .

كما اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا ابن فاذ شاه حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الاسدي حدثنا يحيى بن العلا الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن فان قيل لا اتصال لذرية النبي ﷺ بعلي عليه السلام إلا من جهة فاطمة عليها السلام، وأولاد البنات لا تكون ذرية لقول الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد

قلت : في التنزيل حجة واضحة تشهد بصحة هذه الدعوي ، وهو قوله

(١٠٥١) مجمع الزوائد ٩ : ١٦٨ ، قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

(١٠٥٢) ذكرنا مصادر الحديث في الباب السابع ص ٧٩ .

عز وجل في سورة الأنعام (ووهبنا له) أي لابراهيم (إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاهدينا من قبل ومن ذريته) (١٠٥٣) أي من ذرية نوح (داود وسليمان) الى ان قال : (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس) فعد عيسى ﷺ من جملة الذرية الذين نسبهم الى نوح ﷺ وهو ابن بنت لا اتصال له إلا من جهة أمه مريم ، وفي هذا أكد دليل ان أولاد فاطمة عليها السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عقب له إلا من جهتها ، وانتسابهم الى شرف النبوة ، وإن كان من جهة الأم ليس بممتنع كانتساب عيسى الى نوح إذ لا فرق وصيانة .

لما اخبرنا الحافظ ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا عبادة ابن زياد الاسدي ، حدثنا يونس بن ابي يعفور ، عن ابيه عن ، عبد الله بن عمر ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا نسبي وسببي (١٠٥٤) .

وقد قال عطاء : ومن شايعه من المفسرين الهاء من قوله ومن ذريته راجعة الى ابراهيم ، ويحصل في هذا فائدة اخرى لطيفة وهو أنه عد من جملة الذرية الذين نسبهم الى ابراهيم لوطاً ولم يكن من صلبه ، لأن لوطاً ابن أخي ابراهيم .

والعرب تجعل العم أباً ، كما اخبر عز وجل عن ولد يعقوب حيث قال : (نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم وإسماعيل وإسحاق) (١٠٥٥) .

(١٠٥٣) سورة الانعام ٨٤ .

(١٠٥٤) حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ ، فيض القدير ٥ : ٢٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ وفيه : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، الصواعق المحرقة : ١١٢ .

(١٠٥٥) سورة البقرة ١٣٣ .

ومعلوم ان اسماعيل عم يعقوب ولكن نزله منزلة الأب ، فيحصل من هذا جواز انتساب أولاد علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله على الاطلاق لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هارون من موسى ، كما نسب الله لوطاً الى ابراهيم ، ولوط إنّما هو ابن اخيه وكذلك هنا ، وكل هذا سوّغ ليحصل الشرف الكلي والفخر الكامل (وكانوا أحق بها وأهلها) (١٠٥٦) .

اخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر قال : سمعت رسول الله يقول : كل بني انثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم .

قلت : رواه الطبري في ترجمة الحسن (١٠٥٧) .

فصل : في الحديث المروى في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله عليه وآله حتى صلى علي بن أبي طالب عليه السلام العصر

نعتضد بالله ونقول منكر ذلك إما ان ينكره من حيث الإمكان ، أو من حيث صحة النقل من عدالة الرواة .

(أما القسم الأول) : فان المتكلم فيه احد رجلين ، إما من يثبت الشرايع أو ينفيها ، أما نفاتها كالدهرية والفلاسفة ، والمنجمين ، فلا كلام معهم ، وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك للحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه في

(١٠٥٦) سورة الفتح ٢٦ .

(١٠٥٧) الصواعق المحرقة ١١٢ .

حبس الشمس كما اخبرنا الامام الحافظ عثمان ، والحافظ محمد بن محمود ـ عرف بابن النجار ـ ببغداد ، قالا : اخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، اخبرنا ابو احمد محمد ابن عيسى اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد،اخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج قال : وحدثنا ابو كريب محمد بن العلا ، حدثنا ابن المبارك عن معمر ، وحدثنا محمد بن رافع واللفظ له ، قال : اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر عن همام ابن منبه ، قال : هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله (ص) فذكر احاديث منها ، وقال رسول الله «ص» : غزا نبي من الانبياء فقال لقومه : لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن ولا آخر قد بنى بنياناً ولما يرفع سقفها ، ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلفات وهو منتظر ولادها قال : فغزا فادناً للقرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس : انت مأمورة وأنا مأمور ، اللهم احبسها علي شيئاً فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال : فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه ، فلصقت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة فقال : انتم اغللتم ، قال فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال : فوضعوه في المال وهو بالصعيد ، فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا .

قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه البخاري في الغلول(١٠٥٨) وأخرجه مسلم فى الجهاد كما سقناه .

ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وقال : إن الشمس حبست ليوشع ابن نون عليه السلام .

(١٠٥٨) ج ٢: ١١٩ صحيح مسلم ٢ : ٤٩ ، مسند احمد بن حنبل ٢ :٣١٨

ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلوا إما ان يكون ذلك معجزة لموسى « ع » أو ليوشع « ع » ، فان كان لموسى « ع » فنبينا صلى الله عليه وآله وسلم افضل وعلي « ع » اقرب اليه من يوشع الى موسى ، وإن كان معجزة ليوشع « ع » فان كان نبياً فعلي « ع » مثله ، وإن لم يكن نبياً فعلي «ع» افضل منه إذ قال النبي « ص » : علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل ، وفي لفظ آخر انبياء بني اسرائيل ، وحذف الكاف لقوة المشابهة .

والمعنى ان انبياء بنى اسرائيل دعاة الى الله سبحانه بالوعظ والزجر والتحذير والترغيب والترهيب .

وعلماء أمته صلى الله عليه وآله وسلم تأمون في هذا المقام ، منخرطون في سلك هذا النظام ، وعلي عليه السلام أولى الناس بهذا النص ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : أقضا كم علي .

وأما القسم الثاني وهو الانكار من حيث العدالة من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عدّه جماعة من العلماء في معجزاته ﷺ .

ومنهم ابن سبع ذكره في شفاء الصدور وحكم بصحته ، (ومنهم) القاضي عياض ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

وحكى فيه عن الطحاوي انه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث ، قال روي من طرقين صحيحين .

وقال ابن خزيمة : كان احمد بن صالح يقول : لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء بنت عميس في رد الشمس ، لأنه من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد شفى الصدور الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد ، ورواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث

وخرجه عنه (١٠٥٩) .

كما اخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن علي بن جعفر النيسابوري ببغداد ، عن ابي زرعة طاهر بن الحافظ ابي الفضل بن محمد بن طاهر المقدسي عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، عن الامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن عبد الله بن نعيم بن الحكم النيسابوري ، قال : حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ، حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبيد الكندي حدثنا عبد الرحمان بن شريك ، قال : حدثني أبي ، عن عروة ، عن عبد الله قال : دخلت على فاطمة بنت علي « ع » فرأيت في عنقها خرزة ، ورأيت في يدها سكتين غليظتين ، وهي عجوز كبيرة فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : إنه يكره للمرأن ان تتشبه بالرجال .

ثم حدثتني عن اسماء بنت عميس حديثها ان علياً « ع » دفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أوحي اليه يجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس ــ يقول : غابت أو كادت تغيب ــ .

ثم إن نبي الله سري عنه ، فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ردّ الشمس على علي ، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد (١٠٦٠) .

قال : أبي ، وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي « ع » مثله .

قلت : هكذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في هذه الترجمة ،

(١٠٥٩) حديث رد الشمس من الاحاديث الثابتة الصحيحة تجد مصادرها بصورة وافية في الغدير ٣ : ١٢٦ ـ ١٤١ ، فتح الملك العلي ١٦ وهناك مؤلفات خاصة بهذا الحديث .

(١٠٦٠) قصص الأنبياء ٣٤٠ ، مشكل الآثار ٢ : ٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ البداية والنهاية ٦ : ٨٠ ، لسان الميزان ٥ : ٧٦ .

وقد أملاه ابو منصور احمد بن شعيب بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملأ من اهل الحديث .

اخبرنا عبد الله بن عمر الليثي ، اخبرنا ابو الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السجزي ، اخبرنا ابو عيسى سعيد بن ابي احمد المعلم في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال : اخبرنا الأمير ابو احمد خلف بن احمد بن محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العزني مولى امير المؤمنين ـ قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ ـ قال : اخبرنا الامام ابو منصور البخاري ، قال : حدثنا حامد بن سهل ، قال : حدثنا يحي بن سليمان بن نضلة ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي عن اسماء بنت عميس قالت : أمر رسول الله ﷺ علياً يوم خيبر ان يقسم الغنائم على الناس فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله « ص » لعلي : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني ، فدعا رسول الله « ص » ان ترد عليه الشمس حتى يصلي علي عليه السلام فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي « ع » فصلى فلما فرغ علي « ع » من صلاته غربت الشمس (١٠٦١) .

قلت : هكذا رواه ابو الوقت في الجزء الاول من احاديث الامير أبي احمد ، وضعفه بعض المتأخرين ، وذكره فيما جمعه من الموضوعات ، واحتج على ضعفه بحجة داحضة ، وقال : فيه اضطراب واختلاف في الروايات وقال : لا يجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقاً للعادة ، والعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته ولا يعلم انه مردود عليه .

أما قوله : فيه اضطراب واختلاف ، قلنا حديث الشفاعة ، وحديث المعراج متفق على صحتهما وهما كذلك .

(١٠٦١) كنز العمال ٦ : ٢٧٧ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٩ .

وأما قوله : فيه خرق للعادة فدليل على عدم معرفته ما قدمناه من حديث ردّ الشمس ليوشع من المتفق عليه ايضاً ، وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب تثبيت الامامة وترتيب الخلافة .

فان احتج بأن علياً عليه السلام ردّت عليه الشمس بعد ان غابت حتى صلاها لوقتها .

(قيل) : لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله « ص » أولى وأحرى ، فقد فاتته يوم الخندق الظهر والعصر ولم ترد عليه الشمس .

(قلت : ولم يطعن فيه من جهة النقل ، قلنا : الرسول (ص) مشرع فلو لم تفته صلاة لاختل على الأمة أمر القضاء ، فتفويته للصلاة تشريع في حق الأمة ، ولا كذلك علي « ع » فافترقا .

وروي عن عامر بن واثلة ابي الطفيل قال : كنت يوم الشورى على الباب وعلي يناشد عثمان وطلحة والزبير وسعيداً وعبد الرحمان ، يعد من فضائله منها رد الشمس .

كما اخبرنا ابو بكر بن الخازن ، اخبرنا ابو زرعة ، اخبرنا ابو بكر ابن خلف ، اخبرنا الحاكم ، اخبرنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ بالكوفة من اصل كتابه ، حدثنا منذر بن محمد بن منذر ، حدثنا أبي ، حدثني عمي حدثنا ابي عن ابان بن تغلب عن عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت فسمعته يقول : إستخلف ابو بكر وأنا في نفسي احق بها منه فسمعت وأطعت واستخلف عمر وأنا في نفسي احق بها منه ، فسمعت وأطعت وأنتم تريدون ان تستخلفوا عثمان إذاً لا اسمع ولا اطيع جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل ، أما والله لأحاجنهم بخصال لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ، المعاهد منهم والمشرك ان ينكر منها خصلة ، أنشدكم بالله ايها الخمسة أمنكم اخو رسول الله غيري ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له عم مثل عمي

حمزة بن عبد المطلب اسد الله وأسد رسوله غيري ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له اخ مثل اخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء الأمة غيري ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامة ابنى رسول الله « ص » غيري ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد قتل مشركي قريش قبلي ؟ قالوا لا ، قال أمنكم احد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟ قالوا : لا قال : أمنكم احد قال له رسول الله « ص » حين قرب اليه الطير فأعجبه : (اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير) فجئت وأنا اعلم ما كان من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت ، قال : وإلي يا رب وإلي يا رب ، غيري قالوا : لا .

هكذا رواه الحاكم في كتابه بجميع طرقه حديث الطير وناهيك به راوياً (١٠٦٢) ، قلت : ولهذا الحديث حكاية عجيبة حكاها جماعة من اهل التواريخ .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر ، قال : سمعت القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، يقول : جلس ابو منصور المظفر بن اردشير القباوي الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل اهل البيت ، فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت ، فقام ابو منصور على المنبر قائماً وأومى الى الشمس وارتجل :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله

(١٠٦٢) قال الحاكم : أما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ومجموعها وهو يوجب ان يكون الحديث له اصل ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٧٣ ، طبقات الشافعية ٣ : ٦٤ .

وأثني عنانك إن أردت تناهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان ‌‌‌‌‌‌‌‌مولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله

قال : فطلعت الشمس فلا يدرى ما رمي عليه من الاموال في ذلك اليوم(١٠٦٣)
وفي رد الشمس يقول الصاحب بن عباد :

من كمولاي علي والوغى (١٠٦٤) تحمي لظاها
من يصيد الصيد فيها بالظبى حين انتضاها
من له في كل يوم وقعات لا تضاهى
كم وكم حرب ضروس سد بالمرهف فاها
اذكروا افعال بدر لست ابغي ما سواها
اذكروا غزوة احد إنه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين إنه بدر دجاها
اذكروا الأحزاب قدماً انه ليث شراها
اذكروا مهجة عمرو كيف افناها نجاها
اذكروا أمر براة واصدقوني من تلاها
حاله حالة هارو ن لموسى فافهماها
أعلى حب علي لامني القوم سفاها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها (١٠٦٦)

(١٠٦٣) نور الابصار ١٠٤، الغدير ٣ : ١٣٠ ، الجواهر المضيئة ١ : ٣٤٢ تذكرة الخواص ٥٣ .

(١٠٦٤) في نسخة : في الوغى .

كم وكم حرب عقام قد بالصمصام فاها

(١٠٦٦) القصيدة ٧٨ بيت ديوان الصاحب ١١٤ ـ ١١٩

فصــل

قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقب أمير المؤمنين أبي الحسنين علي بن ابي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مسموعاتي وأكثرها لم تحضرني وقت الاملاء، ومناقبه ومآثره اكثر من ان تحصى وما ذكرناه فهو إشارة لما نذكره الآن ابواباً تشتمل على وصاياه، ومواعظه وتواضعه وعبادته وصفته ولباسه ونسبه، وذكر قتله ومن قتله، وما صنع بقاتله وما قال فيه ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه، وموضع دفنه، وذكر الاختلاف في ذلك، ونفرد كتابا يشتمل على ذكر الامام المهدي المنتظر والأخبار المروية في ذلك.

الباب الاول

في وصاياه عليه السلام

اخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي بنهر معلى قالا اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي، وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير، وعبد الملك بن قيبا عن ابن البطي، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن عبد الله الحافظ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ الاصبهاني، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق، اخبرنا معمر، عن طاوس عن عكرمة بن خالد قال قال علي بن ابي طالب.

قال ابو نعيم: وحدثنا عبد الله بن سوار، حدثنا عون بن سلام، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن ابي صفية عن ابي الزغل قال: قال

علي « ع » : احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الابل في طلبهن لانضيتموهن قبل ان تدركوهن ، لا يرجون عبد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحين احدكم ان يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحين عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم .

وعليكم بالصبر ، فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في ايمان لا صبر معه (١٠٦٧) .

اخبرنا ابو طالب وأبو تمام وغيرهما ببغداد ، اخبرنا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام قال : اشد الأعمال ثلاثة : إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله في كل حال ، ومواساة الأخ في المال .

اخبرنا عبد اللطيف الجوهري ببغداد وغيره ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد ابن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي «ع» قال : الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في معصية الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره .

ولا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا خير

(١٠٦٧) حلية الاولياء ١ : ٧٦ .

في قراءة لا تدبر فيها (١٠٦٨) .

اخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد قالوا : جميعاً اخبرنا ابو الفتح بن سليمان ، اخبرنا ابو الفضل الحافظ اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا عمي احمد بن حبيش ، حدثنا المخرمي ، حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة ، عن علي عليه السلام قال : كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الثياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الأرض .

قلت : هكذا رواه في حلية الاولياء (١٠٦٩) .

الباب الثاني

في مواعظه وخطبه عليه السلام

اخبرنا الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب الجوهري بنهر معلى ، وابراهيم بن محمود المقرى بباب الأزج ، وعبد الملك ابن قيبا بحريم الطاهر ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبي ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال : كتب إلي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي ، حدثنا ابو صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده ان علياً شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج اهلها وبكوا ، فقال ما يبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم وإن له فيهم

(١٠٦٨) نهج البلاغة ٤ : ١٠٢ .

(١٠٦٩) حلية الاولياء ١ : ٧٧ .

لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد .

ثم قال : اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم اسماعا تعي ما عناها ، وأبصاراً لتجلو عن غشاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها ، في تركيب صورها وما اعمرها ، فان الله لم يخلقكم عبثاً ، ولا يضرب عنكم الذكر صفحاً ، بل اكرمكم بالنعم السوابغ وأرفدكم بأوفر الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء ، فأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب ، وبادروا في العمل منقطع البهمات(١٠٧٠) وهادم اللذات ، فان الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجايعها ، غدور حائل وشبح فائل ، وسناد مائل ، يمضي مستطرفاً ، ويردي مستردفا ، باتعات شهواتها ، وختل تضرعها (١٠٧١) .

إتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالسير (١٠٧٢)وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية ، وضمكم بيت التراب ، ودهمتكم مفظعات الأمور لنفخة الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب ، باحاطة قدرة الجبار ، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها بعملها (وأشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) (١٠٧٣) ، فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش ، فكان مواطن الحشر ، وبدت الأسرار ، وهلكت الأشرار وارتجت الأفئدة ، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيحة ، وعقوبة منيحة

(١٠٧٠) في رواية : مقطع النهمات .

(١٠٧١) في نسخة : تراضعها .

(١٠٧٢) جاء في رواية : بالآيات والأثر .

(١٠٧٣) سورة الزمر ٦٩ .

وبرزت الجحيم لها كلب ولجب ، وقصيف رعد ، وتغيظ ووعيد ، تأجج جحيمها ، وغلا حميمها ، وتوقد سمومها ، فلا ينفس خالدها ، ولا تنقطع حسراتها ، ولا تقصم كبولها ، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم وتصلية جحيم ، هم عن الله محجوبون ، ولأوليائه مفارقون ، وإلى النار منطلقون ، عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنع ، ووجل فرحل ، وحذر فأبصر فازدجر فاحتث طلباً ، ونجا هربا وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد ، وكفى بالله منتقماً ونصيرا وكفى بالكتاب خصما وحجيجا ، وكفى بالجنة ثوابا ، وبالنار عقابا ، وأستغفر الله لي ولكم ، هكذا نقله ابو نعيم الحافظ (١٠٧٤) .

ذكر خطبة خطبها مرتجلا ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف

اخبرنا المعمر ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن ابى الحسن الشيخ الصالح البغدادي بجامع دمشق سنه اربع وثلاثين وستمائة عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي الصابوني ، اخبرنا ابو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في رجب سنة ٤٣٧ قال : قرأت على ابى الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح سنة ٣٨٨ في منزله ، قلت له : حدثكم ابو علي المماري ، حدثنى ابو عوسجة مبلجة بن عرفجة باليبرين من اليمن ، قال : حدثني ابى عرفجة بن عرفطة قال حدثنى ابو الهراش جري بن كليب ، حدثني هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، قال حدثني أبي عن ابى صالح ، قال : جلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا ان الألف اكثر دخولا في الكلام من سائر الحروف ، فقام مولانا امير المؤمنين علي بن

(١٠٧٤) حلية الاولياء ١ : ٧٨ ـ ٧٩ بتغيير بسيط في الالفاظ .

أبي طالب عليه السلام ، فخطب هذه الخطبة على البديهة (١٠٧٥) ، فقال صلوات الله وسلامه عليه :

حمدت وعظمت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه وتمت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد مقر لربوبيته ، متخضع لعبوديته ، متنصل من خطيئته ، معترف بتوحيده ، مؤمل من ربه مغفرة تنجيه ، يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ، ونستعينه ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقن ، وفردته تفريد مؤمن متيقن ، ووحدته توحيد عبد مذعن ، ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير ووزير ، وعون ومعين ونظير ، علم فستر ، ونظر فخبر ، وملك فقهر ، وعصي فغفر ، وحكم فعدل ، لم يزل ولن يزول ، ليس كمثله شيء ، وهو قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، رب متفرد بعزته ، متمكن بقوته ، متقدس بعلوه ، متكبر بسموه ، ليس يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوي منيع ، بصير سميع ، حليم حكيم رؤف رحيم ، عجز عن وصفه من يصفه ، وضل عن نعته من يعرفه ، قرب فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه ، ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف خفي ، وبطش قوي ، ورحمة موسعة ، وعقوبة موجعة ، رحمته جنة عريضة مونقة ، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة ، وشهدت ببعثة محمد عبده ورسوله ، وصفيه ونبيه ، وخليله وحبيبه ، صلى عليه صلاة تحظيه وتزدلفه وتعليه ، وتقربه وتدنيه ، بعثه في خير عصر ، وحين فترة وكفر ، رحمة لعبيده ، ومنة لمزيده ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته ، فوعظ ونصح وبلغ وكدح ، رؤف بكل مؤمن رحيم ، رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم

(١٠٧٥) في كنز العمال ٨ : ٢٢١ فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط منها الألف وسماها الموقعة وقال ـ الخطبة ـ .

وبركة وتكريم من رب غفور رحيم، قريب مجيب .

وصيتكم جميع من حضرني بوصية ربكم، وذكرتكم سنة نبيكم، فعليكم برهبة تسكن قلوبكم، وخشية تذري دموعكم، وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبليكم، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته، وخف وزن سيئته، ولتكن مسألتكم وملقكم مسألة ذل وخضوع، وشكر وخشوع، وتوبة ونزوع، وندم ورجوع، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وكبره، وفرصته وسعته وفرغته قبل شغله، وغنيته قبل فقره (١٠٧٦)، وحضره قبل سفره، من قبل يهرم ويكبر، ويمرض ويسقم، ويمله طبيبه، ويعرض عنه حبيبه، وينقطع عمره ويتغير عقله (١٠٧٧) قبل قولهم هو موعوك (ثم قيل هو موعوك — خ ل) وجسمه منهوك، ثم جد نزع شديد، وحضور كل قريب وبعيد، قبل شخوص بصره وطموح نظره، ورشح جبينه، وخطف عرنينه، وسكون حنينه، وحديث نفسه، وبكته عرسه، ويتم منه ولده، وتفرق عنه عدوه وصديقه وقسم جمعه، وذهب بصره وسمعه، وكفن ومدد، ووجه وجرد وعري وغسل، ونشف وسجي، وبسط له، وهيء ونشر عليه كفنه، وشد منه ذقنه، وقمص وعمم، وودع عليه وسلم، وحمل فوق سريره، وصلي عليه ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة، وحجر منجدة، فجعل في ضريح ملحود ضيق مرصود، بلبن منضود، مسقف بجلمود، وهيل عليه عفره، وحثي عليه مدره، وتحقق حذره، ونسي خبره، ورجع عنه وليه وصفيه ونديمه ونسيبه، وتبدل به قرينه وحبيبه، فهو حشو قبر، ورهين قفر، يسعى في جسمه دود قبره، ويسيل صديده على صدره ونحره يسحق برمته لحمه،

(١٠٧٦) في بعض النسخ بزيادة : وفرغته قبل شغله .

(١٠٧٧) في رواية بزيادة : ويتغير لونه ويقل عقله .

وينشف دمه ، ويرم عظمه حتى يوم حشره ونشره ، فينشر من قبره وينفخ في صوره ، ويدعى لحشره ونشوره ، فثم بعثرت قبور ، وحصلت سريرة صدور ، وجيء بكل نبي وصديق ، وشهيد ونطيق ، وقعد للفصل رب قدير بعبده بصير خبير ، فلكم من زفرة تفنيه ، وحسرة تقصيه ، في موقف مهيل ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكل صغيرة وكبيرة عليم ، حينئذ يلجمه عرقه ، ويحصره قلقه ، عبرته غير مرحومة ، وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة ، تنشر صحيفته ، وتبين جريرته ، حيث نظر في سوء عمله ، وشهدت عينه بنظره ، ويده ببطشه ، ورجله بخطوه ، وفرجه بلمسه وجلده بمسه ، وتهدده منكر ونكير ، وكشف له عن حيث يصير ، فسلسل جيده ، وغلغل ملكه يده ، وسيق يسحب وحده ، فورد جهنم بكرب وشدة ، وظل يعذب في جحيم ، ويسقى شربة من حميم ، تشوي وجهه وتسلخ جلده ، وتضربه زبنيته بمقمع من حديد ، يعود جلده بعد نضجه كجلد جديد ، يستغيث فتعرض عنه خزنة جحيم ، ويستصرخ فلم يجب ، ندم حيث لم ينفعه ندمه ، نعوذ برب قدير ، من شر كل مصير ، ونسأله عفو من رضي عنه ، ومغفرة من قبل منه ، فهو ولي مسألتي ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنة بقربه ، وخلد في قصور مشيدة وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤس ، وسكن حظيرة قدس في فردوس ، وتقلب في نعيم ، ويسقى من تسنيم ، وشرب من سلسبيل ، قد مزج بزنجبيل ، ختم بمسك ، مستديم للملك ، مستشعر للسرور ويشرب من خمور ، في روض مغدق ليس ينزف عقله .

هذه منزلة من خشي ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوبة من عصى منشئه وسولت له نفسه معصيته ، فهو قول فصل ، وحكم عدل قصص قص ، ووعظ نص ، تنزيل من حكيم حميد ، نزل به روح قدس منير مبين من عند رب كريم

على قلب نبي مهد مهتد رشيد ، وسيد صلت عليه رسل سفرة ، مكرمون بررة عذت برب عليم حكيم ، قدير رحيم من شر عدو لعين رجيم ، يتضرع متضرعكم ويبتهل مبتهلكم ، ونستغفر رب كل مربوب لي ولكم .

ثم قرأ امير المؤمنين علي ﷺ (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) (١٠٧٨).

هكذا رويناه من هذا الطريق (١٠٧٩) وقد وقع لنا ببغداد عن جماعة من اصحاب يحيى بن ثابت عن ابيه ، لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الاملاء .

الباب الثالث

فى تواضعه عليه السلام فى طعامه وحمل سلعته

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ، عن محمد بن عبيد الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد ، حدثني جدي ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا صالح بياع الأكسية ، عن جدته ، قال : رأيت علياً عليه السلام إشترى تمراً بدراهم فحمله في ملحفته ، فقيل : يا امير المؤمنين ألا نحمله عنك ؟ قال صاحب العيال أحق بحمله (١٠٧٩) .

وأخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله ، عن المبارك بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ ، قال حدثنا ابوالحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا

(١٠٧٨) سورة القصص ٨٣ .

(١٠٧٩) الخطبة بكاملها في كنز العمال ٨ : ٢٢١ .

(١٠٧٩) مرقاة المفاتيح ٥ : ٥٧٠ وقال : اخرجه البغوي في معجمه .

ابو احمد الزبيري ، حدثنا ابو اسرائيل عن المنهال بن عمرو عن خولة عن جندب ان علياً قدم اليه طعام فيه لحم غث ، فقيل له تجعل لك فيه سمناً ؟ فقال : إنا لا نأكل أدمين جميعا .

الباب الرابع

فى عبـــادته عليه السلام

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضـي اخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، اخبرنا الامام الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق ومؤرخها ، اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان البغدادي بصور اخبرنا محمد بن المظفر ، اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي بالكوفة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن ابي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمان الجرمي عن ابيه عن ابي ايوب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لأنا كنا نصلي ليس معنا احد يصلي غيرنا (١٠٨٠) .

قلت : اخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى ، وهـذا احسنها لأنه اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام .

وأخبرنا السيد نقيب النقباء تاج أمراء آل الرسول صلى الله عليه وسلم ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد الحسيني عن ابى الفرج الثقفى ، وأخبرنا النقيب ابو الحسن علي بن محمد الحسيني ، قال : اخبرنا ابو الفرج ، اخبرنا ابو عدنان محمد ، وفاطمة الجوزدانيـة ، قالا : اخبرنا ابن زيدة ، وأخبرنا

(١٠٨٠) ينابيع المودة ٦٩ .

الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قالا : اخبرنا الامير ظهير الدين ابو علي داود ابن سليمان بن احمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة السعيد الشهيد نظام الملك قوام الدين ابي الحسن بن اسحاق الطوسي ، قال : اخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجمعة الصالحانية ، قالتا : اخبرنا ابن زيدة اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عباد بن سعد الجعفي ، حدثنا عثمان بن ابي بهلول ، حدثنا صالح بن ابي الاسود عن هشام ابن البريد عن ابي سعد التيمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن ام سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : علي بن ابي طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (١٠٨١) .

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الصغير في هذه الترجمة .

اخبرنا علي بن ابي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد العكبري ، حدثني ابو صالح محمد بن احمد ، حدثنا ابو الأحوص حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال : حدثتني أمي ، قالت : سألت أم سعيد سرية علي عليه السلام عن صلاة علي عليه السلام في رمضان ، فقالت : ما كانت صلاته في رمضان وشوال إلا واحدة يحيي الليل كله .

وأخبرنا ابو الحسن ، عن المبارك ، اخبرنا ابن البسري ، اخبرنا عبيد الله ، حدثنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، حدثنا ابو اسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، قال : كان علي

(١٠٨١) الصواعق المحرقة ٧٤ قال : اخرجه الطبراني في الاوسط عن ام سلمة مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٤ فيض القدير ٤ : ٣٥٦ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٤ ، نور الابصار ٧٢ .

عليه السلام يصوم شطر الدهر ، وما رأيت احداً من اصحاب رسول الله ﷺ كان أحث على صيام عاشورا من علي بن ابي طالب عليه السلام .

وأخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثني ابو صالح حدثنا ابو الأحوص ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا سنان بن ربيعة عن ابي اسحاق ، ان علياً « ع » كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة ويسميها صلاة الأوابين .

اخبرنا المقري ابو الفضل جعفر بن علي بن ابي البركات الهمداني ، ـ قدم علينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ـ قال : اخبرنا زين العلماء ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الفقيه الشافعي بثغر الاسكندرية اخبرنا ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله ، حدثنا ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان ، حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن مجاهد ، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى عن علي « ع » إن فاطمة « ع » أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً فقال : ألا أدلك أو اعلمك ما هو خير لك من ذلك ، إذا آويت على فراشك تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين وكبري واحمدي ـ قال : سفيان احدهما ـ اربعاً وثلاثين ، قال علي « ع » فلم ادعها منذ سمعتها من رسول الله « ص » قالوا ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

قلت : هذا حديث صحيح (١٠٨٢) محفوظ من حديث عبد الرحمان بن ابي ليلى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام إتفق الشيخان جميعاً

(١٠٨٢) حلية الاولياء ١ : ٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٤٤ ، و ج ٢ : ١٦٦ .

على إخراجه في كتابيهما .

فأما البخاري : فأخرجه عن عبد الله بن الزبير ، وهو ابو بكر الحميدي قاضي اهل مكة .

وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب ، وهو أبو خيثمة النسائي ، جميعاً عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد ، عن مجاهد ، وهو ابن خبير ، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى ، عن علي « ع » وليس لعبد الرحمان بن ابي ليلى عن علي « ع » في الصحيح إلا هذا ، رزقناه عالياً إلا من هذا الطريق بحمد الله وعونه .

الباب الخامس

في صفته عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن مؤرخ العراق ، المعروف بابن النجار ـ ذيل على الخطيب خمسة عشر مجلداً ـ قال : اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن أبي علي بن الخريف ، اخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حسن بن علي ، اخبرنا ابن حيويه ، اخبرنا ابن معروف اخبرنا ابن الفهم ، اخبرنا محمد بن سعد ، اخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب ، قال : كان علي « ع » ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ، ضخم عضلة الذراع ، دقيق مستدقها ، ضخم عضلة الساق ، دقيق مستدقها ، قال : رأيته يخطب في يوم من ايام الشتاء عليه قميص قهر ، وأزاران قطريان ، معتماً بسب كان مما ينسج في سواد كم (١٠٨٣) .

وبأسنادنا قال : محمد بن سعد ، وأخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا

(١٠٨٣) السب : المنديل .

رزام بن سعد الضبي ، قال : سمعت أبي ينعت علياً ، كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين ، طويل اللحية ، فان شئت قلت : إذا نظرت اليه ، قلت : آدم وإن تبينته من قريب قلت ان يكون آدم اسمر أدنى من ان يكون آدم ، قال محمد ابن سعد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة ، قال : سألت اباجعفر محمد بن علي « ع » قلت : ما كان صفة علي « ع » ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ، ثقيل العينين عظيمها ، ذو بطن ، اصلع ، وهو إلى القصر اقرب ، قال : محمد بن سعد وأخبرنا شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن عامر ، قال : ما رأيت رجلا قط اعرض لحية من علي عليه السلام قد ملأت ما بين منكبيه بياضاً (١٠٨٤) .

قلت : وقد جاء في رواية انه كان يخضب بالحناء .

وروي انه كان يصفر لحيته ، وكلها روايات مشهورة عند اهل النقل ، وسمعت ببغداد من بعض مشايخنا في درس التفسير — وكان يدعى جمعة — عقيب قوله عز وجل (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه) (١٠٨٥) فروى ان عقيل بن ابى طالب كان يحضر عند معاوية بن ابى سفيان على طعامه فقال له : في بعض الايام إن كثاثة لحية اخيك شغلته عنك ، فقال له عقيل بن ابى طالب إن الله عز وجل ذكر لحية اخي ولحيتك في القرآن ، وكان معاوية على ما بلغني كوسجاً ، فقال : ويحك يا عقيل ما اجرأك على الله ، يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية اخيك ، قال : عقيل إن اخرجتهما فما لي فأمر له بشيء فقال

(١٠٨٤) الفصول المهمة ١١٢ ، تذكرة الخواص ٦ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٩ اسد الغابة ٤ : ٣٩ .

(١٠٨٥) سورة الاعراف ٥٨ .

عقيل قال الله تعالى: (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) فاستحسنت تسطيره عقيب صفته .

الباب السادس

فى ذكر ملبسه عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابى القاسم ، اخبرنا محمد بن عبد الباقى ، اخبرنا حسن بن علي ، اخبرنا محمد بن عباس ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد بن الوراق ، اخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا شريك ، عن جابر مولى الجعفي ، يقال له هرمز ، قال : رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

وأخبرنا ابو عبد الله ، اخبرنا ابو علي ، اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد الجوهري ، اخبرنا محمد بن عباس ، اخبرنا ابو الحسن ابن بشر ، حدثنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد بن سعد ، اخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال الفزاري ، قال : رأيت علياً وعليه قلنسوة بيضاء مضرية .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل ابو تمام الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقى بن سليمان ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن ابى سعيد الازدي قال رأيت علياً في السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندى فجاء به فأعجبه فقال :

لعله خير من ذاك ، قال : لا ذاك ثمنه ، قال : فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فاذا هو يفضل عن اطراف اصابعه ، فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف اصابعه .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن علي بن الحريف ، اخبرنا القاضي محمد ابن عبد الباقي ، اخبرنا الجوهري ، اخبرنا ابن حيويه ، اخبرنا ابن معروف اخبرنا ابن الفهم ، اخبرنا محمد بن سعد ، اخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا ايوب بن دينار ابو سليمان المكتب ، قال : حدثني والدي انه رأى علياً يمشي في السوق وعليه أزار الى نصف ساقيه وبردة على ظهره ، قال : ورأيته ثانياً عليه بردان نجرانيان .

اخبرنا المقري ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه ، وأنا اسمع ببغداد عن ابي الفتح بن البطي ، اخبرنا ابو الفضل الاصبهاني ، اخبرنا احمد ابن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن نمير عن مجمع التيمي ، عن ابي رجال قال : رأيت علي بن ابي طالب خرج بسيفه يبيعه ، فقال : من يشتري هذا مني ولو كان عندي ثمن أزار لم ابعه فقلت يا امير المؤمنين أنا ابيعك وأنسيك الى العطاء (١٠٨٦) زاد فلما خرج عطاءه اعطاني .

قلت : فقه الحديث جواز البيع والشراء بنسية ، وفيه انه لا يقدح بيع النساء في الزهد ، لأن اصل الزهد في الدنيا قصر الأمل ، وفي البيع بالنسية امل البقاء لأخذ الحق وإعطاء الحق .

وفيه من ورع الامام أن لا يأخذ من بيت المال بالدين ليحتسب من

(١٠٨٦) المناقب الخوارزمي ٦٩ وفيه احاديث كثيرة عن زهد الامام امير المؤمنين عليه السلام .

حقه عند محله كما اخذ غيره . .

اخبرنا ابو علي الحافظ البغدادي المذيل ، اخبرنا ابو علي بن ابي القاسم اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد بن علي ، اخبرنا محمد بن العباس ، اخبرنا ابو الحسن بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد ابن سعد ، اخبرنا معن بن عيسى ، اخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن عبدالرحمان ابن ابي ليلى ان علياً كان يتختم في اليمين .

وبهذا الاسناد اخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل ، عن جابر عن محمد بن علي ، قال : كان نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (لله الملك) ، وفي رواية (الملك لله) (١٠٨٧) .

وبهذا الاسناد اخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا معتمر ، عن ابيه عن ابي اسحاق الشيباني قال : قرأت نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صلح اهل الشام (محمد رسول الله) .

قلت : هكذا وجدناه مرويا عندنا .

الباب السابع

فى مولده عليه السلام

اخبرنا الشيخ المقرى ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل — ومولده سنة ٥٥٤ — قال : اخبرنا ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة إن لم تكن خاصة ، اخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحجاج ابن المنهال عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي ، عن شاذان بن العلاء ،

(١٠٨٧) كنز العمال ٣ : ٣٣٦ ، نور الابصار ٩٤ .

حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال : لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره ، وكلانا من نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم ﷺ في اصلاب طاهرة الى ارحام زكية فما نقلت من صلب إلا ونقل علي معي ، فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان ، قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة ، فبعث الله اليه ابا طالب فلما ابصره المبرم قام اليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال له من أنت ؟ فقال : رجل من تهامة ، فقال : من أي تهامة ؟ فقال : من بني هاشم ، فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ، ثم قال : يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً قال : ابو طالب وما هو ؟ قال : ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل فلما كان الليلة التي ولد فيها عليّ اشرقت الأرض ، فخرج ابو طالب وهو يقول : أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل ، فلما اصبح دخل الكعبة وهو يقول :

يا رب هذا الغسق الدجى	والقمر المنبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي	ماذا ترى في إسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف يقول :

يا اهل بيت المصطفى النبي	خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي	علي اشتق من العلي (١٠٨٧)

(١٠٨٨) تذكرة الخواص ١٢ ، الغدير ٦ : ٢١ ـ ٣٨ فصل : ولادة امير المؤمنين في الكعبة .

قلت : هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم ابن خالد الزنجي ، وهو شيخ الشافعي ، وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبد الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم ، وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه ببغداد قلت له : قرأت على الصفار بنيسابور ، اخبرتني عمتي عائشة ، اخبرنا ابن الشيرازي ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري قال : ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالا لمحله في التعظيم (١٠٨٩)

الباب الثامن

في ذكر نسبه عليه السلام

فأول ما نبتدىء به ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ نسبه العلي سناؤه السني ، علاؤه متصل الى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم بانتمائه اليه وعزوته .

فنقول : هو ابو القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب — واسمه شيبة الحمد — ابن هاشم — واسمه عمرو ، ويكنى ابا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والعسل في عام المجاعة وأطعم اهل مكة ومن دخلها من غير اهلها فسمي هاشماً لذلك — ابن عبد مناف

(١٠٨٩) مستدرك الصحيحين ٣ : ٤٨٣ ، نور الابصار ٦٩ ، كنوز الحقائق ١٨٨ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ .

وإسمه المغيرة ، وإنما سمي عبد مناف لأنه ناف وفضل اهل بيته فكانت له الرياسة عليهم — ابن قصي — واسمه زيد ، وإنما سمي قصياً لأن امه سافرت به الى قومها فتقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصياً ، ويدعى مجمعاً ، وإنما لقب بذلك لأنه جمع اخواله وعشيرته لأمه وقصد الى مكة ، وقاتل اهلها على رياسة والده وما كان له من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشاً من ظاهر مكة ومن نآى منهم حتى ردهم الى مكة فقيل له هذا مجمع .

وقد أنشد في ذلك :

ابوك قصي كان يدعى مجمعاً　　　به جمع الله القبائل من فهر

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة ـ واسمه عامر ـ ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت — معرفاً باللام — ابن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمان بن تارخ بن ناحور بن شروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر ـ وهو هود النبي ﷺ ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ ـ وهو إدريس النبي ﷺ وهو أول من خط بالقلم على ما ذكر ، وأول من اعطي النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام ، وأول من قطع الثياب وخاطها وجاهد في سبيل الله وحاطها ـ ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ، فهذه نسبة صحيحة إتفق عليها علماء النسب المحققون دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء غيرها ، وعلى هذه في الصحة التعويل دون ما اشتمل عليه التغيير والتبديل ، ولا يخفى على العاقل نسب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ ، وإسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب (١٠٨٩) .

(١٠٨٩) كنز العمال ٦ : ٣٠٠ ، طبقات ابن سعد ١ ق ١ :

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك ، اخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، اخبرنا عمر بن الحسن القاضي اخبرنا احمد بن الخزاز ، حدثنا حصين بن مخارق عن ابيه مخارق بن عبد الرحمان عن ابيه عن جده عن حبشي بن جنادة ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله إصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم ، واختارني في نفر من من اهل بيتي ، علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين .

قلت : هكذا اخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين (١٠٩٠) ، وهو صحيح ، كما اخرجه مسلم .

اخبرنا بذلك الحفاظ محمد بن محمود ببغداد ، وعثمان بن عبد الرحمان وغيره بدمشق ، ومحمد بن ابى جعفر ببصرى ، ومحمد بن طلحة بحلب ، قال ابن ابى جعفر اخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق ، وقال الباقون اخبرنا المؤيد ابن محمد الطوسي بنيسابور قالا اخبرنا محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الفقيه قال حدثنا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي عن ابى عمار شداد انه سمع واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ،

---

٣١ ، المناقب للخوارزمي : ١٢ ، المناقب لابن شهراشوب ١ : ١٥٤ تذكرة الخواص : ٢ .

(١٠٩٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٦٩ .

واصطفاني من بني هاشم (١٠٩١) ، قلت : هذا لفظه في صحيحه ، وأخرجه الامام الحافظ الترمذي في جامعه .

اخبرنا بذلك سيدنا الامام العلامة شافعي الزمان ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا الباذرائي ابن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي اخبرنا الخطيب مفتي الشام عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد ، وأبو غالب المظفر بن ابي بكر محمد ، وأبو الفتح نصر الله بن محمد الانصاريون قالوا اخبرنا محمود بن محمد بن معمر ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار المروزي ، اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ، حدثنا خلاد بن اسلم البغدادي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي عن ابي عمار عن واثلة ابن الأسقع ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (١٠٩٢) .

قلت : ومعنى قوله : اصطفى اختار ، إجماع من المفسرين في قوله عز وجل : (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) (١٠٩٣) إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر وهو الصادق المصدق عن الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ،

(١٠٩١) صحيح الترمذي ٢ : ٢٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٧٣ ، ذخائر العقبى ١٠ ، كنز العمال ٦ : ١٠٨ .

(١٠٩٢) صحيح الترمذي ٢ ، ٢٨٣ .

(١٠٩٣) سورة آل عمران ٣٣ .

ويؤيد هذا القول ما خرجه عبد الله بن احمد بن حنبل زيادة على ما جمعه والده في مناقب علي عليه السلام .

حدثنا عبد الله بن سليمان التعمتاني ، حدثني عبـاد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال النبي ﷺ : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم ، لو لم يكن كالشمس ما أدخله في مصنف والده فلا يريب اللبيب بعد ما ذكرت هذه النصوص عقيب نسبه إن بني ابراهيم اختير منهم اسماعيل ، وإن بني اسماعيل اختير منهم بنو كنانة ، وإن بني كنانة اختير منهم قريش ، وإن قريشاً اختير منهم بنو هاشم ، وإن بني هاشم اختير منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع النفر الذين ذكرهم محدث الشام عن حبشي ابن جنادة ، كما سقناه ، ولعمري ان ذكر هذه الأحاديث عقيب نسبه من ثمرة فكري ونتيجة معرفتي ، بأنواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله ، كما قال المتنبي :

لقد ظهرت فما تخفى على احد   إلا على أكمه لا يعرف القمرا (١٠٩٤)

تلبيهات في ذكر عدد أولاده ﷺ وذكر أمهاتهم (١٠٩٥)

كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ وأمها سيدة نساء

(١٠٩٤) ابو الطيب احمد المتنبي ، ديوان المتنبي ـ حرف الراء ـ .

(١٠٩٥) راجع بشأن أولاد الامام امير المؤمنين عليه السلام ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٤ ، المناقب للخوارزمي : ٢٨٧ ، الفصول المهمة ١٢٥ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٨٩ ، تذكرة الخواص : ٣٢١ ، الامامة والسياسة ١ : ١٦١ .

العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي — الحسن والحسين وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى (١٠٩٦) · ومن غيرها : محمد الأكبر بن الحنفية وإسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدؤل بن حنفيـــة بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ — وعبيد الله بن علي ، وأبو بكر بن علي — وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم — والعباس الأكبر ، وعثمان ، وجعفر وعبد الله — وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن كعب بن كلاب — ومحمد الأصغر — وأمه أم ولد — ويحيي وعون — وأمهما اسماء بنت عميس الخثعمية — وعمر الأكبر ، ورقية ـ وأمهما الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمـة بن الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل ، وكانت سبية اصابها خالد بن الوليد حيث اغار عـلى بني تغلب بناحية عين التمر ـ ومحمد الأوسط ـ وأمه امامة بنت ابي العاص بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمهـا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة ـ وأم حسن ، ورملة الكبرى ـ وأمهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي ـ وأم هاني ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الصغري ، وفاطمـة ، وأمامة ، وخديجة ، وأم الكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، وهن لأمهات شتى ـ وابنة لعلي لم تسم لنا هلكت وهي جارية لم تبرز ـ وأمها محياة بنت امرىء القيس بن عـدي بن أوس بن جابر بن كـعب بن عليم بن كلب ،

(١٠٩٦) ذكر المؤلف ص ٣٥٢ انه ولد له عليه السلام من فاطمة بعد الحسين ولد أسماه النبي صلى الله عليه وسلم محسناً بعد ان سموه حربا .

وكانت تخرج الى المسجد وهي جارية فيمازحها علي عليه السلام ويقول لها من أخوالك ؟ فتقول (وه وه) تعني كلباً ، فجمع ولد علي « ع » لصلبه في هذه الرواية اربعة عشر ولداً وعشرون امرأة .

هكذا ذكره غير واحد من أهل السير ، (وأسقط ابو عبد الله) المفيد العون من الخثعمية وجعل ابا بكر كنية لمحمد الأصغر ، ولم يذكر محمد الأوسط ، وذكر ابو الفرج علي الأموي الاصبهاني في مقاتل آل ابي طالب الذين قتلوا مع امير المؤمنين : أبي عبد الله الحسين « ع » ، جعفراً ، وعلياً ، وعثمان والعباس ، ومحمد الأصغر ، وأسقط عبيد الله ، وما ذكره المفيد اشبه عندي بالصواب ، وأسقط المفيد من البنات اربعاً : وهن رملة الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وأم جعفر جعلها كنية لجمانة ، وهذا قريب ، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية .

وزاد على الجمهور ، وقال : إن فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبي ذكراً ، كان سماه رسول الله ﷺ محسناً ، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من اهل النقل إلا عند ابن قتيبة .

قاعدة في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام

ومن قتل ومن مات وهو صغير رضوان الله عليهم اجمعين

أولهم امير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام ، كنيته ابو محمد ، ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لما اخبرنا ابن الزبيدي ، اخبرنا ابو الوقت السنجري ، اخبرنا الداودي

اخبرنا الحموي ، اخبرنا الفربري ، اخبرنا ابو عبد الله البخاري ، حدثنا ابو عاصم ، عن عمرو بن سعيد بن ابي حسين ، عن ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحرث قال : صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي ، لا شبيه بعلي ، وعلي عليه السلام يضحك (١٠٩٧) .

وأخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابو المكارم اللبان اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابراهيم الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا محمد بن يحي الكناسي ، حدثنا اسماعيل بن ابي خالد ، قال : قلت لأبي جحيفة رأيت النبي « ص » ؟ قال : نعم ، وكان الحسن بن علي يشبهه (١٠٩٨) .

وأخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا احمد بن محمد بن يحيي الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان ، قال : وفد مقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود الى قنسرين ، فقال معاوية لمقدام : أعلمت ان الحسن بن علي توفى ، فاسترجع مقدام فقال : له معاوية أتراها مصيبة ؟ قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره ، وقال : هذا

(١٠٩٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وفيه : رواه ابن سعد والامام احمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم .

(١٠٩٨) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، ١٠٨ ، مسند ابو داود ١ : ١٩ ، الاستيعاب ١ : ١٣٩ ، كنز العمال ٧ : ١٠٦ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٨ ، ١٦٤ و ٢ : ٣٤٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨٥ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

مني ، وحسين من علي .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١٠٩٩) .

وله عليه السلام عقب ، أولاد خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى ، وأكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن .

قال الحافظ احمد البيهقي في كتاب المدخل : (هو عليه السلام جد الشافعي من قبل أمه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسن) .

سقي عليه السّلام سماً فبقي مريضاً اربعين يوماً ، ومات في صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة ، وتولى أخوه دفنه عند جدته فاطمة بالبقيع (١١٠٠) .

اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمود بن منصور ، حدثنا ابو احمد الزهري ، حدثنا عبد الرحيم بن عبد ربه ، حدثنا شرحبيل قال : كنت مع الحسين بن علي عليه‌السلام ، وأخرج بسرير الحسن وأرادوا ان يدفنوه مع النبي « ص » فخاف ان تمنعه بنو أمية ، فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو امية فقام عبد الله بن جعفر فقال : إني سمعته يقول : إن منعوكم فادفنوني مع أمي .

وبهذا الاسناد روى الطبراني في معجمه ان الحسن توفي في سنة

(١٠٩٩) ابن عساكر ٤ : ٢٠٨ وقال : رواه الطبراني ، مسند احمد ابن حنبل ٣ : ١٦٤ ، ١٩٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٢ .

(١١٠٠) ابن عساكر ٤ : ٢٢٦ ، الصواعق ٨٣ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٤٢ ، تذكرة الخواص ٢١١ ، الفصول المهمة ١٥٠ ، وفي الغدير ١١ : ٣فصل مشبع عن وفاته عليه‌السلام ومواقفه مع معاوية .

تسع وأربعين في شهر ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة ، هكذا ذكره في ترجمته (١١٠١) .

والثاني امير المؤمنين الحسين بن علي « ع » كنيته ابو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة .

اخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال : قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري عن ابي عمر بن حيويه عن ابي الحسن احمد بن معروف ، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال : الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى ابا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله « ص » وأمها خديجة بنت خويلد بن اسد ، علقت بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين عليه السلام لليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة (١١٠٢) .

قلت : اخرجه ابن سعد في الطبقة السابعة (١١٠٣) ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من اهل التواريخ في مناقبه .

وأخبرتنا الشيخة الصالحة ، ضوء الصباح عجيبة بنت الامام الحافظ ابي بكر محمد بن ابي غالب الباقدرايي ببغداد ، اخبرنا ابو الحسين عبد الحق ابن عبد الخالق بن يوسف ، اخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الطيوري إجازة ، قالا : اخبرنا

(١١٠١) ابن عساكر ٤ : ١٩٩ ـ ٢٢٨ ، الغدير ١١ : ١٤ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٤٤ ، نظم درر السمطين ٢٠٣ .

(١١٠٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٧٦ .

(١١٠٣) تذكرة الخواص ٢٣٢ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٤ .

ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن محمد ، اخبرنا ابو الحسن محمد بن سهل ، اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، قال : قال لنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام ، قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد (١١٠٤) . قلت : اخرجه البخاري في التاريخ الكبير وسمعت جميع الكتاب بهذا السند .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن محمد بن ابى زيد الكراني باصبهان ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانيه ، اخبرنا ابو بكر بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابى الشعثاء ، عن بشر بن غالب قال : كنت مع ابى هريرة فرأى الحسين بن علي فقال : يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبهما دماً حين أتى بك حين ولدت فسررك ، ولفك في خرقة ، ولقد تفل في فيك ، وتكلم بكلام ما ادري ما هو ؟ ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سرة الحسن ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسبقيني بها (١١٠٥) .

قلت : اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه ، وطرقه الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

قرأت على الشيخ الصالح بقية السلف ابى العباس احمد بن عبد الله الزاهد في المسجد الأقصى ببيت المقدس ، وعلى اخيه يعقوب عند الصخرة المكرمة ، وعلى اختهما الزاهدة فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس

(١١٠٤) الفصول المهمة ١٥٦ ، ذخائر العقبى ١١٨ .

(١١٠٥) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ .

— وهو مكان يعرف بدير أبي ثور — وعلى الشيخ الخطيب عبد الرحمان ابن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة نابلس ، قالوا : جميعاً اخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الطائي المعروف بالبدوي ببيت المقدس اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمان بن مشابر السلمي ، اخبرنا الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني ، قال : قرأت على والدي مستخص الدولة ذي الشرفين القاضي ابي الحسين ابراهيم ، قلت له : اخبركم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن كامل الاطرابلسي ، اخبرنا خيثمة بن سليمان القرشي ، حدثنا ابو ذهل عبيد بن الغار بن عبد الله ابن نافع بعسقلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الانطاكي ، حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن ابي عمار عن لبابة بنت الحرث ، عن ام الفضل الهلالية انها قالت : يا رسول الله إني رأيت رؤياً قال : خيراً رأيت أقصصيها علي قالت إنها فظيعة ، قال اقصصيها ، قالت رأيت كأن عضواً من اعضائك انقطع فوقع في حجري ، قال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فأضعه في حجرك ، وذكر بقية الحديث .

قلت : اخرجه محدث العراق في فوائد النسب ، وأخرجه محدث الشام في مناقب الحسين « ع » (١١٠٦) .

كما اخبرنا العلامة مفتي الشام محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم بن الحسن بن هبة الله ، اخبرنا ابو عبد الله الخلال اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمود ، اخبرنا ابو بكر المقري ، اخبرنا محمد بن عبد الله الطائي حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا ربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمان الطائي عن داود بن ابي هند عن سماك ، عن ام الفضل

(١١٠٦) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ ، تذكرة الخواص ٢٣٢ بسنده عن حاتم ابن ابي صغيرة عن سماك ان ام الفضل ـ الحديث ـ .

بنت الحرث انها رأت فيما يرى النائم ان عضواً من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فقصتها على النبي « ص » ، فقال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن (١١٠٧) قثم ، قال : فولدت حسيناً ودفعه الى ام الفضل وكانت ترضعه بلبن قثم (١١٠٨) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر نميل الشيرازي بدمشق ، اخبرنا ابو القاسم الدمشقي المؤرخ ، اخبرنا ابو طالب علي بن عبد الرحمان ، اخبرنا ابو الحسن الخلعي ، اخبرنا عبد الرحمان بن النحاس ، اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي احمد بن محمد بن زياد بمكة ، اخبرنا ابراهيم بن سليمان ، حدثنا خلاد ابن يحيى ، عن قيس بن الربيع ، عن ابي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن عبد الله بن عمر قال : كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلام .

قلت : اخرجه الحافظ الدمشقي في مناقبه (١١٠٩) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ، اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، اخبرنا ابو القاسم الحسين بن احمد ابن عثمان البزاز ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي حدثنا الامام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جميع العبدي عن عبد الله بن الحسن بن

(١١٠٧) في رواية : فترضعيه بلبن إبنك قثم .

(١١٠٨) تذكرة الخواص ٢٣٢ .

(١١٠٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٩ ، مسند احمد بن حنبل ٦ : ٣٣٩ اسد الغابة ٢ : ١٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٦ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٤ .

الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة ، فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من اهل العراق فقال لي : من أي العراق قلت : رجل من اهل الكوفة ، قال مرحباً بكم يا اهل الكوفة ، قال : قلت اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك فقال لي على الخبير سقطت ، أما إني لا احدثك إلا ما سمعته اذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج علينا رسول الله « ص » كأني انظر اليه كما انظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي « ع » على عاتقه ، كأني انظر الى كفه الطيبة وأضعها على قدمه يلصقها الى صدره ، فقال : ايها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي ، هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس اباً وخير الناس اماً ، ابوه علي بن ابى طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عماً وخير الناس عمة ، عمه جعفر بن ابى طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعمته ام هاني بنت ابى طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس خالا وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحبا .

ثم قال : ايها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة ، وأبوه وأمه في الجنة ، وعمه وعمته في الجنة ، وخاله وخالته في الجنة ، وهو وأخوه في الجنة ، إنه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (١١١٠) .

(١١١٠) الحديث بتمامه في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٠ ، تذكرة الخواص

قلت : هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الامصار ، (منهم) ابن جرير الطبري ، ذكره في كتابه .

(ومنهم) إمام اهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه .

(ومنهم) محدث الشام وشيخ اهل النقل ابن عساكر الدمشقي ، ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ، وهذا الجزء وماقبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي «ع» ومناقبه .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن ابى زيد الكراني ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، اخبرنا الامام الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ، حدثنا احمد بن ما بهرام الايذجي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن علي ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الحزمى ، عن ابيه عن جده — يعني معمر ابن حزم — عن ابى ايوب الانصاري ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا اشمهما .

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الأصغر ، وأخرجه صاحب الحلية ، وأخرجه محدث الشام من حلية الاولياء (١١١١) .

---

٢٣٤ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ .

(١١١١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٤ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٢ ، قال : اخرجه الطبراني والضياء المقدسي ، عن ابي ايوب ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ .

اخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، اخبرنا ابوالفضل الرازي ، اخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو بكر رزق الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا اسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب ، فقام فصلى حتى العشاء ، ثم خرج فاتبعته ، فقال : عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (١١١٢) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من اصحاب النبي ﷺ والتابعين عنهم .

وزاد في رواية ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (١١١٣) .

وأخبرنا الشريف الخطيب علي بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وأبوطالب بن محمد الجوهري بنهر معلى، قالا اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي ، حدثنا يحيي بن عبد الحميد ، حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين من احبهما أحببته ومن احببته احبه الله ، ومن احبه الله ادخله جنات النعيم ، ومن ابغضهما

(١١١٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٣٩١ ، حلية الاولياء ٤ : ١٩٠ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٨١ .

(١١١٣) مرت الاشارة الي مصادر هذا الحديث .

أو بغى عليهما ابغضته ، ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم وله عذاب مقيم .

قلت : اخرجه في حلية الأولياء ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١١١٤) .

وأخبرنا القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، وأبو الحسن علي بن احمد ، وأبو منصور بن خيرون ، قالوا اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر العبدي ، حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن مموية الحلواني المؤدب حدثني اسحاق المقري ، حدثنا علي بن حماد الخشاب ، حدثني علي بن المديني حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، على باغضهم لعنة الله مهما ذكر الله) .

قلت : تفرّد به علي بن حماد وهو ثقة ، وأخرجه محدث الشام (١١١٥) عن محدث العراق وإمام اهل الحديث .

وأخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، اخبرنا الحافظ ابو

(١١١٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، مسند احمد بن حنبل ٢ : ٢٨٨ ، حلية الاولياء ٨ : ٣٠٥ باختلاف يسير .

(١١١٥) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٩ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٥٩ .

الفضل محمد بن احمد بن الحسن ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابو بكر بن عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا ابراهيم بن الحسن بن علي الرافعي عن ابيه قال : حدثتني زينب بنت ابي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله (ص) انها اتت اباها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين بالشكاة التي مات فيها ، فقالت : ورثهما يا رسول الله شيئاً ، فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي .

قلت : ذكره في حلية الأولياء كما اخرجناه ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١١١٦) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر ابن الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، اخبرنا ابو البركات الانماطي ، وابو عبد الله البلخي ، قالا : اخبرنا ابو الحسين بن الطيوري ، وثابت بن بندار ، قالا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن ، قالا : اخبرنا الوليد بن بكر ، اخبرنا صالح بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي عليهما السلام قال : صعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب الى منبر أبيك ، فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمنيه احد ، فقال : منبر أبيك والله وهل انبت على رؤسنا الشعر إلا انتم .

قلت : رواه احمد بن حنبل في مسنده ، وذكره محمد بن سعد في كتابه

(١١١٦) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٤ الصواعق المحرقة : ١١٤ ، وقال : اخرجه الدارقطني ، الاصابة ٨ : ٩٥ ، كنز العمال ٤ : ٥٩ ، و ج ٦ : ٢٢٠ قال : اخرجه الطبراني و ج ٧ : ١١٠ ، قال : اخرجه ابن مندة والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر .

وطرقه محدث الشام بطرق شتى (١١١٧) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، اخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي اخبرنا محمد بن العباس ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا الحسن بن الفهم حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة عن ابي المهزم ، قال : كنا مع جنازة امرأة ومعنا ابو هريرة فجيىء بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة فصلى عليهما فلما اقبلنا اعيى الحسين « ع » فقعد في الطريق ، فجعل ابو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه ، فقال الحسين عليه السلام : يا ابا هريرة وأنت تفعل هذا ، فقال ابو هريرة دعني فو الله لو علم الناس منك ما اعلم لحملوك على رقابهم .

قلت : رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه (١١١٨) .

وأخبرنا المفتي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، اخبرنا الحافظ علي بن عساكر ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا اسماعيل بن مسعدة ، اخبرنا حمزة بن يوسف ، اخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا عمر ابن سنان ، حدثنا الحسن بن علي ابو عبد الغني الازدي ، حدثنا عبد الرزاق عن ابيه عن مينا بن ابي مينا مولى عبد الرحمان بن عوف عن عبد الرحمان بن عوف انه قال : ألا تسألوني قبل ان يشوب الاحاديث الأباطيل قال : قال رسول الله (ص) : أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ،

(١١١٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢١ ، الاصابة ٢ : ١٥ ثم قال : سنده صحيح ، الصواعق : ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، كنز العمال ٧ : ١٠٥ وقال : اخرجه ابن سعد وابن راهويه والخطيب ، وفي رواية : وهل انبت الشعر في الرأس بعد الله إلا انتم .

(١١١٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٢ .

والحسن والحسين ثمرها ، وشيعتها ورقها ، والشجرة اصلها في جنة عدن ، والأصل والفرع واللقاح والورق في الجنة ، قلت : اخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق شتى (١١١٩).

وأنشدنا الشيخ ابو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم :

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة   ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة   ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر   والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به   اهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم ارجو النجاة غداً   والفوز مع زمرة من احسن الزمر

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكراني ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ابن احمد الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني عباد بن زياد الاسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ام سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي فنزل جبرئيل فقال : يا محمد إن امتك تقتل ابنك من بعدك وأومأ بيده الى الحسين عليه السلام ، وناوله كفاً من التراب فبكى رسول الله

(١١١٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٨ ثم قال : قال الذهبي ، ورواه الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حمويه ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٠ ، وفيه : خذوا عني قبل ان تشاب الأحاديث بالأباطيل ، كنوز الحقائق : ١٥٥ ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ قال : اخرجه الديلمي ، عن جابر ، ذخائر العقبى : ١٦ ، قال : اخرجه ابو سعد في شرف النبوة ، الفصول المهمة : ٩ .

صلى الله عليه وسلم وضمّه الى صدره وشمّ رسول الله التراب وقال : ويح كرب وبلاء ، ثم قال رسول الله « ص » : وديعة عندك هذه التربة يا ام سلمة ، إذا تحولت هـذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم (١١٢٠) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه محدث الشام عنه وعن غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليـل ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد ابن يحيى ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مخرم ، قال : إني لمع علي إذ أتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، فقلت : بعض كذباته ، وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامي خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها ، فضرب الدهر ضربة فلما قتل حسين بن علي انطلقت ومعي اصحابي فاذا بجثة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار وإذا اصحابه ربضة حوله (١١٢١) .

وبه حدثني الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا معاوية عن الاعمش عن سلام ابي شرجيل ، عن ابى هرثمة ،

(١١٢٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٥ ، الصواعق ١١٥ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٢٤٢ ، ذخائر العقبى ١٤٨ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٩٨ وقد جمع الشيخ الأميني مصادر هذا الحديث في كتابه ـ سيرتنا وسنتنا ـ فراجع .

(١١٢١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٧ ، كنز العمال ٧ : ١٠٦ قال : اخرجه الطبراني ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٠ .

قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر الغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ، ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

قلت : هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١١٢٢) .

وأخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن مميل بدمشق ، اخبرنا علي بن الحسن الشافعي اخبرنا ابو محمد بن طاوس اخبرنا ابو الغنائم بن ابي عثمان اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي اخبرنا عبد الله بن ابي الدنيا حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني ابو عبد الرحمان النحوي حدثنا مهدي بن سليمان، حدثنا علي بن زيد بن جذعان قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال : قتل الحسين والله ، فقال له اصحابه كلا يا ابن عباس ، قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ما صنعت امتي من بعدي ، قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ، ودم اصحابه ، أرفعها الى الله عز وجل ، قال فكتبت ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة ، قال : فما لبثوا إلا اربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة انه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة (١١٢٣)

قلت : ذكره الدمشقي في ترجمته من التاريخ (١١٢٤) .

وأخبرنا ابو نصر هبة الله المفتي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن ، اخبرنا محمد بن احمد بن محمد

(١١٢٢) مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، كنز العمال ٧ : ١٠٥ وفيه قال : اخرجه ابن ابي شيبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ وقال : اخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات .

(١١٢٣) مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٩٧ ، مسند احمد ١ : ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ ، سيرتنا وسنتنا .

(١١٢٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٠ .

الأبنوسي ، اخبرنا عيسى بن علي ، اخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد ابن هارون ، حدثنا ابو بكر ، حدثنا ابراهيم بن محمد الرقي ، وعلي بن الحسن الرازي ، قالا : حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا عطاء بن مسلم ، حدثنا اشعث بن سحيم عن أبيه قال : سمعت أنس بن الحرث يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : إن ابني هذا ـ يعني الحسين ـ يقتل بأرض كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال فخرج انس بن الحرث الى كربلاء فقتل مع الحسين عليه السلام (١١٢٥) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه (١١٢٦) .

وأخبرنا فرج بن عبد الله الحبشي فتى ابي جعفر القرطبي ، اخبرنا الحافظ ابو محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم اخبرنا القاضي ابو المعالي محمد بن يحيي القرشي ، اخبرنا سهل بن بشر الاسفرايني ، اخبرنا محمد بن الحسين بن احمد السري ، اخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا يموت بن المزرع ، حدثنا محمد بن الصباح السماك ، حدثنا بشر بن طاحة ، عن رجل من همذان قال : خطبنا الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذي استشهد فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

عباد الله اتقوا الله ، وكونوا من الدنيا على حذر ، فإن الدنيا لو بقيت لأحد ، أو بقي عليها احد لكانت الانبياء احق بالبقاء ، وأولى بالرضاء ، وأرضى بالقضاء، غير ان الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق اهلها للفناء، فجديدها بال ، ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة ، والدار قلعة ، فتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقوا الله لعلكم تفلحون . قلت : رواه غير واحد

(١١٢٥) اسد الغابة ١ : ٣٤٩ ، الاصابة ١ : ٦٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٣ ذخائر العقبى : ١٤٦ .

(١١٢٦) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٨

من اهل السير إن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات ، ثم استشهد ، ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (١١٢٧) .

وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن بن هبة الله ، اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، اخبرنا ابو الحسن الأبنوسي ، اخبرنا عبيد الله بن عثمان الدقاق ، اخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي قال : وكان مسير الحسين ابن علي بن ابي طالب ـ ويكنى بأبي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى العراق بعد ان بايع له بالخلافة من اهل الكوفة إثني عشر الفاً على يدي مسلم بن عقيل بن ابي طالب وكتبوا اليه في القدوم عليهم فخرج من مكة قاصداً الى الكوفة وبلغ يزيد خروجه ، فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربته وحمله اليه إن ظفر به ، فوجه اللعين عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن ابي وقاص ، وعدل الحسين عليه السلام الى كربلاء ولقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما ورحمته وبركاته ، ولعنة الله على قاتله ، وعلى المتسبب في قتله ، وكان قتله يوم الجمعة العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة احدى وستين من الهجرة ، قلت : هذا لفظ محدث الشام في كتابه (١١٢٨) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، اخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، اخبرنا عبد الصمد ابن علي ، اخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا عمر وعون ، اخبرنا

(١١٢٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٣ .

(١١٢٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٢ ، الفصول المهمة ١٧٦ ، تذكرة الخواص ٢٤١ ، ينابيع المودة ٣٨٩ .

خلد عن الحريري عن عبد ربه ان الحسين عليه السلام لما ارهقه السلاح وأخذ له السلاح ، قال : ألا تقبلون مني ما كان جدي رسول الله يقبل من المشركين ؟ قالوا وما كان رسول الله يقبل من المشركين ؟ قال كان إذا جنح احدهم قبل منه ، قالوا لا ، قال فدعوني ارجع ، قالوا لا ، قال فدعوني آتي يزيد ، وأخذ له رجل السلاح فقال ابشر بالنار ، فقال بل إن شاء الله برحمة ربي وشفاعة جدي فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيبه وقال : لقد كان غلاماً صبيحاً ، ثم قال : أيكم قاتله ؟ فقام الرجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك فأعاد الحديث فاسود وجهه (١١٢٩) .

قلت : رواه البخاري في تاريخه ، وذكره في صحيحه عن انس بن مالك قال : جيىء برأس الحسين الى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً .

ورواه ابن اسحاق والواقدي ، وكلاهما اطول من هذا ، وهو لفظ ابن عساكر (١١٣٠) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن مميل ، اخبرنا الامام الحافظ احمد ابن علي الخطيب ، اخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عبد الواحد ابن علي القاضي ، حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن ابي طالب ، قال : كنت مع الحسين بن علي بن ابي طالب يوم قتل فرمي في وجهه بنشابة فقال لي : يا مسلم أدن يديك من الدم ، فأدنيتهما فلما امتلأ قال اسكبه في يدي فسكبته في يديه فنفخ بهما الى السماء وقال : اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك

(١١٢٩) ينابيع المودة ٤٢١ ، ذخائر العقبى ١٤٤ ، ١٤٩ .

(١١٣٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٤ .

قال مسلم : فما وقع الى الارض منه قطرة .

قلت : رواه محدث الشام عن محدث العراق في كتابيهما (١١٣٢) .

اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمـــود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا عـلي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمـد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، قال : خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد ، وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الـكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان ، وبلدك من بين البلدان ، وابتليت به من بين العمال ، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد ، فقتله ابن زياد ، وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقوله الحصين بن الحمام المري :

نفلق هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق وأظلما

وزاد الطبري في رواية وكان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقال : (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) (١١٣٢) .

وعنده عبد الرحمان بن الحكم فقال :

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل(١١٣٣)

(١١٣١) مقتل الخوارزمي ٢ : ٣٤ ، مقتـــل الحسين ٣٢٥ . ابن عساكر ٤ : ٣٣٨ .

(١١٣٢) سورة الحديد ٢٢ .

(١١٣٣) تاريخ الطبري ٦ : ٢٦٥ ، الكامل ٤ : ٣٧ ، ابن شهر اشوب ٢ : ٢٢٦ ، البداية والنهاية ٨ : ١٩٣ ، مقتل الحسين ٤٢٣ .

قال : فضرب يزيد على صدره وقال : اسكت ، وأردفه الطبراني في كتابه قال رسول الله ﷺ على بيت فاطمة (ع) فسمع حسيناً يبكي ، فقال : ألم تعلمي ان بكاءه يؤذيني (١١٣٤) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر الشيرازي ، اخبرنا علي بن الحسن الشافعي اخبرنا ابو طالب بن ابى عقيل ، اخبرنا ابو الحسن الخلعي ، اخبرنا ابو محمد ابن النحاس ، اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي ابن عفان ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد ، قال : قال ابراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بينهم ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه النبي «ص» ، قلت : رواه غير واحد من اهل السير ، وذكره ابن عساكر في تاريخه (١١٣٥) .

وأخبرنا سيدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة الاسلام شيخ المذاهب ابو محمد عبد الله بن ابى الوفاء الباذرائي ، عن الحافظ ابى محمد عبد العزيز بن الاخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وأخبرنا القاضي العالم صدر الشام ابو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان الخزرجي بدمشق اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، اخبرنا ابو محمد محمد الجراحي ، اخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، اخبرنا الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى ، اخبرنا ابو سعيد الاشج ، حدثنا ابو خالد الاحمر حدثني زر ، حدثتني سلمى قالت : دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك ؟ قالت رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك

(١١٣٤) في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٠١ ذخائر العقبى ١٤٣ ، الفصول المهمة ١٧٧ .

(١١٣٥) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٧ .

يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

قلت : هذا لفظ الترمذي في جامعه ، ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وذكره الحاكم في مستدركه (١١٣٦) .

وأخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، وأخبرنا محمود بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير عن ابن ابى ليلى قال : قال حسين بن علي عليه السلام حين احس بالقتل إئتوني ثوباً لا يرغب فيه احد أجعله تحت ثيابي لا أجرد ، فقيل له التبان فقال : لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه ، فلما ان قتل جردوه ، قلت : رواه الطبراني في ترجمته (١١٣٧) .

وأخبرنا المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن النيسابوري ببغداد ، اخبرتنا فخر النساء شهدة بنت احمد بن الفرج الابري ، اخبرنا النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيبي ، اخبرنا محمد بن عبد الله بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ،حدثنا عبد الله بن ابى الدنيا ، اخبرنى العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال : كان رجل من بني ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام ، فرمى الحسين عليه‌السلام بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول : هكذا الى السماء نيرمي به ، وذلك ان الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء

(١١٣٦) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٦ ، ذخائر العقبى : ١٤٨ ، وقال : خرجه البغوي في الحسان .

(١١٣٧) مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ ، تاريخ الطبري ٦ : ٢٥٩ ، مقتل الحسين عليه السلام ٣١٦ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٥ .

قال : اللهم ظمئه اللهم ظمئه ، قال : فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه ، والبرد في ظهره وبين يديه المرج والثلج وخلفه الكانون ، وهو يقول : إسقوني اهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يعود ويقول : اسقوني اهلكني العطش فانقدت بطنه كانقداد البعير .

قلت : رواه ابن ابي الدنيا في كتابه ، وابن عساكر في تاريخه ، عن ابن طاوس عن طراد (١١٣٨) فكأني سمعته عنه .

وأخبرني بهذا شيخي شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، اخبرتنا شهدة فذكره ، وبه قال الطبراني : حدثنا الحضرمي ، حدثنا احمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا ابو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكلبي قال : رمى رجل الحسين عليه السلام وهو يشرب فشك شدقه ، فقال عليه السلام : لا أرواك الله ، فشرب حتى تفطر .

قلت : رواه الطبراني في ترجمته .

اخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، اخبرنا علي ابن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، اخبرنا عبد الصمد ابن علي ، اخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عمي ، حدثنا ابن الاصبهاني عن شريك عن عطا بن السائب عن علقمة بن وائل انه شهد ما هناك قال : قام رجل وقال : أفيكم الحسين ؟ فقالوا : نعم قال ابشر بالنار ، قال : ابشر برب رحيم شفيع مطاع ، من أنت ؟ قال أنا حويزة قال : اللهم حزه الى النار ، فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب فو الله ما بقي عليها منه إلا رجله .

(١١٣٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٨ ، مقتل الحسين « ع » ٣٢٤، ذخائر العقبى ١٤٤ ، الصواعق ١١٨ .

قلت : رواه غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وهذا لفظ مؤرخ الشام (١١٣٩) .

وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني وشك في وائل ابن علقمة أو ابن وائل ، وقال حويزة أو جويزة .

وأخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر وغيره بدمشق ، ويوسف بن خليل بحلب ، ومحمد بن محمود ببغداد ، قالوا : اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الامام الحافظ احمد ابن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرنا احمد بن عثمان بن مياح السكري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن حبيب ، عن ابن ثابت ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين الفاً .

قلت : اخرجه مؤرخ العراق في كتابه ، وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه (١١٤٠) .

وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المفتي ، اخبرنا ابو القاسم الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله الخلال ، اخبرنا سعيد بن احمد العيار ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، اخبرنا عمر بن

(١١٣٩) الكامل لابن الاثير ٤ : ٢٧ ، والقصة غير موجودة في تاريخ ابن عساكر ، مقتل الحسين « ع » ٢٥٨ .

(١١٤٠) مستدرك الصحيحين ٢ : ٢٩٠ ، و ج ٣ : ١٧٨ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٣ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٩ ذخائر العقبى ١٥٠ ، تذكرة الخواص ٢٨٠ .

الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن داود بن ابي هند ، عن ابن سيرين ، قال : لم تبك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين ابن علي عليه السلام .

قلت : هذا لفظ ابن عساكر في ترجمته من التاريخ (١١٤١) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر ابن الشيرازي ، اخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا ابو طاهر احمد بن الحسن اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، حدثني ابو العباس احمد بن يحيى حدثني عمر بن شبة ، حدثني عبيد بن جناد قال اخبرني عطاء بن مسلم ، قال قال السدي : اتيت كربلاء ابيع البر بها فعمل شيخ من طي طعاماً فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله احد إلا مات بأسوء ميتة ، فقال : ما اكذبكم يا اهل العراق فأنا فيمن شرك في ذلك ، فلم نبرح حتى دنا من المصباح ، وهو يتقد بنفط ، فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة ، قلت : طرقه محدث الشام في كتابه بطرق شتى(١١٤٢) وذكره كاتب الواقدي .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم اخبرنا ابو محمد الاكفاني ، حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثنا اسد بن القاسم الحلبي ، قال : رأى جدي صالح في الشعام بحلب ـ وكان صالحاً ديناً ـ في النوم

(١١٤١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٩ ، تفسير الدر المنثور ، فضائل الخمسة ٣ : ٢٩١ .

(١١٤٢) ابن عساكر ٤ : ٣٤٠ ، الصواعق ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٥ ، ذخائر العقبى ١٤٥ ، تذكرة الخواص ٢٨٢ .

كلباً اسود وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان دعني اسقيه ماء ادخل فيه الجنة ، وهممت لأفعل ذلك فاذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول : يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي عليه السلام ، اعذبه بالعطش الى يوم القيامة .

قلت : اخرجه الدمشقي في ترجمته كما سقناه (١١٤٣) .

اخبرنا المفتي ابو نصر هبة الله ، اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن احمد الحلواني ، اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا السيد ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد الحسني ، اخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمان بالكوفة ، اخبرنا ابو عمرو احمد بن حازم الغفاري ، اخبرنا سعيد التغلبي، اخبرنا ابو اليمان عن إمام لبني سليم عن اشياخ له قال : غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً :

أترجو امة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للروم : منذ كم كتب هذا في كنيستكم ؟ قالوا : قبل مبعث نبيكم بستمائة عام .

قلت : هذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (١١٤٤) ، غير ان في رواية ابي قبيل عنده وعند ابي جرير وابن سبع المغربي والطبراني .

اخبرنا بما عنده يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الأزدي ، حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن ابيه ، عن ابن لهيعة

(١١٤٣) لم تكن في تاريخ ابن عساكر .

(١١٤٤) ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، الصواعق ١١٦ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩، قال : رواه الطبراني ، ينابيع المودة ٣٨٥ .

عن ابي قبيل ، قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتبجحون بالرأس ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو امة قتلت حسيناً   شفاعة جده يوم الحساب (١١٤٥)

وكان للحسين بن علي ستة أولاد (منهم) زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهو ابو الأئمة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفار ، قتل الحسين في يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوما ظمآن صابراً محتسباً عند الله عز وجل ، وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة ، قال ابو الفرج الاصبهاني : قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وحققنا انه كان أول المحرم سنة إحدى وستين يوم الاربعاء ، فعلى هذا لا يجوز ان يكون إلا الجمعة موافقة الرواية في ذلك ، وكان سنه ستاً وخمسين سنة وشهوراً .

اخبرنا عبد الله بن عمر المقري المعروف بابن النخال الازجي بها وأبو هلال قر بن هلال بن بطاح القطيعي بها ، قالا : اخبرتنا العالمة الكاتبة سيدة الادباء فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج الابري سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، قالت : اخبرنا الشريف ابو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، اخبرنا الحافظ احمد بن محمد البرقاني قال : قرأ علي محمد ابن جعفر بن هيثم ، حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، حدثنا حسين ابن محمد المروزي ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا محمد بن سيرين عن انس قال : اتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت فجعل ينكت عليه ، وقال : في حسنه شيئاً ، وقال انس : كان اشبههم برسول الله ،

(١١٤٥) ذخائر العقبى ١٤٥ وفيه : فهربوا وتركوا الرأس ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩ ، تذكرة الخواص ٢٧٤ .

وكان مخضوباً بالوسمة .

قلت : رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن بن ابراهيم (١١٤٦) عن المروزي وقع الينا عالياً من هذا الطريق وهو من مصافحات البرقاني .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد ، اخبرنا محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم حدثنا الحضرمي ، حدثنا عبيد بن اسماعيل الهاري ، حدثنا سعيد بن سويد عن عبد الملك بن عمر قال دخلت على عبيد الله بن زياد فاذا برأس الحسين بن علي عليه‌السلام قدامه على ترس عنده ، فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على المختار وإذا برأس عبيد الله بن زياد على ترس عنده ، فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير وإذا برأس المختار على ترس عنده ، فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى دخلت على عبد الملك بن مروان وإذا برأس مصعب بن الزبير على ترس عنده .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه‌السلام ، اخرجناه سواء (١١٤٧) .

اخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، اخبرنا ابو الفضل احمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حميد اخبرنا جدي ابو منصور ، حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس الخيري إملاء اخبرنا الحسن بن محمد الاسفرايني ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبد الله ابن الضحاك ، حدثنا هشام بن محمد ، قال : لما اجرى الماء على قبر الحسين

(١١٤٦) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ ، تذكرة الخواص ٢٦١ ، تاريخ الطبري ٦ : ٢٦٧ ، الكامل لابن الاثير ٤ : ٣٥ ، الصواعق المحرقة ١١٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٥ ، مقتل الحسين « ع » ٤٢٣ .

(١١٤٧) ينابيع المودة ٣٩٠ ط نجف .

عليه السلام نضب بعد اربعين يوماً ، وامتحى اثر القبر ، فجاء اعرابي من بني اسد فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى وقع على الحسين عليه السلام فبكى ، وقال : بأبي وأمي ما كان اطيبك حياً ، وأطيب تربتك ميتاً ، ثم بكى ، وأنشأ يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه   وطيب تراب القبر دل على القبر(١١٤٨)

اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله قال : خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن ابى طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم   ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم

بأهل بيتي وأنصاري وشيعتهم   منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم   ان تخلفوني بشر من ذوي رحمي(١١٤٩)

فقال : ابو الأسود الدؤلي نقول : « ربنا ظلمنا أنفسنا » الآية ثم قال ابو الأسود :

اقول وزادني جزعا وغيظاً   ازال الله ملك بني زياد

وأبعدهم كما غدروا وخانوا   كما بعدت ثمود وقوم عاد

ولا رجعت ركابهم اليهم   إذا وقفت الى يوم التناد

قلت : هكذا اخرجه الطبراني في ترجمته .

وأخبرنا العلامة ابو نصر الفقيه الشافعي بدمشق ، اخبرنا علي بن

(١١٤٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ .

(١١٤٩) الفصول المهمة : ١٨٣ ، تذكرة الخواص ٢٦٧ بزيادة بيت :

بأهل بيتي وأولادي أما لكم   عهدا ما انتم توفون بالذمم

المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١١٥ .

الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة ، اخبرنا ابو طاهر المخلص ، اخبرنا ابن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار بمرثية ذكرها ابن عساكر بتمامها في تاريخه ، ومن جملتها :

وإن قتيل الطف من آل هاشم　　أذل رقابا من قريش فذلت

وآخرها :

ألم تر ان الارض اضحت مريضة　　لفقد حسين والبلاد اقشعرت(١١٥٠)

اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابى زيد اخبرنا محمود اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا الحافظ سليمان حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، حدثنا جندل بن والق ، حدثنا عبد الله بن الطفيل عن ابى يزيد الفقيمي عن ابن ابى جناب الكلبي حدثنا الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه　　فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش　　وجده خير الجدود (١١٥١)

وبه حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو ابن ثابت ، عن حبيب بن ابى ثابت ، قال : قالت أم سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا الليلة ، وما أرى ابني إلا قد قتل (١١٥٢) (تعني الحسين عليه السلام) فقالت لجاريتها : فاسألي

(١١٥٠) ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ والمشهور انها لسليمان بن قتة ، تذكرة الخواص ٢٧٢ .

(١١٥١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩ قال : رواه الطبراني ، ذخائر العقبى ١٥٠ .

(١١٥٢) في رواية : الاقبض .

فأخبرت انه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي لجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنـايا الى متجبر في ملك عبـد

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١١٥٣) ، وأخبرنا القاضي محمد بن الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا ابو السعود بن المحلي ، حدثنا عبد المحسن بن محمد حدثنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن البرذعي ، حدثنا ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي عصام العدوى حدثنا ابراهيم بن يحيي بن يعقوب ابو طاهر البزاز ، حدثنا ابن لقمان ، حدثنا الحسين بن ادريس ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن أمه ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين عليه السلام يوم قتل وهن يقلن :

أيها القاتلون ظلماً حسيناً إبشروا بالعذاب والتنكيل

كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيـل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيـل

قلت : ذكره محدث الشام في كتابه (١١٥٤) .

قرأت على الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا عبد الله بن كارة اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الجوهرى اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا احمد بن معروف اخبرنا الحرث بن ابي اسامة ، اخبرنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال : ارسل عبد الملك الى رأس

(١١٥٣) ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩ ، ذخائر العقبى ١٥٠ ، تذكرة الخواص ٢٦٩ .

(١١٥٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، الصواعق المحرقة ١١٥ ، ينابيع المودة : ٣٨٤ .

الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ؟ قال نعم ما كشف يومئذ عن حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

قلت : رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام في كتابه عنه (١١٥٥) ، وأخرجه الطبراني بطرق شتى .

اخبرنا بها عنده يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابي زيد اخبرنا محمد اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا ابو القاسم حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي اخبرنا هشيم حدثنا ابو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان أي واحد أنت ان اخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : قلت لم ترفع حصاة في بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك اني وإياك في هذا الحديث قرينان . قلت : هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام وبه قال الطبراني (١١٥٦) .

حدثنا قيس بن ابي قيس ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ابي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام إنكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي (١١٥٧) .

وبه حدثنا عبد الله بن احمد ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا ابو عاصم

(١١٥٥) الاحاديث متواترة حول هذه الكرامة تجدها في تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ ، ذخائر العقبى : ١٤٥ ، ينابيع المودة : ٣٨٧ .

(١١٥٦) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١١٥٧) سنن البيهقي ٣ : ٣٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٧ وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

عن قرة بن خالد ، قال : سمعت ابا رجاء العطاري يقول : لا تسبوا علياً ، ولا اهل البيت فان جاراً لنا من بلهجيم ، قال : ألم تروا الى هذا الفاسق حسين بن علي قتله الله تعالى ، فرماه الله بكوكبين في عينيه ، فطمس الله بصره (١١٥٨) .

وبه حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد الجبار ابن العباس ، عن عمار الدهني ، قال : مر علي عليه السلام على كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمر حسن عليه السلام فقيل هذا يا ابا اسحاق ، قال لا ، فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا ؟ قال : نعم .

قلت : اخرجه الطبراني في ترجمته (١١٥٩) .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن مميل الشافعي ، اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، قال : انشدت لبعض الشعراء في مرثية امير المؤمنين ، ومنار المتقين ، وريحانة رسول رب العالمين الحسين ابن علي عليهما السلام :

لقد هدّ جسمي رزء آل محمد	وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع	لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية	لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية فاطمية	وكم من كريم قد علاه حسام

(١١٥٨) تاريخ الشام ٤ : ٣٤٠ ، الصواعق : ١١٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ذخائر العقبى : ١٤٥ وقال : خرجه احمد في المناقب .

(١١٥٩) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ باختلاف يسير في بعض الالفاظ ، وقال : رواه الطبراني .

لآل رسول الله صلت عليهم ... ملائكة بيض الوجوه كرام

أفاطم اشجاني بنوك ذووا العلا ... فشبت وأني صادق لغلام

وأصبحت لا التذ طيب معيشة ... كأن علي الطيبات حرام

ولا البارد العذب الفرات اسيغه ... ولا ظل يهنيني الغداة طعام

يقولون لي صبراً جميلا وسلوة ... وما لي الى الصبر الجميل مرام

وكيف اصطباري بعد آل محمد ... وفي القلب منهم لوعة وسقام

قلت : هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه (١١٦٠) ، وأنشدني بعض رفقائي من مرثية فيه عليه السلام :

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... للمسلمين(١١٦١) على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع منهم ولا متفجع

كحلت بمصرعك العيون عماية ... وأصم رزؤك كل اذن تسمع

ايقظت اجفاناً وكنت لها كرى ... وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

ما روضة إلا تمنت انها ... لك حفرة ولخط قبرك مضجع(١١٦٢)

ذكر من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام

وهم أحد وعشرون نفساً من اهل بيته ، ستة نفر من أخوته : جعفر والعباس وعثمان ، وأبو بكر محمد الأصغر ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وابناه علي ، وعبد الله وأولاد أخيه الحسن « ع » ، عبد الله ، وأبو بكر ، والقاسم ، وبنو عبد الله ابن جعفر ، عون ، ومحمد ، وعبيد الله ، وبنو عقيل بن ابي طالب مسلم ،

(١١٦٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٣ .

(١١٦١) في رواية : للناظرين .

(١١٦٢) الأبيات لدعبل الخزاعي ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٢٦ .

كذا رواه الحافظ القاضي عياض ، غير ان المشهور انه قتل قبله حين سبقه الى البيعة بالكوفة والله اعلم — وجعفر ، وعبد الرحمان ، وعبد الله ، وابنا مسلم بن عقيل محمد ، وعبد الله ، ومحمد بن سعيد بن عقيل ، كلهم مدفونون معه في مشهده بكربلاء ، إلا العباس بن علي فانه فدفون في مكان قتل فيه (١١٦٣) .

والذين اعقبوا من أولاد علي «ع» خمسة نفر : الحسن ، والحسين ، ومحمد ابن الحنفية ، والعباس بن الكلابية ، وعمر بن التغلبية ، هذا اصح شيء نقل فيه وما عداه فغير معتمد عليه والباقون ماتوا صغاراً .

فرع في ذكر الأئمة عليهم السلام

وهم من نسل سيدنا ومولانا (زين العابدين ومنار القانتين) أبي محمد علي ابن الحسين بن علي «ع» .

كان عابداً وفياً وجواداً حفياً ، وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار ابن كسرى ومولده بالمدينة سنة ٣٨ من الهجرة .

وأخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا الشريف الكامل ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني ، وأبو الوحش سبيع بن قيراط المقري ، قالا : اخبرنا ابو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، حدثنا العلائي ، حدثنا ابراهيم بن بشار ، عن سفيان بن عيينة

(١١٦٣) راجع بهذا الخصوص الفصول المهمة ١٨٦ ، تذكرة الخواص ٢٧٧ مقتل الحسين ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، فاطمة ابنة الحسين «ع» .

عن الزهري ، قال : كنا عند جابر فدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه الحسين ابن علي عليه السلام فضمه الى صدره وقبّله وأقعده الى جنبه ، ثم قال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو .

قلت : هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه ، كما اخرجناه (١١٦٤) وسنده معروف عند اهل النقل .

وأخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، وابن عبد السميع الهاشمي قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثت عن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو البلوى حدثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال : حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب الزهري قال : شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فأثقله حديداً ، ووكل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة ، والأقياد في رجليه والغل في يديه (١١٦٥) فبكيت وقلت له : وددت اني مكانك وأنت سالم ، فقال : يا زهري اتظن ان هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني ؟ أما لو شئت ما كان فانه وإن بلغ بك وبأمثالك ليذكرني عذاب الله ، ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ، ثم قال : يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال : فما لبثنا إلا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن

(١١٦٤) الصواعق المحرقة ١٢٠ وقال : رواه المديني عن جابر ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٦٧ .

(١١٦٥) في رواية : والغل في عنقه .

سألهم عنه ، فقال لي بعضهم : انا لنراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لاننام نرصده إذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة ، قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي : انه قد جاءني يوم فقده الأعوان فدخل علي ، فقال : ما أنا وأنت ؟ فقلت : أقم عندي فقال : لا احب ، ثم خرج فو الله فقد امتلأ ثوبي منه خيفة ، قال الزهري: فقلت : يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه ، فقال : حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين .

قلت : هكذا اخرجه صاحب حلية الأولياء (١١٦٦) ، وتابعه محدث الشام سواء .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، اخبرنا رشا بن نظيف ، اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن مروان حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسن عن عبيد الله بن محمد عن عبد الرحمان بن حفص القرشي قال : كان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام إذا توضأ إصفر فيقول له أهله : ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء ؟ فيقول : أتدرون بين يدي من أريد ان أقوم (١١٦٧) .

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ بقية السلف ابو القاسم علي بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم العلوي ، اخبرنا رشا ، اخبرنا احمد بن مروان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا ابراهيم بن محمد ،

(١١٦٦) حلية الاولياء ٤ : ١٣٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٣٢ ، ينابيع المودة : ٤٥٤ .

(١١٦٧) المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٤٨ ، ينابيع المودة ٤٥٣ .

حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حج علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته إصفر لونه وانتفض ، ووقع عليه الرعدة ، ولم يستطع ان يلبي ، فقيل له : ما لك ؟ فقال : اخشى ان اقول لبيك ، فيقال : لا لبيك ، فقيل له : لا بد من هذا ، قال : فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته ، فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه (١١٦٨) .

قلت : رواه ابن عساكر في تاريخه .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد ، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن رجاء الفارسي حدثنا عمرو بن خالد عن ابي حمزة الثمالي(١١٦٩) قال : اتيت باب علي بن الحسين فكرهت ان أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعا لي ، ثم انتهى الى حائط له فقال يا ابا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت بلى يابن رسول الله ، قال فاني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه والثياب ينظر في اتجاه وجهي ، ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر ، فقلت : ما عليها احزن كما تقول فقال : على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر ، فقلت ما على هذا احزن لأنه كما تقول ، قال فما حزنك يا علي بن الحسين ؟ قلت : من فتنة ابن الزبير فقال يا علي بن الحسين هل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت لا ، قال فخف الله يكفيك أمره ، قال : ثم غاب عني فقيل لي يا علي هذا الخضر ناجاك .

(١١٦٨) ينابيع المودة ٤٥٣ .

(١١٦٩) ابو حمزة ثابت بن دينار الكوفي الثمالي من زهاد الكوفة ومشايخها المتوفى ١٥٠ ، الكنى والالقاب ٢ : ١٣٢ .

قلت : رواه ابو نعيم في حلية الأولياء (١١٧٠) ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه .

وأخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي اخبرنا السيد ابو القاسم علي بن ابراهيم اخبرنا رشا بن نظيف ، اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن مروان ، حدثنا محمد ابن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : اني لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه السلام ، فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة لأستمعن الى دعائه الليلة ، قال : ثم قام يصلي من السحر ، ثم سجد سجدة ، فجعل يقول في سجوده : عبدك يارب نزل بفنائك ، مسكينك يا رب نزل بفنائك فقيرك يا رب نزل بفنائك ، قال طاوس : فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرّج الله عني (١١٧١) .

(١١٧٢)

يجد الواقف على جميع نسخ الكتاب بياضاً قبل ذكر القصيدة فيقطع — خصوصاً بملاحظة قول المؤلف بعد ذكرها « فغضب هشام ، وأمر بحبس الفرزدق بعسفان » بسقوط صدر الحادثة وسلسلة اسنادها ، ولها ارتجل الفرزدق هذه — :

(١١٧٠) حلية الاولياء ٣ : ١٣٤ ، الفصول المهمة ١٨٩ .

(١١٧١) ينابيع المودة ٤٥٤ ، تذكرة الخواص ٣٣١ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٤٨ .

(١١٧٢) في الأصل بياض وقد سقط صدر الحادثة واسنادها وهي : ان —

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت | عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته | ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته | فلا يكلم إلا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحها عبق | من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصرها والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته | كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
ما قال لا قط إلا في تشهده | لو لا التشهد كانت لاؤه نعم
حمال اثقال اقوام إذا فدحوا | حلو الشمائل تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله | بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره | العرب تعرف من انكرت والعجم

ـ هشام بن عبدالملك حج البيت ايام ابيه أو أخيه الوليد فلم يتمكن من استلام الحجر لازدحام الناس ، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الحاج إذ اقبل الامام علي بن الحسين « ع » فانكشف الناس عنه حتى وصل الى الحجر وطاف بالبيت فسأل بعض اهل الشام هشاماً عنه فأنكر معرفته مخافة الرغبة فيه ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال للشامي : أنا اعرفه ، قال : من هو يا ابا فراس ؟ فارتجل القصيدة التالية ، وقد جاءت بنصها مع تقديم وتأخير في بعض الابيات ، طبقات الشافعية ١ : ١٥٣ ، الاغاني ١٩ : ٤٠ ، حلية الاولياء ٣ : ١٣٩ ، مرآة الجنان ١ : ٢٣٩ شذرات الذهب ١ : ١٤٢ ، تذكرة الخواص ٣٢٩ ، الفصول المهمة : ١٩٣ ، نور الابصار : ١٢٨ ، ديوان الفرزدق ط بيروت ج ٢ : ١٧٨ ، الصواعق المحرقة ١١٩ ، ينابيع المودة ٤٣٢ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٦٩ .

الله فضله قدمـا وشرفه | جرى بذاك له في لوحه القلم
من جدّه دان فضل الانبياء له | وفضل أمته دانت له الأمـم
عم البرية بالاحسان فانقشعت | عنها العماية والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما | يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره | يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته | رحب الفناء اريب حين يعترم
من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم | ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم | في كل ذكر ومختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم | أو قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم | ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما ازمة ازمت | والأسد اسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم | خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم | سيان ذلك ان اثروا وإن عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم | لأولية هذا أو له النعـم
من يعرف الله يعرف أولية ذا | فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مـكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام ، فبعث اليه بأثني عشر الف درهم ، وقال : اعذر ابا فراس لو كان اكثر منها لوصلناك بها فردهـا وقال : يابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ، وفي رواية ان الفرزدق جعل يهجو هشامـاً فمما هجـاه قوله :

أيحبسني بين المدينة والتي | اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد | وعيناً له حولاء باد عيوبها

قلت : ذكره غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من كتابه .

ورواه ابو القاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام .

قال : حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا زيد بن عمرو بن البراء العبدي ، حدثنا سليمان بن الهيثم ، قال : كان حسين بن علي عليهما السلام يطوف بالبيت فأراد ان يستلم الحجر فأوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر اليه ، فقال رجل من هذا يا ابا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

وجمله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين « احدهما » اتفاق الأئمة على خلافه انه في المذكور كما اخرجناه ، « الثاني » ما رواه الدارقطني انه لم يره إلا مرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه ابو تمام الطائي الى حزين .

وروى دعبل انها لكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه .

وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن احمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين ابا عبد الله القرطبي يقول : لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل إلا هذا دخل الجنة به لأنها كلمة حق عند ذي سلطان جائر .

وتوفى عليه السلام بالمدينة سنة خمس وتسعين ، وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، ودفن بالبقيع مع الحسن « ع » فانظر الى بركة العدل بأن جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين « ع » من بنت كسرى دون سائر زوجاته وكان له خمسة عشر ولداً ، والامام بعده ولده .

الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام

ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وقبره بالبقيع مع أبيه وجدته كان له من الولد سبعة أولاد ، والامام بعده ولده (١١٧٣) .

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

ومولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ، أخبرنا الكاشغري ، اخبرنا علي ابن ابي القاسم الطوسي اخبرنا يحي بن احمد السبتي اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان اخبرنا ابن ابي الدنيا حدثنا عيسى بن ابي حرب والمغيرة ابن محمد قالا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع ، حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ، قال : حج ابو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به قتلني الله ان لم اقتله ، فأمسكت عنه رجاء ان ينساه فأغلظ لي في الثانية فجئته به فقلت له جعفر بن محمد بالباب يا امير المؤمنين ، قال أئذن له فأذنت له فدخل فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني وتبتغيني الغوائل في ملكي قتلني الله ان لم اقتلك ، قال جعفر : يا امير المؤمنين ان سليمان « ع » اعطى فشكر ، وان ايوب ابتلي فصبر ، وان يوسف ظلم فغفر ، وأنت السنخ من ذلك فنكس طويلا ثم رفع رأسه فقال : الي وعندي يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناحية ، القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما يجزى ذوي الأرحام عن ارحامهم ، ثم تناول بيده فأجلسه معه على

(١١٧٣) حلية الاولياء ٣ : ٨٠ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٧٨ ، الفصول المهمة ١٩٦ ، ينابيع المودة ٤٣٣ .

مفرشه ، ثم قال : يا غلام علي بالمنجفة ـ والمنجفة مدهن كبير فيه غالية ـ فأتي به فغلفه بيده حتى غدت لحيته قاطرة ، ثم قال : في حفظ الله وكلائته يا ربيع ألحق ابا عبد الله جائزته وكسوته ، فانصرف فلحقته فقلت : اني قد رأيت ما لم تر ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت ؟ قال نعم انك رجل منا اهل البيت ولك محبة وود (قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يضام، واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك ، وأنت رجائي رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لها شكري ، وكم من بلية إبتليتني بها قل عندها صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابداً ويا ذا النعم التي لا تحصى ابداً ، اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك أدرأ في نحره ، وأعوذ بك من شره .

اللهم فأعني على ديني بدنياي ، وأعني على آخرتي بتقواي ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضره الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك ، واعطني ما لا ينقصك ، انك أنت الوهاب ، اسألك فرجا قريباً ، وصبراً جميلا ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلاء ، وشكر العافية) (١١٧٤) .

رواه في كتاب الفرج له ، كما اخرجناه سواء ، ومضى لسبيل الله في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة ، وسنه يومئذ خمس وستون سنة ، قبره بالبقيع مع آبائه صلوات الله عليهم ، كان له عشرة من الاولاد والامام بعده ولده .

(١١٧٤) الفصول المهمة ٢١١ ، تذكرة الخواص ٣٤٤ ، وذكر له « ع » ابو نعيم في حلية الاولياء ٣ : ١٩٢ حكما وأحاديث كثيرة .

أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام

مولده بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة .

قرأت على سيدنا الامام العلامة ، رئيس الأصحاب سفير الخلافة شافعي الزمان ابي الفضل يحيي ابن سيدنا قاضي القضاة حجة الاسلام ابي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت ، اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي ، حدثنا محمد بن احمد الواعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم حدثني احمد بن وهب اخبرني عبد الرحمان بن صالح الازدي قال: حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ زائراً له وحوله قريش وافياء القبائل ومعه الامام موسى بن جعفر « ع » ، فلما انتهى الى القبر قال : السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم افتخاراً على من حوله ، فدنا موسى فقال : السلام عليك يا أبة فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر يا ابا الحسن حقاً .

قلت : رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ (١١٧٥) وقال : توفي لخمس بقين من رجب ، سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس وخمسون سنة ، ودفن في مقابر قريش بباب التين ، وكان له سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى رضى الله عنهم اجمعين والامام بعده .

أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة (١١٧٦) وقبض بطوس من ارض

(١١٧٥) الصواعق المحرقة ١٢٣ وفيه : ان القصة هذه كانت سبباً لإمساكه وحمله معه الى بغداد وحبسه فلم يخرج منه إلا مقيداً ، المناقب لابن شهراشوب ٤ : ٢٨٣ ـ ٣٢٩ .

(١١٧٦) — راجع في توليته « ع » — ولاية العهد للمأمون

خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وله خمس وخمسون سنة ، ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده (١١٧٧) .

الجواد محمد المرتضى عليه السلام

كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، ودفن مع جده موسى « ع » ، وخلف من الولد .

الهادي علياً عليه السلام

وهو الامام بعده ، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذى الحجة ، سنة إثنتى عشرة ومائتين ، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد .

أبا محمد الحسن (العسكرى) إبنه عليه السلام

وهو الامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وخلف ابنه وهو :

الإمام المنتظر صلوات الله عليه

ونختم الكتاب ونذكره مفرداً .

الصواعق : ١٢٣ ، نور الأبصار : ١٤١ ، الفصول المهمة : ٢٢٩ ، تذكرة الخواص : ٣٥٢ .

(١١٧٧) كان له من الأولاد خمسة وبنتاً ، وهم : الامام محمد الجواد ، والحسن ، وجعفر ، وابراهيم ، والحسين ، وعائشة ، تذكرة الخواص : ٣٥٨ ، الفصول المهمة : ٢٥٠ .

الباب التاسع

في ذكر قتله عليه السلام ومن قتله

اخبرنا علي بن عبد الله المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد بن بندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن العلاء ، حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب الطوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن فضالة بن ابي فضالة الانصاري قال خرجت مع أبي الى ينبع عائداً لعلي بن ابي طالب عليه السلام ، وكان بها مريضاً حتى ثقل فقال له أبي : ما يقيمك في هذا المنزل ان هلكت به لم يلك إلا اعراب جهينة ؟ احمل الى المدينة فان اصابك اجل وأنت بها وليك اصحابك والمهاجرون وصلوا عليك ، فقال : له علي عليه السلام اني لست بميت من وجعي هذا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي اني لا اموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته (١١٧٨) .

وأخبرنا نصر الله بن تروس بن عبد الله بجامع دمشق ، اخبرنا القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري ، اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، اخبرنا الحافظ ابو بكر بن ثابت الخطيب اخبرنا علي بن القاسم البصري ، حدثنا علي بن اسحاق المادرائي ، حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد حدثنا ابو نصر ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زبيد بن وهب ، قال: قدم على علي عليه السلام وفد من اهل البصرة فيهم رجل من رؤس الخوارج

(١١٧٨) الاستيعاب ٢ : ٦٨١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٠٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٣ .

يقال له الجعدة بن بعجة ، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا علي إتق الله فانك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ، ثم قال : انك ميت قال علي عليه السلام : لا والله بل مقتول قتلا بضربة على هذه اللحية قضاءاً وعهداً مقضياً معهوداً ، وقد خاب من افترى ، ثم عاتبه في لبوسه فقال : ما يمنعك ان تلبس ؟ قال : مالي وللبوس ، هذا لبوسي أنفى للكبر ، وأجدر ان يقتدى بي المسلمون (١١٧٩) .

قلت : رواه شيخ الحـــديث في كتابه المترجم بالأسماء المبهمة ، ورويناه عالياً بجميعه ، عن ابى الحسن بن ابى عبد الله البغدادي ، عن الفضل ابن سهيل بن بشر عنه .

روينا عن محمد بن جرير الطبري وجماعه اخر من اهل السير ، قالوا : اخبرنا ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا ابو جناب الكلبي ، حدثنا ابو عون الثقفي عن ابى عبد الرحمان السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل علي عليه السلام وأنا اختصرته قال : اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا امراء المسلمين فعابوهم وعابوا اعمالهم عليهم ، وذكروا اهل النهروان ، وترحموا عليهم ، وقال بعضهم لبعض فلو أنا شرينا انفسنا لله عز وجل فأتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم وأرحنا منهم البلاد والعباد وثأرنا بأخواننا الشهداء بنهروان فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج .

فقال : عبد الرحمان بن ملجم المرادي لعنه الله أنا اكفيكم علياً ، وقال البرك بن عبد الله التميمي أنا اكفيكم معاوية ، وقال عمرو بن بكر التميمي : أنا اكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء بأن لا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام (فأما صاحب معاوية) فانه قصده

(١١٧٩) مسند ابو داود الطيالسي ١ : ٢٣

فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في إليته وأخذ فجاء الطبيب اليه فنظر الى ضربته فقال له : ان السيف مسموم فاختر إما ان احمي لك حديدة فأجعلها في الضربة وأما ان اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك ، قال : أما النار فلا اطيقها ، وأما النسل ففي يزيد ، وعبد الله ما يقر به عيني وحسبي بهما ، فسقاه دواء فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك .

وقال له البرك : إن لك عندي بشارة ، قال : وما هي ، فأخبره خبر صاحبيه ، وقال له : ان علياً يقتل في هذه الليلة فان قتل فأنت ولي ما تراه من أمري وإن لم يقتل فأعطيك العهود والمواثيق ، انى امضي فأقتله ثم أعود اليك فلم يلتفت الى كلامه وقتله .

وأما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر ابن لوي ، فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فأثبته ، وأخذ الرجل فأتي به عمرو بن العاص فقتله ، ودخل من الغد على خارجة وهو يجود بنفسه ، فقال : أما والله يا عمرو ما اراد غيرك ، قال عمرو : لكن الله أراد خارجة .

وأما ابن ملجم لعنه الله فأقبل حتى قدم مكة فلقي بها اصحابه وكتم امره مخافة ان ينتشر منه شيئاً ، وأنه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب ، فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شحنة من تيم الرباب ، وكان علي عليه السلام قتل اباها وأخاها بالنهروان وكانت من اجمل النساء فلما رآها ابن ملجم شغف بها ، فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق ؟ فقال لها ما بدا لك ، قالت أنا محتكمة لك بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخادم وقتل علي بن ابى طالب ، فقال لها لك جميع ما سألت ، وأما قتل علي فانى لي بذلك ، والله ما اقدمني هذا المصر إلا ما سألتني من قتل علي قالت له فأنا طالبة لك بعض ما يساعدك على ذلك .

ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر ، وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها ، وخرج ابن ملجم فأتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة ، فقال له : يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ فقال وما ذلك ؟ قال : تساعدني على قتل علي .

وكان شبيب على رأي الخوارج ، فقال له : يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئاً إذا ، وكيف تقدر على ذلك ؟ فقال له ابن ملجم : نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه ، وشفينا انفسنا ، وأدركنا ثأرنا ، فأقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد ، فقالا لها : لقد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل ، قالت لهما : فاذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع ، فانصرفوا من عندها فلبثوا اياماً ، ثم أتوها ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ، فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ، وواعداني بأن يقتل كل واحد منا صاحبه ، فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم ، وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابلي السدة التي كان يخرج منها علي « ع » الى الصلاة فأقبل ينادي الصلاة الصلاة ، فما ادري أنادى أم رأيت برق السيف ، وسمعت قائلا يقول لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك ، ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً ، وسمعت علياً عليه السلام يقول : لا يفوتنكم الرجل ، قال ابو عبد الرحمان السلمي إن شبيب بن بجرة ضربه فأخطاه ، وضربه ابن ملجم لعنه الله فأثبت الضربة في وسط رأسه (١١٨٠) .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن النجار ببغداد ، اخبرنا ضياء بن ابي الغنائم بن ابي علي ، اخبرنا القاضي محمد

(١١٨٠) تذكرة الخواص ١٧٥ ، المناقب للخوارزمي ٢٧٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣١١ .

ابن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا محمد بن العباس ، اخبرنا احمد بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا ابو عبد الله الوراق ، اخبرنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا موسى بن عبيدة عن ابي بكر بن عبيد الله ابن انس ، أو ايوب بن خالد ، أو كلاهما ان النبي ﷺ قال لعلي « ع » : من اشقى الأولين ؟ قال : الله ورسوله اعلم .

قال : اشقى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي وأشار الى حيث يطعن (١١٨١) .

قلت : هذا وعد شديد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقاتل علي عليه السلام عدّه من اشقى الاشقياء ، كما سمى الله تعالى عاقر الناقة الأشقى ، قال : (إذا انبعث اشقاها) (١١٨٢) ، وذكر الله تعالى عقوبة ثمود وما انزل الله بهم من العقوبة .

وقال : ابو الأسود الدؤلي ، وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية ، أولها :

ألا يا عين ويحك اسعدينا ألا تبكي امير المؤمنينا (١١٨٣)

تبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الشامتينا (١١٨٤)

(١١٨١) الطبقات ٣ ق ١ : ٢٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٣٥ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ وقال : اخرجه ابن عساكر ، اسد الغابة ٤ : ٣٤ بسنده عن صهيب ، الرياض النضرة ٢ : ٢٤٨ ، وقال : اخرجه ابو حاتم والملا في سيرته قصص الأنبياء : ١٠٠ .

(١١٨٢) سورة الشمس ١٢ .

(١١٨٣) في رواية : الا ابكي .

(١١٨٤) في رواية : الا ابلغ معاويه بن حرب .

أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا(١١٨٥)
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا
فكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرهم حسباً وديناً
إذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا

قلت : ذكره الحافظ ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في آخر ترجمة علي عليه السلام (١١٨٦) .

الباب العاشر

في ذكر ما صنع بقاتله ، وما قال فيه

اخبرنا السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ، عن محمد بن عبيد الله البغدادى ، اخبرنا علي بن احمد بن البندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله بن مخلد العطار ، واسماعيل بن محمد الصفار قالا : حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا ابن جريج عن عبد الكريم بن امية عن قثم مولى الفضل قال : لما قتل ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام ، ودخلت عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين

(١١٨٥) في نسخة هكذا :

رزينا خير من ركب المطايا وحشحشها ومن ركب السفينا

(١١٨٦) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣١٥ وذكر من القصيدة ١٣ بيت وفي تذكرة الخواص ١٨١ جاء ٦ بيت .

ومحمد بن الحنفية : النفس بالنفس إن أنا مت ، فاقتلوه كما قتلني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي .

فقال ابن ملجم لعنه الله : والله لقد ابتعته بألف ، وسممته بألف ، فان خانني ابعده الله ، قال : ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال : إنما قتلت اباك ، قالت : يا عدو الله اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس ، قال لها : فأراك إنما تبكين علي ، إذاً والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الأرض لأهلكتهم (١١٨٧) .

قال الراوي : فلما مات علي « ع » رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه بأسنانهم ، كأنهم سباع وهم يقولون له : يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد ، ثم أمر به فضربت عنقه ، واستوهبت ام الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن بن علي عليه السلام لتتولى إحراقها فوهبها لهـا فأحرقتها بالنار (١١٨٨) ، وفي أمر قطام وقتل علي امير المؤمنين « ع » يقول الشاعر :

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة   كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبـد وقينة   وقتل علي بالحسـام المسمم
فلا مهر أغلى من علي وإن علا   ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم (١١٨٩)

قرأت على الحافظ بقية السلف ابى البقاء خالد بن يوسف النابلسى ، قلت له : قرأت على شيخ القضاة ابى القاسم عبد الصمد بن محمد الانصارى اخبرنا ابو محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخضر السلمي اجازة ان لم يكن سماعا فأقر به حدثنا

(١١٨٧) تذكرة الخواص ١٧٧ ، المناقب للخوارزمي ٢٧٧ .

(١١٨٨) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣١٣ .

(١١٨٩) ذكر هذه الأبيات بعضهم الفرزدق كما في المناقب الخوارزمي ٢٨٤ وقيل انها للعبدي كما في مناقب ابن شهر اشوب ٣ : ٣١١ .

الحافظ ابو محمد عبد العزيز الكتاني ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي ، حدثنا ابو علي محمد بن هارون الانصاري ، حدثني عصمة بن ابي عصمة البخاري بدمشق ، حدثنا احمد بن عمار بن خالد التمار ، حدثنا عصمة العباداني ، قال : كنت اجول في بعض الفلوات إذ ابصرت ديراً وإذا في الدير صومعة ، وفي الصومعة راهب فناديته يا راهب فأشرف علي فقلت له : من أين تأتيك الميرة ؟ قال : من مسيرة شهر ، فقلت له حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع فقال : نعم بينا أنا ذات يوم ادير نظري في هذه البرية القفر ، وأتفكر في عظمة الله تعالى وقدرته إذ رأيت طائراً ابيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة (وأومى بيده الى صخرة بيضاء) فتقيأ رأساً ثم رجلا ثم ساقاً وإذا هو كلما تقيأ عضواً من تلك الاعضاء التأمت بعضها الى بعض اسرع من البرق الخاطف بقدرة الله تعالى ، حتى استوى رجلا جالساً بقدرة الله فاذا هم بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه اعضاء ثم رجع فيبتلعه فلم يزل على ذلك اياماً وكثر والله تعجبي منه ، وازددت يقيناً لعظمة الله ، وعلمت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوما فقلت : ايها الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت عنه حتى اسائله فيخبرني قصته ، فأجابه الطائر بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء الذي يفنى كل شيء ويبقى أنا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا الجسد لما اجرم وجرى عليه من قضاء الله ، وأمرني ان آتي به في هذا المكان لتسائله وتخاطبه ليخبرك بما كان منه ، فسله فقلت له : يا هذا الرجل المسيء الى نفسه ما قصتك ومن انت ؟ قال انا عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي واني لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوبا فيها : ما عملت من الخير والشر منذ يوم ولدتني امي الى ان قتلت علي بن ابي طالب وأمر الله هذا الملك بعذابي الى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد رأيت ، ثم سكت فنقره ذلك الطائر نقرة بتر منها اعضاؤه ، ثم جعل يبتلعه عضواً عضواً ، فلما فرغ منه قال يا آدمي

إني ماض منك وخير وصيتي لك ان تتقي الله في سرك وعلانيتك ، فهذا جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله ، وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل ، وقد أتاني رسول من ربي ان امضي بهذا الجسد الى جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منها هوام اهل النار فأعذبه الى يوم القيامة .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه (١١٩٠) .

الباب الحادي عشر

في مبلغ عمره ، ومتى قتل ، ومن غسله وصلى عليه ، وما كان حنوطه وكفنه

قرأت على ابي عبد الله محمد بن محمود الحافظ المؤرخ البغدادي بها ، قلت له : قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبدالله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار بنيسابور ، قلت له : اخبرتك الحرة عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد قالت : اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازى ، قال : اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، قال : قتل علي بن أبي طالب ليلة الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة (١١٩١) ، قلت : هكذا ذكره في معرفة انواع علوم الحديث .

(١١٩٠) نور الابصار ٩٨ بطريق وسند آخر ، فضائل الخمسة ٣ : ٦٨ المناقب الخوارزمي : ٢٨١ .

(١١٩١) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٧ .

ورويتا عن ابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني في مقاتل آل ابي طالب عن يحيي بن شعيب عن ابي مخيف ، وعن فضيل بن جريح عن الاسود الكندي ، قال : توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة ، سنة اربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان(١١٩٢) .

اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذ شاه ، اخبرنا الطبراني ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال : قتل علي عليه‌السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين (١١٩٣) .

قلت : هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ، كما اخرجناه سواء .

وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد له قال : خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف ، وكان مسموماً فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوماً ، وتولى غسله وتكفينه إبناه الحسن والحسين عليهما السلام ، وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه وعفيا موضع قبره بوصية منه ، فلم يزل مخفيا حتى دلّ عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية ، وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد رحمه الله (١١٩٤) .

(١١٩٢) مقاتل الطالبيين ٢٥ ط نجف .

(١١٩٣) تذكرة الخواص ١٨٠ .

(١١٩٤) الارشاد ١٢ ط نجف ١٣٨١ .

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو علي بن الحريف ، اخبرنا ابو بكر بن ابى طاهر ، اخبرنا ابو محمد بن علي المقنعي ، اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابو الحسن الخشاب ، اخبرنا ابو علي محمد الفقيه ، اخبرنا محمد بن سعيد اخبرنا شبابة ، حدثنا قيس عن الشعبي ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا علياً وكفنوه في ثلاثة اثواب ليس فيه قميص ولا عمامة (١١٩٥) .

اخبرنا ابو الحسن علي بن المبارك ، اخبرنا ابو القاسم بن البسري ، اخبرنا ابوعبدالله بن محمد اخبرنا ابوالقاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ، حدثنا حميد بن عبد الرحمان عن حسن بن صالح عن هارون بن سعيد قال : كان عند علي عليه السلام مسك اوصى ان يحنط به ، وقال : فضل من حنوط رسول الله ﷺ (١١٩٦) .

وبالاسناد ان الحسن بن علي عليه السلام صلى على أبيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه عليه السلام (١١٩٧) .

اخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر وغيره بجبل قاسيون ، وبقية الادباء ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي وغيره بدمشق قالوا: اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله اخبرنا هبة الله ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد ابن حنبل ، حدثنا الاسود بن عامر ، حدثنا جعفر بن الاحمر عن عبد العزيز

(١١٩٥) تذكرة الخواص ١٨١ .

(١١٩٦) مستدرك الصحيحين ١ : ٣٦١ ، كنز العمال ٦ : ٤١٢ وقال : اخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر ، الرياض النضرة ٢ : ٢٤٧ وقال اخرجه البغوي ، مقاتل الطالبيين ٢٦ .

(١١٩٧) تذكرة الخواص ١٧٨ .

ابن حكيم قال : صليت خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمساً وقال هكذا كبّر نبيكم صلى الله عليه وسلم .

قلت : رواه في مسند زيد كما اخرجناه .

الباب الثاني عشر

في موضع دفنه ﷺ وذكر الإختلاف في ذلك

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله بن ابى الحسن البغدادى بدمشق عن المبارك بن الحسن ، وأخبرنا على بن احمد اخبرنا احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق ابن عبد الرحمان بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام ، قال : قتل علي عليه السلام وصلى عليه إبنه الحسن عليه السلام ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلا ، وعمي موضع قبره (١١٩٨) :

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد ، عن محمد بن عبيد الله البغدادى ، اخبرنا علي بن احمد البندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال: حدثني جدي ، قال : وحدثنى النخعي ، عن شريك سمعته يقول : ان الحسن ابن علي عليه السلام حمله بعد صلح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه (١١٩٩) .

(١١٩٨) المصدر السابق .

(١١٩٩) تذكرة الخواص ١٧٨ .

وروينا عن ابي الفرج الاصبهاني باسناده الى الأسود والكندي قالا : لما مات علي عليه السلام تولى غسله ابنه الحسن عليه السلام وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة ، وصلى عليه ابنه الحسن عليه السلام ، فكبّر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح (١٢٠٠) ·

وفي رواية لأبي نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام : أين دفنتم علياً ؟ قال : خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى إذا خرجنا الى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك ، وعفينا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١٢٠١) .

اخبرنا محمد بن سعيد بن الموفق ، اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناد رفعه قال : لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلا ثم أتيا بي الغريين فأنكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكما ستجدان فيها ساحة فادفناني فيها فدفناه وانصرفنا ·

وفي رواية لابن ابي الدنيا قال : خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية الغريين فلجأت الضباء الى ناحية الغريين فأرسل عليها الصقور والكلاب فحاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فأخبر الرشيد فأحضر شيخاً من مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الأمان فقال : لك ذلك ، فقال اخبرنا عن آبائنا انه قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فاستشبت

(١٢٠٠) مقاتل الطالبيين ٢٦ ط نجف ، مروج الذهب ٢ : ٤١٤
(١٢٠١) تذكرة الخواص ١٧٩ .

الرشيد ذلك من جماعة وبني عليه (١٢٠٢) ، وكان يزوره في كل عام الى ان مات . . .

* * *

وهذا هو المختار عندي من الروايات (تم ما حضرنا عند الاملاء) من مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام ، ويتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسميته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان) عليه صلاة الملك المنان (١٢٠٣) .

(١٢٠٢) راجع مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي ـ قسم النجف ـ ماضي النجف وحاضرها ١ : ٣٧ ، تاريخ اليعقوبى ١٨٩.

(١٢٠٣) ألحقنا كتاب — البيان في أخبار صاحب الزمان — عليه السلام بهذا الكتاب كما يأتي .

البيان

في أخبار صاحب الزمان "ع"

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، حمد الله الذي هو فاتحة كل باب ، وخاتمة كل خطاب ، والصلاة على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ، ودافعة كل عقاب ، وعلى آله الذين ينقشع (١٢٠٤) بنجومهم ظلام كل سحاب ، وينكشف بعلومهم غمام كل حجاب وينمحي بصفوهم كدر كل ارتياب ، ويستد (١٢٠٥) بيمنهم خلل كل اضطراب فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون موزعا لأهل الوفاق ، وازعا (١٢٠٦) لأهل الشقاق ، ونبهنا على جواهره وأعراضه ، وصرحنا للأولياء بمكنون اغراضه ، وقرعنا صفاة (١٢٠٧) الضلال ، وقدعنا (١٢٠٨) طغاة الضلال ، مسفراً عن نهار العلم الوضيء ، مستقراً على سنن النعت المرضى ، مستعذبا عند ملال الأسماع ، مستقرباً عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد ، وللتبصرة زناد .

(١٢٠٤) قشع : الريح السحاب كشفته .

(١٢٠٥) يستد : يقيم ، يحصن .

(١٢٠٦) الوازع : الكاف والمانع .

(١٢٠٧) الصفاة : بالفتح ، الحجر الصلد الضخم .

(١٢٠٨) قدع : فرسه باللجام كبحه ، كفه ، جاذبه .

والذي حداني على تأليف السابق واللاحق (١٢٠٩) ما أرجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ، ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم الصلاة والسلام عدة ليوم المآب .

ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولانا (١٢١٠) الصاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء آل رسول الله صلى الله عليهم غياث الدولة رضي امير المؤمنين ، ادام الله له مقاليد الممالك وذلل ما توعر على الأولين من المسالك ، وقذفت اليه الارض افلاذ اكبادها فاستكان له دانيها وقاصيها وتوطأت السنابك لسنابك (١٢١١) خيله صياصيها (١٢١٢) وأضحت رقاب الملوك نحو ارتسام مراسمه صوراً (١٢١٣) وامتلأت طباق الآفاق باشراق عدله نوراً وباهت الغبراء مناط القمرين وتضاءلت دون غرته اعالي الشعريين (١٢١٤) ورفلت ملة الحق بيمينه من جلابيب الجلال في اسبغها وأصفاها ، وانخرط في ملك سامي راية الدين والدنيا ولاذ ببابه المنيف وجنابه الشريف كافة الورى ، واجتمع به ، شتات الأهواء ، وانضم نشر الآراء ، ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فأراد خادم الدعاء ان يطير بأجنحة الهزة الى مخيم العلاء والعزة معتزيا الى مواطن الخدم معتزاً بالمثول في المجلس الابهى في غمار (١٢١٥) الحشم ، وصار لا

(١٢٠٩) المقصود بالسابق كتابه — كفاية الطالب — وباللاحق كتابه — البيان — .

(١٢١٠) مرت الاشارة الى ترجمته ص ٤٠ .

(١٢١١) السنابك : جمع السنبك كقنفذ طرف الحافر .

(١٢١٢) الصياصي : الحصن وكل ما امتنع به .

(١٢١٣) الصور : جمع أصور من صور كفرح بمعنى مال .

(١٢١٤) الشعريان : كوكبان يعبر عنهما بالشعرى العبور والشعرى الغميصاء

(١٢١٥) غمار الحشم : جماعة الخاصة من خدم وأهل وعبيد .

يبرم عقدة العزم الاحلّ القضاء حلها ، ولا قدم قدماً للنهوض إلا نزل القضاء فأزلها وما استأخر استيخار التواني ، ولكن الاقدار دافعة في صدور الاماني الى ان يسّر الله تمهيد معاذيره في تأخره عن الخدمة وتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره ، ونتيجة عمره ، فزففتها عروساً تختال في اثوابها ، وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقايل (١٢١٦) المعقول ، ومنتخب الشرع المنقول ، وقد وسمته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام) ، وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة ، إذ كل ما تلقته الشيعة بالقبول وإن كان صحيح النقل فأنما هو خريت منارهم (١٢١٧) ، وخدارية ذمارهم (١٢١٨) ، فكان الاحتجاج بغيره اكدّ ، وفيه ابواب :

الباب الأول	في ذكر خروجه « ع » في آخر الزمان
الباب الثاني	في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .
الباب الثالث	في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة .
الباب الرابع	في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمبايعة المهدي عليه السلام .
الباب الخامس	في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي « ع » .
الباب السادس	في مقدار ملكه بعد ظهوره « ع » .

(١٢١٦) العقايل جمع عقيلة : وهي الكريمة المخدرة .

(١٢١٧) خريت منارهم : الخريت ـ كسكيت الدليل الحاذق ، والمنار بفتح الميم موضع النور .

(١٢١٨) خدارية ذمارهم : والخدارية بالضم العقاب ، والذمار ما يلزمك حفظه وحمايته .

الباب الاول

فى ذكر خروجه فى آخر الزمان

اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين ، سفير الخلافة المعظمة علم الهدى ، تاج امراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيـد بن امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليهم السلام ، عن ابى الفرج يحي بن محمود الثقفى عن ابى علي الحسن بن احمد الحداد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبـد الله الاصبهانى ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى .

وأخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابى زيد الكراني باصبهان ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر بن ريدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبرانى حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصرى ، حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته(١٢١٩)

(١٢١٩) الشكاه والشكاة المرض .

التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها قال : حبيبتي فاطمة ما الذى يبكيك؟ فقالت اخشى الضيعة من بعدك ، فقال يا حبيبتي أما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته .

ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك ، وأوحى إلي ان انكحك إياه ، يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احداً قبلنا ولا يعطى احداً بعدنا : أنا خاتم النبيين و أكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين الى الله ، وأنا أبوك ، ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك ، ومنّا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الامة ، وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، يبعث الله عند ذلك منهما من يفتتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ به في أول الزمان ، ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله تعالى أرحم بك ، وأرأف عليك مني وذلك لمكانك مني ، وموقعك من قلبي ، وزوّجك الله زوجك وهو أشرف اهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي ان تكوني أول من يلحقني من اهل بيتي .

قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وآله .

قلت : هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر

نعت المهدي عليه السلام (١٢٢٠) .

وأخرجه الطبراني شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير قال : عقيبه علي بن علي مكي ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم بن حبيب (١٢٢١) .

قرأت على الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر ابن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي والقاضي ابو عامر محمود ابن القاسم الازدي قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ، حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي ، حدثنا ابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطيء اسمه إسمي .

قلت : قال الحافظ ابو عيسى (١٢٢٢) هذا حديث حسن صحيح قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة .

(١٢٢٠) هذا الكتاب من تأليف الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ويسمى ـ نعت المهدي ـ ﷺ أو مناقب المهدي ـ جمع فيه اربعين حديثاً

(١٢٢١) مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، ذخائر العقبى ١٣٥ وفيه : خرجه الحافظ ابو العلاء الهمذاني .

(١٢٢٢) مشكاة المصابيح ١٢٣ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٥ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ ، تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ٣٨٨ ، كنز العمال ٧ : ١٨٨ وفيه : اخرجه الطبراني عن ابن مسعود ، ينابيع المودة : ٥٢٠ .

وأخبرنا ابو العباس بن ابى الكرم الهاشمي عمر بن معمر البغدادى اخبرنا ابو الفتح بن ابى القاسم بن ابى سهيل الكروخي ، اخبرنا ابو عامر بن القاسم وغيره قالوا : اخبرنا ابو محمد المروزى ، اخبرنا ابو العباس ابن المرزباني حدثنا الحافظ ابو عيسى ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (١٢٢٣) .

قال عاصم : وأخبرنا صالح ، عن ابى هريرة ، قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية .

قلت : هذا حديث صحيح ، هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذى في جامعه الصحيح (١٢٢٤) .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوى في كتابه إلي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابى الفرج الحصرى اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد ابن ابى زيد العلوي عن ابىعلي التستري عن ابىعمر الهاشمي عن ابى علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي « ص » قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه إسمي (١٢٢٥) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه ابو داود في

(١٢٢٣) صحيح الترمذى ٢ : ٣٦ .

(١٢٢٤) حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، ينابيع المودة : ٥١٦ ، الفصول المهمة : ٢٧٨ .

(١٢٢٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

سننه (١٢٢٦) ، كما اخرجناه .

وقال ابو داود : اخبرنا عثمان بن ابى شيبة ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا قطر ، عن القاسم بن ابي بزة ، عن ابى الطفيل ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جوراً ، قلت : هكذا اخرجه ابو داود في سننه (١٢٢٧) .

وأخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق ، والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا : اخبرنا ابو الفتح نصر الله ابن عبد الجامع بن عبد الرحمان الفامي بهراة ، اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي ، حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي ، اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الأبري (١٢٢٨) في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني ، أو من اهل بيتي يواطيء اسمه إسمي ، وإسم أبيه إسم أبي ، يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما (١٢٢٩) .

(١٢٢٦) سنن ابى داود ٢ : ٢٠٧ .

(١٢٢٧) سنن ابي داود ٢ : ٢٠٧ ، ينابيع المودة ٥١٩ ، الفصول المهمة ٢٧٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ .

(١٢٢٨) المتوفى ٣٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٥٥ ، الوافي ٢ : ٣٧٢ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٥٠ ، كشف الظنون ٢ : ١٨٣٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٤٦ .

(١٢٢٩) كنز العمال ٧ : ١٨٨ ، ينابيع المودة ٥١٩ قال : رواه ابو داود وأحمد والترمذي وابن ماجة ، ذخائر العقبى ١٣٦ .

قلت : وقد ذكر الترمذي الحديث (١٢٣٠) ، ولم يذكر قوله : وإسم أبيه إسم أبي .

وذكره ابوداود (١٢٣١) وفي معظم روايات الحفاظ والثقاة من نقلة الأخبار « إسمه إسم أبي » فقط والذي رواه « وإسم أبيه اسم أبي » فهو زايدة وهو يزيد في الحديث، وإن صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي ، الحسين وكنيته ابو عبدالله فجعل الكنية إسماً كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ، ويحتمل انه قال اسم ابيه اسم ابني أي الحسن ، ووالد المهدي اسمه حسن ، فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال : ابى ، فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات ، وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده عدة مواضع واسمه اسمي .

اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبد العزيز بن محمد ابن عبد المحسن الانصاري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابى المجد الحربي اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطيء اسمه اسمي (١٢٣٢) .

وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في (مناقب المهدي) ، كلهم عن عاصم بن ابى النجود ، عن زر ، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله .

(١٢٣٠) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

(١٢٣١) سنن ابى داود ٢ : ٢٠٧ .

(١٢٣٢) مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ .

فمنهم سفيان بن عيينة ، كما اخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى .

ومنهم قطر بن خليفة ، وطرقه عنه بطرق شتى .

ومنهم الاعمش ، وطرقه عنه بطرق شتى .

ومنهم ابو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى .

ومنهم : حفص بن عمر .

ومنهم : سفيان الثوري ، وطرقه بطرق شتى

ومنهم : شعبة ، وطرقه بطرق شتي

ومنهم : واسط بن الحارث

ومنهم : يزيد بن معاوية ابو شيبة ، له فيه طريقان

ومنهم : سليمان بن قرم ، وطرقه عنه بطرق شتى .

ومنهم : جعفر الأحمر ، وقيس بن الربيع ، وسليمان بن قرم ، وأسباط جمعهم في سند واحد .

ومنهم : سلام ابو المنذر .

ومنهم : ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكناني ، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم : عمر بن عبيد الطنافسي ، وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم : ابو بكر بن عياش ، وطرقه عنه بطرق شتي

ومنهم : ابو الجحاف داود بن ابي العوف وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم : عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى

ومنهم : عبد الملك بن ابى عيينة

ومنهم : محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه بطرق شتى وذكر سنداً وقال فيه حدثنا ابو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه

ومنهم : عمرو بن قيس الملائي

ومنهم : عمار بن زريق .

ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدى

ومنهم : عمر بن عبد الله بن بشر

ومنهم : ابو الأحوص .

ومنهم : سعد بن الحسن بن اخت ثعلبة

ومنهم : معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عاصم

ومنهم : يوسف بن يونس .

ومنهم : غالب بن عثمان

ومنهم : حمزة الزيات

ومنهم : شيبان

ومنهم الحكم بن هشام

ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر ، كل هؤلاء رووا (اسمه إسمي) إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة ، عن عاصم فانه قال فيه (واسم أبيه اسم أبي) ، ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها ، والله اعلم .

الباب الثاني

فى قوله ﷺ المهدى من عترتى من ولد فاطمة (ع)

اخبرنا الفقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب بقراءتي عليه بمردا من ارض فلسطين ، وبقية السلف محمد بن عبد الهادى بن محمد المقدسى بقراءتي عليه بقرية ساوية من اعمال نابلس ، قالا : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالا : اخبرنا ابن ريدة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن العباس المزني

حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن الحسن الاشقر ، حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لفاطمة عليها السلام نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، ومنّا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنّا المهدي .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد وقال : لم يروه عن الاعمش إلا قيس بن الربيع تفرد به الاشقر (١٢٣٣) .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد ـ وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتوفي في يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ـ قال : اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا احمد بن عبد الملك ، حدثنا ابو المليح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

قال ابو داود : قال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على علي ابن نفيل ويذكر منه صلاحا .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه الحافظ ابو داود في سننه

(١٢٣٣) مجمع الزوائد ٩ : ١٦٦ وقال : رواه الطبراني في الصغير ، ذخائر العقبى ٤٤ وفيه : خرجه الطبراني في معجمه .

كما اخرجناه (١٢٣٤) .

اخبرنا الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار محمد بن ابي منصور بن عبدالسميع ابن الواثق بالله قراءة عليه وأنا اسمع بكرخ بغداد ـ وسألته عن مولده قال : يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة ـ وتوفي في يوم الاثنين وصلى عليه يوم الثلاثاء ثاني جمادي الآخرة من سنة احدى وأربعين وستمائة ـ قال : اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب ، عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ، اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابو داود الحفري ، حدثنا ياسين ، عن ابراهيم ابن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي « ع » قال قال رسول الله « ص » : المهدى منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة .

قلت : هكذا رواه ابن ماجة في سننه (١٢٣٥) كما سقناه ، وأخرجه ابونعيم الحافظ في مناقب المهدي ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمان بن حاتم عن نعيم بن حماد عن القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ، ولم يقل يصلحه الله في ليلة ، وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض وإيداع الحفاظ ذلك

(١٢٣٤) سنن ابي داود ٢ : ٢٠٧ ، سنن ابن ماجه ٢ : ٣٦٩ ، المستدرك ٤ : ٥٥٧ ، حلية الاولياء ٣ : ١٧٧ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٤ و ج ٣ : ٣٦ اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ وقال : اخرجه الطبراني ، اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، الاستيعاب ١ : ٨٥ ، الصواعق المحرقة ٩٨ بأسانيد مختلفة .

(١٢٣٥) سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ ، حلية الاولياء ٣ : ١٧٧ ، مسند احمد ابن حنبل ١ : ٨٤ ، ذخائر العقبى ١٧ ، وقال : اخرجه ابو حاتم بن حبان ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٧ ، الاصابة ٧ : ٣٠ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ و ص ٢٦٣ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٦ ، حلية الاولياء ٣ : ١٨٤ .

في كتبهم يوجب القطع بصحته

الباب الثالث

فى ذكر المهدى من سادات أهل الجنة

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ـ ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وتقدمت في الصلاة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ، ودفن بمقبرة احمد ـ وأخبرنا ابو زرعه طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، عن ابى منصور محمد بن الحسين المقومي إجازة ان لم يكن سماعا ، عن ابى طلحة القاسم بن ابى المنذر الخطيب ، عن ابى الحسن علي بن ابراهيم ابن سلمة القطان ، اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا هدبة عبد الوهاب ، وحدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي ابن زياد اليمامى ، عن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

قلت : هذا حديث صحيح ، اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه(١٢٣٦)

(١٢٣٦) سنن ابن ماجة القزويني ج ٢ ص ٢٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٢١١ قال: هذا حديث على شرط مسلم ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩ ، الصواعق المحرقة ٩٦ ، و ص ١٤٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤ وفيه : نحن سبعه بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة .

كما سقناه ورزقناه عالياً بحمد الله ، وأخرجه الطبراني ، عن جعفر بن عمر الصباح ، عن سعد بن عبد الحميد كما اخرجناه ، ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى .

الباب الرابع

فى أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمتابعة المهدى

اخبرنا ابو تمام علي بن ابى الفخار الهاشمي العدل ، اخبرنا ابو زرعة طاهر المقدسي ، اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي ، اخبرنا ابو طلحة القاسم ابن ابى المنذر الخطيب عن ابى الحسن علي بن ابراهيم ، اخبرنا الحافظ ابوعبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، اخبرنا محمد بن يحيي وأحمد بن يوسف ، قالا : اخبرنا عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري عن الحذاء عن ابي قلابة ، عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا تصير الى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا احفظه قال رسول الله « ص » : فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه (١٢٣٧) كما سقناه .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله الكراني ، اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريدة اخبرنا الحافظ الطبراني ، اخبرنا ابراهيم بن سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن خالد ، عن ابي قلابة عن ابي اسماء

(١٢٣٧) سنن ابن ماجة ٢ ص ٢٦٩ ، المستدرك ج ٤ ص ٤٦٣ تلخيص المستدرك ج ٤ ص ٤٦٣ .

عن ثوبان قال قال رسول الله « ص » : يقتتل عند كنزكم ثلاثة ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فانه خليفة الله المهدي (١٢٣٨) .

قلت : رواه عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء نحوه إلا انه قال في حديثه ، تجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً ويقتلون بها ابناء الملوك .

رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني ، رزقناه عالياً بحمد الله .

الباب الخامس

فى ذكر نصرة أهل المشرق للمهدى عليه السلام

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى ، والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع ابن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا : اخبرنا ابو زرعة طاهر بن طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسين المقوى ، عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان ، اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا حرملة بن يحي المصري ثم التجيبي ، وإبراهيم ابن سعيد الجوهري قالا : حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي ، يعني سلطانه .

(١٢٣٨) مسند احمد بن حنبل ٥ ص ٢٧٧ .

قلت : هذا حديث حسن صحيح رواته الثقاة والاثبات ، اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه (١٢٣٩) كما اخرجناه .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد ، قال : اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد ابن محمد بن ابي زيد العلوي ، عن ابي علي التستري ، عن ابى عمر الهاشمي عن ابى علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي ، اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان ابن الأشعث ، حدثنا عثمان بن ابى شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام حدثنا علي ابن ابي صالح ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال، فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ قال : إنا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءاً وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ، ومعهم رايات سود فيسألون الخير ولا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا ولا يقبلونه ، حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا وقسطاً ، كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج (١٢٤٠) .

وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال : ويحاً للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي

(١٢٣٩) سنن ابن ماجة ٢ ص ٢٧٠ ، مجمع الزوائد ٧ ص ٣١٨ .

(١٢٤٠) المستدرك ٤ ص ٤٦٤ بسنده عن علقمة عن عبد الله بتفاوت وزيادة ، تلخيص المستدرك ٤ ص ٤٦٤ ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٢٧٧ ، طبقات ابن سعد ٤ : ٤ .

عليه السلام في آخر الزمان .

الباب السادس

في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

قرأت على احمد بن محمد بن هبة الله الحافظ بالموصل ، اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم ، اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجي وغيره قالوا : اخبرنا ابو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد العمي ، قال : سمعت ابا صديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث ، فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال : ان في امتي المهدي ، يخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاك - قال : قلنا وما ذاك ؟ قال : سنين قال : فيجيىء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني اعطني ، قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله .

قال الحافظ الترمذي : حديث حسن (١٢٤١) ، وقد روى من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي « ص » .

وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ، ويقال بكر بن قيس ، إتفق الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته .

روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قرة ، ومطر بن طهمان الوراق ، والعلاء بن بشر ، وزيد العمي ، وعوف الاعرابي ، وقتادة والوليد ابو بشر (١٢٤٢) فأحسنهم سياقاً ، وأعمهم ألفاظـــاً ، وأكثرهم

(١٢٤١) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٢١ .

(١٢٤٢) تجد احاديث هؤلاء الرواة بطرقها الصحيحة الثابتة في صحيح

فوايد ونعوتاً وأوصافاً ما رواه معاوية بن قرة المزني وهو تابعي اسمه عمارة بن جوين العبدي اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي زيد اخبرتنا فاطمة ، اخبرنا ابن ريذة ، اخبرنا الطبراني ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر عن ابي هارون عن معاوية بن قرة عن ابي الصديق الناجي ، عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءاً يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم ، فيبعث الله رجلا من عترتي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الارض من نباتها شيئاً إلا اخرجته ، حتى يتمنى الأحياء الأموات ، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين (١٢٤٣) .

قلت : هكذا اخرجه الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي عليه السلام .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى ، والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا : اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة بن القاسم ابن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ

الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٢١ ، صحيح ابي داود ٢٧ : ١٣٦ مجمع الزوائد ٧ : ٣١٥ ، ٣١٧ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٤٦٥ كنز العمال ٧ : ١٨٩ ، الصواعق المحرقة ٩٨ ، فضائل الخمسة ٣ : ٣٣٣ وفيه ذكر لجميع طرق الحديث .

(١٢٤٣) مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٦٥ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٢٦ باختصار ، ينابيع المودة ٥١٧ .

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا عمارة بن ابي حفصة ، عن زيد العمي ، حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابى سعيدالخدرى ان النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في امتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع ، تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتى الارض أكلها ولا تدخر منه شيئاً ، والمال يومئذ كدوس (١٢٤٤) ، يقوم الرجل فيقول يا مهدى إعطني فيقول : خذ (١٢٤٥) .

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال : اخبرنا نصر بن ابى الفرج الحصري ، اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابى زيد العلوي ، عن ابى علي التستري ، عن ابى عمر الهاشمي عن ابى علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصرى ، حدثنا الحافظ ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستانى حدثنا محمد بن المثني حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة ، عن صالح بن الخليل ، عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابذال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم

(١٢٤٤) الكدوس : المحصود المجموع المتراكم .

(١٢٤٥) سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٨ ، كنز العمال ٧ : ١٨٩ وفيه : اخرجه الدارقطني في الافراد ، والطبراني في الاوسط عن ابى هريرة وعن ابى سعيد ، ينابيع المودة ٥٢١ .

صلى الله عليه وآله وسلم ، ويلقي الاسلام بجرأته (١٢٤٦) الى الأرض ، فيلبث سبع سنين (١٢٤٧) .

حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة بهذا الحديث وقال : تسع سنين .

قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين .

قلت : هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني ، وأبى داود كما اخرجناه سواء (١٢٤٨) .

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد ، اخبرتنا فاطمة ، اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الطبراني ، حدثنا عبد الرحمان ، حدثنا نعيم ، حدثنا عبد الله ابن مروان ، حدثنا الهيثم بن عبد الرحمان ، عن علي عليه السلام ، قال : يلي المهدي عليه السلام الناس اربعين سنة (١٢٤٩) .

رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني وجمع طرقه ، وفي رواية عن جراح ، عن ارطاة قال : المهدي عليه السلام ابن ستين سنة ، ويبقى اربعين عاماً .

الباب السابع

فى بيان انه يصلى بعيسى عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق ،

(١٢٤٦) الجران : من البعير مقدم عنقه ، وضرب الاسلام بجرانه ، أي ثبت واستقر .

(١٢٤٧) سنن ابي داود ٢ : ٢٠٨ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٤ .

(١٢٤٨) سنن ابى داود ج ٢ ص ٢٠٨ ، مشكاة المصابيح ص ١٢٢ .

(١٢٤٩) كنز العمال ٧ : ٢٦١ .

وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل ، والقاضي ابو العباس احمد ابن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن علي بن صدقة الحراني ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودی ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، اخبرنا حرملة بن يحيى ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني يونس عن ابن شهاب قال : اخبرنا نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟

قلت : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما اخرجناه (١٢٥٠) .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ ابراهيم ابن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق ، ومحمد بن ابي الفضل بمكة حرسها الله تعالى ، والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمان المفتي بدمشق وغيرهم قالوا : اخبرنا المقرى ابو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي ، وأخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، وأخبرنا محمد بن عيسى ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شجاع ، وهارون ابن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج وهو ابن محمد ، عن ابن جريج ، قال : اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

(١٢٥٠) صحيح البخاري ٤ : ١٤٣ ، صحيح مسلم ١ : ١٥٤ ، كتاب الايمان ، مسند احمد بن حنبل ٢ : ٣٣٦ ، ينابيع المودة ٥١٨ .

الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول : أميرهم تعال صل لنا ، فيقول : لا ، ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الأمة (١٢٥١) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح، اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه (١٢٥٢) وان كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح ، فان عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام .

فعلى هذا بطل تأويل من قال : معنى قوله « وإمامكم منكم » ، أي يؤمكم بكتابكم .

اخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الحسن علي ابن محمد بن ابراهيم الحسني ، عن ابي الفرج يحيى بن محمود ، عن ابي علي الحسن ابن احمد ، حدثنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا ابو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف ابن بشر ، حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني ، حدثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس فيقول عيسى : إنما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي ، فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه ، فيمكث اربعين سنة .

الآيات في زمانه : أول الآيات الدجال ، ثم نزول عيسى « ع » ، ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر .

(١٢٥١) في نسخة : لا ان بعضكم على بعض امير ليكرم الله هذه الامة .

(١٢٥٢) صحيح مسلم ١ : ٥٥ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٣٤٥ ، ورواه بطريق آخر في ج ٣ : ٣٨٤ .

قلت : هكذا اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي (١٢٥٣) .

فان سأل سائل وقال : مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى «ع» يصلي خلف المهدي «ع» ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي«ع» ورتبة التقدم في الصلاة معروفة ، وكذلك رتبة التقدم للجهاد ، وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة ، وكذلك ترويها الشيعة على السواء ، فهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام ، إذ من عدي الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح ، فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ، ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فأيما افضل الامام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً ؟؟

الجواب عن ذلك هو ان نقول : انهما قدوتان نبي وإمام وإن كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم .

وهما ايضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة ، والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لأحدهما الى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله .

وإذا كان الأمر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله ﷺ : (يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ، فان استووا فاعلمهم ، فان استووا فافقههم ، فان استووا فأقدمهم هجرة ، فان استووا فأصبحهم وجهاً) .

فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لأحكامه علم

(١٢٥٣) الصواعق المحرقه : ٩٨ وفيه قال : وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي نحوه ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ، ينابيع المودة ٥٢٠ وفيه : اخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر في إمامة المهدي نحوه .

الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه .

وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز ان يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة ، بل لما تحقق الامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه ، وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ، ولو لا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام ، فهذه درجة الفضل في الصلاة ، ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ، ولو لا ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله ﷺ ولا بين يدي غيره .

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه : (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والفرقان ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) (١٢٥٤) ، ولأن الامام نائب الرسول ﷺ في أمته ، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه .

ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى فمن ذلك ، قالت : ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم ببيت المقدس ، وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام الصبح فيرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى « ع » فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم .

قلت : هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجه في كتابه (١٢٥٥) عن ابي إمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله « ص » وهذا مختصره .

(١٢٥٤) سورة التوبة الآية ١١١ .

(١٢٥٥) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٢٦٧ ضمن حديث طويل .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا القاضي ابو المكارم ، اخبرنا ابو الحسن ابن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو الفرج ، اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن شعبة ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن الخليل بن لطيف ، عن ابي هارون العبـــدي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه (١٢٥٦) .

قلت : هـكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام ، وكتابه أصل .

الباب الثامن

في تحلية النبي ﷺ المهدي عليه السلام

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه إلي بدمشق ثم شافهني ببغداد ، قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري ، عن ابي طالب محمد بن محمد ابن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري ، عن ابي عمر الهاشمي ، عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ، حدثنا سهل بن تمـام بن بزيع ، قال عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله « ص » : المهدي منّي ، أجلى الجبهة (١٢٥٧) أقنى الأنف (١٢٥٨) يملأ الارض قسطاً وعدلا

(١٢٥٦) كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ثم قال : فاعظم به فضلا وشرفاً لهذه الامة ، ينابيع المودة ٥١٨ .

(١٢٥٧) اجلى الجبهة ، الأجلى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته .

(١٢٥٨) اقنى الأنف : طوله ورقة ارنبته مع حدب في وسطه .

كما ملئت جوراً وظلما ، يملك سبع سنين .

قلت : هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابوداود السجستاني في صحيحه كما سقناه (١٢٥٩) ، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره .

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام باسناده ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي طاوس اهل الجنة (١٢٦٠) .

وباسناده ايضاً عن حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » قال : المهدي من ولدي ، وجهه كالقمر الدرّي ، اللون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .

يرضى بخلافته اهل السماوات والأرض (١٢٦١) ، والطير في الجو ، يملك عشرين سنة (١٢٦٢) .

الباب التاسع

في تصريح النبي (ص) بأن المهدي (ع) من ولد الحسين (ع)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة

(١٢٥٩) سنن ابي داود ٢ : ٢٠٨ ، المستدرك ٤ : ٥٥٧ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٤ ، وفي عبارة المستدرك هكذا : اشم الأنف أقنى أجلى ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ١٧ ينابيع المودة ٥١٧ ، ٥٢٠ .

(١٢٦٠) كنوز الحقائق ١٥٢ .

(١٢٦١) في نسخة : يرضى بخلافته اهل السماء وأهل الارض .

(١٢٦٢) الصواعق المحرقة ٩٨ وفيه : اخرج الروياني والطبراني وغيرهما ، ينابيع المودة : ٥٢٠ .

عليه وأنا اسمع بمدينة حلب ، قال : اخبرنا ابو الفتح ناصر بن محمد بن ابي الفتح اسماعيل بن الفضل السراج ، اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر ابن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني ، حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هارون العبدي قال : أتيت ابا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ فقال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام وفضله ، فقال : بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه (١٢٦٣) منها فدخلت عليه فاطمة (ع) تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع ثانية فاختار بعلك، فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً ، أماعلمت انك بكرامة الله تعالى أباك زوجك اعلمهم علماً ، وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً فضحكت واستبشرت ، فأراد رسول الله « ص » ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد « ص » فقال لها : يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس ـ يعني مناقب : إيمان بالله ورسوله ، وحكمته ، وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر .

يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الأولين ، ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا أهل البيت ، نبينا خير الانبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما إبناك ، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه

(١٢٦٣) نقه من المرض : صح وبريء وفيه ضعف .

ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا مهدي الأمة .

قلت : هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل (١٢٦٤) .

الباب العاشر

فى ذكر كرم المهدى عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي ابو العباس احمد ابن القاضي ابى نصر محمد بن هبة الله الشيرازى ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى عمرويه الجلودي ، اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الجريرى عن ابى نضرة ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذاك ، ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد ، قلنا من أين ذاك ؟ قال : من قبل الروم ، ثم سكت هنيئة ، ثم قال قال رسول الله « ص » : يكون في آخر أمتي خليفة يحثى المال حثيا لا يعده عدا ، قال : قلت لأبى نضرة وأبي العلا أترياه انه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

(١٢٦٤) ذخائر العقبى : ٤٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٦ وقال : رواه الطبرانى في الصغير ، مرقاة المفاتيح ٥ : ٦٠٢ ، ايضاً ذخائر العقبي بسند آخر ص ١٣٥ .

قلت : هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٥) كما سقناه .

وأخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي ، وعتيق بن ابي الفضل الشافعي المعروف بابن عساكر ، قال اخبرنا محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر - يعني ابن المفضل - وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل - يعني ابن عُلية - كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله « ص » : من خلفائكم خليفه يحثي المال حثياً لا يعده عداً (١٢٦٦) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت صحيح ، اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما اخرجناه (١٢٦٧) .

وأخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، وأخبرنا الحافظ مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قالا : اخبرنا المقري ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور ، اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا عبد الغافر ، اخبرنا محمد بن عمرويه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، قال : وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله « ص » : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .

(١٢٦٥) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٨ ، مجمع الزوائد ج ٧ ٣١٦ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٥٤ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ٣٣٣ ، ٣١٧ .

(١٢٦٦) مسند احمد بن حنبل ٣ : ٩٨ .

(١٢٦٧) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٩ .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه (١٢٦٨) .

قرأت على الحافظ ابي العباس احمد بن ابي المجد الحربي ، اخبرنا الحسن ابن علي المذهب ، اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلا بن بشير عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض، يقسم المال صحاحا ، فقال له رجل : ما صحاحا؟ قال : بالسوية بين الناس ، قال : ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى ، فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا ، فيقول إئت السدان - يعني الخازن - فقل له : ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم ، فيقول : كنت اجشع امة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم ، قال فيرده فلا يقبل منه فيقول : انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين ، أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة بعده (١٢٦٩) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت ، اخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده (١٢٧٠) .

وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هو المبين في مسند

(١٢٦٨) المصدر السابق .

(١٢٦٩) في نسخة : ثم قال : لا خير في العيش بعده .

(١٢٧٠) مسند احمد ٣ : ٣٧ ، ٥٢ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٣ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٧ ، ينابيع المودة ٥٦٣ .

ابن حنبل وفقاً بين الروايات .

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ، حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ، حدثنا محمد بن يوسف التركي ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا ابوعوانة عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله « ص » : يكون عند انقطاع من الزمان ، وظهور من الفتن ، رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً .

قلت : هذا حديث اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم .

الباب الحادي عشر

في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب اخبرنا شيخ الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الرازي ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا عبد الرحمان بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد عن علي بن حوشب ، سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب ﷺ قال : قلت يارسول الله أمنّا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله « ص » : لا بل منا ، بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا ، وبنا ينقذون عن الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخواناً ، كما ألف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً ، كما اصبحوا

بعد عداوة الشرك اخوانا (١٢٧١) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحفاظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط .

وأما ابو نعيم فرواه في حلية الأولياء (١٢٧٢) ، وأما عبد الرحمان بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا الحارث بن أبي اسامة ، حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا ابراهيم بن عقيل ، عن أبيه عن وهب بن منبه ، عن جابر ، قال قال رسول الله « ص » : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا ، فيقول : ألا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة (١٢٧٣) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ، ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه رزقناه عالياً .

وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث (لا مهدي إلا عيسى بن مريم) ، على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند ، تفرّد به ، عن ابان بن صالح ، عن الحسن ، قال الشافعي المطلبي : كان فيه تساهل في الحديث .

(١٢٧١) مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٤ قال : رواه الطبراني في الأوسط كنز العمال ٧ : ٢٦٣ .

(١٢٧٢) حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ .

(١٢٧٣) فيض القدير ٦ : ١٧ ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، مسند الامام احمد ٣ : ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، و ج ٢ : ٣٣٦ ، ينابيع المودة ٥٣٨ .

قلت : قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى (ص) في أمر المهدي عليه السلام ، وأنه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا ، وانه يخرج مع عيسى بن مريم يساعد في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وأنه يؤم بهذه الأمة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه في طول من قصته وأمره ، وقد ذكر الشافعي - في كتاب الرسالة - وكتابه أصل ونرويه ، ولكن يطول ذكر سنده ، قال : اتفقوا على ان الحديث لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته .

الباب الثاني عشر

فى قوله (ص) : لن تهلك أمة أنا فى أولها وعيسى فى آخرها ، والمهدى فى وسطها

اخبرنا الحافظ اسماعيل بن ظفر بدمشق ، قال اخبرنا العدل احمد بن محمد باصبهان ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا محمد بن هارون بن عيسى ، حدثنا احمد بن بشر الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن معاذ ، حدثنا خالد بن يزيد القشيري أن محمد بن ابراهيم بن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور بالله ، حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله « ص » : لن تهلك أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها (١٢٧٤) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه ،

(١٢٧٤) ينابيع المودة ٥٣٨ ، قصص الانبياء ٥٥٤ ، وفيه : كيف يهلك الله أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ و ج ٨ : ٢١٨ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، كما اخرجناه ، ومعنى قوله : وعيسى في آخرها لم يرد صلى الله عليه وآله به ان عيسى يبقى بعد المهدي عليه السلام ، لأن ذلك لا يجوز لوجوه :

منها : انه « ص » قال : ثم لا خير في الحياة بعده ، وفي رواية ثم لاخير في العيش بعده على ما تقدم .

ومنها : ان المهدي إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في رواية أحد من الأمة ، وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام ، فان قيل : ان عيسى يبقى بعده إمام الأمة ؟ قلت : لا يجوز هذا القول ، وذلك انه صلى الله عليه وآله صرح انه لا خير بعده ، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم ، وأيضاً لا يجوز ان يقال انه نائبه ، لأنه جل منصبه عن ذلك ، ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالأمة لأن ذلك يوهم العوام إنتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر ، فوجب حمله على الصواب وهو انه صلى الله عليه وآله أول داع الى ملة الاسلام والمهدي أوسط داع والمسيح آخر داع ، فهذا معنى الخبر عندي .

ويحتمل ان يكون معناه المهدى أوسط هذه الامة ـ يعني خيرها ـ إذ هو إمامها وبعده ينزل عيسى مصدقاً للامام وعوناً له ومساعداً ومبيناً للأمة صحة ما يدعيه الامام ، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين .

الباب الثالث عشر

فى ذكر كنيته ، وأنه يشبه النبي (ص) فى خلقه

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا : جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحيى

ابن محمود الثقفي ، وأخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا إسمه إسمي وخلقه خلقي ، يكنى ابا عبد الله ، يبايع له الناس بين الركن والمقام ، يرد الله به الدين ويفتح له فتوحا فلا يبقى على ظهر الارض إلا من يقول (لا إله إلا الله) ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال : من ولد إبني هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام (١٢٧٥) .

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه عالياً بحمد الله ، فمعنى قوله صلى الله عليه وآله : خلقه خلقي من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه : (وانك لعلى خلق عظيم) (١٢٧٦) .

الباب الرابع عشر

في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي (ع)

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في اخرين بحلب قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وقال : الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا :

(١٢٧٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٥ ، مسند احمد ابن حنبل ١ : ٣٧٦ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ ذخائر العقبى : ١٣٦ ، كنز العمال ٧ : ١٨٨ .

(١٢٧٦) سورة القلم : ٥ .

اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو محمد بن حيان ، حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمان ابن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة (١٢٧٧) ،

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً ، اخرجه ابو الشيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه ، ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي (ع) .

الباب الخامس عشر

فى ذكر الغمامة التى تظل المهدى (ع) عند خروجه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد الغطريفي اخبرنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا اسماعيل ابن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه (١٢٧٨) .

(١٢٧٧) ينابيع المودة ٥٢٢ نقلا عن جواهر العقدين وفيه هكذا : يخرج المهدي من قرية باليمن يقال له كرعة .

(١٢٧٨) مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٦٣ ، ٥٠٢ ، ينابيع المودة : ٥٢٢ وفيه : انه المهدي فأجيبوه .

قلت : هذا حديث حسن ما رويناه إلا من هذا الوجه ، اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

الباب السادس عشر

فى ذكر الملك الذى يخرج مع المهدى (ع)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال : اخبرنا ابو سعيد خليل بن ابي رجاء الداراني ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه (١٢٧٩) .

قلت : هذا حديث حسن روته الحفاظ والائمة من اهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا عبد الرحمان ، اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشيد عن ابن لهيعة ، عن ابن قبيل عن ابي رومان عن علي «ع» قال : إذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد « ص » فعند ذلك يظهر المهدي « ع » .

قلت : رواه الحافظ الطبراني في المعجم ، وأخرجه ابو نعيم في مناقب

(١٢٧٩) المصدر السابق وينابيع المودة ص ٥٣٧ ، ٥٣٩ .

المهدي عليه السلام عنه .

وبهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال : يخرج (١٢٨٠) من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقاً .

قلت : رواه الطبراني وأبو نعيم عنه .

الباب السابع عشر

فى ذكر صفة المهدى عليه السلام ولونه وجسمه

وقد تقدم مرسلا اخبرنا الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول (ص) والحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون ، وأبو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب ، وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا : جميعاً اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، قدم الينا مفيداً ، قال اخبرنا ابوعلي الحسن بن احمد بن الحسن ، اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد ابن المظفر حدثنا عبد الرحمان بن اسماعيل بن علي بدمشق ، حدثنا محمد بن ابراهيم ، حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور عن ربيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الأرض عدلا ، كما ملئت جوراً ، يرضى في خلافته اهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو

(١٢٨٠) في العبارة سقط ، وأظنها هكذا : يخرج المهدي من ولد الحسين عليه السلام .

يملك عشرين سنة (١٢٨١) .

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه عالياً بحمد الله ، عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا .

ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني في معجمه ، عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري ، قال : حدثنا وراد ابن الجراح كما سقناه .

الباب الثامن عشر

في خاله على خده الأيمن ، وثيابه ، وفتحه مدائن الشرك

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرطوسي ، اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نزيل اصفهان ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عنبسة بن ابي صغيرة ، عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب قال : سمعت ابا إمامة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ : بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم ، الرابعة على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري ، في خده الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قطوانيتان (١٢٨٢)

(١٢٨١) ينابيع المودة ٥٦٢ ، الصواعق المحرقة ٩٨ .

(١٢٨٢) القطوانية : نسبة الى قطوان — محركة — موضع بالكوفة ومنه الأكسية القطوانية .

كأنه من رجال بني اسرائيل ، يملك عشرين سنة ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

قلت : هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر ، ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام (١٢٨٣) .

الباب التاسع عشر

فى ذكر كيفية أسنان المهدى عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق ، قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني ، اخبرنا خلف ابن احمد بن العباس الرامهرمزي ، حدثنا هام بن محمد بن ايوب ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد بن ابراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف عن أبيه ، قال قال رسول الله « ص » : ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلا أفرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الارض قسطاً وعدلا ويفيض المال فيضاً (١٢٨٤) .

قلت : اخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه ، تفرّد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته .

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل ، اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني سبط ابن مندة ، اخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، اخبرنا ابن ريدة ،

(١٢٨٣) الصواعق المحرقة ٩٨ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ وقال: اخرجه الروياني عن حذيفة ، ينابيع المودة ٥٢٠ ، ٥٣٧ .

(١٢٨٤) ينابيع المودة ٥١٧ نقلا عن مشكاة المصابيح ، وص ٥٢٠ عن جواهر العقدين .

اخبرنا سليمان ، اخبرنا عبد الرحمان ، اخبرنا نعيم ، اخبرنا عبد الله بن مروان ، عن الهيثم بن عبد الرحمان عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال المهدي مولده بالمدينة (١٢٨٥) من اهل بيت النبي « ص »، ومهاجرة بيت المقدس كث اللحية ، اكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال اقني اجلى ، في كتفه علامة النبي « ص » رأيته من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفى النبي « ص » ولا تنشر حتى يخرج المهدي عليه السلام يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم .

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

الباب العشرون

في ذكر فتح القسطنطينية

اخبرنا المقري عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بجبل قاسيون ـ وكان مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة ـ والفقيه ابو العباس احمد بن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي بكفر بطنا قرية من غوطة دمشق ، قالا : اخبرنا ابو الفرج يحيى ابن محمود بن سعد ، اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي ، اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي « ص » قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل

(١٢٨٥) قال صاحب ينابيع المودة ص ٥٤٣ : فالخبر المعلوم المحقق عند الثقاة ان ولادة القائم عليه السلام كانت في بلدة سامراء ، وعليه اعتماد المؤرخين ، ولم يكن في غير هذه الرواية من ذكر ان مولده بالمدينة ، الفصول المهمة : ٢٧٧ .

بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ، ولو لم يبق إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها (١٢٨٦) .

قلت : هذا سياق الحافظ ابي نعيم ، وقال : هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات .

اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا ابراهيم بن محمود بن الحسين ، حدثنا اسحاق بن زريق بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله ﷺ غزا طاهر بن اسماء بني اسرائيل فسباهم وسبا حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران ، وحمل منها في البحر ألفاً وسبعمائة سفينة حلي حتى أوردها رومية ، قال حذيفة : فسمعت رسول الله (ص) يقول : ليستخرجن المهدي عليه السلام ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ، ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة الف سوق فيفتحونها ، ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الأخضر المحدق بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل ، لها ثلاثة آلاف باب ، وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأن ليس له قعر ، وكل شيء ترونه من البحار إنما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله منافع لابن آدم ، قال رسول الله (ص) : فالدنيا مسيرة خمسمائة عام .

قلت : نحن براء عن عهدته ، رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتابه اصل .

(١٢٨٦) صحيح ابن ماجة في ابواب الجهاد ، فضائل الخمسة ٣ : ٣٢٧ .

الباب الحادي والعشرون

فى ذكر خروج المهدى عليه السلام بعد ملك الجبابرة

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق ، وصقر بن يحيي بن صقر المفتي وغيره بحلب ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفرج يحيي بن محمود بن سعد الحافظ ، اخبرنا ابو علي الحداد ، اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله ، اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه ، عن جده ان رسول الله (ص) قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ، ثم يخرج المهدي (١٢٨٧) من أهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه .

قلت : هكذا رواه ابو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه الأكبر ، رزقناه عالياً من هذا الوجه ولله الحمد (١٢٨٨) .

الباب الثاني والعشرون

فى قوله صلى الله عليه وآله : إمام صالح

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة

(١٢٨٧) في رواية : ثم يخرج رجل من اهل بيتي .

(١٢٨٨) اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، الاستيعاب ١ : ٨٥ ، الاصابة ٧ : ٣٠ كنز العمال ٧ : ١٨٦ وقال : اخرجه الطبراني .

عليه وأنا اسمع بمدينة حلب ، قال : اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد ابن ابي الفتح الطرسوسي بقراءتي عليه باصبهان قلت له : اخبركم ابو علي الحسن ابن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا ابو يحيى الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، حدثنا اسماعيل بن رافع ، عن ابي زرعة الشيباني ، عن عمرو الحضرمي ، عن ابي امامة ، قال : خطبنا رسول الله (ص) ـ وذكر الدجال ـ وقال فيه : ان المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم الخلاص ، فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم ببيت المقدس وإمامهم مهدي رجل صالح ، فبينا إمامهم قد تقدم (يصلي بهم الصبح إذ انزل عليهم عيسى بن مريم (ع) فيرجع ذلك الامام ينكص القهقرى ليتقدم) عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول : تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم إمامهم (١٢٨٩) .

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الأولياء وقع الينا عالياً بحمد الله .

الباب الثالث والعشرون

في ذكر تنعم الأمة زمن المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، وقال : اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن

(١٢٨٩) الصواعق المحرقة ٩٨ ، كنز العمال ٨ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ، وقد سبقت الاشارة الى الحديث في الصفحات السالفة .

احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا عبد الرحمان بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن حفصة ، عن زيد العمى ، عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا اخرجته ، والمال كدوس ، يقوم الرجل فيقول يا مهدي إعطني ، فيقول : خذ .

قلت : هذا حديث حسن المتن ، رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر كما اخرجناه حرفاً بحرف (١٢٩٠) .

الباب الرابع والعشرون

فى اخبار رسول الله (ص) ان المهدى (ع) خليفة الله تعالى

حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق ، وأخبر في المجلس بذلك السيد الوزير الحسن بن سالم ويحي ابن عبد الرزاق خطيب عفريا ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفى ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن ، حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن احمد ، حدثنا سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله « ص » : يقتتل عند كنزكم كلهم ابن خليفة لا تصير الى واحد منهم ، ثم يجيىء خليفة الله المهدي ، فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي (١٢٩١) .

(١٢٩٠) مجمع الزوائد ٧ : ٣١٧ عن ابى هريرة ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٨ عن ابى سعيد الخدري ، ينابيع المودة ٥٢١ .

(١٢٩١) مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٦٣ و ٥٠٢ ، ينابيع المودة ٥٢٢ .

قلت : هذا حديث حسن المتن ، وقع الينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه ، وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله في الأرض على لسان اصدق ولد آدم ، وقد قال الله تعالى : (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (١٢٩٢) .

الباب الخامس والعشرون

فى الدلالة على كون المهدى (ع) حياً باقياً مذ غيبته الى الآن

ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس الملعونين اعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم ، فلا يسمع بعد هذا لعاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام .

وإنما انكروا بقاءه من وجهين (احدهما) طول الزمان ، (والثاني) انه في سرداب من غير أن يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا يمتنع عادة .

قال : مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله نبتدىء ، وإياه نستكفي وما توفيقي إلا بالله جل جلاله .

أما عيسى « ع » فالدليل على بقائه قوله تعالى : (وإن من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) (١٢٩٣) ولم يؤمن به احد مذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان :

(١٢٩٢) سورة المائدة ٦٧ .

(١٢٩٣) سورة النساء ١٥٩ .

وأما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال : فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين ، واضعاً كفيه على اجنحة ملكين (١٢٩٤) .

وأيضاً ما تقدم من قوله « ص » : (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) (١٢٩٥) .

وأما الخضر والياس : فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الأرض .

وأيضاً فمارواه مسلم في صحيحه كما اخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم بن علي ، وغيرهما بدمشق قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن علي بن صدقة ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، اخبرنا ابو احمد محمد ، اخبرنا ابراهيم بن محمد ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثني عمرو الناقد ، والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابو صالح ، عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله (ص) يوماً حديثاً طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس ، فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله « ص » حديثه ، فيقول الدجال : رأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون لا ، فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين

(١٢٩٤) كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ .

(١٢٩٥) مسند احمد بن حنبل ٢ : ٣٣٦ ، و ج ٣ : ٣٦٧ ، تذكرة الخواص : ٣٦٤ .

يحييه : والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة من الآن ، قال : فيريد الدجال ان يقتله ثانياً فلا يسلط عليه .

قال ابو اسحاق : — وهو ابراهيم بن محمد بن سعد — يقال ان هذا الرجل هو الخضر .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه (١٢٩٦) كما سقناه سواء .

وأما الدليل على بقاء الدجال : كما اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات ابن ابراهيم ، قال : اخبرنا المقري ابو الفضل عتيق بن ابى الفضل بن سلامة السلماني ، قال : اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القاسم بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وحجاج بن الشاعر ، وكلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبدالوارث ابن عبد الصمد قال : حدثني أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي ـ شعب همدان ـ انه سأل فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس ، وكانت من المهاجرات الأول ، فقال : حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله « ص » لا اسند الى أحد غيره ، فقالت : لئن شئت لأفعلن ، فقال لها اجل حدثيني فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله (ص) فلما تأيمت (١٢٩٧) خطبني عبد الرحمان بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله (ص) وخطبني رسول الله (ص) على وليه اسامة بن زيد ، وكنت قد حدثت ان رسول الله (ص)

(١٢٩٦) شرح صحيح مسلم ج ١٨ ص ٧١ .

(١٢٩٧) أي صرت أيماً بلا زوج .

قال : من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله (ص) فقلت : أمري بيدك فانكحني من شئت ، فقال : انتقلي الى أم شريك ـ وأم شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان ـ فقلت : سأفعل قال لا تفعلي إن ام شريك كثيرة الضيفان ، فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم ـ وهو رجل من بني فهر من قريش وهو من البطن الذي هي منه ـ فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي ـ منادى رسول الله ﷺ ـ ينادي الصلاة جامعة ، فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فلما فرغ رسول الله (ص) من صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه ، ثم قال : هل تدرون لم جمعتكم ؟ فقالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال ، حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قُبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت : ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالأشواق قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال : انطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم إنسان رأيناه خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما أنتم ؟ قلنا : نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية

فصادفنا البحر حين اغتلم(١٢٩٨) فلعب بنا الموج شهراً ، ثم ارفينا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة قلنا : ما الجساسة ؟ قالت: اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالأشواق فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة ، فقال : اخبروني عن نخل بيسان قلنا : عن أي شأنها تستخبر؟ قال : اسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ فقلنا له نعم ، قال أما انه يوشك ان لا يثمر ، قال اخبروني عن بحيرة الطبرية؟ قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء قال : أما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر (١٢٩٩) قالوا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء ؟ هل يزرع اهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال اخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : هاجر من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم قال كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه قال لهم : قد كان ذاك ؟ قلنا نعم ، قال : اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني أنا المسيح الدجال ، واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فأسير في الارض فلا ادع قرية إلا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما ، كلما اردت ان ادخل واحداً واحداً منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها وان على كل نقب (١٣٠٠) منها ملائكة يحرسونها ، قال

(١٢٩٨) الغلمة : شهوة الضراب ، وغلم البعير هاج من شدة ذلك واستعماله في البحر من باب الاستعارة أي هاج وجاوز حده المعتاد .

(١٢٩٩) عين زغر : بزاي وغين وراء معجمتين مهملة ، بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام .

(١٣٠٠) النقب : الطريق .

قال رسول الله ﷺ : وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت احدثكم ذلك ؟ فقال الناس : نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا انه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو ، وأومى بيده الى المشرق ، قال : فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال .

وأما صاحب الكشف المخفي في مناقب المهدي (١٣٠١) فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وانه رآه الرسول ﷺ وحلف عمر وقال : والله انك الدجال وهو حديث صحيح متفق عليه ، لكن لا يدل على وجود الدجال لأن الرسول صلى الله عليه وآله لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله (ص): لعمر ان يكنه فلا تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله ، وأما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن ، والذي يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر صلى الله عليه وآله انه مكتوب بين عينيه (ك ف ر) ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك .

والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني به الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، ومؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة الشريفة ، قالا : اخبرنا الشيخ المقري ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة

(١٣٠١) لم يعرف مؤلفه غير ان السيد ابن طاووس ذكر انه لبعض علماء الشيعة جمع فيه مائة وعشرة احاديث في المهدي وتفصيل خلقه وخلقه وولادته وكلها من طرق العامة ، الذريعة ١٨ : ٥٩ .

عليه ، ونحن نسمع بنيسابور اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ، اخبرنا ابو الحسين مسلم حدثني زهير ابن حرب وإسحاق بن منصور قالا : حدثنا عبد الرحمان بن مهدي ، عن مالك ، عن ابي الزناد ، عن الأعرج ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله (١٣٠٢) .

فلا وجه للجمع بينهما عندي إلا هذا لئلا يلزم النقض في كلام الرسول(ص) لأنه رأى ابن الصياد قال : اخبرني تميم الداري انه رآه .

وأما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فقد زل ولم يكن علم الحديث من فنه ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه (ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال) (١٣٠٣) .

وأخبرنا محمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره ، اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، اخبرنا ابو احمد محمد ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ، اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ ، حدثنا منصور بن ابي مزاحم ، حدثنا يحيى ابن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن عمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفاً عليهم الطيالسة .

قلت : هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم (١٣٠٤) .

(١٣٠٢) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٤٥ .

(١٣٠٣) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٨٦ .

(١٣٠٤) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٨٥ .

وأما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآي الكتاب نحو قوله تعالى : (قال انظرني الى يوم يبعثون ، قال انك من المنظرين) (١٣٠٥) .

وأما بقاء المهدي عليه السلام : فقد جاء في الكتاب والسنة .

أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل : (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (١٣٠٦) ، قال : هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام .

وأما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للامام على ما تقدم .

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل (وانه لعلم للساعة) (١٣٠٧) قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واماراتها .

وأما السنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة .

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى .

أما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه إمام الأمة في آخر الزمان وان عيسى عليه السلام يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ، ويصدقه في دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود .

وأما المعنى في بقائهم لا يخلو من احد قسمين ، اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله أو لا يكون ، ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله ، لأن من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره

(١٣٠٥) سورة الاعراف الآية ١٥ .
(١٣٠٦) سورة التوبة الآية ٣٣ .
(١٣٠٧) سورة الزخرف الآية ٦١ .

وإذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو ايضاً من قسمين: اما ان يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى أو الى اختيار الأمة ، ولا يجوز ان يكون الى اختيار الامة لأنه لو صح ذلك منهم لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل لنا ، غير داخل تحت مقدورنا ، فلا بد من ان يكون راجعاً الى اختيار الله سبحانه .

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضاً ، اما ان يكون لسبب أو لا يكون لسبب ، فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى ، فلا بد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى .

قلت : وسنذكر بقاء كل احد منهم على حده .

أما بقاء عيسى ﷺ لسبب وهو قوله تعالى : (وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجال اللعين : لم يحدث حدثاً مذ عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه خارج فيكم الأعور الدجال ، وان معه جبال من خبز ، تسير معه الى غير ذلك من آياته ، فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأما الامام المهدي « ع » مذ غيبته عن الأبصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطاً وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك ، فلا بد ان يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وإمام ، وطالح عدو الله وهو الدجال .

وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع

صحة بقاء عيسى (ع) فما المانع من بقاء المهدي (ع) ؟! مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين ، لأنه إذا بقى المهدي عليه السلام كان امام آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلا على ما تقدمت الأخبار ، فيكون بقاؤه مصلحة المكلفين ولطفاً لهم في بقائه من عند رب العالمين .

والدجال إذا بقي ، فبقاؤه مفسدة للعالمين ، لما ذكر من ادعائه الربوبية ، وفتكه بالأمة ، ولكن في بقائه إبتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي ، والمحسن من المسيء . والمصلح من المفسد ، وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال .

وأما عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان اهل الكتاب للآية ، والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الأنبياء ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وسلم .

ويكون بياناً لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو إمام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلا ، وبقاء الاثنين فرعا على بقائه ، فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما ؟!!

ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب ، وذلك مستحيل في العقول .

وإنما قلنا ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام ، لأنه لو صح ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة ، وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث أراد ان يكون تبعاً فصار متبوعا ، وأراد ان يكون فرعا فصار اصلا .

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا نبي بعدي ، وقال ﷺ : الحلال ما أحل الله على لساني الى يوم القيامة ، والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيامة ، فلا بد من ان يكون عوناً وناصراً ومصدقاً وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدقاً لدعواه لم يكن لوجوده تأثير ، فثبت ان وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده .

وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ، ولا يكون للأمة امام يرجعون اليه ، ووزير يعولون عليه ، لأنه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهوراً ودعوته باطلا ، فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلنا .

وأما الجواب عن انكارهم بقاءه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان :

احدهما ، بقاء عيسى « ع » في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي « ع » فكما جاز بقاؤه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي « ع » في السرداب .

فان قلت : ان عيسى عليه السلام يغذيه رب السماء من خزائن غيبه .

قلت : لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي « ع » اليه في غذائه .

فان قلت : ان عيسى عليه السلام خرج عن طبيعة البشرية ، قلت هذه دعوى باطلة ، لأنه تعالى قال لأشرف الأنبياء : (قل إنما أنا بشر مثلكم) (١٣٠٨) .

(١٣٠٨) سورة الكهف الآية ١١٠ .

فان قلت : اكتسب ذلك من العالم العلوى ، قلت : هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه .

والثاني : بقاء الدجال في الدير على ما تقدم بأشد الوثائق مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبه بالحديد ، وفي رواية في بئر موثوق ، وإذا كان بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فما المانع من بقاء المهدي مكرماً من غير الوثاق !؟ إذ الكل في مقدور الله تعالى ، فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة ·

﴿ هذا آخر ابواب « كتاب البيان » ، وهذا آخر الباب الخامس والعشرين منه (١٣٠٩) ﴾

(١٣٠٩) جاء في النسخة المطبوعة في النجف بعد إنتهاء الكتاب هذا الفصل وهو زيادة من محققه ، وإتماماً للفائدة ذكرناه من دون حذف فقد قال :

إلى هنا تم ماهو مطبوع من كتاب البيان ويظهر من كلام تلميذ المؤلف الشيخ الجليل علي بن عيسى الاربلي رحمه الله ان هناك اخباراً ذكرها المؤلف بعد هذا الكلام فقد قال في ص ٣٣٠ من كتابه كشف الغمة :

(ثم ذكر ـ أي المؤلف ـ بعد هذه الأبحاث خبر سطيح (١٣١٠) وأنا اذكر منه موضع الحاجة اليه :

ومقتضاه انه يذكر لذي جدن الملك (١٣١١) وقايع وحوادث تجري ، وزلازل من فتن .

ثم انه ذكر خروج المهدي عليه السلام وأنه يملأ الارض عدلا وتطيب الدنيا وأهلها في ايام دولته عليه السلام .

وروى عن الحافظ محمد بن النجار انه قال : هذا ـ حديث من طوالات المشاهير الذي كذا ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج فى الصحيح آخر البيان في حديث صاحب الزمان عليه السلام ، والذي ذكره الاربلي رحمه الله يساعد عليه السياق فان المؤلف لم يختم كلامه بشيء كعادة المؤلفين في نهاية كتبهم ومنهم المؤلف في كتابه (كفاية الطالب) .

(١٣١٠) سطيح : اسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي وهو من غسان ، ولد وليس له مفصل ولا عظم إلا الجمجمة ، فكان يدرج كما يدرج الثوب ويقال ان وجهه كان في صدره ، وكان في عصره من اشهر الكهان وأخباره في السير والتاريخ كثيرة ، وهو من المعمرين ، ولد زمن سيل العرم ، ومات يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٣١١) هو ذو جدن علس بن اليشرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، قيل من اقيال حمير ، وهو أول من غنى باليمن ولذلك لقب بسببه ، لأن الجدن حسن الصوت .

وإتماماً للفائدة ، نذكر خـــبر سطيـح حسب ما ورد في كـتاب بحار الأنوار ج ١٣ ، « في باب نادر فيما اخبر به الـكهنة وأضرابهم » الخ ، فقـد جاء :

(روى البرسي في مشارق الانوار ، عن كعب بن الحرث قال : ان ذا جدن الملك ارسل الى سطيح لأمر شك فيه ، فلما قدم عليه أراد ان يجرب علمه قبل حكمه ، فخبأ له ديناراً تحت قدمه ، ثم اذن له فدخل فقال له الملك : ما خبأت لك يا سطيح ؟ فقال سطيح : حلفت بالبيت والحرم ، والحجر الأصم، والليل إذا اظلم ، والصبح إذا تبسم ، وبكل فصيح وأبكم ، لقد خبأت لي ديناراً بين النعل والقدم .

فقال الملك : من أين علمك هذا يا سطيح ؟

فقال : من قبل أخ لي جني ينزل معي أنى نزلت .

فقال الملك : اخبرني عما يكون في الدهور ؟

فقال سطيح : إذا غارت الاخيار ، وقادت الاشرار ، وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار ، وخشعت الابصـار لحامل الأوزار ، وقطعت الارحام وظهرت الطغام ، المستحلي الحرام في حرمة الاسلام ، واختلفت الـكلمة وخفرت الذمة ، وقلت الحرمة ، وذلك عنـد طلوع الكوكب ، الذي يفزع العرب ، وله شبيه الذنب ، فهناك تنقطع الامطار ، وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ، ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين البتر حتى ينزلوا مصر ، فيخرج رجل من ولد صخر ، فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيـح المحرمات ، ويترك النساء بالثدايا معلقات ، وهو صاحب نهب الكوفة ، فرب بيضاء الساق مكشوفة ، عـلى الطريق مردوفة ، بها الخيل محفوفة ، قتـل زوجها ، وكثر عجزها ، واستحل فرجها ، فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم ، وظهر الخفي ، فوافق الوشمي فعند

ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم ، فتظاهر الروم بقتل القروم ، فعندها ينكسف كسوف إذا جاء الزحوف وصف الصفوف ، ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ، ابيض كالقطن إسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه غمر الفتن ، فهناك يظهر مباركا زكياً وهاديا مهديا وسيداً علويا ، فيفرح الناس إذا أتاهم بمن الله الذي هداهم ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء ، ويفرق الاموال في الناس بالسواء ، ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ، ويعيش الناس في البشر والهناء ، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى ، ويرد الحق على اهل القرى ، ويكثر في الناس الضيافة والقرى ، ويرفع بعدله الغواية والعمى كأنه كان غبار فانجلى ، فيملأ الارض قسطاً وعدلا ، والايام هنا وهو علم للساعة بلا امتراء ، اهـ) (١٣١٢) .

* * *

(١٣١٢) سفينة البحار ١ : ٦١٨ ، جمهرة انساب العرب ٣٧٥ ، مروج الذهب ٢ : ١٦٠ ، ٣٠٤ و ج ٤ : ٣٠٧

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أنصاف الابيات

البلدان والجبال والامكنة

مصادر المؤلف

	الكتاب	المؤلف
١	الابانة الاكبر	ابن بطة العكبري عبيد الله بن محمد الحنبلي
٢	اخبار الرهبان	عام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ
٣	الاربعين الطوال	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
٤	الارشاد	ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان
٥	الاستيعاب	الحافظ ابو عمرو بن عبد البر يوسف الاندلسي
٦	الاغاني	ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
٧	الأمالي	الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي
٨	الامالي	المحاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي
٩	التاريخ	ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
١٠	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ابن احمد
١١	تاريخ الامم والملوك	الطبري محمد بن جرير بن يزيد
١٢	تاريخ الشام	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
١٣	التاريخ الكبير	البخاري ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
١٤	تثبيت الامامة	الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
١٥	تفسير القرآن	ابن جرير الطبري محمد بن جرير بن يزيد

	الكتاب	المؤلف
١٦	الجامع	الحافظ محمد بن ابى بكر عمر بن ابى عيسى المديني
١٧	الجزء	ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف
١٨	جزء الفيل	ابو علي الحسن بن محمد الحامى البزاز المتوفى ٤٣٩
١٩	حلية الاولياء	الحافظ ابو نعيم الاصبهاني احمد ، ط القاهرة
٢٠	خصائص امير المؤمنين	الحافظ احمد بن شعيب النسائي ، المتوفى ٣٠٣ ط المطبعة الحيدرية ١٣٨٨
٢١	الخلعيات	الخلعي ابو الحسن علي بن الحسن القاضي الموصلي
٢٢	ديوان	حسان بن ثابت الصحابي المتوفى ٥٥ ط القاهرة
٢٣	ديوان	خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الصحابي
٢٤	ديوان	الصاحب بن عباد كافي الكفاة اسماعيل ط بغداد ١٣٨٤ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
٢٥	ديوان	ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين المتوفى ٣٥٤ ط القاهرة
٢٦	ديوان	ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسعود ط
٢٧	ديوان	عبد الرحمان بن جعل الجمحي
٢٨	ديوان	الفضل بن العباس بن عبد المطلب
٢٩	ديوان	محيي الدين ، محمد بن العربي محمد بن علي ابن محمد ، ط مصر
٣٠	ديوان	ابو هاشم ، السيد اسماعيل بن محمد الحميري ، المتوفى ١٧٣ ط
٣١	السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ط ١ ـ ٤

	الكتاب	المؤلف
٣٢	السيرة النبوية	محمد بن اسحاق بن يسار المدني
٣٣	السنن	ابو داود سليمان بن الاشعث المتوفى ٢٧٥ ط
٣٤	السنن	ابن ماجة القزويني ، محمد بن يزيد الحافظ ، المتوفى ٢٧٣ ط
٣٥	شرح مشكل الحديث	الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة ، المتوفى ٣٢١ ط
٣٦	شفاء الصدور	ابن سبع المغربي
٣٧	الشفا بتعريف حقوق المصطفى :	القاضي عياض ابو الفضل بن موسى
٣٨	الصحيح	ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦ ط
٣٩	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج الحافظ ط مصر
٤٠	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى ٢٣٠ ط
٤١	طرق حديث الولاية	الحافظ احمد بن عقدة الكوفي المتوفى ٣٣٣
٤٢	طرق حديث الولاية	الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
٤٣	العوالي	ابن السماك محمد بن صبيح المتوفى ١٨٣
٤٤	الفرج بعد الشدة	ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادي
٤٥	الفضائل	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الشافعي
٤٦	فضائل علي	الجوهري علي بن الجعد بن عبيد ، المتوفى ٢٣٠ .
٤٧	الفوائد	ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥

	الكتاب	المؤلف
٤٨	الفوائد	الحافظ ابو عبد الله الحميدي محمد المتوفى ٤٨٨
٤٩	الفوائد	محمد بن العباس بن نجيح
٥٠	الفوائد	يوسف الميانجي بن القاسم المتوفى ٣٧٥
٥١	فوائد النسب	الخطيب البغدادى صاحب تاريخ بغداد
٥٢	الكشف والبيان	احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابورى
٥٣	المستدرك على الصحيحين	ابو عبد الله الحاكم النيسابورى ط حيدر اباد
٥٤	المسند	ابو يعلى الموصلي ، احمد بن علي المتوفى ٣٠٧
٥٥	المسند	احمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ط
٥٦	المسند	ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي المتوفى ٣٦٥
٥٧	المسند	ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني
٥٨	المسند	محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
٥٩	المسند	ابن السماك محمد بن صبيح الكوفي
٦٠	مسند زيد	عبد العزيز بن حكيم
٦١	المشيخة	ابو علي بن شاذان الفضل المتوفى ٢٦٠ ـ ٢٥٧
٦٢	المشيخة	الفسوي الحسن بن سفيان المتوفى ٣٥٣
٦٣	المعارف	ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى ٢٧٦ ط
٦٤	معرفة علوم الحديث	الحاكم النيسابوري ط القاهرة عام ١٩٣٧

	الكتاب	المؤلف
٦٥	معجم الشيوخ	الاسماعيلي احمد بن ابراهيم المتوفى ٣٧١
٦٦	معجم الكبير	الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد المتوفى ٣٦٠ الاوسط والصغير والكبير
٦٧	المغازي	محمد بن عمر بن واقد المدني المعروف بالواقدي
٦٨	مقاتل الطالبيين	ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني ط المطبعة الحيدرية
٦٩	المناقب	حافظ العراقين
٧٠	«	الحافظ الهمداني
٧١	«	ابن شاهين ، ابو حفص الواعظ عمر بن احمد بن عثمان ، المتوفى ٣٨٥
٧٢	المناقب	ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الفقيه المتوفى ٥٦٨ ط المطبعة الحيدرية
٧٣	مناقب الاشراف	عبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي المعروف بابن سويدة المتوفى ٥٨٤
٧٤	مناقب علي	الامام الحافظ احمد بن حنبل صاحب المسند
٧٥	منتقى ابى حفص	ابراهيم بن نجيح بن ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٣١٠
٧٦	نصرة الصحاح	الثقفي ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ، الزيدي ثم الامامي المتوفى ٢٨٣

مراجع التحقيق

	الكتاب	المؤلف
١	احياء العلوم	الثعلبي احمد بن محمد النيسابوري ط مصر
٢	اخبار السيد الحميري	المرزباني محمد بن عمران ط نجف ، تحقيق محمد هادي الأميني
٣	اخبار شعراء الشيعة	محمد بن عمران المرزباني ط نجف ١٣٨٨ ، تحقيق : محمد هادي الاميني
٤	ارشاد الساري	شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني ط مصر
٥	اسباب النزول	علي بن احمدالنيسابوري الواحدي ط مصر
٦	الاستيعاب	يوسف بن عبد الله بن عبد البر المغربي ، طبع مصر
٧	اسد الغابة	علي بن الاثير ١ ـ ٦ ط القاهرة ١٢٨٠
٨	اسعاف الراغبين	محمد الصبان ـ بهامش نور الابصار ـ ط مصر
٩	اسنى المطالب	محمد بن درويش الحوت ط بيروت ١٣١٩
١٠	الاشتقاق	محمد بن الحسن بن دريد ط مصر ١٣٨٧
١١	الاصابة	ابن حجر العسقلاني ١ ـ ٦ القاهرة ١٣٢٣
١٢	اعلام النساء	عمر رضا كحالة ١ ـ ٥ دمشق
١٣	اعيان الشيعة	محسن الأمين العاملي ط لبنان
١٤	الامام الصادق	أسد حيدر ط نجف ١ ـ ٥ ط نجف

	الكتاب	المؤلف
١٥	الامامة والسياسة	ابن قتيبة الدينوري ١ ـ ٢ ط القاهرة ١٣٢٢
١٦	انباه الرواة	علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي ط مصر
١٧	ايضاح المكنون	اسماعيل باشا البغدادي ١ ـ ٢ ط استانبول
١٧	البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي ١ ـ ١٤ ط مصر ١٣٥٨
١٨	البدر الطالع	محمد بن علي الشوكاني ١ ـ ٢ ط مصر ١٣٤٨
١٩	بطل فخ	محمد هادي الاميني ط نجف ١٣٨٨
٢٠	بغية الوعاة	جلال الدين السيوطي ط القاهرة ١٣٢٦
٢١	بلوغ الارب	محمود شكري الآلوسي ١ ـ ٤ ط مصر ١٣٤٢
٢٢	تاج التراجم	قاسم بن قطلوبغا ط بغداد ١٩٦٢
٢٣	تاريخ الأمم والملوك	الطبري ابن جرير ١ ـ ١٢ ط مصر ١٩٣٩
٢٤	تاريخ الشام	الحافظ ابن عساكر الدمشقي ١ ـ ٧ ط مصر
٢٥	تاريخ علماء المستنصرية	ناجي معروف ط بغداد
٢٦	تاريخ اليعقوبي	ابن واضح اليعقوبي ط نجف ١ ـ ٣
٢٧	تجريد اسماء الصحابة	شمس الدين الذهبي ١ ـ ٢ ط حيدر اباد
٢٨	تحفة الاحباب	عباس القمي ط ايران
٢٩	تذكرة الحفاظ	شمس الدين الذهبي ١ ـ ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٤
٣٠	تذكرة الخواص	سبط ابن الجوزي ط نجف ١٣٨٣
٣١	تفسير ابن كثير	اسماعيل بن كثير ١ ـ ٤ ط مصر ١٣٧٦
٣٢	تفسير الخازن	علي بن محمد بن ابراهيم الخازن ١ ـ ط مصر
٣٣	تفسير الرازي	محمد بن عمر بن الحسين فخر الرازي ط مصر
٣٤	تفسير الطبري	ابن جرير الطبرى ط مصر
٣٥	تفسير القرطبي	يحيي بن سعدون بن عام القرطبي ط مصر

	الكتاب	المؤلف
٣٦	تقريب التهذيب	ابن حجر العسقلاني ١ ـ ٢ ط مصر ١٣٨٠
٣٧	تلخيص المستدرك	الحافظ الذهبي ١ ـ ٤ ط حيدر اباد هامش المستدرك
٣٨	تنقيح المقال	عبد الله المامقاني ١ ـ ٣ ط نجف ١٣٥٢
٣٩	تهذيب التهذيب	ابن حجر ١ ـ ١٤ ط حيدر اباد ١٣٢٧
٤٠	تيسير الوصول	الربيع الزبيدي ط الهند ١ ـ ٤ سنة ١٣٠١
٤١	تأسيس الشيعه	حسن الصدر ط بغداد
٤٢	جامع الرواة	محمد علي الاردبيلي ١ ـ ٢ ط ايران حجر
٤٣	الجرح والتعديل	ابن ابي حاتم ط حيدر اباد ١٣٧١
٤٤	جمهرة انساب العرب	ابن حزم الاندلسي ط مصر ١٩٤٨
٤٥	الجواهر المضيئة	محي الدين القرشي ١ ـ ٢ ط حيدر اباد ١٣٣٢
٤٦	حسن المحاضرة	جلال الدين السيوطي ١ ـ ٢ ط مصر
٤٧	الحوادث الجامعة	ابن الفوطي البغدادي ط بغداد
٤٨	خلاصة تهذيب الكمال	احمد بن عبد الله الخزرجي ط مصر ١٣٢٢
٤٩	الدارس في اخبار المدارس	النعيمي ١ ـ ٢ ط دمشق
٥٠	الدر المنثور	السيوطي ١ ـ ٦ تفسير ط مصر ١٣١٤
٥١	الدر المنثور	زينب بنت علي فواز ط القاهرة ـ تراجم ـ
٥٢	الدرر الكامنة	ابن حجر العسقلاني ١ ـ ٤ ط حيدر اباد ١٣٤٨
٥٣	دليل خارطة بغداد	مصطفى جواد ـ احمد سوسه ط بغداد ١٩٥٨
٥٤	ديوان	الامام امير المؤمنين عليه السلام ط بغداد
٥٥	ذخائر العقبى	محب الدين الطبري ط القاهرة ١٣٥٦

	الكتاب	المؤلف
٥٥	الذريعة	اغا بزرگ الطهراني ١ ـ ١٩ ط ايران
٥٦	ذيل طبقات الحنابلة	
٥٧	الذيل على الروضتين	ابو شامة المقدسي ط القاهرة
٥٨	ذيل مرآة الزمان	اليونيني موسى بن محمد ط القاهرة
٥٩	الرجال	شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ط نجف
٦٠	رجال الصحيحين	الحافظ ابن القيسراني ١ ـ ٢ ط حيدراباد
٦١	رفع الاصر عن قضاة مصر	ابن حجر العسقلاني ط القاهرة
٦٢	الرياض النضرة	محب الدين الطبري ١ ـ ٢ ط القاهرة ١٣٧٢
٦٣	سفينة البحار	عباس القمي ١ ـ ٢ ط ايران حجر
٦٤	سيرة ابن هشام	عبد الملك بن هشام ١ ـ ٤ ط مصر ١٣٥٥
٦٥	السيرة الحلبية	علي بن برهان الدين الحلبي ١ ـ ٤ ط القاهرة
٦٦	سيرة الخلفاء	جلال الدين السيوطي ط القاهرة
٦٧	سيرتنا وسنتنا	عبد الحسين احمد الأميني ط النجف
٦٨	شذرات الذهب	ابن عماد الحنبلي ١ ـ ٨ ط مصر ١٣٥٠
٦٩	شرح نهج البلاغة	ابن ابي الحديد المعتزلي ١ ـ ٤ ط مصر
٧٠	صحيح الترمذي	محمد بن عيسى الترمذي ط بولاق ١٢٩٠
٧١	صفوة الصفوة	شمس الدين ابن الجوزي ١ ـ ٣ ط حيدر اباد ١٣٥٥
٧٢	الصواعق المحرقة	ابن حجر ط القاهرة ١٣١٢
٨٣	طبقات الشافعية	تقي الدين السبكي ١ ـ ٦ ط القاهرة ١٣٢٤
٧٤	طبقات القراء	شمس الدين ابن الجزري ١ ـ ٢ ط القاهرة
٧٥	الطبقات الكبرى	ابن سعد ١ ـ ٨ ط بيروت ١٩٥٧

	الكتاب	المؤلف
٧٦	طبقات المفسرين	جلال الدين السيوطي ط ليدن ١٨٣٩
٧٧	العبر في خبر من غبر	شمس الدين الذهبي ١ ـ ٥
٧٨	عيون الاثر	ابن سيد الناس ١ ـ ٢ ط مصر ١٣٥٦
٧٩	عيون الاخبار	ابن قتيبة الدينورى ١ ـ ٤ ط القاهرة
٨٠	الغدير	عبد الحسين الاميني ١ ـ ١١ ط ايران ونجف
٨١	فتح الباري	احمد بن حجر العسقلانى ط مصر ١٣٤٨
٨٢	فتح الملك العلي	احمد بن محمد الصديق ط نجف ١٣٨٨
٨٣	الفصول المهمة	ابن الصباغ المالكي ط نجف
٨٤	فضائل الخمسة	مرتضى الحسيني الفيروز ابادى ١ ـ ٣ ط نجف
٨٥	فوات الوفيات	ابن شاكر الكتبي ١ ـ ٢ ط القاهرة
٨٦	الفهرست	ابن النديم محمد بن اسحاق ط مصر ١٣٤٨
٨٧	الفهرست	الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، المتوفى ٤٦٠ ط نجف
٨٨	الفهرست	النجاشي احمد بن علي ط هند حجر
٨٩	فيض القدير	عبد الرؤف المناوي ط القاهرة ١٣٥٦
٩٠	قاموس الرجال	محمد تقي التستري ط ايران ١٣٧٩
٩١	قصص الانبياء	احمد بن محمد الثعلبي ط السند ١٢٩٤
٩٢	قضاة دمشق	احمد بن طولون ١ ـ ٢ ط دمشق
٩٣	الكامل	لابن الأثير في التاريخ ط القاهرة
٩٤	الكشاف	الزمخشري جار الله ط القاهرة

	الكتاب	المؤلف
٩٥	كشف الظنون	الحاجي خليفة ١ ـ ٢ ط استانبول ١٩٤١
٩٦	كنز العمال	المتقي الهندى ١ ـ ٨ ط حيدر اباد ١٣١٢
٩٧	كنوز الحقائق	عبد الرؤف المناوي ط استانبول ١٢٨٥
٩٨	الكنى والاسماء	محمد الدولابي ١ ـ ٢ ط حيد اباد ١٣٢٢
٩٩	الكنى والالقاب	عباس القمي ١ ـ ٣ ط نجف ١٣٩٠
١٠٠	اللباب	ابن الاثير الجزري ١ ـ ٣ ط القاهرة ١٣٦٩
١٠١	لسان العرب	جمال الدين ابن منظور محمد ط القاهرة
١٠٢	لسان الميزان	الحافظ ابن حجر ١ ـ ٦ جيدراباد ١٣٣١
١٠٣	ماضي النجف وحاضرها	جعفر محبوبة ١ ـ ٣ ط نجف
١٠٤	مجمع البيان	امين الاسلام الطبرسى ١ ـ ٥ ط صيدا
١٠٥	مجمع الرجال	عناية الله القهبائى ١ ـ ٧ ط ايران
١٠٦	مجمع الزوائد	علي بن ابى بكر الهيثمي ط القاهرة ١٣٥٢
١٠٧	مجموع الكتابات المحررة في ابنية الموصل	نقولا سيوفي ، تحقيق سعيد الديوهجي بغداد ١٩٥٦
١٠٨	مرآة الجنان	اليافعي ١ ـ ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٧
١٠٩	مرقاة المفاتيح	علي بن سلطان القارى ط مصر ١٣٠٩
١١٠	مروج الذهب	الحافظ المسعودي ١ ـ ٤ ط بيروت
١١١	مستدرك الصحيحين	الحاكم النيسابورى ١ — ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٤
١١٢	مشكل الآثار	ابو جعفر الطحاوى ط حيدر اباد ١٣٣٣
١١٣	مصابيح السنة	حسين بن مسعود البغوي ط مصر

	الكتاب	المؤلف
١١٤	مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي :	محمد هادي الأميني ، عبد الرحيم محمد علي ط نجف
١١٥	مطالب السؤل	كمال الدين ابن طلحة ط نجف حيدرية
١١٦	المطالعات في مختلف المؤلفات	السيد محمد علي الحامي ، ط النجف ١ — ٣
١١٧	معاني الآثار	الطحاوي ابو جعفر احمد ط ١٣٠٠
١١٨	معجم الأدباء	الياقوت الحموي ١ ـ ٢٠ ط مصر ١٩٣٨
١١٩	معجم البلدان	الياقوت الحموي ١ ـ ١٠ ط بيروت
١٢٠	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ١ — ١٥ ، ط دمشق ١٩٥٧
١٢١	مقتل الحسين	عبد الرزاق الموسوى المقرم ط نجف
١٢٢	مقاتل الطالبيين	ابو الفرج الاصبهاني ط نجف الحيدرية
١٢٣	المناقب	ابن شهر اشوب ١ — ٤ ، ط ايران ١٣١٧
١٢٤	المناقب	موفق الدين احمد الخوارزمي ، ط النجف ١٣٨٥
١٢٥	المنتظم	عبد الرحمان بن الجوزى ، ط حيدر اباد ١٣٧٥
١٢٦	المواهب اللدنية	احمد بن محمد القسطلاني البكري ، طبع مصر

	الكتاب	المؤلف
١٢٧	مهج الدعوات	ابن طاووس الحلي ط ايران حجر
١٢٨	ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي ١ — ٤ ، طبع القاهرة
١٢٩	النجوم الزاهرة	ابن تغري بردى ، ١ — ١٢ ، طبع مصر ١٣٤٩
١٣٠	نزهة الالبا	ابو البركات ابن الأنبارى ، ط مصر ١٢٩٤
١٣١	نظم درر السمطين	جمال الدين الزرندي الحنفي ط نجف
١٣٢	نور الابصار	الشبلنجي مؤمن ط القاهرة ١٣٧٠
١٣٣	النهاية	لابن الأثير ١ — ٤ ط مصر ، ١٣١١ — في اللغة —
١٣٤	نهج البلاغة	الشريف الرضى ط بيروت ١٣٧٤
١٣٥	الوافي بالوفيات	صلاح الدين الصفدى ، ١ — ٤ ، ط مصر ١٣٧١
١٣٦	وفيات الأعيان	ابن خلكان ، ١ — ٢ ، ط ايران حجر ١٢٨٤
١٣٧	هدية العارفين	البغدادى ١ ـ ٢ ط استانبول
١٣٨	ينابيع المودة	سليمان بن ابراهيم القندوزى ، ط نجف ١٣٨٤

التراجم الواردة في الهامش

النساء :

موضوعات الكتاب

كتاب

البيـان في أخبار صاحب الزمان ﷺ

قارىء الكريم

كان في النية التوسع في صنع فهارس الكتاب المنية غير ان النكبة التي ألمت بنا وهي وفاة شيخنا الأكبر وإمام المحدثين الحجة المجاهد الحاج الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي ـ الوالد المعظم ـ قدس الله روحه . . . في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٠ شغلتني عن عملي الفكري فاقتصرت على الفهارس هذه . . . فاليك معذرتي .

محمد هادي الأميني

النجف الأشرف



١٠٠٠ / ٨ / ١٩٧٠ م

صدرت الى الاسواق قريباً للشيخ الصدوق هذه الكتب :

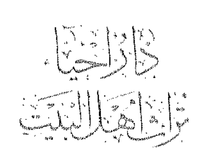
عيون أخبار الرضا

اكمال الدين

الأمالي

تحت الطبع :





صندوق البريد ـ ١٥٤٥ ـ ١١٣٦٥ ـ طهران ـ ايران